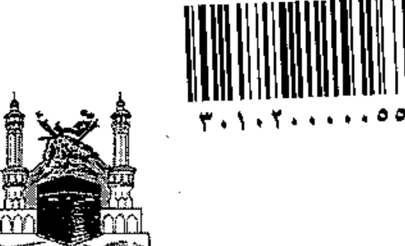
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة



الآثار المروية عن الصحابة - رضي الله عنهم - في الصلاة

(القسم الثاني)

من أول باب من قال أفضل الصلاة لميقاتها إلى آخر باب: في القراءة في الظهر قدر كم؟

جمعاً ودراسة

مرحلة الماجستير

إعداد

أسماء بنت سليم بن سليم الحربي

بإشراف الأستاذ الدكتور

غالب بن محمد الحامضي

١٤٢٧/١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا ملخص للرسالة المقدمة لقسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ، للحصول علىٰ درجة الماجستير بعنوان: «الآثار المروية عن الصحابة – رضي الله عنهم – في الصلاة (القسم الثاني) من أول باب: من قال أفضل الصلاة لميقاتها، إلى آخر باب: في القراءة في الظهر قدر كَمْ؟ – جمعاً ودراسة –». مقدمة من الطالبة/ أسماء بنت سليم الحربي.

وقد اشتملت خطة الموضوع علىٰ مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة.

القسم الأول: التعريف بالصحابة ومكانتهم وحكم الاحتجاج بآثارهم بإيجاز، وفيه فصلان.

الفصل الأول: تعريف الصحابة ومكانتهم.

الفصل الثاني: حكم الاحتجاج بآثار الصحابة ومناهج الأئمة في ذلك.

القسم الثاني: وفيه سياق آثار الصحابة في أبواب الصلاة.

ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث:

١ – قمت بدراسة ما يزيد علىٰ مائتي أثر.

٢ – من هذه الآثار تسعة وعشرون أثراً رويت موقوفة ومرفوعة، وتبين لي بالدراسة أن سبعة آثار منها صحت موقوفة، ولم تصح مرفوعة، وخمسة عشر أثراً صحت موقوفة ومرفوعة، وأربعة آثار لم تصح موقوفة وصحت مرفوعة، وثلاثة آثار لم تصح موقوفة ولا مرفوعة.

٣ – عدد الآثار الصحيحة والحسنة مائة وثمانية عشر أثراً، وعدد الآثار الضعيفة سبعة وأربعون أثراً وسبعة آثار رجالها ثقات، لكن غالبها أرسلها التابعي عن الصحابي الذي يسمع منه.

الطالبة/ أسماء بنت سليم الحربي **المشرف الدكتور/ غالب بن محمد الحامضي**

In the name of Allah the gracious, the merciful

The research Abstract

Praise to Allah, the lord of the worlds and peace be upon our prophet Muhammad and all his fellowmen. This abstract of the thesis submitted to the Quran and Sunnah department at the faculty of Islamic call and fundamentals at Um Al Qurah university to get the Master Degree entitled "Effects of irrigated Sahaba – may Allah be pleased with them – in prayer (second part) of the first section: who said the best prayer for timely to another section: reading in the back building? The study collected.

Submitted by the student: Asmaa Bint Saleem Al Harbi. The topic plan included and introduction, a preface, two sections and a conclusion.

- **The first section**: Identifying the prophet's fellowmen and their positions and the quest of referring to their sayings and deeds in short. This section is deviled into two chapters.
  - Chapter one: Identifying the prophet's fellowmen and their/position.
  - Chapter two: the quest of referring to the fellowmen's sayings and deeds and the Imams' approaches in this connection.
- **The second section**:

It contains the sayings and deeds of the fellowmen in the prayers volume. Then comes the conclusion that contains the most important results of the research as follows:

1- I studied more than two hundred sayings and deeds.
2- Among them, there are 29 sayings reported and narrated by the prophet and his fellowmen or "Marfou and Mawqouf". By means of studying it is made clear that seven sayings were reported in virtue of the fellowmen and not in virtue of the prophet while 15 sayings were reported to be in virtue of both the prophet and his fellowmen. Four sayings were reported to be in virtue of the prophet and not in virtue of the fellowmen three sayings were reported to be neither in virtue of the prophet nor his fellowmen.
3- There ore good and correct sayings that reached 118 sayings in number and the badly narrated sayings are forty seven sayings. There are 7 seven sayings reported by reliable narrators but most of them were reported by fellowman follower who didn't hear the sayings from the fellowman.

المقـــــدمة

الحمد لله العليم الحكيم، العلي العظيم، خلق كل شيء فقدره تقديراً، وأحكم شرائعه ببالغ حكمته بياناً للخلق وتبصيراً، أحمده علىٰ صفاته الكاملة، وأشكره على آلائه السابغة، وأصلي وأسلم علىٰ الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، خير خلق الله وأكرمهم علىٰ الله، خاتم النبيين، وإمام المرسلين، سيدنا محمد صلىٰ الله عليه، وعلىٰ آله وصحابته أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدين.

وبعد:

فإن علم الحديث علم جليل، ونفعه عظيم، به تُعرف أحوال النبي ﷺ وشمائله، وعليه تبنىٰ الأحكام، ومنه يؤخذ معرفة الحلال والحرام. والحديث هو المبين للقرآن الكريم، والموضح لمعانيه ومقاصده. ولما عرف الصحابة أهمية هذا العلم حرصوا علىٰ تلقيه عن نبيهم ﷺ، وبلغ من حرصهم أنهم كانوا يتناوبون علىٰ حضور مجالسه والأخذ عنه، كما فعل عمر – رضي الله عنه – مع جاره الأنصاري[1]. فما توفي رسول الله ﷺ إلا وقد أخذوا عنه الكتاب والسنة، وأتقنوهما فهماً وحفظاً وعملاً، ثم بلَّغوا ما تحملوه إلىٰ من بعدهم، فما سمعوه من الرسول ﷺ تمسكوا به وعملوا به، وما لم يبلغهم فيه شيء اجتهدوا فيه رأيهم، فكان رأيهم أفضل رأي وأحمده؛ ذلك لأنهم شهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا التأويل، مع ما شرفهم الله به من صحبة نبيه ﷺ، إضافة إلىٰ ما كانوا يتمتعون به من توقد الأذهان، وفصاحة اللسان، وسعة العلم، وحسن الإرادة والقصد، وتقوىٰ الله تعالىٰ، فلم تعتورهم التعصبات والتقليدات، وكل همهم الوصول إلىٰ الحق بمتابعة الرسول ﷺ.

ولذا فإن من الأهمية بمكان جمع آثارهم ودراستها وتقريبها لأهل العلم وطلابه، وهو المشروع الذي حظيت كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرىٰ بالقيام به، وكنت من ضمن الطلاب الذين تشرفوا بالعمل علىٰ إخراجه، كان نصيبي منه (الآثار المتعلقة بالصلاة)

(١) رواه البخاري في صحيحه (١/ ١٨٥) كتاب العلم، باب التناوب في العلم.

وهو القسم الثاني منه، والذي يبتدئ من باب من قال: أفضل الصلاة لميقاتها، إلىٰ آخر باب القراءة في الظهر قدر كم؟

أسبــاب اختيــار الموضــوع:

١- أن هذا الموضوع يتعلق بأحوال وأفعال خير القرون ممن شاهدوا التنزيل، وعاصروا التشريع، وأخذوا عن الرسول ﷺ.

٢- نقل عن الصحابة رضي الله عنهم أقوال في تفسر كثير من آيات القرآن وشرح لبعض أحاديث الرسول ﷺ، ولا شك أن أقوالهم في هذا الشأن لها أهمية كبيرة.

٣- أن معظم الدراسات الحديثية والأبحاث الأكاديمية تركز اهتمام أصحابها علىٰ العناية بالأحاديث المرفوعة دون غيرها.

٤- حاجة المكتبة الإسلامية إلىٰ جمع آثار الصحابة في شتىٰ أبواب العلم، وتمييز الصحيح من الضعيف؛ خاصة ما يتعلق بالفقه والعقائد، وتسهيل الرجوع إليها عند الحاجة؛ لاسيما وأن فتاوىٰ الصحابة إذا ثبتت أولىٰ بالأخذ من فتاوىٰ غيرهم.

٥- الرغبة في ممارسة التخريج وتطبيق قواعد المصطلح.

خطــة البحــث:

لقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة:

- **المقدمــــة**: ذكرت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث، والمنهج الذي سرت عليه فيه.
- **التمهيد**: ذكرت فيه تعريف الأثر والخبر والفرق بينهما.
- **القسم الأول: التعريف بالصحابة، ومكانتهم، وحكم الاحتجاج بآثارهم بإيجاز.**

وفيه فصلان:

الفصل الأول: تعريف الصحابة ومكانتهم، ويشتمل علىٰ مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الصحابي.

المبحث الثاني: مكانة الصحابة.

الفصل الثاني: حكم الاحتجـاج بآثـار الـصحابة ومنـاهج الأئمـة في ذلـك، ويشتمل علىٰ مبحثين:

المبحث الأول: حكم الاحتجاج بآثار الصحابة.

المبحث الثاني: منهج الأئمة في الاحتجاج بآثار الصحابة.

الفصل الثالث: منهج دراسة أسانيد آثار الصحابة – رضي الله عنهم –.

- **القسم الثاني: آثار الصحابة في أبواب الصلاة. (القسم الثاني).**
- **الخاتمة**: وفيها أهم نتائج البحث.
- **الفهارس**: ويشتمل علىٰ:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث علىٰ الأطراف.
- فهرس الآثار مرتبة علىٰ مسانيد الصحابة – رضي الله عنهم –.
- فهرس الآثار المختلف في رفعها ووقفها مع تمييز النوعين بحسب ما ترجح في البحث.
- فهرس الرواة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الغريب.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

منهـــج البحـــث:

في جمع الآثار:

أ- قمت بجمع الآثار من دائرة البحث التي أقرها القسم لجمع المادة العلمية من الآثار المتعلقة بالأحكام؛ وهي: موطأ مالك، ومسند أحمد، والكتب الستة، وسنن الدارمي، ومصنف عبدالرزاق، ومصنف ابن أبي شيبة، وتهذيب الآثار للطبري، وشرح معاني الآثار ومشكل الآثار كلاهما للطحاوي، وسنن الدارقطني، والمستدرك للحاكم، والسنن الكبرىٰ ومعرفة الآثار كلاهما للبيهقي، وما أسنده ابن حزم في المحلىٰ، وسنن سعيد بن منصور، بالإضافة إلىٰ المصادر المساندة والتي اشتملت علىٰ معظم كتب السنة المطبوعة.

ب- رتبت الأبواب حسب ترتيب ابن أبي شيبة ابتداء بالقسم الثاني من أبواب الصلاة والذي يبتدئ من باب: (من قال: أفضل الصلاة لميقاتها إلىٰ آخر باب القراءة في الظهر قدر كم؟) والذي أقره القسم في الخطة المقدمة له.

في ترتيب النصوص:

١- أثبت في الأصل ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف، وقد أثبت غير ما رواه ابن أبي شيبة إذا وقفت علىٰ رواية أصح؛ كأن تكون في الصحيحين أو أحدهما، أو تكون أعلىٰ إسناداً، أو أكمل متناً.

٢- رقمت المتون ترقيماً تسلسلياً أعلىٰ الصفحة، وبإزاء كل متن أعيد رقمه في الهامش الأول بذكر دراسة إسناده، ثم تخريجه، ثم ذكر خلاصة الحكم عليه.

في دراسة الإسناد:

أترجم لرجال الإسناد؛ فأذكر اسمه كاملاً ونسبه وكنيته ولقبه وبلده وما اشتهر به ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة – بحسب ما أجده من ذلك –، فإن كان الراوي ثقة أكتفي بعبارة ابن حجر في تقريب التهذيب، وإن كان دون الثقة – كأن يكون صدوقاً أو مختلفاً

فيه – فأنقل أهم أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه، وأختم أقوالهم بقول ابن حجر، وقد أختم بقول غيره إن ظهر لي خلافه – من خلال النظر في كلام أهل العلم –.

أما إن كان الراوي من الضعفاء والمتروكين فأترجم لـه مـن كتـب الـضعفاء، وأعتمد غالباً قول ابن حجر في التقريب.

وإن كان الراوي مسكوتاً عنه، أو لم أقف له علىٰ ترجمة بعد البحث، توقفت في الحكم عليه وعلىٰ روايته.

وإذا سبقت الترجمة للراوي، فإني أكتفي بذكر مرتبته العلمية.

وإن كان الراوي مدلساً أو مختلطاً، بينت حكم روايته من حيث القبول والـرد معتمـدة علىٰ الكتب المختصة بذلك.

التخريـج:

ثم أذكر تخريج الحديث؛ فأبدأ بذكر من أخرج الرواية من طريق المصنف، ثم أذكر مـن تابع المصنف متابعة تامة، ثم إن وجد طرق أخرىٰ فإني أقوم بسردها إلىٰ ذلك الصحابي.

وفي أثناء التخريج عنيت بالإسناد والمتن؛ فأذكر من الرواة من بـذكره تتـضح المتابعـة، ثم أنبه علىٰ المتن إن كان مثله أو نحوه أو بمعناه، وقد أحتاج إلىٰ ذكر اللفظ فأذكره.

ثم أذكر أقوال أئمة أهل الحديث في هذه الرواية إن كان عليها نقدٌ أو أنه قول مرجـوح أو غير ذلك من خلال كتب التخريج.

الحكم على الإسناد:

أ- أفردت الحكم علىٰ الإسناد في فقرة مـستقلة في ضـوء تخريجـه المتقـدم وتـراجم رجالـه، والحكم الذي أذكره أولاً إنما هو علىٰ إسناد الرواية الأصل، فإن كان صـحيحاً اكتفيـت بذلك، وإن كان دون الصحيح وله متابعات يرتقي بها بينت ذلك.

ب- إذا صح الأثر من أكثر من طريق ثم روي من طرق كثيرة، فـربما أكتفـي في الحكـم علىٰ طريقين أو ثلاث؛ لأن به يحصل المقصود وإن كنت في معظم البحث أحاول أن أحكـم علىٰ معظم الطرق الواردة في الأثر الواحد.

٣- إذا اختلف الأثر رفعاً ووقفاً، فإني أثبت ما ترجح لديَّ.

٤- إذا ورد عن الصحابي ما يخالف في ظاهره ما ورد في الآيات أو الأحاديث أو الإجماع أو أثر عن أحد الصحابة، فإني أوفق بينهما ما أمكن.

٥- شرحت الألفاظ الغريبة.

٦- عزوت الآيات القرآنية إلىٰ سورها مع بيان أرقامها.

٧- ضبطت ما يشكل ويشتبه من الأسماء والألقاب والكنىٰ.

٨- ترجمتُ للأعلام الواردين في صلب البحث.

٩- عرَّفت بالبلدان والأماكن استناداً إلى الكتب المختصة بهذا الشأن بتعريف موجز.

١٠- استعملت الهامش الثاني للتنبيه علىٰ السقط وتصحيح الأخطاء وغير ذلك.

١١- أفردت ذكر بيانات النشر في فهرس المصادر حتىٰ لا أثقل الحواشي بما قد يشتت ذهن القارئ.

١٢- اعتمدت علىٰ موطأ مالك المطبوع مع شرح الزرقاني، وصحيح البخاري المطبوع مع الفتح، وصحيح مسلم المطبوع مع شرح النووي، وسنن أبي داود المطبوع مع عون المعبود، وسنن ابن ماجة المطبوع مع مصباح الزجاجة.

١٣- استعملت الرموز التي استعملها ابن حجر، واختصرت في ذكر بعض المصادر.

المختصرات:

- **البيهقي في الكبرىٰ = السنن.**
- **البيهقي في المعرفة = معرفة السنن والآثار.**
- **الطحاوي في معاني الآثار = شرح معاني الآثار.**
- **الخطيب في تاريخه = تاريخ بغداد.**
- **النسائي في سننه = الصغرىٰ.**
- **الطبراني في الكبير = المعجم.**
- **الطبراني في الأوسط = المعجم.**
- **الطبراني في الصغير = المعجم.**
- **اللباب = اللباب في تهذيب الأنساب.**
- **الميزان = ميزان الاعتدال للذهبي.**
- **السير = سير أعلام النبلاء.**
- **اللسان = لسان الميزان لابن حجر.**
- **الهيثمي في المجمع = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.**

وفي الختام أحمد الله تعالىٰ وأشكره وأثني عليه الخير كله علىٰ ما منّ به عليّ ويسر وأعـان علىٰ إتمام هذا البحث وإنجازه.وأثني بالشكر لمن قرن الله شكره بشكرهما: **والـديّ الكـريمين**، أسأل الله أن يكتب لهما خيري الدنيا والآخرة، وأن يجزيهما عني خير الجزاء وأعظمه.

ثم أتوجه بالشكر **لجامعة أم القرىٰ** التي أتاحـت لي الفرصـة لإكـمال دراسـتي ممثلـة في **كلية الدعوة وأصول الدين**.

كما أشكر **جميع الأساتذة الفضلاء الـذين تعلمـت مـنهم**، وأخـص بالـشكر والتقـدير **فضيلة الأستاذ الدكتور: غالب بن محمد الحامضي** المشرف علىٰ هذه الرسالة علىٰ ما أكرمنـي بـه من علم ونصح وتوجيه وإرشاد طوال فترة الإشراف، مع تواضـع وحـسن خلـق، فجـزاه الله عني خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما أشكر **عضوي لجنة المناقشة** على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث، وأسـأل الله أن ينفعني بتوجيهاتهما.

وأشكر كل من أسدىٰ لي معروفاً من نصح أو توجيـه أو غـير ذلـك، وأخـص بالـذكر **أستاذتي الفاضلة/ عائشة بنت محمد بن رجـاء الله الحـربي** المحـاضرة بقـسم الكتـاب والـسنة، **وأخي الأستاذ/ سعيد، وأختي الفاضلة أحلام**، فلهم مني جزيل الشكر والثنـاء والـدعاء لهـم بأن ينفع الله بهم، ويبارك في أعمارهم.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

القسم الأول
التعريف بالصحابة، ومكانتهم، وحكم الاحتجاج بآثارهم

- **التمهيد:** في تعريف الأثر والخبر والفرق بينهما.
- **الفصل الأول:** تعريف الصحابة ومكانتهم، ويشتمل على مبحثين:

  المبحث الأول: تعريف الصحابي.

  المبحث الثاني: مكانة الصحابة.
- **الفصل الثاني:** حكم الاحتجاج بآثار الصحابة ومناهج الأئمة في ذلك، ويشتمل على مبحثين:

  المبحث الأول: حكم الاحتجاج بآثار الصحابة.

  المبحث الثاني: منهج الأئمة في الاحتجاج بآثار الصحابة.
- **الفصل الثالث:** منهج دراسة أسانيد الصحابة – رضي الله عنهم –.

التمهيـــد

في تعريف الأثر والخبر والفرق بينهما

أولاً: تعـريف الأثر والخـبر في اللغـة:

الأثر لغة: بقية الشيء، وجمعه آثار، وهو مصدر قولك: أثرت الحديث إذا ذكرته عن غيرك، ومنه قيل: حديث مأثور؛ أي ينقله خلف عن سلف[1].

الخبر لغة: النبأ، وجمعه أخبار[2].

ثانياً: تعريف الأثر والخبر في الاصطلاح:

قال النووي[3]: «المذهب المختار الذي قاله المحدثون وغيرهم واصطلح عليه السلف وجماهير الخلف وهو أن الأثر يطلق علىٰ المروي مطلقاً؛ سواء كان عن رسول الله ﷺ أو عن صحابي. وقال الفقهاء الخراسانيون: الأثر: هو ما يضاف إلىٰ الصحابي موقوفاً عليه»[4].

وقال ابن الصلاح[5]: «وموجود في اصطلاح الفقهاء الخراسانيين تعريف الموقوف

---

(١) القاموس المحيط (٢/ ٣)، المصباح المنير (ص٢)، الصحاح للجوهري (٢/ ٥٧٤ - ٧٥٧) (أثر).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ١٧٨) (خبر).

(٣) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي، أبو زكريا، كان علّامة في الفقه والحديث، ولد سنة ٦٣١هـ، وتوفي سنة ٦٧٦هـ. له تهذيب الأسماء واللغات، ومنهاج الطالبين، والمنهاج في شرح مسلم.

طبقات الشافعية للسبكي (٨/ ٣٩٥ - ٤٠٠) الأعلام (٨/ ١٤٩).

(٤) مقدمة شرح النووي علىٰ صحيح مسلم (١/ ٢٣).

(٥) هو: الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الشهرزوري الكردي الموصلي، أحد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، ولد سنة ٥٧٧هـ، وتوفي سنة ٦٤٣هـ. له معرفة أنواع علوم الحديث يعرف بمقدمة ابن الصلاح، والفتاوى.

السير (٢٣/ ١٤٠ - ١٤٣)، الأعلام (٤/ ٢٠٧ - ٢٠٨).

باسم الأثر. قال أبو القاسم الفوراني[١]: الفقهاء يقولون: الخبر ما يروىٰ عن النبي ﷺ والأثر ما يروىٰ عن الصحابة رضي الله عنهم»[٢].

وقال ابن حجر[٣] معلقاً علىٰ قول النووي عن أهل الحديث: إنهم يطلقون الأثر علىٰ المرفوع والموقوف معاً. ويؤيده تسمية أبي جعفر الطبري[٤] كتابه (تهذيب الآثار)، وهو مقصور علىٰ المرفوعات، وإنما يورد فيه الموقوفات تبعاً.

وأما كتاب (شرح معاني الآثار) للطحاوي[٥] فمشتمل علىٰ المرفوع والموقوف أيضاً»[٦].

قال السخاوي[٧]:

---

(١) هو: عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني المروزي الفقيه شيخ الشافعية وتلميذ القفال ذو التصانيف الكثيرة، توفي سنة ٤٦١هـ.
شذرات الذهب (٣/ ٣٠٩).

(٢) مقدمة ابن الصلاح ص٤٢.

(٣) هو: الحافظ أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني الشافعي، وهو عالم ومحدث بارع ألف في فنون شتى وبرع في الحديث وعلومه، ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي سنة ٨٥٢هـ. من أشهر كتبه فتح الباري، شرح صحيح البخاري، وتهذيب التهذيب، ولسان الميزان.
البدر الطالع (١/ ٨٧ – ٨٨)، شذرات الذهب (٧/ ٧٠).

(٤) هو: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، المفسر المحدث المؤرخ الفقيه، ولد سنة ٢٢٤هـ، وتوفي سنة ٣١٠هـ. له جامع البيان في تأويل القرآن وتاريخ الأمم والملوك وتهذيب الآثار وغيرها.
تاريخ بغداد (٢/ ١٦٢ – ١٦٨)، وفيات الأعيان (٤/ ١٩١ – ١٩٢).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الحنفي، أبو جعفر الطحاوي، الإمام المحدث، الفقيه المجتهد الحافظ، ولد سنة ٢٣٩هـ، وتوفي سنة ٣٢١هـ. له شرح مشكل الآثار، وشرح معاني الآثار.
وفيات الأعيان (١/ ٧١ – ٧٢)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٧ – ٣٢).

(٦) النكت علىٰ ابن الصلاح (١/ ٥١٣).

(٧) هو: الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين، مات سنة ٩٠٢هـ. له فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة.
شذات الذهب (٨/ ١٥ – ١٦).

«وظاهر تسمية البيهقي[1] كتابه المشتمل عليهما بمعرفة السنن والآثار معهم وكان سلفهم فيه إمامهم، فقد وجد ذلك في كلامه كثير واستحسنه بعض المتأخرين، قال لأن التفاوت في المراتب يقتضي التفاوت في المترتب عليها، فيقال لما نسب لصاحب الشرع: الخبر، والصحابة: الأثر، وللعلماء: القول والمذهب.

ولكن المحدثين - كما عزاه إليهم النووي في كتابيه - يطلقون الأثر علىٰ المرفوع والموقوف.

وظاهر تسمية الطحاوي لكتابه المشتمل عليهما شرح معاني الآثار معهم، وكذلك أبو جعفر الطبراني في تهذيب الآثار له؛ إلا أن كتابه اقتصر فيه علىٰ المرفوع، وما يورد فيه من الموقوف فبطريق التبعية»[2].

وقال ابن حجر: «الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث.

وقيل: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر ما جاء عن غيره، ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها: الإخباري، ولمن يشتغل بالسنة النبوية: المحدث. وقيل: بينهما عموم وخصوص مطلق؛ فكل حديث خبر من غير عكس، وعبر هنا بالخبر ليكون أشمل»[3].

ويظهر مما سبق ومن أقوال العلماء والمحدثين في هذين المصطلحين ومن خلال تصرفهم في كتبهم في مرادهم بالأثر والخبر أنه لا مشاحة في الاصطلاح، وأن المعاني السابقة للأثر والخبر قد استعملها المحدثون القدماء، وإن كان الغالب من تصرفهم هو ما قرره النووي من أن الأثر يطلق ويراد به المرفوع والموقوف، ويؤيده تسمية أبي جعفر الطبري كتابه: (تهذيب الآثار)، وأن هذه الاصطلاحات لا مجال فيها للترجيح وتقديم قول على آخر بل لابد من معرفة مرادهم من استعمالهم لهذا الاصطلاح حتى يمكن فهم مراد كل طائفة من استعمالها.

---

(١) هو: الإمام الحافظ شيخ خراسان، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الخسروجردي، صاحب التصانيف، فقيه أصولي، متقن ضابط، من كبار أصحاب الحاكم، مات سنة ٤٥٨هـ.
تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٢ – ١١٣٤).

(٢) فتح المغيث (١/ ١٢١ – ١٢٢)، وانظر النكت علىٰ ابن الصلاح (١/ ٥١٣).

(٣) نخبة الفكر (ص٤١).

الفصل الأول

التعريف بالصحابة ومكانتهم بإيجاز

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: تعريف الصحابي.

المبحث الثاني: مكانة الصحابة.

المبحث الأول

تعريف الصحابي

لغـــة: الصاحب في اللغة: المعاشر، يقال: صحبه يصحبه صحبة - بالضم - وصحابة - بالفتح -، وصاحبه: عاشره.

وقال الجوهري[١]: والصحابة - بالفتح - الأصحاب، وهي في الأصل مصدر.

وأصحبته الشيء: جعلته له مصاحباً، واستصحبته الكتاب وغيره، وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه.

والأصل في هذا الإطلاق لمن حصل له رؤية ومجالسة[٢].

وقال أبو بكر الباقلاني[٣]: «ولا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي مشتق من الصحبة، وأنه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص؛ بل هو جار علىٰ كل من صحب غيره قليلاً كان أو كثيرا». إلىٰ أن قال: «وكذلك يقال: صحبت فلاناً حولاً ودهراً وسنة وشهراً ويوماً وساعة، فيوقع اسم المصاحبة بقليل ما يقع منها وكثيره، وذلك يوجب في حكم اللغة إجراء هذا علىٰ من صحب النبي ﷺ ولو ساعة من نهار، هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم»[٤].

---

(١) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري، كان إماماً في اللغة والأدب، طاف الآفاق، فقرأ على أبي علي الفارسي والسيرافي، ثم أقام بنيسابور ملازماً التدريس والتأليف، وبها توفي سنة ٣٩٣هـ. له الصحاح في اللغة ومقدمة في النحو.

معجم الأدباء (٢/ ٢٠٥ – ٢١١)، بغية الوعاة (١/ ٤٤٦ – ٤٤٧).

(٢) انظر: لسان العرب (٧/ ٢٨٦)، الصحاح (١/ ١٦١ – ١٦٢)، المصباح المنير ص(١٢٧).

(٣) هو: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني الأشعري المتكلم، ولد سنة ٣٣٨هـ، وتوفي سنة ٤٠٣هـ. له عدة مصنفات أشهرها إعجاز القرآن.

تاريخ بغداد (٥/ ٣٧٩)، شذرات الذهب (٣/ ١٦٨ – ١٦٩).

(٤) الكفاية (ص٦٩ – ٧٠).

اصطـــلاحاً:

اختلف في تعريفه علىٰ قولين مشهورين:

١- هو كل مسلم رأىٰ النبي ﷺ[١].

وهذا قول جماهير المحدثين وجماعة من الفقهاء ومن صنف في أسماء الصحابة؛ كابن عبدالبر[٢] وابن منده[٣] وأبي موسىٰ المديني[٤] وابن الأثير[٥][٦].

قال الإمام البخاري[٧]: مَنْ صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٦٣)، تدريب الراوي (٢/ ٢٠٨ – ٢٠٩).

(٢) هو: يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي، الإمام الحافظ أبو عمر بن عبدالبر، إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما، كان موفقاً في التأليف معاناً عليه ونفع الله به، توفي سنة ٤٦٣هـ. له كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، والاستذكار لمذاهب علماء الأمصار، والاستيعاب في معرفة الأصحاب.

(وفيات الأعيان (٧/ ٦٦ – ٦٧)، طبقات الحفاظ (ص٤٣١ – ٤٣٢).

(٣) هو: الحافظ أبو عبداللله محمد بن يحيى بن مندة الأصبهاني، مؤرخ، حافظ، محدث، فقيه، توفي سنة ٣٠١هـ. له تاريخ أصبهان.

تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤١)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٩).

(٤) هو: الإمام العلّامة، الحافظ الكبير، الثقة، شيخ المحدثين، أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد ابن عمر المديني الأصبهاني الشافعي، صاحب التصانيف، مات سنة ٥٨١هـ.

السير (٢١/ ١٥٢ – ١٥٧).

(٥) هو: المبارك بن محمد بن عبدالكريم الجزري، أبو السعادات، كاتب فاضل، صاحب المصنفات الواسعة، والرسائل البديعة، ولد سنة ٥٤٤هـ، وتوفي سنة ٦٠٦هـ.

السير (٢١/ ٤٨٨)، شذرات الذهب (٧/ ٤٢).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ١٤)، الباعث الحثيث (ص١٧٩).

(٧) هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبدالله، الإمام صاحب الصحيح أمير المؤمنين في الحديث، كان من أوعية العلم يتوقد ذكاءً، أجمع الناس على صحة كتابه الصحيح. ولد سنة ١٩٤هـ، وتوفي سنة ٢٥٦هـ.

(تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٦٧ – ٦٨)، شذرات الذهب (٢/ ١٣٤).

أصحابه[١].

وذكر الإمام أحمد بن حنبل[٢] من أصحاب النبي ﷺ أهل بدر فقال: ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب النبي ﷺ القرن الذي بعث فيهم، كل من صحبه سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه له من الصحبة علىٰ قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه[٣].

وقال علي بن المديني[٤]: من صحب النبي ﷺ أو رآه ولو ساعة من نهار فهو من أصحاب النبي ﷺ[٥].

٢- من طالت صحبته للنبي ﷺ وكثرت مجالسته له علىٰ طريق التتبع له والأخذ عنه[٦].

وهذا قول الأصوليين، ويروىٰ عن سعيد بن المسيب[٧] أنه كان لا يعد الصحابي إلا من أقام مع النبي ﷺ سنة أو سنتين وغزا معه غزوة أو غزوتين[٨].

قال ابن الصلاح: «كأن المراد بهذا - إن صح عنه - راجع إلىٰ المحكي عن الأصوليين؛

---

(١) الصحيح مع الفتح (٧/ ٣)، أول فضائل الصحابة، علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٦٣)، الكفاية (ص٦٩).

(٢) ستأتي ترجمته في الأثر (٩٥).

(٣) الكفاية (ص٦٩).

(٤) هو: علي بن المديني ابن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو الحسن، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، مات سنة ٢٣٤هـ. التقريب (ص٦٩٩).

(٥) فتح الباري (٧/ ٥).

(٦) علوم الحديث (ص٢٦٣)، إرشاد الفحول (١/ ٢٧٩).

(٧) ستأتي ترجمته في الأثر (٦٢).

(٨) رواه الخطيب في الكفاية (ص٦٨ - ٦٩). لا يصح عنه؛ فإن في الإسناد إليه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف في الحديث، قال ابن حجر في التقريب (ص٨٨٢): متروك.

ولكن في عبارته ضيق يوجب أن لا يعد من الصحابة جرير بن عبدالله البجلي[١] ومن شاركه في فقد ظاهر ما اشترطه فيهم ممن لا نعرف خلافاً في عده من الصحابة»[٢].

كما تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: «والعمل علىٰ خلاف هذا القول؛ لأنهم اتفقوا علىٰ عد جمع جم من الصحابة لم يجتمعوا بالنبي ﷺ إلا في حجة الوداع»[٣].

وقال النووي: «وهذا مقتضىٰ العرف، وذاك مقتضىٰ اللغة، وهكذا قاله الإمام أبو بكر بن الباقلاني»[٤].

وقال ابن الجوزي[٥]: وفصل الخطاب في هذا الباب بأن الصحبة إذا أطلقت فهي في المتعارف تنقسم إلىٰ قسمين:

أحدهما: أن يكون الصاحب معاشراً مخالطاً كثير الصحبة فيقال: هذا صاحب فلان كما يقال: خادمه لمن تكررت خدمته؛ لا لمن خدمه يوماً أو ساعة.

الثاني: أن يكون صاحباً في مجالسة أو مماشاة ولو ساعة فحقيقة الصحبة موجودة في حقه وإن لم يشتهر بها.

فسعيد بن المسيب إنما عنىٰ القسم الأول، وغيره يريد القسم الثاني، وعموم العلماء علىٰ خلاف ابن المسيب؛ فإنهم عدوا جرير بن عبدالله من الصحابة، وإنما أسلم في سنة عشر، وعدوا في الصحابة من لم يغز معه ومن توفي رسول الله ﷺ وهو صغير السن؛ فأما من رآه ولم

---

(١) هو: ابن جابر البجلي، صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها. التقريب (ص١٩٦).

(٢) علوم الحديث (ص٢٦٣ – ٢٦٤)، وانظر المنهل الروي لابن جماعة (ص١١٧).

(٣) الفتح (٧/ ٤).

(٤) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٤).

(٥) هو: عبدالرحمن بن علي البكري القرشي الحنبلي، جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي، علّامة السير والتاريخ، وبحر التفسير، غير أنه خاص في التأويل، توفي سنة ٥٩٧هـ. له زاد المسير في التفسير، والمنتظم في التاريخ. وفيات الأعيان (٣/ ١١٦)، شذرات الذهب (٤/ ٣٢٩).

يجالسه ولم يماشه فألحقوه بالصحابة إلحاقاً وإن كانت حقيقة الصحبة لم توجد في حقه[١].

والراجح هو قول الجمهور، وهو ما قرره ابن حجر بقوله: «وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام ولو تخللت ردة في الأصح»[٢].

---

(١) تلقيح فهوم الأثر (ص٧٢).

(٢) شرح نخبة الفكر (ص١١١ – ١١٢).

المبحث الثاني

مكانة الصحابة

اختص الله الصحابة - رضي الله عنهم - بخصيصة ليست لغيرهم من الناس؛ وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، فهم جميعهم عدول ثبتت عدالتهم بأقوىٰ مما ثبتت به عدالة أحد، فقد ثبتت بالكتاب والسنة والإجماع.

أما الكتاب:

فقوله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾. [سورة آل عمران: ١١٠].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾. [سورة البقرة: ١٤٣].

وجه الدلالة:

ثناء الله عليهم ومدحهم بالعدالة، ففي الآية الأولىٰ إثبات الأفضلية علىٰ سائر الأمم، وذلك يقضي باستقامتهم في كل حال، وجريان أحوالهم علىٰ الموافقة دون المخالفة، وفي الآية الثانية إثبات العدالة مطلقاً، وذلك يدل علىٰ ما دلت عليه الآية الأولىٰ[1].

وقوله تعالىٰ: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ

(١) الموافقات للشاطبي (٤/ ٤٤٧).

أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾. [الفتح:٢٩].

وجه الدلالة:

ثناء الله تعالىٰ عليهم ومدحه لهم، ومن أثنىٰ الله عليه كيف لا يكون عدلاً.

قال القرطبي[1]:

«فالصحابة كلهم عدول أولياء الله تعالىٰ وأصفياؤه وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله، هذا مذهب أهل السنة والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة، وقد ذهبت شرذمة لا مبالاة بهم إلىٰ أن حال الصحابة كحال غيرهم فيلزم البحث عن عدالتهم، ومنهم من فرق بين حالهم في بداءة الأمر فقال: إنهم كانوا علىٰ العدالة إذ ذاك، ثم تغيرت بهم الأحوال؛ فظهرت فيهم الحروب وسفك الدماء فلابد من البحث. وهذا مردود؛ فإن خيار الصحابة وفضلاءهم كعلي وطلحة والزبير وغيرهم - رضي الله عنهم - ممن أثنىٰ الله عليهم وزكاهم ورضي عنهم وأرضاهم ووعدهم الجنة بقوله تعالىٰ: ﴿مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾؛ وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول، هم القدوة مع علمهم بكثير من الفتن والأمور الجارية عليهم بعد نبيهم بإخباره لهم بذلك، وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم؛ إذ كانت تلك الأمور مبنية علىٰ الاجتهاد، وكل مجتهد مصيب»[2].

---

(١) هو: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي المالكي، من المفسرين الفقهاء، توفي بمصر سنة ٦٧١هـ، له الجامع لأحكام القرآن، المبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، والأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، والتذكرة بأحوال الموتى والآخرة.

شذرات الذهب (٥/ ٣٣٣)، الديباج المذهب (ص٣١٧ - ٣١٨).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (١٦/ ٢٩٩).

وأما السنـــة:

فقوله ﷺ: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»(١).

وجه الاستدلال:

أخبر النبي ﷺ أن خير القرون قرنه مطلقاً، وذلك يقتضي تقديمهم في كل باب من أبواب الخير؛ وإلا لو كانوا خيراً من بعض الوجوه فلا يكونون خير القرون مطلقاً(٢).

وقوله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه»(٣).

وجه الاستدلال:

أن الوصف لهم بغير العدالة سب؛ لاسيما وقد نهى ﷺ بعض من أدركه وصحبه عن التعرض لمن تقدمه لشهود المواقف الفاضلة، فيكون من بعدهم بالنسبة لجميعهم من باب أولى(٤).

ومنها قوله ﷺ: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب»(٥). قاله ﷺ في حجة الوداع.

---

(١) البخاري في صحيحه (٧/ ٣)، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ. ومسلم في صحيحه (١٦/ ٣٠١) كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

(٢) أعلام الموقعين (٤/ ١٥٩ – ١٦٠).

(٣) البخاري في صحيحه (٧/ ٢١)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذاً خليلاً..". ومسلم في صحيحه (١٦/ ٣٠٩)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

(٤) فتح المغيث (١/ ٩٣).

(٥) صحيح البخاري (١/ ١٩٩)، كتاب العلم، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قال ابن عباس عن النبي ﷺ. صحيح مسلم (١١/ ١٦٩)، كتاب الحدود، القسامة والمحاربين والقصاص والديات، باب: تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال.

وجه الاستدلال:

أن قوله ﷺ: «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب» أعظم دليل علىٰ أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف؛ إذ لو كان فيهم مجروح أو ضعيف أو كان فيهم أحد غير عدل لاستثنىٰ في قوله ﷺ وقال: ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب، فلما أجملهم في الذكر دل علىٰ أنهم كلهم عدول، وكفىٰ بمن عدله رسول الله ﷺ شرفاً!(١).

الإجماع:

أجمع أهل السنة والجماعة علىٰ عدالة الصحابة، وممن نقل الإجماع ابن عبدالبر وابن الصلاح وابن تيمية وابن حجر.

قال ابن عبدالبر: «قد كفينا البحث عن أحوالهم؛ لإجماع أهل الحق من المسلمين – وهم أهل السنة والجماعة – علىٰ أنهم كلهم عدول»(٢).

وقال ابن الصلاح: «للصحابة بأسرهم خصيصة؛ وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم؛ بل ذلك مفروغ منه؛ لكونهم علىٰ الإطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة»(٣).

وقال ابن تيمية(٤): «الذي عليه سلف الأمة وجمهور الخلف أن الصحابة – رضي الله عنهم – أجمعين عدول بتعديل الله تعالىٰ لهم»(٥).

وقال ابن حجر: «اتفق أهل السنة علىٰ أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ

---

(١) الإحسان بترتيب ابن حبان (١/ ١٦٢).

(٢) الاستيعاب (١/ ١٢٩).

(٣) علوم الحديث (ص٢٦٤).

(٤) هو: الشيخ الحافظ الناقد الفقيه المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني، أحد الأعلام، كان من الأذكياء المعدودين والزهاد الأفراد، مات سنة ٧٢٨هـ. تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٩٦).

(٥) شرح الكوكب المنير (٢/ ٤٧٣).

من المبتدعة»[1].

وبعد تعديل الله تعالىٰ ورسوله لهم لا يحتاج أحد منهم إلىٰ تعديل أحد من الخلق، علىٰ أنه لو لم يرد عن الله عز وجل أو رسوله ﷺ شيء في تعديلهم لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين وقوة الإيمان واليقين القطع بعد التهم واعتقاد نزاهتهم، قال أبو زرعة الرازي[2]: «إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فاعلم أنه زنديق؛ وذلك أن الرسول ﷺ عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدىٰ إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول اله ﷺ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولىٰ وهم زنادقة»[3].

---

(١) الإصابة (١/ ١٦٢).

(٢) هو: الإمام، سيد الحفاظ، عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فرّوخ، محدث الرّي، مات سنة ٢٦٤هـ. السير (١٣/ ٦٤ – ٧٧).

(٣) ينظر الكفاية (ص٦٦ – ٦٧).

الفصل الثاني

حكم الاحتجاج بآثار الصحابة ومناهج الأئمة في ذلك

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: حكم الاحتجاج بآثار الصحابة.

المبحث الثاني: منهج الأئمة في الاحتجاج بآثار الصحابة.

المبحث الأول

حكم الاحتجاج بآثار الصحابة

قول الصحابي بالإجمال[(١)]:

اتفقوا علىٰ أن قول الصحابي في مسائل الاجتهاد ليس بحجة علىٰ صحابي آخر، وممن نقل هذا الاتفاق القاضي أبو بكر[(٢)] والآمدي[(٣)] وابن الحاجب[(٤)] وغيرهم.

واختلفوا هل يكون حجة علىٰ من بعد الصحابة من التابعين ومن بعدهم علىٰ أقوال:

الأول: أنه ليس بحجة مطلقاً. وهو مذهب جمهور الأصوليين وبعض الفقهاء المتأخرين، ونسب للإمام الشافعي[(٥)] في الجديد، والأشاعرة، والمعتزلة، وأحمد بن حنبل في رواية عنه.

الثاني: أنه حجة شرعية مقدمة علىٰ القياس. وبه قال أكثر الحنفية، ونقل عن مالك،

---

(١) إرشاد الفحول (٢/ ٢٦٨ – ٢٦٩)، الأحكام للآمدي (٤/ ٣٠١)، أعلام الموقعين (٤/ ١٤١)، الكوكب المنير (٤/ ٤٢٣)، مذكرة أصول الفقه (ص١٩٧)، الرسالة (ص٥٩٦ – ٥٩٨).

(٢) هو: محمد بن الطيب بن محمد، القاضي أبو بكر الباقلاني، البصري المالكي الأشعري، الأصولي المتكلم، صاحب المصنفات الكثيرة في علم الكلام وغيره. مات سنة ٤٠٣هـ. وفيات الأعيان (٤/ ٢٦٩).

(٣) هو: علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي، الفقيه الأصولي المتكلم، من أشهر كتبه في الأصول الإحكام. مات سنة ٦٣١هـ.

وفيات الأعيان (٣/ ٢٩٣)، شذرات الذهب (٥/ ١٤٤).

(٤) هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر، أبو عمرو، جمال الدين، الفقيه المالكي، المعروف بابن الحاجب، مات سنة ٦٤٦هـ.

الديباج المذهب (١/ ١٨٩)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٨٤).

(٥) هو: أبو عبدالله محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي، إمام المذهب الشافعي، اتفق على ثقته وإمامته وعدالته وحسن سيرته، مات سنة ٢٠٤هـ.

تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٤٤)، وفيات الأعيان (٤/ ١٦٣).

وهو قديم قولي الشافعي.

الثالث: أنه حجة إذا انضم إليه القياس، فيقدم حينئذ علىٰ قياس ليس معه قول صحابي. وهو ظاهر قول الشافعي في الرسالة، قال: «وأقوال الصحابة إذا تفرقوا نصير منها إلىٰ ما وافق الكتاب أو السنة أو الإجماع أو كان أصح في القياس، وإذا قال الواحد منهم القول لا يحفظ عن غيره منهم فيه له موافقة ولا خلافاً، صرت إلىٰ اتباع قول واحد إذا لم أجد كتاباً ولا سنة ولا إجماعاً ولا شيئاً في معناه يحكم بحكمه أو وجد معه قياس».

وحكىٰ القاضي حسين[1] وغيره من أصحاب الشافعي عنه أنه يرىٰ في الجديد أن قول الصحابي حجة إذا عضده القياس، وكذا حكاه عنه القفال الشاشي[2] وابن القطان[3].

قال القاضي في التقريب: «إنه الذي قاله الشافعي في الجديد، واستقر عليه مذهبه، وحكاه عنه المزني[4] وابن أبي هريرة[5]».

الرابع: أنه حجة إذا خالف القياس؛ لأنه لا محمل له إلا التوقيف؛ وذلك أن القياس والتحكم في دين الله باطل، فيعلم أنه لم يقلد إلا توقيفاً.

---

(١) هو: ابن محمد بن أحمد المروزي، من أجّل أصحاب القفال، شيخ الشافعية في زمانه، مات سنة ٤٦٢هـ.
تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٦٧)، العبر (٣/ ٢٤٩).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل، أبو بكر، الفقيه الشافعي، من أكابر علماء عصره بالفقه والحديث واللغة والأدب، مات سنة ٣٦٥هـ.
شذرات الذهب (٣/ ٥١)، الأعلام (٦/ ٢٧٤).

(٣) هو: علي بن محمد بن عبدالملك بن يحيى بن إبراهيم، الشهير بابن القطّان، أبو الحسن، من حفاظ الحديث ونقدته، مات سنة ٦٢٨هـ.
تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٠٧)، الأعلام (٤/ ٣٣١).

(٤) هو: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني المصري الشافعي، أبو إبراهيم، فقيه مجتهد، صحب الشافعي وحدّث عنه، مات سنة ٢٤٥هـ. شذرات الذهب (٢/ ١٤٨).

(٥) هو: الحسن بن الحسين، أبو علي، المعروف بابن أبي هريرة، أحد عظماء الأصحاب في المذهب الشافعي، انتهت إليه إمامة العراقين، مات سنة ٣٤٥هـ.
وفيات الأعيان (٢/ ٧٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٧).

المبحث الثاني

منهج العلماء في الاحتجاج بأقوال الصحابة

١- إذا كان مما لا مجال للرأي فيه:

فهو في حكم المرفوع، وهو حجة يقدم علىٰ القياس ويخص به النص إن لم يعرف الصحابي بالأخذ عن الإسرائيليات[١].

٢- قول الصحابي إذا خالفه غيره من الصحابة:

إذا اختلفت الصحابة علىٰ قولين لم يكن قول أحدهم حجة علىٰ بعض، ولم يجز للمجتهد بعدهم أن يقلد بعضهم؛ بل الواجب التخير من أقوالهم بحسب الدليل -عند الأكثر- ولا يجوز الخروج عنها[٢].

وقال ابن تيمية: «وإن تنازعوا رد ما تنازعوا فيه إلىٰ الله والرسول، ولم يكن قول بعضهم حجة مع مخالفة بعضهم له باتفاق العلماء»[٣].

٣- قول الصحابي إذا انتشر ولم يخالف:

قول الصحابي إذا اشتهر ولم يخالفه صحابي آخر صار حجة وإجماعاً عند جماهير العلماء[٤].

---

(١) شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٤)، مذكرة في أصول الفقه (ص١٩٨).

(٢) الرسالة (ص٥٩٦-٥٩٧)، روضة الناظر (١/ ٤٧٠)، أعلام الموقعين (٤/ ١٤٠)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٢).

(٣) مجموع الفتاوىٰ (٢٠/ ١٤).

(٤) أعلام الموقعين (٤/ ١٤١)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٢ - ٢/ ٢١٢).

قال ابن تيمية: «وأما أقوال الصحابة فإن انتشرت ولم تكن في زمانهم، فهي حجة عند جماهير العلماء»[١].

٤- قول الصحابي إذا لم يخالفه صحابي آخر ولم يشتهر بينهم أو لم يعلم هل اشتهر أو لا وكان للرأي فيه مجال:

قول الأئمة الأربعة وجمهور الأئمة أنه حجة خلافاً للمتكلمين[٢].

قال ابن تيمية: «وإن قال بعضهم قولاً ولم يقل بعضهم بخلافه ولم ينتشر، فهذا فيه نزاع، وجمهور العلماء يحتجون به؛ كأبي حنيفة[٣] ومالك[٤] وأحمد - في المشهور عنه - والشافعي في أحد قوليه، وفي كتبه الجديدة الاحتجاج بمثل ذلك في غير موضع ولكن من الناس من يقول: هذا هو القديم»[٥].

وقد ذكر ابن القيم[٦] أن الشافعي يرىٰ أن قول الصحابي حجة في الجديد كما هو قوله في القديم، قال ابن القيم: «وهو منصوص الشافعي في القديم والجديد؛ أما القديم فأصحابه مقرون به، وأما الجديد فكثير منهم يحكي عنه فيه أنه ليس بحجة، وفي هذه الحكاية عنه نظر

(١) مجموع الفتاوىٰ (٢٠/ ١٤).

(٢) أعلام الموقعين (٤/ ١٤١ - ١٤٢)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٢).

(٣) هو: النعمان بن ثابت التيمي مولاهم الكوفي، فقيه العراق، وأحد أئمة الإسلام، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتبوعة، مات سنة ١٥٠هـ. البداية والنهاية (١٠/ ١١٠).

(٤) هو: مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، إمام دار الهجرة، أحد أئمة المذاهب المتبوعة، وهو من تابعي التابعين، أجمعت الأمة على إمامته وجلالته والإذعان له في الحفظ والتثبت، ولد سنة ٩٣هـ، وتوفي سنة ١٧٩هـ. له كتاب الموطأ.

تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٧٥ - ٧٩)، شذرات الذهب (١/ ٢٨٩).

(٥) مجموع الفتاوىٰ (٢٠/ ١٤).

(٦) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبدالله، شمس الدين، من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماءن مات سنة ٧٥١هـ. الأعلام (٦/ ٥٦).

ظاهر جداً؛ فإنه لا يحفظ له في الجديد حرف واحد أن قول الصحابي ليس بحجة، وغاية ما يتعلق به من نقل ذلك أنه يحكي أقوالاً للصحابة في الجديد ثم يخالفها، ولو كانت عنده حجة لم يخالفها، وهذا تعلق ضعيف جداً؛ فإن مخالفة المجتهد الدليل المعين لما هو أقوىٰ في نظره منه لا يدل علىٰ أنه لا يراه دليلاً من حيث الجملة؛ بل خالف دليلاً لدليل أرجح عنده منه...»(١).

٥- قول الصحابي إذا خالف القياس:

قول الصحابي الذي اتفق الأئمة علىٰ الاحتجاج به لا يكون مخالفاً للقياس، أما إذا كان مخالفاً للقياس فالأكثر علىٰ أنه يحمل علىٰ التوقيف؛ لأنه لا يمكن أن يخالف الصحابي القياس باجتهاد من عنده.

وقول الصحابي المخالف للقياس - عند هؤلاء - مقدم علىٰ القياس؛ لأنه نص، والنص مقدم علىٰ القياس، وقد تعارض دليلان والأخذ بأقوىٰ الدليلين متعين.

وذهب بعض الأئمة إلىٰ أن قول الصحابي لا يكون حجة إذا خالف القياس؛ لأنه قد خالفه دليل شرعي وهو القياس، وهو لا يكون حجة إلا عند عدم المعارض(٢).

بعض الأدلة على حجية قول الصحابي:

١- قوله تعالىٰ: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾. [سورة الفتح:١٨].

وقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا

---

(١) أعلام الموقعين (٤/ ١٤٢) وما بعدها.

(٢) الرسالة (ص٥٩٧، ٥٩٨)، أعلام الموقعين (٤/ ١٨٥ - ١٨٦)، شرح الكوكب المنير (٤/ ٤٢٤)، معالم في أصول الفقه (ص٢٢٢ - ٢٢٥).

ﭐلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾. [سورة التوبة: ١٠٠].

وجه الدلالة: أن الله تعالىٰ أثنىٰ علىٰ من اتبعهم، فإذا قالوا قولاً فاتبعهم متبع عليه قبل أن يعرف صحبته فهو متبع لهم فيجب أن يكون محموداً علىٰ ذلك وأن يستحق الرضوان، ولو كان اتباعهم تقليداً محضاً - كتقليد بعض المفتين - لم يستحق من اتبعهم الرضوان إلا أن يكون عامياً؛ فأما العلماء المجتهدون فلا يجوز لهم اتباعهم حينئذ[1].

٢- **قوله ﷺ**: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ»[2].

وجه الدلالة: أمره ﷺ باتباع سنته وسنة الخلفاء الراشدين، وأن سنتهم في طلب الاتباع كسنة النبي ﷺ[3].

قوله ﷺ: «النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتىٰ السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبت أتىٰ أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أمتي ما يوعدون»[4].

وجه الدلالة: أنه جعل نسبة أصحابه إلىٰ من بعدهم كنسبته إلىٰ أصحابه ونسبة النجوم إلىٰ السماء، ومن المعلوم أن هذا التشبيه يعطي من وجوب اهتداء الأمة بهم ما هو نظير اهتدائهم بنبيهم ﷺ، ونظير اهتداء أهل الأرض بالنجوم، وأيضاً فإنه جعل بقاءهم في الأمة أمنة لهم وحرزاً لهم من الشر وأسبابه[5].

---

(١) أعلام الموقعين (٤/ ١٤٥ - ١٤٦).

(٢) سنن الترمذي (٥/ ٤٤) وقال: حسن صحيح.

(٣) أعلام الموقعين (٤/ ١٦٥)، الموافقات للشاطبي (٤/ ٤٤٩)، جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢/ ١٢١).

(٤) صحيح مسلم (١٥/ ٣٠٠)، كتاب فضائل الصحابة، باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة.

(٥) أعلام الموقعين (٤/ ١٦١).

٣- أن الصحابي إذا قال قولاً، أو حكم بحكم، أو أفتىٰ بفتيا، فله مدارك ينفرد بها عنا، ومدارك نشاركه فيها، فأما ما يختص به فيجوز أن يكون سمعه من النبي ﷺ شفاهاً أو من صحابي آخر عن رسول الله ﷺ؛ فإن ما انفردوا به من العلم عنا أكثر من أن يحاط به، فلم يرو كل منهم كل ما سمع(١).

٤- أن فتوىٰ الصحابي لا تخرج عن ستة أوجه:

أحدها: أن يكون سمعها من النبي ﷺ.

الثاني: أن يكون سمعها ممن سمعها منه.

الثالث: أن يكون فهمها من آية من كتاب الله فهماً خفي علينا.

الرابع: أن يكون قد اتفق عليها ملؤهم، ولم ينقل إلينا إلا قول المفتي بها وحده.

الخامس: أن يكون لكمال علمه باللغة ودلالة اللفظ علىٰ الوجه الذي انفرد به عنا، أو لقرائن حالية اقترنت بالخطاب، أو لمجموع أمور فهمها علىٰ طول الزمان من رؤية النبي ﷺ، ومشاهدة أفعاله وأحواله وسيرته وسماع كلامه والعلم بمقاصده وشهود تنزيل الوحي، ومشاهدة تأويله بالفعل، فيكون فهم ما لا نفهمه نحن، وعلىٰ هذه التقادير الخمسة تكون فتواه حجة يجب اتباعها.

السادس: أن يكون فهم ما لم يرده الرسول ﷺ وأخطأ في فهمه، وعلىٰ هذا التقدير لا يكون قوله حجة، ومعلوم قطعاً أن وقوع احتمالات خمسة أغلب علىٰ الظن من وقوع احتمال واحد معين(٢).

٥- الإجماع:

أجمع التابعون علىٰ اتباع الصحابة فيما ورد عنهم والأخذ بقولهم والفتيا به من غير نكير

---

(١) أعلام الموقعين (٤/ ١٧٤).

(٢) أعلام الموقعين (٤/ ١٧٦).

من أحد منهم وكانوا أهل الاجتهاد أيضاً.

قال العلائي[١]: «ومن أمعن النظر في كتب الآثار وجد التابعين لا يختلفون في الرجوع إلىٰ أقوال الصحابي فيما ليس فيه كتاب ولا سنة ولا إجماع، ثم هذا مشهور أيضاً في كل عصر لا يخلو عنه مستدل بها أو ذاكر لأقوالهم في كتبه»[٢].

قال أبو حنيفة: إذا جاء عن النبي ﷺ فعلىٰ الرأس والعين، وإذا جاء عن أصحاب النبي ﷺ نختار من قولهم، وإذا جاء عن التابعين زاحمناهم[٣].

وقال الأوزاعي[٤]: عليك بآثار السلف وإن رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول؛ فإن الأمر ينجلي وأنت منه علىٰ طريق مستقيم[٥].

وقال عمر بن عبدالعزيز[٦]: «سن رسول الله ﷺ لولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله، واستكمال لطاعته، وقوة علىٰ دينه، ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها، فمن اقتدىٰ بما سنوا اهتدىٰ، ومن استنصر بها نصر، ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولىٰ وأصلاه جهنم وساءت مصيراً»[٧].

---

(١) هو: خليل بن كيكلدي بن عبدالله الشافعي، العلامة الحافظ، كان إماماً في الفقه والأصول والنحو وغيرها، وألف في فنون مختلفة، مات سنة ٧٦١هـ.
الدرر الكامنة (٢/ ١٧٩)، شذرات الذهب (٦/ ١٩٠).

(٢) إجمال الإصابة للعلائي (ص٦٧)، وانظر: الموافقات للشاطبي (٤/ ٤٥٧)، وأعلام الموقعين (٤/ ١٨١).

(٣) المدخل للسنن الكبرىٰ (١/ ٤٦).

(٤) هو: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمرو الفقيه، مات سنة ١٥٧هـ. التقريب (ص٥٩٣).

(٥) المصدر السابق (١/ ٢١٣).

(٦) هو: ابن مروان بن الحكم، الإمام أمير المؤمنين، أبو حفص الأموي القرشي، مات سنة ١٠١هـ. تذكرة الحفاظ (١/ ١١٨ – ١٢١).

(٧) انظر شرح أصول أهل السنة للالكائي (١/ ٩٤).

الفصل الثالث

منهج دراسة أسانيد آثار الصحابة رضي الله عنهم

من خلال دراستي لأسانيد آثار الصحابة تبين لي ما يلي:

١- تختلف الآثار عن الأحاديث المرفوعة بأن الآثار لا تتقوىٰ بالشواهد؛ بل إذا اختلف الصحابي اعتبر أثراً مستقلاً.

كما أن المخرج في الحديث هو اتحاد الصحابي، بينما الآثار إذا لم تتحد فيها القصة والملابسات يحتمل أنها أخبار مختلفة تعامل معاملة آثار مستقلة؛ مثل: «حديث عمر - رضي الله عنه - أنه كتب إلىٰ أبي موسىٰ أن صَلِّ الظهر إذا زاغت الشمس، والعصر والشمس بيضاء نقية قبل أن تدخلها صفرة». وحديث عبدالرحمن بن غنم قال: «كتبت إلىٰ عمر أسأله عن وقت العصر، فكتب إليَّ أن صلِ العصر إذا كانت الشمس بين الشفقين».

٢- لم يظهر لي فرق في طريقة حكم النقاد؛ سواء علىٰ أسانيد الأحاديث المرفوعة، أو أسانيد الآثار الموقوفة؛ بل تعامل معاملة واحدة. ويظهر هذا عند التأمل في أحكامهم علىٰ كثير من الآثار التي جمعتها أثناء البحث، وهذا يشمل المتقدمين منهم كالبخاري وأبي حاتم[1] وغيرهما، أو المتأخرين كالهيثمي[2] وابن حجر وغيرهما، أو المعاصرين كالألباني - رحمهم الله جميعاً -؛ لكن يقع الاختلاف عند التعليل وترجيح الموقوف علىٰ المرفوع غالباً؛ مثل: قول البخاري عن أثر في العلل للترمذي[3] (ص٦٤): الصحيح عن عبدالله بن مسعود موقوفاً. وقول البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١٤) عن أحد الآثار:

---

(١) هو: الإمام الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أحد الأعلام، مات سنة ٢٧٧هـ. تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٧ - ٥٦٩).

(٢) هو: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشافعي، أبو الحسن الحافظ، مات سنة ٨٠٧هـ. الضوء اللامع (٥/ ٢٠٠)، حسن المحاضرة (١/ ٣٦٢)، طبقات الحفاظ (ص٣٧٢).

(٣) هو: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي، أبو عيسى، من أئمة علماء الحديث وحفاظه، ولد سنة ٢١٠هـ، وتوفي سنة ٢٧٩هـ. له مصنفات عديدة منها: كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، والشمائل المحمدية، والعلل في الحديث.
السير (١٣/ ٢٧٠ - ٢٧٧)، الأنساب (١/ ٤٥٩ - ٤٦٠).

«هذا الحديث إنما يصح موقوفاً، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيىٰ بن معين وغيره». وأحياناً يصححون المرفوع والموقوف؛ مثاله: قول الدارقطني[1] عن أثر كتاب العلل (١٠/ ٣٠) «ورفعه صحيح، ومن وقفه فقد أصاب؛ لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرىٰ».

٣- بعض الآثار الصحيحة عن الصحابة رويت مرفوعة عن نفس الصحابي لكنها ضعيفة، إما لتفرد الراوي الموصوف بالصدق مع الخطأ برفع الموقوف، مثاله: قول ابن عدي[2] في الكامل (٨/ ٢١٢) تعليقاً علىٰ أحد الآثار: «وهذا لم يرفعه بهذا الإسناد عن عمرو غير معقل -ابن يسار وهو صدوق يخطئ-، ورواه حماد بن زيد وابن عيينة ولم يرفعاه». أو لتفرد بعض الرواة المتفق علىٰ ضعفهم برفع الموقوف؛ مثاله: تفرد المعلىٰ بن عبدالرحمن -وهو متهم بالكذب- برفع حديث موقوف، وقد خالف الرواة الثقات في رفعه.

٤- فرق العلماء في تعاملهم مع الأحاديث المرفوعة بين أحاديث العقائد والحلال والحرام والأحكام وأحاديث الفضائل والسير والترغيب والترهيب، ففي الأولىٰ يشددون، وفي الثانية يتساهلون في الرواية، وهذا إذا كانت الرواية عن رسول الله ﷺ، فكيف إذا كانت عن غير النبي ﷺ، فمن باب أولىٰ ألا تعامل معاملة الحديث المرفوع في تطبيق قواعد التصحيح والتضعيف. وقد روىٰ الخطيب[3] في الكفاية (ص١٦٣) عن أحمد

---

(١) هو: الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، صاحب السنن، له معرفة بعلل الحديث ورجاله، ولد سنة ٣٠٦، وتوفي سنة ٣٨٥هـ.
تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩١)، شذرات الذهب (٣/ ١١٦).

(٢) هو: الإمام الحافظ أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، أحد الأعلام، مات سنة ٣٦٥هـ. تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٠ - ٩٤١).

(٣) هو: الإمام العلّامة الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ، مات سنة ٤٦٣هـ. السير (١٨/ ٢٧٠، ٢٨٦).

بن حنبل قوله: «إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد». وروى الحاكم[1] في المستدرك (١/ ٤٩٠) عن عبدالرحمن ابن مهدي[2] أنه قال: «إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد».

٥- إذا ورد عن الصحابة أثر يخالف حديث مرفوع فإنه يتشدد في النظر في حال إسناده، فإن كان ضعيفاً طرحناه، مثاله ما روي عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: «لا يؤم الغلام حتى يحتلم»، فهو ضعيف جداً - فيه إبراهيم بن محمد وهو متروك - وقد خالف حديث أبي مسعود الأنصاري[3] - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ أنه قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله» وهو في صحيح مسلم كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أحق الناس بالإمامة، وحديث عمرو بن سلمة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «وليؤمكم أكثركم قرآناً» وهو في صحيح البخاري كتاب: الأذان (٢/ ١٨٤)، وقد بوّب البخاري في صحيحه: باب إمامة العبد والمولى... والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي ﷺ: «يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله». قال ابن حجر في الفتح (٢/ ١٨٦): أي فكل من اتصف بذلك جازت إمامته من عبد وصبي وغيرهما.

٦- قد يروى عن الصحابي الواحد أكثر من قول في المسألة ويكون القولان صحيحان، ويمكن الجمع بينهما؛ مثاله: ما روي عن عثمان - رضي الله عنه - من التغليس بالفجر والإسفار بها، وقد أمكن الجمع بينهما، وذلك بأن يحمل الإسفار على أول خلافته، فلما

---

(١) هو: الحافظ الكبير إمام المحدثين، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الضبي النيسابوري، المعروف بابن البيع، صاحب التصانيف، مات سنة ٤٠٥هـ. تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٣٩ - ١٠٤٥).

(٢) انظر ترجمته في الأثر (٢٦).

(٣) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل بعدها. التقريب (ص٦٨٥).

استقرت الأمور رجع إلىٰ التغليس الذي يعرفه من سنة النبي ﷺ.

٧- يراعىٰ عند الحكم علىٰ آثار الصحابة أنه قد يكون للصحابي أو الصحابية خادم أو مولىٰ، ومنهم من لم يذكر بجرح أو تعديل؛ بل قد يوصف بعضهم بالجهالة، وقد لا يكون له رواية إلا عن سيده، فيروي عنه ما اطّلع عليه من أقواله وأفعاله التي قد لا يطّلع عليها غيره، والغالب أن الخادم والمولىٰ يضبط أقوال وأفعال سيده، ولو عوملت هذه الآثار التي فيها مجاهيل علىٰ أنها ضعيفة السند لأهدرنا علماً كثيراً.

٨- كذلك ينبغي أن يراعىٰ عند الحكم علىٰ آثار الصحابة رواية المجهول من التابعين أو مجهول الحال ممن ليس بخادم أو مولىٰ إذا روىٰ قولاً أو فعلاً عن الصحابي، فإنه مما ينبغي أن يقبل، استناداً إلىٰ قول ابن الصلاح الذي وافقه عليه الأكثرون في قبول رواية من تقادم العهد بهم ممن لم يعرفوا بجرح ولا تعديل وظاهرهم السلامة. فكما أنها تقبل في الأحاديث المرفوعة في أحوال، فمن باب أولىٰ أن تقبل في الآثار الموقوفة، قال ابن الصلاح في علوم الحديث (ص١٠١): «ويشبه أن يكون العمل علىٰ هذا الرأي في كثير من كتب الحديث المشهورة من غير واحد من الرواة الذين تقادم العهد بهم وتعذرت الخبرة الباطنة بهم». وقال ابن كثير[1] في الباعث الحثيث (ص٩٧): «فأما المبهم الذي لم يسم أو من سمي ولا تعرف عينه، فهذا من لا يقبل روايته أحد علمناه؛ ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يستأنس بروايته ويستفاد بها في مواطن». وقال المعلمي[2] في التنكيل (١/ ٦٦): «والعجلي[3] قريب منه – أي ابن

---

(١) هو: الإمام الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، حافظ مؤرخ فقيه، مات سنة ٧٧٤هـ. الأعلام (١/ ٣٢٠).

(٢) هو: عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي، فقيه من العلماء، مات سنة ١٣٨٦هـ. الأعلام (٣/ ٣٤٢).

(٣) هو: الإمام الحافظ الزاهد أبو الحسن أحمد بن عبدالله الكوفي، مات سنة ٢٦١هـ. السير (١٢/ ٥٠٥، ٥٠٧).

حبان[١] – في توثيق المجاهيل من القدماء، وكذلك ابن سعد[٢] وابن معين[٣] والنسائي[٤] وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة بأن يكون له فيما يروي متابع أو مشاهد وإن لم يرو عنه إلا واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد».

٩- إذا روىٰ التابعي عن الصحابي الذي لم يلقه قولاً أو فعلاً له، فمنه ما يكون صحيحاً؛ كرواية سعيد بن المسيب عن عمر، قال أبو حاتم – كما في جامع التحصيل (ص١٨٥)، والمراسيل (ص٧١) – : «لا يصح له سماع من عمر إلا رؤية رآه علىٰ المنبر ينعي النعمان بن مقرن – رضي الله عنه – ، وروايته عنه مرسلة تدخل في المسند علىٰ المجاز». وقال أبو طالب (التهذيب ٤/ ٧٧): «قلت لأحمد: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد؟! ثقة من أهل الخير. فقلت له: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأىٰ عمر وسمع منه، وإذا لم نقبل سعيد عن عمر فمن نقبل؟! وقال أيضاً: مرسلات سعيد صحاح لا نرىٰ أصح من مرسلاته». وقال العلائي في جامع التحصيل (ص١٨٤): «سعيد بن المسيب أحد الأئمة الكبار المحتج بمراسيلهم». وكذلك رواية إبراهيم النخعي عن عبدالله بن مسعود، فكما أن مراسيله عن ابن مسعود صحيحة مقبولة،

---

(١) هو: الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي، صاحب التصانيف، من فقهاء الدين وحفاظ الآثار، مات سنة ٣٥٤هـ. تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٢٠، ٩٢٢).

(٢) هو: الحافظ العلامة محمد بن سعد البصري، مولى بني هاشم، مصنف الطبقات الكبرى والصغرى، ومصنف التاريخ، ويعرف بكاتب الواقدي، توفي سنة ٢٣٠هـ. تذكرة الحفاظ (١/ ٤٢٥).

(٣) هو: يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي، إمام الجرح والتعديل، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية، التقريب (ص١٠٦٧).

(٤) هو: الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي، صاحب السنن الكبرى والصغرى، ولد سنة ٢١٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣هـ.
تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٩٨)، شذرات الذهب (٢/ ٢٣٩).

فكذلك الآثار التي رواها عنه مما ينبغي أن تقبل، قال العلائي (جامع التحصيل، ص١٤١ – ١٤٢): «هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، و خص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود». وقال يحيىٰ (التهذيب ٤/ ٧٧): «مرسلات إبراهيم صحيحة إلا حديث الضحك في الصلاة، وحديث تاجر البحرين». وقال إبراهيم (شرح علل الترمذي لابن رجب ١/ ٢٩٤): «إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله» **علق عليه ابن رجب[1] بقوله: «وهذا يقتضي ترجيح المرسل علىٰ المسند لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة».**

١٠- قد يكون الراوي عن الصحابي ضعيفاً؛ لكن يستشهد بروايته في المتابعات، بشرط أن يكون له ملازمة واختصاص في الرواية عن هذا الصحابي، فهذه الرواية يكون لها نوع قوة ويستأنس بها؛ وخاصة إذا لم تخالف أثراً أقوىٰ منها عن هذا الصحابي؛ مثل رواية الحارث الأعور عن علي، والحارث الأعور فيه ضعف كما قال الحافظ في التقريب، وأكثر العلماء علىٰ تضعيفه أو نفي قوته وترك الاحتجاج به، وانفرد أحمد بن صالح المصري بتوثيقه فقال – كما في الميزان (١/ ٤٣٧)، التهذيب (٢/ ١٣٥) – : «والحارث الأعور ثقة ما أحفظه! وما أحسن ما روىٰ عن علي! وأثنىٰ عليه، قيل له: فقد قال الشعبي: كان يكذب. قال: لم يكن يكذب. في الحديث؛ إنما كذبه في رأيه». وقال الذهبي[2]: «وهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته، وأما في الحديث النبوي فلا».

---

(١) هو: عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي، الإمام الحافظ والفقيه العمدة، أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد، مفيد المحدثين، أبو العباس أو أبو الفرج، مات سنة ٧٩٥هـ.
لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي (ص١٨٠ – ١٨٢).

(٢) هو: الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ، أبو عبدالله محمد بن أحمد التركماني الدمشقي، مات سنة ٧٤٨هـ بدمشق. ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٤٧ – ٣٤٩).

القسم الثاني

آثار الصحابة في أبواب الصلاة

(القسم الثاني)

من قال: أفضل الصلاة لميقاتها

(١) قال محمد بن نصر المروزي[(١)]:

حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم والحسن بن سعد قالا: قيل لابن مسعود - رضي الله عنه -: إن الله تعالىٰ يكثر ذكر الصلاة في القرآن: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣]، ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [الأنعام:٩٢، المعارج: ٣٤]. قال عبدالله: ذلك علىٰ مواقيتها. قالوا: ما كنا نرىٰ يا أبا عبدالرحمن إلا علىٰ تركها. قال: تركها كفر.

تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٣٦ - ١٣٧)

---

(١) إسناده:

- إسحاق: هو ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله اثنتان وسبعون (خ م د ت س).

التهذيب (١/ ١٩٧ - ١٩٨)، التقريب (ص١٢٦).

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة -، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة (ع).

التهذيب (١١/ ١٠٩ - ١١٥)، التقريب (ص١٠٣٧).

- المسعودي: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي، قال ابن معين: المسعودي ثقة، وقد كان يغلط فيما يروي عن عاصم والأعمش والصغار يخطئ في ذلك، ويصحح له ما

---

(١) هو: محمد بن نصر المروزي الفقيه، أبو عبدالله، ثقة حافظ إمام جبل، مات سنة ٢٩٤هـ. التقريب (ص٩٠٢).

روىٰ عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار. وقال ابن نمير: كان ثقة واختلط بأخرة. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عيينة: ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي. وقال الإمام أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم وأبو نعيم أيضاً، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد. وقال علي بن المديني: ا لمسعودي ثقة وقد كان يغلط فيما روىٰ عن عاصم وسلمة، ويصحح فيما روىٰ عن القاسم ومعن. ووثقه يعقوب بن شيبة وابن عمار والعجلي وابن سعد، ونصوا على اختلاطه. وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

- القاسم: هو ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال علي ابن المديني: لم يلق القاسم بن عبدالرحمن من أصحاب النبي ﷺ غير جابر بن سمرة. قال ابن حجر: ثقة عابد من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها (خ ٤).

المراسيل (ص١٧٥)، التهذيب (٨/ ٢٧٩ – ٢٨٠)، التقريب (ص٧٩٢).

- الحسن بن سعد: هو ابن معبد الهاشمي، مولاهم الكوفي، ثقة من الرابعة، (بخ م د س ق).

التهذيب (٢/ ٢٥٦ – ٢٥٧)، التقريب (ص٢٣٨).

- ابن مسعود: هو عبدالله بن مسعود بن غافل – بمعجمة وفاء – ابن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمة، وأمره عمر علىٰ الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة.

الاستيعاب (٣/ ١١٠ – ١١٦)، الإصابة القسم الأول (٤/ ١٩٨ – ٢٠١)، التقريب (ص٥٤٥).

تخريجه:

- روي هذا الحديث من ثلاثة طرق:

١ – طريق القاسم عن ابن مسعود:

- أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٣٥٤ – ٣٥٥) من طريق وكيع، وعلىٰ بن الجعد في المسند (ص٢٨٥)، ومن طريقه اللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤/ ٤٢٧)، وأخرجه الطبراني في

الكبير (٩/ ١٩٠ – ١٩١) من طريق أبي نعيم – الفضل بن دكين – وأسد بن موسىٰ، أربعتهم – وكيع، وابن الجعد، وأبو نعيم، وأسد بن موسىٰ – عن المسعودي عنه به نحوه، زاد الطبري: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥].

٢- طريق الحسن عن ابن مسعود:

- أخرجه الطبري في التفسير (١/ ٣٥٤ – ٣٥٥) من طريق وكيع، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٠) من طريق حجاج بن أرطأة، كلاهما عن المسعودي عنه به نحوه، زاد الطبري: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾، ولفظ ابن أبي شيبة مختصر.

٣- طريق الحسن بن سعد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود:

- أخرجه العدني في الإيمان (ص٩٢ – ٩٣) من طريق المقرئ – عبدالله بن يزيد –، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٦) من طريق المقبري – سعيد بن أبي سعيد –، والطبراني في الكبير (٩/ ١٩١) من طريق أسد بن موسىٰ، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة (٤/ ٨٢٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد، كلهم عن المسعودي عنه به نحوه، زاد العدني: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون:٢]، وزاد اللالكائي: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥].

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٢) وقال: رواه الطبراني، والحسن بن سعد والقاسم لم يسمعا من ابن مسعود.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود قال علي بن المديني: سمع من أبيه حديثين: حديث الضب، وحديث تأخير الوليد للصلاة. وقال ابن حجر: ثقة، وقد سمع من أبيه؛ لكن شيئاً يسيراً، التهذيب (٦/ ١٩٥)، التقريب (ص٥٨٧).

درجته:

إسناده رجاله ثقات، إلا أنه ضعيف للانقطاع بين القاسم بن عبدالرحمن والحسن بن سعد وبين ابن مسعود، وأما اختلاط المسعودي فلا يضر؛ لأن سماع وكيع منه قبل الاختلاط.

(٢) قال ابن أبي شيبة[1]:

حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد قال: نبئت أن أبا بكر وعمر كانا يعلمان الناس: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة التي افترض الله لمواقيتها؛ فإن في تفريطها الهلكة.

المصنف (١/ ٣٥٠)

---

(٢) إسناده:

- ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، وهو ابن ثلاث وثمانين (ع).

 التهذيب (١/ ٢٤٩ – ٢٥٢)، التقريب (ص١٣٦).

- أيوب : هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني – بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون – أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة وله خمس وستون (ع).

 التهذيب (١/ ٣٦١ – ٣٦٣)، التقريب (ص١٥٨).

- محمد: هو ابن سيرين الأنصاري، أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، قال أبو حاتم: ابن سيرين لم يدرك أبا بكر. وقال ابن حجر: ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرىٰ الرواية بالمعنىٰ، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة (ع).

 المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٨٨)، التهذيب (٩/ ١٨٥)، التقريب (ص٨٥٣).

تخريجه:

- أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٩٧) من طريق ابن علية، ومعمر في الجامع (١١/ ٣٣٠)، ومن طريقه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١٢٦).

---

(١) هو: عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ، صاحب تصانيف، مات سنة ٢٣٥هـ. التقريب (ص٥٤٠).

- وأخرجه ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٢٩٤) من طريق عبدالوهاب الثقفي، ثلاثتهم – ابن علية ومعمر وعبدالوهاب – عن أيوب السختياني.
- وأخرجه العدني في الإيمان (ص١١٥) من طريق عبدالوهاب الثقفي عن هشام بن حسان، كلاهما عن ابن سيرين عنهما به نحوه، لفظ المروزي ولفظ معمر قال: «كان أبو بكر وعمر يأخذان علىٰ من دخل في الإسلام فيقولان تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً، وتصلي الصلاة التي افترض الله عليك لوقتها؛ فإن في تفريطها الهلكة، وتؤدي زكاة مالك طيبة بها نفسك، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وتسمع وتطيع لمن ولىٰ الله الأمر، وزاد رجلاً مرة تعمل لله ولا تعمل للناس»، ونحوه لفظ العدني وابن عبدالبر، ولفظ عبدالرزاق مختصر فقد أخرج منه قوله: «صلِّ الصلاة التي افترض الله عليك لوقتها؛ فإن في تفريطها الهلكة».

درجته:

- ضعيف؛ للانقطاع بين ابن سيرين وأبي بكر؛ حيث لم يصرح ابن سيرين بمن أخبره.

(٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد، عن سعد قال: السهو الترك عن الوقت.

المصنف (١/ ٣٥٠)

---

(٣) إسناده:

- وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان: هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس، مات سنة إحدىٰ وستين ومائة وله أربع وستون (ع).

التهذيب (٤/ ١٠١ – ١٠٤)، التقريب (ص٣٩٤).

- عاصم: هو ابن بهدلة – بمفتوحة وسكون الهاء ودال مفتوحة – ابن أبي النجود – بنون وجيم – الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، قال النسائي: ليس بحافظ. وقال الدارقطني: في حفظ عاصم شيء. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أحمد وأبو زرعة: ثقة. وقال الذهبي: هو حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة (خ م مقروناً ٤).

ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٧)، التهذيب (٥/ ٣٦ – ٣٨)، التقريب (ص٤٧١).

- مصعب: ابن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة ابن أبي جهل، مات سنة ثلاث ومائة (ع).

التهذيب (١٠/ ١٤٦ – ١٤٧)، التقريب (ص٩٤٦).

- سعد بن أبي وقاص: واسم أبي وقاص مالك بن أُهيب، ويقال: ابن وُهيب، ابن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب الزهري، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمىٰ بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين علىٰ المشهور، وهو آخر العشرة وفاةً (ع).

الإصابة القسم الأول (٣/ ٦١ – ٦٥)، التقريب (ص٣٧٢).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف فرواه عنه كل من:

١- عاصم بن أبي النجود:

أخرجه الطبري في التفسير (١٢/ ٧٠٦) من طريق سفيان، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٢٥)، وأبو يعلىٰ في المسند (٢/ ٦٣)، كلاهما من طريق حماد - ابن زيد - ، والطبري في التفسير (١٢/ ٧٠٦) من طريق هشام الدستوائي، والبيهقي في الكبرىٰ من طريق أبان بن يزيد، أربعتهم - سفيان وحماد وهشام وأبان - عنه به مثله، لفظ سفيان - عند الطبري - ولفظ حماد - عند المروزي - عن مصعب بن سعد قال: «قلت لأبي: يا أبتاه، أرأيت قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥] أينا لا يحدث نفسه؟ قال: إنه ليس ذلك؛ ولكنه إضاعة الوقت». ولفظه عند أبي يعلىٰ نحوه، وفيه زيادة: «أينا لا يسهو؟ أينا لا يحدث نفسه؟ قال: ليس ذاك؛ إنما هو إضاعة الوقت، يلهو حتىٰ يضيع الوقت». ولفظ هشام - عند الطبري - عن مصعب ابن سعد قال: «قلت لسعد: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أهو ما يحدث به أحدنا نفسه في صلاته؟ قال: لا؛ ولكن السهو أن يؤخرها عن وقتها»، ولفظ أبان - عند البيهقي - نحو لفظ هشام.

٢- طلحة بن مصرف:

أخرجه الطبري في التفسير (١٢/ ٧٠٦) من طريق خلف بن حوشب، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١٤)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧)، كلاهما من طريق عبدالله ابن زبيد الإيامي عنه به عن مصعب بن سعد قال: «قلت لأبي: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ أهي تركها؟ قال: لا؛ ولكن تأخيرها عن وقتها». هذا لفظ خلف ابن حوشب ، ولفظ عبدالله بن زبيد عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ وفي قراءة عبدالله (لاهون) قال: «السهو عنها ترك وقتها».

وفي طريق الطبري سكن بن نافع الباهلي، قال أبو حاتم: شيخ؛ لكنه توبع كما في طريق البيهقي والخطيب. الجرح (٤/ ٢٨٨).

وعبدالله بن زبيد الإيامي ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٥/ ٩٤)، الجرح (٥/ ٦٢)، الثقات (٧/ ٢٣).

٣- سماك بن حرب:

أخرجه أبو يعلىٰ في المسند (٢/ ٦٤) من طريق حاتم بن أبي صغيرة عنه به عن مصعب قال: «سألت أبي سعداً فقلت: يا أبه ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ أسهو أحدنا في صلاته حديث نفسه؟ قال سعد: أوليس كلنا يفعل ذلك؟! ولكن الساهي عن صلاته الذي يصليها لغير وقتها فذلك الساهي عنها». قال مصعب مرة أخرىٰ: «تركه الصلاة في مواقيتها».

وسماك بن حرب صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وستأتي ترجمته.

٤- عبدالملك بن عمير:

ذكرها البزار في المسند- كما في كشف الأستار (١/ ١٩٨) - بعد روايته للحديث المرفوع وقال: رواه الثقات الحفاظ عن عبدالملك عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً.

كما ذكرها الدارقطني في العلل (٤/ ٣٢٠) لما ذكر رواية عكرمة وقال: وغيره يرويه عن عبدالملك بن عمير موقوفاً علىٰ سعد.

٥- الأعمش وموسىٰ الجهني:

ذكر روايتهما العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧)، وذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩)، رواية الأعمش فقط.

درجته:

إسناد الرواية الموقوفة صحيح لغيره؛ لمتابعة طلحة بن مصرف - وهو ثقة - وسماك بن حرب - وهو صدوق - لعاصم بن أبي النجود.

أما الرواية المرفوعة فمدارها علىٰ عكرمة بن إبراهيم الأزدي عن عبدالملك بن عمير:

أخرجها البزار في المسند - كما في كشف الأستار (١/ ١٩٨) من طريق يحيىٰ بن حسان،

والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٢٤)، وأبو يعلىٰ في المسند (٦/ ١٤٠)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٧)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٨٧)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٣٧٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١٤)، جميعهم من طريق شيبان بن فروخ. وأخرجها الطبري في التفسير (١٢/ ٧٠٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧)، كلاهما من طريق عمرو بن الربيع. وأخرجها البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١٤) من طريق حرمي بن حفص، أربعتهم – يحيىٰ بن حسان، وشيبان، وعمرو بن الربيع، وحرمي – عنه به عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: «هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها»، ولفظ حرمي: سئل رسول الله ﷺ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: «إضاعة الوقت».

وهذا الطريق ضعيف فيه عكرمة بن إبراهيم الأزدي قال يحيىٰ وأبو داود: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف. وقال العقيلي: في حفظه اضطراب. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به. المجروحين (٢/ ١٨٠)، ميزان الاعتدال (٣/ ٨٩).

وقد تفرد عكرمة برفعه، ولم يتابعه علىٰ رفعه أحد كما صرح بذلك البزار، ولم أقف له علىٰ متابع بعد البحث، وهو مع ذلك مجمع علىٰ ضعفه؛ ولذا فرفعه منكر.

- قال ابن المنذر في الترغيب والترهيب (١/ ١٨): وعكرمة مجمع علىٰ ضعفه، والصواب وقفه.
- وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧): الموقوف أولىٰ.
- وقال البزار – كما في كشف الأستار (١/ ١٩٨) – بعد روايته للحديث المرفوع: لا نعلم أحداً أسنده إلا عكرمة وهو لين الحديث، وقد رواه الثقات الحفاظ عن عبدالملك عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً.
- وقال البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١٤): وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً، وعكرمة بن إبراهيم قد ضعفه يحيىٰ بن معين وغيره.
- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٣٠) وقال: رواه البزار وأبو يعلىٰ مرفوعاً بنحو هذا وموقوفاً وفيه عكرمة بن إبراهيم ضعفه ابن حبان وغيره، وقال البزار: رواه الحفاظ موقوفاً ولم

يرفعه غيره. ثم ذكر رواية أبي يعلىٰ الموقوفة وقال: وإسناده حسن. وقال أيضاً (٧/ ١٤٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف جداً.

الراجح:

لعل الصواب – والله أعلم – وقف الحديث علىٰ سعد بن أبي وقاص كما رواه الجماعة عنه، وكما رجحه الأئمة: ابن المنذر والعقيلي والبزار والبيهقي والهيثمي كما سبق.

وللحديث الموقوف شاهد رواه الطبري في تفسيره (١٢/ ٧٠٦) عن ابن عباس في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: «الذين يؤخرونها عن وقتها».

وله شاهد آخر أخرجه الطبري في الموضع نفسه (١٢/ ٧٠٦ – ٧٠٧) عن ابن أبزىٰ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ قال: «الذين يؤخرون الصلاة المكتوبة حتىٰ تخرج من الوقت – أو عن وقتها –».

(٤) روىٰ عبدالرزاق[1]:

معمر، عن قتادة، عن ابن مسعود قال: للصلاة وقت كوقت الحج، فصلوا الصلاة لوقتها.

المصنف (١/ ٥٣٥)

---

(٤) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة (ع).

التهذيب (١٠/ ١٢١)، التقريب (ص٩٦١).

- قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا أنس - رضي الله عنه -. ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة (ع).

المراسيل (ص١٦٨)، التهذيب (٨/ ٣٠٦ - ٣١٠)، التقريب (ص٧٩٨).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٣٧٢) والتفسير (١/ ١٦٦ - ١٦٧) عن معمر، ومن طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري في التفسير (٤/ ٢٦٢)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤/ ١٠٥٧)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٥). وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٦) من طريق شعبة، كلاهما - معمر وشعبة - عن قتادة عنه به نحوه دون قوله: فصلوا الصلاة لوقتها، هذا لفظ معمر؛ وأما لفظ شعبة قال: عن ابن مسعود في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء:١٠٣] قال: إن للصلاة وقتاً كوقت الحج.

---

(١) هو: ابن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع، مات سنة ٢١١هـ. التقريب (ص٦٠٧).

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٥٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود، ورجاله موثقون.

درجته:

- إسناده رجاله ثقات، لكنه ضعيف للانقطاع بين قتادة وابن مسعود. .

(٥) قال ابن المنذر [1]:

حدثنا هشام بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا هشيم، قال: أخبرنا يعلىٰ بن عطاء، عن الوليد [بن][2] عبدالرحمن الجرشي، عن ابن عمر قال: إن الرجل ليصلي الصلاة ولما فاته من وقتها خير من أهله وماله.

الأوسط (٢/ ٣٥٧)

---

(٥) إسناده:

- هشام بن إسماعيل: شيخ ابن المنذر، لم يتبين لي من هو.
- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم، أبو يوسف الدورقي، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ (ع).
  التهذيب (١١/ ٣٣٢)، التقريب (ص١٠٨٧).
- هشيم: هو ابن بشير – بوزن عظيم – ابن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم – بمعجمتين – الواسطي، ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، عده ابن حجر من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، من السابعة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين(ع).
  طبقات المدلسين (ص٤٧)، التهذيب (١١/ ٥٣ – ٥٦)، التقريب (ص١٠٢٣).
- يعلىٰ بن عطاء: هو العامري، ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة أو بعدها (ر م٤).
  التهذيب (١١/ ٣٥١ – ٣٥٢)، التقريب (ص١٠٩١).
- الوليد بن عبدالرحمن الجرشي - بضم الجيم وبالشين المعجمة – الحمصي الزجاج، ثقة، من الرابعة (عخ م٤).
  التهذيب (١١/ ١٢٣ – ١٢٤)، التقريب (ص١٠٣٩).

---

(١) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر، النيسابوري، أبو بكر، فقيه مجتهد، من الحفاظ، كان شيخ الحرم بمكة، ولد سنة ٢٤٢هـ وتوفي سنة ٣١٩هـ. له المبسوط، والأوسط في السنن والإشراف على مذاهب أهل العلم.
تذكرة الحفاظ (٣/ ٧٨٢)، طبقات الشافعية (١/ ٩٨).

(٢) ورد في الأوسط الوليد عن عبدالرحمن القرشي، والتصحيح من تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي.

- ابن عمر: هو عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبدالرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها (ع).
التهذيب (٥/ ٢٩١ – ٢٩٣) التقريب (ص٥٢٨).

تخريجه:

- روي هذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً:

أما الموقوف:

- فأخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر من قوله – كما في فتح الباري (٢/ ٦) –، وروىٰ مالك في الموطأ (١/ ١٠٠) عن يحيىٰ بن سعيد أنه كان يقول: إن المصلي ليصلي الصلاة وما فاته وقتها، ولما فاته من وقتها أعظم وأفضل من أهله وماله.

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٧٥): وهذا موقوف في الموطأ، ويستحيل أن يكون مثله رأياً.

درجته:

- في إسناده هشام بن إسماعيل، لم يتبين لي من هو، وبقية رجاله ثقات.

أما المرفوع:

- فأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٩٦١) من طريق الزهري والوليد بن عبدالرحمن الجرشي كلاهما عنه به قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها خير من أهله وماله».

وطريق الوليد الجرشي رجاله ثقات، وفيه هشيم مدلس ولم يصرح بالتحديث، وتابعه شعبة بن الحجاج، وبه يرتقي الحديث للحسن لغيره.

والزهري قال أبو حاتم: لم يصح سماعه من ابن عمر، رآه ولم يسمع منه. المراسيل (ص١٩٢).

ورواية الرفع هي الراجحة؛ لصحة إسنادها وتعدد طرقها، كما أن لها شواهد من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحدكم ليصلي الصلاة لوقتها وقد ترك من الوقت الأول ما هو خير له من أهله وماله». رواه الدارقطني في السنن (١/ ٢٤٨).

ولها شاهد آخر من حديث طلق بن حبيب مرسلاً مرفوعاً عن رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته من وقتها أفضل من أهله وماله». رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٩٦٠).

في جميع مواقيت الصلاة

(٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا زيد بن حُبَاب، قال: حدثني خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت، قال: حدثني حسين بن بشير بن سلمان، عن أبيه قال: دخلت أنا ومحمد بن علي - أو رجل من آل علي - علىٰ جابر بن عبدالله فقلنا له: حدثنا كيف كانت الصلاة مع رسول الله ﷺ؟ قال: صلىٰ رسول الله ﷺ الظهر حين كان الظل مثل الشراك، ثم صلىٰ بنا العصر حين كان الظل مثله ومثل الشراك، ثم صلىٰ بنا المغرب حين غابت الشمس، ثم صلىٰ بنا العشاء حين غاب الشفق، ثم صلىٰ بنا الفجر، حين طلع الفجر، ثم صلىٰ بنا من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله، ثم صلىٰ بنا العصر حين كان ظل كل شيء مثليه قدر ما يسير الراكب إلىٰ ذي الحليفة العَنَق، ثم صلىٰ بنا المغرب حين غابت الشمس، ثم صلىٰ بنا العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلىٰ بنا الفجر فأسفر. فقلنا له: كيف نصلي مع الحجاج وهو يؤخر؟ فقال: ما صلىٰ للوقت فصلوا معه، فإذا أخر فصلوها لوقتها واجعلوها معه نافلة، وحديثي هذا عندكم أمانة، فإذا مت فإن استطاع الحجاج أن ينبشني فلينبشني.

المصنف (٢/ ٢٠٩)[1]

(٦) إسناده:

- زيد بن حباب: - بضم المهملة وموحدتين -، أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف -، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل في الحديث فأكثر منه، قال الإمام أحمد: كان صاحب حديث. وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: زيد بن حباب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح؛ لكن كان كثير الخطأ. قال علي بن المديني والعجلي: ثقة. وقال ابن معين: أحاديثه عن الثوري مقلوبة. وقد وثقه مرة، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روىٰ عن المشاهير؛ وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير. وقال الدارقطني وابن ماكولا: ثقة. وقال الذهبي: صدوق

(١) [ط: الرشد].

جوَّال. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين (رم٤).

الجرح والتعديل (٣/ ٥٦١ – ٥٦٢)؛ الميزان (٢/ ١٠٠ – ١٠١)؛ التهذيب (٣/ ٣٥١ – ٣٥٢)؛ التقريب (ص٣٥١ – ٣٥٢).

- خارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، أبو زيد المدني، وقد ينسب إلىٰ جده، ضعفه أحمد والدارقطني، وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: شيخ حديثه صالح. وقال أبو داود: شيخ. وقال ابن عدي: لا بأس به، وبرواياته عندي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأزدي: اختلفوا فيه، ولا بأس به، وحديثه مقبول كثير المنكر، وهو إلىٰ الصدق أقرب.

  وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة خمس وستين بعد المائة (ت س).

  الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٤ – ٣٧٥)؛ الميزان (١/ ٦٢٥)؛ التهذيب (٣/ ٧٠)؛ التقريب (ص٢٨٣).

- حسين بن بشير بن سلّام، ويقال: ابن سلمان المدني مولىٰ الأنصار، ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من السابعة (س).

  الجرح والتعديل (٣/ ٤٧)؛ التهذيب (٢/ ٣٠١)؛ التقريب (ص٢٤٥).

- بشير بن سلام أو سلمان، ويقال: بشر الأنصاري المدني، والد الحسين مولىٰ صفية، قال الذهبي لا يدرىٰ من هو؛ لكن قال النسائي: ليس به بأس، روىٰ له النسائي حديثاً واحداً. قال أحمد ويحيىٰ ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كوفي صالح الحديث، هو أحب إلي من يزيد بن كيسان. وقال أبو داود: لا بأس به. وسمىٰ النسائي وأبو داود والبخاري وابن أبي حاتم وابن حبان في الثقات أباه سلمان، وأخرج له عبدالرزاق الحديث الذي أخرجه النسائي فقال: عن حسين بن بشير بن سلام، وهكذا وقع في المعجم الأوسط للطبراني، قال ابن حجر: وكأن الصواب سلمان فالله أعلم. وقال الذهبي: لا يعرف إلا في هذا الخبر. وقال ابن حجر: صدوق، من الثالثة.

  الجرح والتعديل (٢/ ٣٧٤)؛ التهذيب (١/ ٤٢٥ – ٤٢٦)؛ التقريب (ص١٧٢)؛ الميزان (١/ ٣٢٩).

- جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام - بمهملة وراء - الأنصاري ثم السّلمي - بفتحتين - صحابي بن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة، ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. الاستيعاب (١/ ٢٩٢ - ٢٩٣)، الإصابة، القسم الأول (١/ ٥٤٦ - ٥٤٧)، التقريب (ص١٩٢).

تخريجه:

- قول جابر لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

إسناده ضعيف؛ فيه حسين بن بشير وهو مقبول، ولم يتابع.

غريبه:

ذي الحليفة: - بالتصغير والفاء - وهو ميقات أهل المدينة ومن مرّ به من غيرهم، يبعد عن المدينة علىٰ طريق مكة تسعة أكيال جنوباً، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها مسجده ﷺ، وتعرف عند العامة ببئار علي. معجم المعالم الجغرافية (١/ ١٠٣ - ١٠٤)، معالم مكة والمدينة (ص١٣٤).

العَنَق: - بفتح العين والنون - سير سهل سريع ليس بالشديد. مشارق الأنوار (٢/ ١٦٠). (عنق)، طلبة الطلبة (ص١١٤).

فلينبشني: نبش الموتىٰ استخراجهم بعد الدفن. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٥٦)، تاج العروس (٣٢/ ١٦٨). (نبش).

(٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا غندر، عن شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا أيوب يحدث عن عبدالله بن عمرو قال: وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت المغرب ما لم يسقط نور الشفق، ووقت العشاء إلىٰ نصف الليل ووقت الصبح ما لم تطلع الشمس.

المصنف (١/ ٣٥٣)

---

(٧) إسناده:

- غندر: هو محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، قال ابن المبارك: إذا اختلف الناس في حديث شعبة فكتاب غندر حكم بينهم، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين (ع).

  التهذيب (٩/ ٨١ – ٨٣)، التقريب (ص٨٣٣).

- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين ومائة (ع).

  التهذيب (٤/ ٣٠٨ – ٣١٤)، التقريب (ص٤٣٦).

- أبو أيوب المراغي الأزدي، اسمه يحيىٰ، ويقال: حبيب بن مالك، ثقة، من الثالثة، مات قبل المائة بعد الثمانين (خ م د س ق).

  التهذيب (١٢/ ١٥ – ١٦)، التقريب (ص١١١١).

- عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعَيْد - بالتصغير - ابن سعد بن سهم السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة علىٰ الأصح بالطائف علىٰ الراجح (ع).

  أسد الغابة (٣/ ٢٣٣ – ٢٣٥)، التقريب (ص٥٣٠).

تخريجه:

- ورد هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف:

- فرواه قتادة عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو:
- أخرجه البزار في مسنده (٦/ ٤٠٤)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٨٢)، كلاهما من طريق محمد بن جعفر – غندر –. وأخرجه النسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٦٠)، كتاب المواقيت، آخر وقت المغرب، وفي الكبرىٰ (١/ ٤٦٨)، كتاب المواقيت، آخر وقت العصر، وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه من طريق أبي داود الطيالسي.
- وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٨٣) من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن شعبة.
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٨١ – ٥٨٢) عن معمر. والبزار في مسنده (٦/ ٤٠٣)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٨٣)، كلاهما من طريق سعيد بن أبي عروبة، ثلاثتهم عنه به نحوه إلا أنه جاء في الكبرىٰ عن النسائي «سور» بدل «نور».

ولفظ سعيد بن أبي عروبة – عند البزار – قال: «إذا زالت الشمس عن بطن السماء فصلاة الظهر درك إلىٰ أن يصلي العصر، ثم صلاة العصر والشمس بيضاء نقية فهي درك إلىٰ أن يسقط قرن الشمس الأول، فإذا غابت الشمس فصلاة المغرب درك إلىٰ أن يغيب الشفق، فإذا غاب الشفق فصلاة العشاء درك إلىٰ نصف الليل، فإذا طلع الفجر فصلاة الصبح درك إلىٰ أن يطلع قرن الشمس الأول» ونحوه لفظ عبدالرزاق.

درجته:

إسناده صحيح.

وأما المرفوع:

فرواه قتادة أيضاً عن أبي أيوب عن عبدالله بن عمرو.

ورواه عن قتادة كل من:

شعبة:

- أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (ص٢٩٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٦).
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٣) ومن طريقه مسلم في الصحيح (٥/ ١١٤)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس، وأخرجه أحمد بن حنبل في

المسند (١١/ ٥٧٠)، كلاهما – ابن أبي شيبة وأحمد – عن يحيىٰ بن أبي بكير.

- وأخرجه مسلم أيضاً في نفس الموضع السابق (٥/ ١١٣ - ١١٤)، وأبو داود في السنن (٢/ ١٤٩)، كتاب الصلاة، باب في المواقيت، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٧)، أربعتهم من طريق معاذ بن معاذ العنبري.
- وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع السابق (٥/ ١١٤)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣١٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٠، ١٥٦)، ثلاثتهم من طريق أبي عامر العقدي.
- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٨٢) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣١٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ. والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٣٦٣) والأوسط (٤/ ٣٥٠) من طريق إبراهيم بن عبدالحميد، جميعهم عن شعبة به عن النبي ﷺ: «وقت الظهر ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت المغرب ما لم يسقط ثور الشفق، ووقت العشاء إلىٰ نصف الليل». هذا لفظ معاذ بن معاذ عند مسلم، ونحوه لفظ البيهقي وأبي داود إلا أنه قال: «فور الشفق»، بدل قوله: «ثور الشفق»، ولفظ البقية نحو لفظ معاذ؛ إلا أن ألفاظهم اختلفت في آخر وقت المغرب؛ فجاء بلفظ: «نور الشفق» عند يحيىٰ بن أبي بكير وعبيد الله بن موسىٰ وأبي داود وعامر العقدي، وقال إبراهيم بن عبدالحميد: «قبل أن يسقط الشفق»، ولفظهُ عند محمد بن يزيد الواسطي: «إلىٰ أن تذهب حمرة الشفق».

قال ابن خزيمة: هذه اللفظة تفرد بها محمد بن يزيد إن كانت حفظت عنه، وإنما قال أصحاب شعبة في هذا الخبر: «ثور الشفق» مكان ما قال محمد بن يزيد.

وقال النووي في المجموع (٣/ ٣٩): غريب بهذا اللفظ.

هشام الدستوائي:

- أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١١٢)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس، والبزار في مسنده (٦/ ٤٠٤)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧١)، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٦٩)، أربعتهم من طريق معاذ بن هشام عنه به نحو لفظ معاذ بن معاذ.

همام بن يحيىٰ:

- أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (ص٢٩٧)، ومن طريقه ابن حزم في المحلىٰ (٣/ ١٦٦). وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١١/ ٦٤٩ - ٦٥٠) من طريق عفان، وأخرجه أيضاً في المسند (١١/ ٥٥٢ - ٥٥٣)، ومسلم في صحيحه (٥/ ١١٤)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس (٥/ ١١٤)، كلاهما من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٥)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٢٩١)، كلاهما من طريق أبي عمر الحوضي، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - (٤/ ٣٣٧ - ٣٣٨)، وأبو نعيم في المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم (٢/ ٢٠٩)، كلاهما من طريق هدبة بن خالد. وأخرجه أبو عوانة في المسند (١/ ٢٩١) من طريق أبي داود، وموسىٰ بن داود، وأبي الوليد، وعمرو بن عاصم كلهم عن همام عنه به أن رسول الله ﷺ قال: «وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق، ووقت صلاة العشاء إلىٰ نصف الليل الأوسط، ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان»، لفظ مسلم ونحوه لفظ الباقين.

الحجاج بن حجاج:

- أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١١٥)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٤ - ٣٦٥) وفي المعرفة (١/ ٤٠٦ - ٤٠٧) وفي الصغرىٰ (١/ ١٩٨)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٤١١)، كلاهما من طريق إبراهيم بن طهمان عنه به أنه قال: «سئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات فقال: وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس الأول» وذكر نحو حديث همام.
- وفي مسند أحمد بن حنبل (١١/ ٥٧٠) قال: لم يرفعه مرتين قال: وسألته الثالثة فقال: قال رسول الله ﷺ، وفي صحيح مسلم (٥/ ١١٤) قال شعبة: رفعه مرة ولم يرفعه مرتين.
- وفي السنن الكبرىٰ للنسائي (١/ ٤٦٨) قال: قال شعبة: كان قتادة يرفعه أحياناً، وأحياناً لا يرفعه. وقال البزار عقب الحديث (٦/ ٤٠٥): وهذا لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عبدالله

ابن عمرو بهذا الإسناد، وسعيد بن أبي عروبة لم يرفعه، وشعبة رفعه عنه محمد بن يزيد الواسطي ولم يرفعه عنه غيره – قلت: بل رفعه عنه غير محمد بن يزيد؛ فقد رفعه يحيىٰ بن أبي بكير، وأبو عامر العقدي، وأبو داود، ومعاذ بن معاذ، وعبيد الله بن موسىٰ – ورفعه هشام وهمام واسم أبي أيوب يحيىٰ بن مالك.

الراجح:

الحديث إسناده صحيح موقوفاً، والمرفوع أخرجه مسلم في صحيحه.

(٨) رویٰ مالك:

عن - عمه - أبي سهيل، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب كتب إلىٰ أبي موسىٰ أن صل الظهر إذا زاغت الشمس، والعصر والشمس بيضاء نقية قبل أن يدخلها صفرة، والمغرب إذا غربت الشمس ،وأخر العشاء ما لم تنم، وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة واقرأ فيها بسورتين طويلتين من المفصل.

الموطأ (١/ ٨٦)

---

(٨) إسناده:

- أبو سهيل: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، ابن أبي أنس المدني، ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة (ع).
التهذيب (١٠/ ٣٦٦)، التقريب (ص٩٩٦).
- أبوه: هو مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أنس، سمع من عمر، ثقة، من الثانية، مات سنة أربع وسبعين علىٰ الصحيح (ع).
التهذيب (١٠/ ١٦ - ١٧)، التقريب (ص٩١٦).

تخريجه:

- روي هذا الأثر عن عمر بن الخطاب موقوفاً ومرفوعاً:
أما الموقوف فروي عنه من اثني عشر طريقاً:

١- طريق مالك بن أبي عامر:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٣٦) عن مالك بن أنس، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٥٧)، والبيهقي في المعرفة (١/ ٤٦٧)، كلاهما من طريق القعنبي - عبدالله بن مسلمة -، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٠) والمعرفة (١/ ٤٦٣) من طريق ابن بكير، ثلاثتهم عنه به نحوه لفظ عبدالرزاق والقعنبي - عند البيهقي في المعرفة -، ولفظه عند ابن المنذر مختصر؛ إنما ذكر

منه وقت الصبح فقط، ولفظ ابن بكير – عند البيهقي في الكبرىٰ – نحوه، ولفظه في المعرفة مختصر ذكر وقت العصر فقط.

٢- طريق أبي العالية الرياحي:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٣٥ – ٥٣٦) عن معمر عن قتادة عنه به نحوه وفيه: «وصل العشاء إذا غاب الشفق إلىٰ حين شئت، فكان يقال: إلىٰ نصف الليل درك، وما بعد ذلك إفراط، وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة وأطل القراءة، واعلم أن جمعاً بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر».

وهذا الطريق صحيح.

٣- طريق نافع بن جبير:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٩)، كلاهما من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عنه به قال: «كتب عمر إلىٰ أبي موسىٰ أن صل الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء حية، وصل المغرب إذا اختلط الليل، وصل العشاء أي الليل شئت، وصل الفجر إذا نور النور». لفظ ابن أبي شيبة ولفظ الطحاوي مختصر؛ إنما أخرج منه قوله: «وصل العشاء أي الليل شئت ولا تغفلها».

وهذا الطريق فيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث، وقد خالف الرواة في قوله: «وصل العشاء أي الليل شئت».

٤- طريق عروة بن الزبير:

- أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٨٦ – ٨٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٤٥) وفي المعرفة (١/ ٤٦٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٥)، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٩، ٥٥٦)، ثلاثتهم من طريق هشام بن عروة عنه به «أن عمر كتب إلىٰ أبي موسىٰ الأشعري أن صل العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب ثلاثة فراسخ، وأن صل العشاء ما بينك وبين ثلث الليل فإن أخرت فإلىٰ شطر الليل، ولا تكن من الغافلين». لفظ مالك ونحوه لفظ البيهقي، وابن أبي شيبة ذكر وقت العصر فقط، ولفظ عبدالرزاق فيه: «أن

صلوا والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين إلىٰ أن تغرب الشمس»، ولفظه في الموضع الآخر نحو لفظ مالك واقتصر علىٰ وقت العشاء.

وهذا الطريق ضعيف؛ للإرسال، قال أبو حاتم: عروة عن عمر مرسل. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤٩).

٥- طريق أسلم مولىٰ عمر:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٣، ٣٦٢)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٨)، كلاهما من طريق الحجاج - ابن المنهال - عن حماد عن أيوب - السختياني - عن نافع - مولىٰ ابن عمر - عنه به أن عمر كتب: «أن وقت العشاء الآخرة إذا غاب الشفق إلىٰ ثلث الليل الآخر، ولا تؤخر ذلك إلا من شغل» لفظ ابن المنذر، ونحوه لفظ الطحاوي وزاد: «ولا تناموا قبلها؛ فمن نام فلا نامت عيناه». ولفظ ابن المنذر في الموضع الآخر قال: «كتب عمر بن الخطاب أن وقت العصر والشمس بيضاء نقية بقدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة».

وحماد كذا جاء مهملاً، قال الذهبي: «عادة حجاج بن منهال لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه، وربما روىٰ عن حماد بن سلمة فلا ينسبه". السير (٧/ ٤٦٥ - ٤٦٦).

٦- طريق المهاجر:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٤)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٨)، كلاهما من طريق هشام بن حسان. وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٤) من طريق أيوب، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٨، ١٨١) من طريق عبدالله بن عون.

- وأخرجه الطحاوي أيضاً في معاني الآثار (١/ ١٥٤، ١٥٨، ١٨١) من طريق يزيد بن إبراهيم، كلهم عن ابن سيرين عنه به، لفظ ابن أبي شيبة: «قرأت كتاب عمر إلىٰ أبي موسىٰ فيه مواقيت الصلاة، فلما انتهىٰ إلىٰ الفجر - أو قال: إلىٰ الغداة - قال: قم فيها بسواد - أو بغلس - وأطل القراءة»، ولفظ ابن المنذر قال: «كتب عمر إلىٰ أبي موسىٰ أن صل صلاة العشاء الآخرة إلىٰ نصف الليل الأول؛ أي حين تبيت»، ولفظ الطحاوي من طريق يزيد بن إبراهيم في الموضع الأول قال: «كتب إلىٰ أبي موسىٰ أن صل المغرب حين تغرب الشمس»، وفي الموضع الثاني عن

المهاجر أن عمر – رضي الله عنه – كتب إلىٰ أبي موسىٰ: «أن صل صلاة العشاء من العشاء إلىٰ نصف الليل، أي حين شئت». ثم ذكر بعده حديث هشام وابن عون وقال مثله، وزاد ابن عون: «ولا أدري ذلك إلا نصفاً لك»[1]، وفي الموضع الثالث «عن المهاجر أن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – كتب إلىٰ أبي موسىٰ أن صلِّ الفجر بسواد – أو قال: بغلس – وأطل القراءة»، ثم ذكر بعده حديث ابن عون وقال مثله.

– والمهاجر، قال ابن حزم: المهاجر أبو الحسن، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: روىٰ عن عمر، وروىٰ عنه محمد بن سيرين، ولم يذكره بجرح أو تعديل. المحلىٰ (٣/ ١٩٠)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٦١).

٧- طريق ابن عمر:

– أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٣٧) عن أيوب (١/ ٥٣٦) عن عبدالله بن عمر، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٢)، لفظ عبدالله قال: «كتب عمر إلىٰ أهل الأمصار أن صلوا الظهر إذا زالت الشمس إلىٰ أن يكون ظل كل شيء مثله، والعصر والشمس باقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة، والمغرب حين تغرب الشمس وتدخل الليل، والعشاء إذا غاب الشفق إلىٰ ثلث الليل، لا تشاغلوا عن الصلاة؛ فمن نام فلا نامت عينه!»، ولفظ أيوب أحال علىٰ لفظ حديث قبله عن نافع وسيأتي.

وهذا الطريق صحيح عن أيوب؛ وأما الطريق الآخر ففيه عبدالله بن عمر العمري وهو ضعيف، وبمتابعة أيوب يرتقي للحسن لغيره.

٨- طريق نافع مولىٰ ابن عمر:

– أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٨٤ – ٨٥)، ومن طريقه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٣٦ – ٥٣٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٤٥) وفي المعرفة (١/ ٤٦٢ – ٤٦٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٩٣) عنه به: «أن عمر بن الخطاب كتب إلىٰ عماله: إن أهم أمركم عندي الصلاة،

---

(١) كذا في المطبوع، ولعله سقط من النص قوله: قال ولا أدري في ذلك إلا نصف ذلك – كما أفاده محققه –.

فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه، ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع. ثم كتب أن صلوا الظهر إذا كان الفيء ذراعاً إلىٰ أن يكون ظل أحدكم مثله، والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين أو ثلاثة قبل غروب الشمس، والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء إذا غاب الشفق إلىٰ ثلث الليل، فمن نام فلا نامت عينه! فمن نام فلا نامت عينه! فمن نام فلا نامت عينه! والصبح والنجوم بادية مشتبكة» لفظ مالك، ونحوه لفظ عبدالرزاق والبيهقي في الكبرىٰ، والمعرفة إلا أنه لم يذكر في المعرفة وقت العشاء، ولفظ الطحاوي مختصرٌ؛ إنما أخرج منه وقت العصر فقط.

وهذا الطريق ضعيف؛ للانقطاع.

- قال أحمد بن حنبل: نافع عن عمر منقطع. وقال الزرقاني وهذا منقطع؛ لأن نافعاً لم يلق عمر بن الخطاب. التهذيب (١٠/ ٣٧)، شرح الزرقاني (١/ ٨٤).

٩- طريق علي بن عمرو:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٥٣) عن وكيع عن سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان عنه به قال: «أتانا كتاب عمر أن صلوا الفجر والنجوم مشتبكة نيرة، وصلوا الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء، وصلوا العصر والشمس بيضاء نقية، وصلوا المغرب حين تغرب الشمس، ورخص في العشاء».

وهذا الطريق فيه علي بن عمرو لم أقف له علىٰ ترجمة.

١٠- طريق صفية بنت أبي عبيد:

- أخرج حديثها ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٧١)[1] عن أبي أسامة – حماد بن أسامة –، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٢) من طريق يحيىٰ القطان، كلاهما عن عبيد الله – ابن عمر العمري – عن نافع – مولىٰ ابن عمر – عنها به «أن عمر بن الخطاب كتب إلىٰ أمراء الأجناد يوقت لهم الصلاة قال: صلوا صلاة العشاء إذا غاب الشفق، فإن شغلتم فما بينكم وبين أن

(١) [ط: الرشد].

يذهب ثلث الليل ولا تتشاغلوا عن الصلاة، فمن رقد بعد ذلك فلا أرقد الله عينه! - يقولها - ثلاث مرار». لفظ ابن أبي شيبة، وابن المنذر أحال علىٰ لفظ حديث قبله ولفظه نحو لفظ ابن أبي شيبة.

وصفية بنت أبي عبيد زوج عبدالله بن عمر، رأت عمر وحكت عنه. التهذيب (١٢/ ٣٨١).

١١- طريق سعيد بن المسيب:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٣) عن أبي الأحوص، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٤) من طريق شعبة، كلاهما عن طارق - ابن عبدالرحمن - عنه به قال: «كان عمر يكتب إلىٰ أمراء الأمصار أن لا تنتظروا بصلاتكم اشتباك النجوم». لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ الطحاوي «أن عمر - رضي الله عنه - كتب إلىٰ أهل الجابية أن صلوا المغرب قبل أن تبدو النجوم».
- وهذا الطريق فيه طارق بن عبدالرحمن البجلي قال ابن معين والدارقطني ويعقوب بن سفيان والعجلي: ثقة وقال أبو حاتم: لا بأس به، يكتب حديثه، يشبه حديثه حديث مخارق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. التهذيب (٥/ ٦)، التقريب (ص٤٦١).
- وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر، سئل ابن معين: هل يصح له سماع من عمر؟ قال: لا. وقال أبو حاتم: سعيد بن المسيب عن عمر مرسل يدخل في المسند المجاز. المراسيل لابن أبي حاتم (ص٧١).

١٢- طريق سويد بن غفلة:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٣) عن أبي الأحوص، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٥٢) عن الثوري، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٥). وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٤) من طريق زهير بن معاوية، ثلاثتهم عن عمران بن مسلم الجعفي عنه به قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «صلوا هذه الصلاة والفجاج مسفرة للمغرب» لفظ عبدالرزاق، ونحوه لفظ البقية.

وهذا الطريق صحيح.

- فالأثر ثابت عن عمر - رضي الله عنه - من قوله، وأسانيده إليه بعضها صحيح، والبعض الآخر ينجبر.

درجته:

- إسناده صحيح.

وأما المرفوع:

فروي عن عمر - رضي الله عنه - من طريقين:

طريق الحارث بن عمر:

- أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥٦) عن أبي الحسن المقرئ عن الحسن بن محمد بن إسحاق عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن أبي بكر عن الضحاك بن مخلد، والضياء في الأحاديث المختارة (١/ ٢٠٢) من طريق الوليد بن مسلم، كلاهما عن ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب عنه به «أن عمر كتب إلىٰ أبي موسىٰ الأشعري: كتبت إليك في الصلاة، وأحق ما تعاهد المسلمون من دينهم، وقد رأيت رسول الله ﷺ كيف كان يصلي، حفظت من ذلك ما حفظت، ونسيت من ذلك ما نسيت، فصلِّ الظهر بالهاجرة، وصلِّ العصر والشمس حية، والمغرب حين حل فطر الصائم، والعشاء ما لم يخف رقاد الناس، والصبح بغلس وأطال فيها القراءة».

لفظ البيهقي، ولفظ الضياء مختصر ذكر وقت الظهر والعصر.

وهذا الطريق صحيح رواته ثقات، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة.

- وأورده ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ١٠١ - ١٠٢) من طريق عمر بن عثمان عن ابن أبي ذئب عنه به وفيه: «فصل الظهر بالهجير، والعصر والشمس حية، والمغرب لفطر الصائم، والعشاء ما لم تخف رقاد الناس، والصبح بغلس وأطل القراءة فيها».

طريق المهاجر:

- أخرجه الحارث في المسند - كما في المطالب العالية (٢/ ١٠٢) - عن يزيد - ابن هارون - عن عبدالله بن عون عن محمد - ابن سيرين - عنه به قال: «كتب عمر بن الخطاب إلىٰ أبي موسىٰ

الأشعري أن صلِّ الظهر حين تزول الشمس، وصل العصر والشمس حية بيضاء نقية، وصل المغرب حين تغيب الشمس - أو حين تغرب الشمس -، وصل العشاء حين يغيب الشفق إلىٰ نصف الليل الأول؛ فإن ذلك سنة، وأقم بسواد - أو بغلس - وأطل القراءة ».

هذا الطريق فيه مهاجر سكت عنه ابن أبي حاتم ولم يذكره بجرح أو تعديل.

والحديث إسناده صحيح موقوفاً ومرفوعاً.

غريبه:

المفصل من القرآن: قصير سُوَرِهِ، سميت بذلك لفصل بعضها عن بعض. اختلف في حدها: فقيل: من سورة محمد عليه السلام، وقيل: من سورة قّ إلىٰ آخر القرآن. مشارق الأنوار (٢/ ٢٦٧)، المصباح المنير (ص١٨١)، (فصل).

(٩) قال عبدالرزاق:

أخبرنا معمر، عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم، عن ابن لبيبة قال: جئت إلىٰ أبي هريرة وهو جالس في المسجد الحرام، قال: قلت: صفه لي. قال: كان رجلاً آدم ذا ضفيرتين، بعيداً ما بين المنكبين، أقنع الثنيتين. قلت: أخبرني عن أمر الأمور نبع عن صلاتنا الذي لابد لنا منها. قال: فمن أنت؟ قال: من قوم سروا بطاعتهم وأشملوا بها. قال: فمن أنت؟ قلت: من ثقيف. قال: فأين أنت من عمرو بن أوس؟ قال: قلت: فرأيت كان عمرو؛ ولكني جئتك أسألك. قال: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ قلت: نعم. قال: فقرأت له فاتحة الكتاب. فقال: هذه السبع المثاني التي يقول الله تعالىٰ فيها: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر:٨٧].

قال: ثم قال لي: أتقرأ سورة المائدة؟ قلت: نعم. قال: فاقرأ عليّ آية الوضوء. فقرأتها، فقال: ما أراك إلا عرفت وضوء الصلاة، أما سمعت الله يقول: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء:٧٨]، أتدري ما دلوك الشمس؟ قلت: لا. قال: إذا زالت الشمس عن كبد السماء – أو عن بطن السماء – بعد نصف النهار. قال: نعم، فصل الظهر حينئذ، وصل العصر والشمس بيضاء نقية تجد لها مسًّا.

قال: أتدري ما غسق الليل؟ قال: قلت: نعم غروب الشمس. قال: نعم فاحدرها في أثرها ثم احدرها في أثرها، وصل العشاء إذا ذهب الشفق وادلأم الليل من ههنا – وأشار إلىٰ المشرق – فيما بينك وبين ثلث الليل، وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل، وصل الفجر إذا طلع الفجر، أتعرف الفجر؟ قال: قلت: نعم. قال: ليس كل الناس يعرفه. قال: فقلت: إذا اصطفق بالبياض. قال: نعم فصلها حينئذ إلىٰ السدف ثم إلىٰ السدف.

وقال في حديثه: إياك والحبوة، وتحفظ من السهو حتىٰ تفرغ. قال: قلت: أخبرني عن الصلاة الوسطىٰ. قال: أما سمعت الله يقول: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾ [الإسراء:٧٨] الآية، ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ

لَّكُمْ﴾ [النور:٥٨]. الصلوات كلها، ثم قال: ﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة:٢٣٨] ألا وهي العصر، ألا وهي العصر.

المصنف (١/ ٥٣٧ – ٥٣٨)

---

(٩) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عبدالله بن عثمان بن خُثيم – بالمعجمة والمثلثة – القارئ المكي، أبو عثمان، حليف بني زهرة، قال ابن معين: أحاديثه ليست بالقوية. وقال مرة: ثقة حجة. وقال العجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث. وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: ليس به بأس. وقال النسائي عقب حديثه: عليكم بالإثمد لين الحديث. وقال عمرو بن علي: كان يحيىٰ وعبدالرحمن يحدثان عنه. وقال ابن سعد: ثقة وله أحاديث حسنة. وقال ابن عدي: هو عزيز الحديث، وأحاديثه أحاديث حسان. ذكره ابن حبان في الثقات، واستشهد به البخاري في الصحيح، وروىٰ له في القراءة خلف الإمام وغيره. وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (خت م٤).

الجرح والتعديل (٥/ ١١١ – ١١٢)، الميزان (٢/ ٤٥٩ – ٤٦٠)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧٩ – ٢٨٢)، إكمال تهذيب الكمال (٨/ ٥٨ – ٦٠)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧٩)، التقريب (ص٥٢٦).

- ابن لبيبة: هو عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي، روىٰ عن أبي هريرة وابن عمر، وروىٰ عنه عبدالله بن عثمان بن خُثيم ويعلىٰ بن عطاء، ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وهو من طبقة التابعين ولا يعرف فيه جرح، فمثله لا ينحط حديثه عن درجة الحسن ولا شك أنه ضبط هذا الأثر لأنه هو الذي سأل أبا هريرة.

التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٥٧)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٤).

- أبو هريرة الدوسي، الصحابي الجليل، حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، قيل: عبدالرحمن بن صخر، وقيل: بن غنم، وقيل: عبدالله بن عائذ، وقيل: بن عامر، وقيل: بن عمرو، وقيل: سُكَين بن وذمة، وقيل: بن هانيء وقيل: بن مل، وقيل: بن صخر،وقيل: عامر

بن عبد شمس، وقيل: بن عمير، وقيل: يزيد بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: عمرو بن غنم، وقيل: بن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، قال ابن حجر: هذا الذي وقفنا عليه، من الاختلاف في ذلك، ونقطع بأن عبد شمس وعبدنهم، غير بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح، فذهب الأكثرون إلىٰ الأول، وذهب جمع من النسابين إلىٰ عمرو بن عامر، مات سنة سبع. وقيل: سنة ثمان وقيل: تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة (ع).

الاستيعاب (٤/ ٣٣٢ – ٣٣٥)، التقريب (ص١٢١٨).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢٣، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٧٢، ٣٧٣) من طريق عبدالرزاق، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٥، ٢/ ٤١١) عن ابن المبارك عن معمر به. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٥٥، ١٧٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم عنه به.

درجته:

- إسناده حسن.

غريبه:

المنكبين: المنكب هو ما بين الكتف والعنق. النهاية (٥/ ٩٩) (نكب).

أقنع: أي معطوفة أسنانه إلىٰ داخل. الصحاح (٣/ ١٢٧٣) (قنع).

ادلاءم الليل: أي ادلهم، الهمزة بدل عن الهاء، وادلهم الليل: أي اشتد ظلامه. القاموس المحيط (٤/ ٦٢) (ادلهم)، المعجم الوسيط (١/ ٢٩٥) (دلم)، تاج العروس (٣٢/ ١٦٨).

السدف: أي بياض النهار (٢/ ٣١٩) (سدف).

الحبوة: اسم للاحتباء؛ وهو أن يضم الإنسان رجليه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وإنما نهىٰ عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته. النهاية (١/ ٣٢٤)؛ المصباح المنير (ص٤٦) (حبا).

(١٠) رویٰ الإمام مالك:

عن يزيد بن زياد، عن عبدالله بن رافع مولىٰ أم سلمة زوج النبي ﷺ، أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة، فقال أبو هريرة: أنا أخبرك؛ صلِّ الظهر إذا كان ظلك مثلك، والعصر إذا كان ظلك مثليك، والمغرب إذا غربت الشمس، والعشاء ما بينك وبين ثلث الليل، وصل الصبح بغبش يعني الغلس.

الموطأ (١/ ٨٧)

---

(١٠) إسناده:

- يزيد بن زياد: بن أبي زياد، وقد ينسب لجده، مولىٰ بني مخزوم، مدني ثقة، من السادسة (بخ ت كن).

التهذيب (١١/ ٢٨٥)، التقريب (ص١٠٧٥).

- عبدالله بن رافع المخزومي، أبو رافع المدني مولىٰ أم سلمة، ثقة، من الثالثة (م٤).

التهذيب (٥/ ١٨٤)، التقريب (ص٥٠٤).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٠)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٦)، كلاهما من طريق مالك. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢١٧)[1] عن يحيىٰ بن سعيد القطان عن حبيب بن شهاب عن أبيه قال: «سألت أبا هريرة عن وقت الظهر، فقال: إذا زالت الشمس عن نصف النهار وكان الظل قيس الشراك فقد قامت الظهر».

- أبو حبيب: هو شهاب بن مدلج العنبري، ستأتي ترجمته، وهذا الطريق صحيح.

درجته:

- إسناده صحيح.

غريبه:

- الغلس: اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل، والغبش قريب منه؛ إلا أنه دونه. معالم السنن (١/ ١٨٢).

---

(١) [ط: الرشد].

(١١) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن عاصم، عن أبو رزين قال: خاصم نافع بن الأزرق ابن عباس فقال: هل تجد الصلوات الخمس في القرآن؟ فقال: نعم، ثم قرأ عليه: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم:١٧] المغرب والفجر ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ [الروم:١٨] الظهر، قال: ﴿وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ﴾ [النور:٥٨].

المصنف (١/ ٤٥٤)

---

(١١) إسناده:

- الثوري: هوسفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- عاصم: هو ابن أبي النجود، تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.
- أبو رزين – بفتح الراء وكسر الزاي -: هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وثمانين ومائة (بخ م٤).

  الإكمال (٤/ ٦٤)، التهذيب (١٠/ ١٠٧ – ١٠٨)، التقريب (ص٩٣٦).
- ابن عباس: هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن، فكان يسمىٰ البحر والحبر لسعة علمه، وقال عمر: لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشره منا أحد، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة، من فقهاء الصحابة (ع).

  أسد الغابة (٣/ ١٩٢ – ١٩٥)، التقريب (ص٥١٨).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق أيضاً في التفسير (٢/ ٨٥ – ٨٦)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢١ – ٣٢٢). وأخرجه الطبري في التفسير (١٠/ ١٧٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٠ – ٤١١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٥٩)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٤٧

– ٢٤٨)، أربعتهم من طريق سفيان الثوري عنه به مثله، زاد الطبراني في آخره قال: «صلاة العشاء»، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وذكره البغوي في تفسيره (٦/ ٢٦٤) عن نافع بن الأزرق.

- وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢٢)، والطبري في التفسير (١٠/ ١٧٤)، كلاهما من طريق ليث – ابن أبي سليم – عن الحكم عن أبي عياض عن ابن عباس قال: «جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ قال: المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ الفجر ﴿وَعَشِيًّا﴾ العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ الظهر».

وليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

درجته:

- إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

(١٢) قال البيهقي:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن زياد بن لاحق قال: حدثتني تميمة بنت سلمة أنها أتت عائشة في نسوة من أهل الكوفة فقلنا: يا أم المؤمنين، نسألك عن مواقيت الصلوات. قالت: اجلسن. فجلسنا، فلما كانت الساعة التي تدعونها نصف النهار قامت فصلت بنا وهي قائمة وسطنا، فلما انصرفت قلت لها: يا أم المؤمنين، إنا ندعو هذه في بلادنا نصف النهار. قالت: هذه صلاتنا آل محمد ﷺ. ثم جلسنا، فلما كانت الساعة التي تدعونها بين الصلاتين صلت بنا العصر، فقلنا لها: يا أم المؤمنين، إنا ندعو هذه في بلادنا بين الصلاتين. قالت: هذه صلاتنا آل محمد ﷺ، إنا آل محمد لا نصلي الصفراء. قالت: ثم جلسنا، فلو كان غير عائشة لظننا أنها قد صلت المغرب قبل أن تجب؛ ولكن قد عرفت أن عائشة لا تصلي إلا عند الوقت حين وجبت وجهرت بالقراءة في المغرب، فاستأذن عليها نسوة من أهل الشام فقالت: لا تأذني لهن صواحب الحمامات.

السنن الكبرىٰ (١/ ٤٤٦)

---

(١٢) إسناده:

- أبو الحسن علي بن محمد المقرئ الضرير البراندسي - وبراندس قرية من قرىٰ بغداد -، سمع المسند من أبي القاسم بن الحصين، وسمع من أبي غالب أحمد بن حسن بن البناء وإسماعيل بن السمرقندي وأبي البركات الأنماطي، وقرأ القرآن بالروايات، قال أبو المعالي محمد بن أحمد بن شافع: كان شيخاً صالحاً ديناً عابداً، صحيح القراءات والسماع، ثقة فاضلاً. وقال ابن القطيعي: كتبت عنه، وكان قليل الرواية، ثقة صالحاً. توفي سنة ست وثمانين وخمسمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد - رضي الله عنه -.

التقييد (ص٤١٥)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (٢/ ٢٥٦)، شذرات الذهب (٤/ ٢٨٦).

- الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني - بكسر الألف وسكون السين المهلمة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلىٰ إسفرايين وهي بليدة بنواحي نيسابور علىٰ منتصف الطريق من جرجان -، يكنىٰ بأبي محمد، رحل به خاله أبو عوانة، وسمع من أبي مسلم الكجي وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وروىٰ عنه الحاكم فقال: كان محدث عصره، ومن أجود الناس أصولاً، وولده أبو نعيم عبدالملك الأزهري. قال الحاكم: توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وقال الذهبي: حديثه كثير في تواليف البيهقي من جهة علي بن محمد بن علي المقرئ عنه.

سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٥ - ٥٣٦)، الأنساب (١/ ١٤٣).

- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري ثم البغدادي، صاحب السنن، الإمام الحافظ أبو محمد، ولد سنة ثمان ومائتين وطلب العلم صغيراً، فسمع من سليمان بن حرب ومسدد وطبقتهم، وروىٰ عنه ابن قانع والطبراني، قال الخطيب: كان ثقة. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان ثقة أميناً. ولي قضاء البصرة وواسط، ومات في رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٠).

- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدّم المقدّمي - بالتشديد -، أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة (خ م س).

التهذيب (٩/ ٦٥ - ٦٦)، التقريب (ص٨٢٩).

- يحيىٰ بن سعيد بن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطّان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون (ع).

التهذيب (١١/ ١٨٩ - ١٩٢)، التقريب (ص١٠٥٥ - ١٠٥٦).

- زياد بن لاحق المحاربي الكوفي، روىٰ عن أبيه وجدته، وروىٰ عنه ابن المبارك وأبو نعيم، ذكره البخاري وأبو حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٣/ ٣٧٧)، الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٨)، الثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٨).

- تميمة بنت سلمة: قال الدارقطني: تميمة بنت سلمة عن عائشة لا بأس بها.
  سؤالات البرقاني (ص١٩).
- عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح (ع).
  أسد الغابة (٥/ ٥٠١ – ٥٠٤)، التقريب (ص١٣٦٤).

تخريجه:

- أورده ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ١٣٥) مختصراً في باب تأخير العصر وتعجيلها.

درجته:

- في إسناده زياد بن لاحق مسكوت عنه.

من كان يغلس بالفجر

(١٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن ابن سيرين قال: أخبرني المهاجر قال: قرأت كتاب عمر إلىٰ أبي موسىٰ فيه مواقيت الصلاة، فلما انتهىٰ إلىٰ الفجر - أو قال: إلىٰ الغداة - قال: قم فيها بسواد - أو بغلس - وأطل القراءة.

المصنف (١/ ٣٥٤)

---

(١٣) إسناده:

- ابن إدريس: هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي - بسكون الواو -، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة وله بضع وسبعون سنة (ع).

  التهذيب (٥/ ١٢٨ - ١٣٠)، التقريب (ص٤٩١).

- هشام: هو ابن حسان الأزدي القردوسي - بالقاف وضم الدال -، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة (ع).

  التهذيب (١١/ ٣٢ - ٣٥)، التقريب (ص١٠٢٠ - ١٠٢١).

- ابن سيرين: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حجة.

- المهاجر: أبو الحسن البصري، روىٰ عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وروىٰ عنه محمد بن سيرين، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح وسكت عنه.

  الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١)، المحلىٰ (٣/ ١٩٠).

درجته:

- هذا الإسناد فيه المهاجر سكت عنه ابن أبي حاتم، إلا أن الرواية تتقوىٰ بالطرق الأخرىٰ التي سبق ذكرها عند تخريج الأثر (٨) في باب جميع مواقيت الصلاة.

(١٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا منصور بن حيان، قال: سمعت عمرو بن ميمون الأودي يقول: إن كنت لأصلي خلف عمر بن الخطاب ولو أن ابني مني ثلاثة أذرع ما عرفته حتىٰ يتكلم.

المصنف (١/ ٣٥٤)

---

(١٤) إسناده:

- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين(ع).
  التهذيب (١١/ ٣١٩ - ٣٢١)، التقريب (ص١٠٨٤).
- منصور بن حيان - بتحتانية - ابن حصين الأسدي، والد إسحاق، ثقة، من الخامسة (م د س).
  التهذيب (١٠/ ٢٧٣)، التقريب (ص٩٧٢).
- عمرو بن ميمون الأودي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يحيىٰ، مخضرم مشهور، من الثانية، ثقة عابد نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل: بعدها (ع).
  التهذيب (٨/ ٩١ - ٩٢)، التقريب (ص٧٤٦).

تخريجه:

- رواه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٧١)، وأحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٤٥٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥٦)، ثلاثتهم من طريق منصور بن حيان عنه به نحوه.
- ورواه عبدالرزاق أيضاً في المصنف (١/ ٥٧١)، وأورده البيهقي في المعرفة (١/ ٤٦٩)، كلاهما من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن لقيط أنه سمع ابن الزبير يقول: «كنت أصلي مع عمر ثم أنصرف فلا أعرف وجه صاحبي".
- وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٥ - ٣٧٦) من طريق مسدد عن سفيان - ابن عيينة - عن عمرو بن دينار قال ابن الزبير وذكر نحو لفظ سابقه.

درجته:

- إسناده صحيح.

غريبه:

- الذراع: من الإنسان من طرف المرفق إلىٰ طرف الإصبع الوسطىٰ، وهي ذراع الإنسان المتوسط، وتسمىٰ ذراع العامة. وهي وحدة لقياس الطول مقدارها الشرعي ست قبضات معتدلات = ٤٦.٢سم، وثلاثة أذرع = ١٣٨.٦سم. معجم لغة الفقهاء (ص٢١٣)، المقادير في الفقه الإسلامي (ص٦٩)، الموسوعة الفقهية (٣٨/ ٣١٥-٣١٦).

(١٥) روى عبدالرزاق:

عن معمر، عن قتادة، عن أبي العالية قال: «كتب عمر: أن صلِّ الصبح إذا طلع الفجر والنجوم مشتبكة بغلس وأطل القراءة».

المصنف (١/ ٥٧٠ – ٥٧١)

---

(١٥) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- قتادة: هو ابن دعامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت ومدلس من الثالثة.
- أبو العالية: الرياحي – بكسر الراء والتحتانية –، رُفيع – بالتصغير – ابن مهران، ثقة كثير الإرسال، وروايته عن عمر مرسلة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل: بعد ذلك (ع).

جامع التحصيل (ص١٧٥)، التهذيب (٣/ ٢٥٣ – ٢٥٥)، التقريب (ص٣٢٨).

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لتدليس قتادة؛ فهو من الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ولم يصرح بالسماع، ولإرساله؛ فإن أبا العالية لم يسمع من عمر بن الخطاب، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره، والأثر سبق تخريجه مطولاً في الأثر (٨).

(١٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني عبدالله بن إياس الحنفي، عن أبيه قال: كنا نصلي مع عثمان الفجر فننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض.

المصنف (١/ ٣٥٤)

---

(١٦) إسناده:

- عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، ثقة ثبت- قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه - وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة (ع).
التهذيب (٧/ ١٩٩ - ٢٠٢)، التقريب (ص٦٨١ - ٦٨٢).
- حماد بن سلمة: هو ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة (ع).
التهذيب (٣/ ١١ - ١٤)، التقريب (ص٢٦٨ - ٢٦٩).
- عبدالله بن إياس: عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيىٰ الشامي، واسم أبيه إياس، وقيل: زيد، ثقة فقيه عابد، من الرابعة، مات سنة تسع عشرة ومائة (د).
التهذيب (٥/ ١٩٥)، التقريب (٥٠٧).
- أبوه: إياس بن زيد، ويقال: ابن يزيد، أبو زكريا الخزاعي، والد عبدالله بن أبي زكريا الدمشقي، من التابعين، أدرك عمر بن الخطاب، وكان عمر يثني عليه، قال ابن عساكر: أدرك النبي ﷺ ونزل دمشق. حدث عن سلمان الفارسي، وروىٰ عنه جميل بن أبي ميمونة وحسان ابن عطية، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه.
الجرح والتعديل (٢/ ٢٧٩)، تاريخ دمشق (١٠/ ٣ - ٥)، الإصابة القسم الثالث (١/ ٣٦٢).

تخريجه:

- وأورده ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٧) من طريق ابن مهدي - عبدالرحمن - عن حماد بن سلمة عن عبدالله بن إياس عن أبيه عنه به نحوه.

- وأخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة (ص٢٢٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢١٢)،[١] كلاهما من طريق مسعر عن أبي سلمان قال: «خدمت الركب في زمان عثمان فكان الناس يغلسون بالفجر» لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ أبي نعيم قال: «خدمت الركب في زمن عثمان - رضي الله عنه - فكانوا يغلسون حتىٰ أصيب».
- وأبو سلمان لم أقف له علىٰ ترجمة، وقال الألباني في الإرواء (٢/ ٢٧٩): أبو سلمان اسمه يزيد ابن عبدالملك قال الدارقطني: ضعيف وقال ابن حجر في التقريب ضعيف من السادسة. التهذيب (١١/ ٢٠٣)، التقريب (ص١٠٧٩).
- قلت: يزيد بن عبدالملك لم يدرك زمن عثمان، فهو من الطبقة السادسة من طبقات الرواه؛ وهي طبقة الذين عاصروا الطبقة الخامسة؛ لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١) [ط: الرشد].

(١٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان، عن حبيب بن شهاب، عن أبيه، أن أبا موسىٰ صلىٰ الفجر بسواد.

المصنف (١/ ٣٥٤)

---

(١٧) إسناده:

- يحيىٰ بن سعيد: هو ابن فروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة - التميمي، أبو سعيد القطّان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وله ثمان وسبعون (ع).
التهذيب (١١/ ١٨٩ - ١٩٢)، التقريب (ص١٠٥٥ - ١٠٥٦).
- حبيب بن شهاب بن مدلج العنبري، بصري، روىٰ عن أبيه، وروىٰ عنه يحيىٰ القطان وشعبة ومكي بن إبراهيم، قال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال يحيىٰ بن معين: ثقة. ونقل ابن خلفون عن التمييز للنسائي أنه وثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه.
التاريخ الكبير(٢/ ٣٢٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٠٣)، الثقات (٦/ ١٨٠)، تعجيل المنفعة (١/ ٤٢٣).
- شهاب بن مدلج العنبري التيمي، بصري، والد حبيب بن شهاب، روىٰ عن أبي هريرة وابن عباس وأبي موسىٰ، وروىٰ عنه ابنه حبيب والقلوص بنت علبية، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وسئل عنه أبو زرعة فقال: بصري ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.
التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٠)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٦١)، الثقات (٤/ ٣٦٣)، تعجيل المنفعة (١/ ٦٤٥ - ٦٤٦).
- أبو موسىٰ الأشعري هو: عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار - بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة - ، أبو موسىٰ الأشعري، صحابي مشهور، أمره عمر ثم عثمان، وهو أحد الحكمين بصفين، مات سنة خمسين وقيل بعدها (ع).
الاستيعاب (٣/ ١٠٣ - ١٠٤)، التقريب (ص٥٣٦).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٦) عن إبراهيم بن عبدالله عن روح عن حبيب بن شهاب عن أبيه عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار: أنه صلىٰ مع ابن الزبير فكان يغلس بالفجر فينصرف ولا يعرف بعضنا بعض.

المصنف (٢/ ٢١٢)[1]

---

(١٨) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- نافع بن عمر: هو ابن عبدالله بن جميل الجمحي، المكي، ثقة ثبت من كبا ر السابعة مات سنة تسع وستين ومائة (ع).

التهذيب (١٠/ ٣٦٥ – ٣٦٦)، التقريب (ص٩٩٥).

- عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة (ع).

التهذيب (٨/ ٢٥ – ٢٦)، التقريب (ص٧٣٤).

- ابن الزبير: عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر وأبو خبيب – بالمعجمة مصغراً – كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلىٰ أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين (ع).

الاستيعاب (٣/ ٣٩ – ٤٣)، التقريب (ص٥٠٦).

تخريجه:

روي هذا الحديث عن ابن الزبير موقوفاً ومرفوعاً:

- أما الموقوف فأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٧١)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ١٩٢)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٥)، ثلاثتهم من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: «كنا

---

(١) [ط: الرشد].

نصلي مع ابن الزبير - رضي الله عنهما - الصبح، ثم أدخل جياد[١] فأقضي حاجتي فما أعرف وجه صاحبي» لفظ الفاكهي، ونحوه لفظ البقية.

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٧١ - ٥٧٢) من طريق أيوب وعبدالله بن عمر، كلاهما عن نافع قال: «كان ابن عمر يصلي مع ابن الزبير الصبح ثم يرجع إلىٰ منزله مع الصلاة؛ لأن ابن الزبير كان يصلي ليلاً - أو قال: بغلس -».

درجته:

- إسناده صحيح.

وأما المرفوع:

- فأخرجه ابن ماجة في السنن (١/ ٣٧٢)، كتاب الصلاة، باب: وقت صلاة الفجر، وأبو يعلىٰ في المسند (١٠/ ١١٩)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٦)، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٤/ ٣٦٣ - ٣٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٧١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥٦)، والمعرفة (١/ ٤٦٩)، كلهم من طريق الأوزاعي - عمرو بن عبدالرحمن - عن نهيك بن يريم عن مغيث بن سمي قال: «صليت مع عبدالله بن الزبير الصبح بغلس، فلما سلم أقبلت علىٰ ابن عمر فقلت: ما هذه الصلاة؟ قال: هذه صلاتنا كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما طعن عمر أسفر بها عثمان»، لفظ ابن ماجه، ونحوه لفظ أبي يعلىٰ وابن المنذر والطحاوي وابن حبان، ولفظ البيهقي قال: «صليت مع ابن الزبير صلاة الفجر، فصلىٰ بغلس وكان يسفر بها، فلما سلم قلت لعبد الله ابن عمر: ما هذه الصلاة؟ وهو إلىٰ جانبي. قال: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما -، فلما قتل عمر أسفر بها عثمان».

- وصحح إسناده البوصيري وقال: حكىٰ الترمذي عن البخاري قال: حديث الأوزاعي عن نهيك بن بريم في التغليس حديث حسن. حاشية زوائد ابن ماجة (١/ ٣٧٣)، مصباح

---

(١) جياد: شعبان بمكة يسمىٰ أحدهما أجياد الكبير والآخر أجياد الصغير، وهما حيَّان - اليوم - من أحياء مكة. معجم المعالم الجغرافية (١/ ١٩).

الزجاجة (١/ ٨٦)، وأورده الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢٤٠)، وابن حجر في الدراية (١/ ١٠٤).

- وقال الألباني: أخرجه ابن ماجة والطحاوي والبيهقي والزيادة له وإسناده صحيح، إلا أنه يشكل في الظاهر قوله: «أسفر بها عثمان»؛ لأن التغليس ورد عن عثمان من طرق - وهي مذكورة في هذا الباب -، وقد أشار الحافظ ابن عبدالبر في التمهيد (٤/ ٣٤٠) إلىٰ تصحيح هذا الأثر قال: صح عن رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يغلسون.

فإذا ثبت ذلك عن عثمان فالجمع بينه وبين إسفاره أن يحمل الإسفار علىٰ أول خلافته، فلما استقرت له الأمور رجع إلىٰ التغليس الذي يعرفه من سنته ﷺ والله أعلم. الإرواء (٢/ ٢٧٩)، التمهيد (٤/ ٣٤٠).

الراجح:

الحديث إسناده صحيح موقوفاً ومرفوعاً.

(١٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع ابنا لعبد الله بن مسعود يقول: كان ابن مسعود يغلّس بالصبح كما يغلّس بها ابن الزبير ويقول: والله إنه لكما قال الله تعالىٰ: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [الإسراء:٧٨].

المصنف (١/ ٥٦٩)

---

(١٩) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، وعده ابن حجر من المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها وقد جاوز السبعين، وقيل: جاوز المائة ولم يثبت (ع).

  التهذيب (٦/ ٣٥٢ – ٣٥٥)، التقريب (ص٦٢٤)، طبقات المدلسين (ص٤١).

- عمرو بن دينار: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

- ابن عبدالله بن مسعود: هو أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة، قال ابن حجر: الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه. وقال ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه: وهو منقطع، وهو حديث ثبت. وقال يعقوب بن شيبة: إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند – يعني في الحديث المتصل – لمعرفة أبي عبيدة بأحاديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: يقال: إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، لكن هو عالم بحال أبيه، متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه.. ولم يكن في أصحاب عبدالله من يتهم عليه حتىٰ يخاف أن يكون هو الواسطة؛ فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه وإن قيل: إنه لم يسمع من أبيه. مات قبل المائة بعد سنة ثمانين (ع).

شرح العلل (ص١٨٢)، مجموع الفتاوىٰ (٦/ ٤٠٤)، التهذيب (٥/ ٦٨ – ٦٩)، التقريب (ص١١٧٤)، النكت علىٰ كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٩٨).

تخريجه:

- الحديث ورد موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

- فأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٩)، كلاهما من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج.
- وأخرجه الشافعي في الأم (٧/ ١٩٤) عن ابن عيينة، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/ ٤٧١) كلاهما عن عمرو بن دينار عنه به نحوه لفظ الطبراني وزاد: «ويصلي المغرب حين تغرب الشمس»، ولفظ ابن المنذر: «كان ابن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير»، ونحوه لفظ الشافعي والبيهقي.
- وأورده الشافعي في الأم (٧/ ١٩٤) من طريق سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني قال: «كان عبدالله يصلي بنا الصبح بسواد - أو قال بغلس - فيقرأ السورتين».
- وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم. قلت: سمي في رواية الشافعي السابقة.

درجته:

- فيه أبو عبيدة لم يسمع من أبيه؛ إلا أن العلماء قبلوا روايته عن أبيه لما عرفوا الواسطة - كما مضىٰ في ترجمته -.

وأما المرفوع:

- فأخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ٢١٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥٦)، كلاهما من طريق معقل بن عبيد الله عن عمرو بن دينار عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال: «كان يصلي بنا الصبح حين يطلع الفجر، والمغرب حين تغرب الشمس، ثم يقول: هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ».
- وهذا الطريق فيه معقل بن عبيد الله الجزري قال الإمام أحمد: صالح الحديث. وقال مرة: ثقة. وقال ابن معين: ليس به بأس. وكذا قال النسائي، وقال معاوية عن ابن معين: ضعيف. وقال ابن عدي: هو حسن الحديث، لم أجد في حديثه منكراً. وقال أبو الحسن القطان: معقل عندهم

مستضعف. وقال الذهبي: بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ولم يفحش خطؤه فيستحق الترك. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. الميزان (٤/ ١٤٦)، التهذيب (١٠/ ٢١١ – ٢١٢)، التقريب (ص٩٦٠).

وقد خالف معقل الرواة عن عمرو بن دينار فرفعه، ورواه ابن جريج وابن عيينة عن عمرو بن دينار ولم يرفعاه.

قال ابن عدي في الكامل (٨/ ٢١٢): وهذا لم يرفعه بهذا الإسناد عن عمرو غير معقل، ورواه حماد بن زيد وابن عيينة ولم يرفعاه.

الراجح:

رواية الوقف أرجح، لثقة رواتها وكثرتهم؛ فقد رواها ابن عيينة وابن جريج وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار؛ أما رواية الرفع فقد تفرد بها معقل بن عبيد الله – وهو صدوق يخطئ كما سبق – عن عمرو بن دينار وقد خالف الرواة الثقات في رفعه، وقد ضعف روايته ابن عدي كما سبق.

(٢٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: هما الفجران، فأما الفجر الذي يسطع في السماء فليس بشيء ولا يحرم شيئاً؛ ولكن الفجر الذي ينتشر علىٰ رؤوس الجبال فهو الذي يحرم. فقال عطاء: فأما إذا سطع سطوعاً في السماء - وسطوعه أن يذهب في السماء طولاً - فإنه لا يحرم له في الشراب لصيام، ولا صلاة، ولا يفوت له حج؛ ولكن إذا انتشر علىٰ رؤوس الجبال حرم الشراب والصوم وفات له الحج. وقال عمر: الفجر الذي كأنه ذنب السرحان، يقول: ذلك الساطع في السماء.

المصنف (٣/ ٥٤)

---

(٢٠) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يرسل، ومدلس من الثالثة.
- عطاء: هو ابن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة - واسم أبي رباح أسلم، القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة علىٰ المشهور، وقيل: إنه تغير بآخرة (ع).

التهذيب (٧/ ١٧٤ - ١٧٧)، التقريب (ص٦٧٧ - ٦٧٨).

تخريجه:

- هذا الحديث روي موقوفاً و مرفوعاً:

أما الموقوف:

- فرواه عبدالرزاق وروح بن عبادة وأصحاب بن جريج عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.
- أخرجه الطبري في التفسير (٢/ ١٧٩) من طريق روح بن عبادة، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٧) من طريق الحسين بن حفص، ووقفه الفريابي كما ذكره الدارقطني في السنن

(٢/ ١٦٦) ثلاثتهم عن الثوري.

- ووقفه الثوري وأصحاب ابن جريج كما ذكره الدارقطني في السنن (٢/ ١٦٦)، كلهم عنه به، ولفظ الطبري بنحوه، ولفظه عند البيهقي: «الفجر فجران: فجر يطلع بليل يحل فيه الطعام والشراب ولا يحل فيه الصلاة، وفجر يحل فيه الصلاة، ويحرم فيه الطعام والشراب، وهو الذي ينتشر علىٰ رؤوس الجبال».

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع في رواية الطبري، وأما عطاء وإن كان كثير الإرسال فقد صرح بالسماع أيضاً في رواية الطبري السابقة.

أما الرواية المرفوعة:

- فأخرجها ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢١٠) عن محمد بن علي بن محرز عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان -وهو الثوري- عن ابن جريج عنه به.
- ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١/ ١٩١، ١/ ٥٨٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٢١٦)، والخطيب في تاريخه (٣/ ٥٨).
- وأخرجها ابن خزيمة أيضاً في الصحيح (١/ ١٨٤)، والدارقطني في سننه (٢/ ١٦٥)، كلاهما من طريق محمد ابن علي بن محرز.
- وأخرجها البيهقي في الكبرىٰ أيضاً (١/ ٣٧٧)، (٤/ ٢١٦) من طريق أحمد الطبري، ومن طريق أبي يعلي الموصلي، كلاهما عن عمرو الناقد، والديلمي في الفردوس -كما في مختصر الفردوس لابن حجر- (٢/ ٣٤٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثلاثتهم عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان -الثوري- عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ثم الفجر فجران، فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام ولا يحل الصلاة؛ وأما الثاني فإنه يحرم الطعام ويحل الصلاة». هذا لفظ ابن محرز عند البيهقي، ونحوه لفظ الباقين.
- قال ابن خزيمة -كما في المستدرك (١/ ٥٨٧)، وتاريخ بغداد (٣/ ٥٨) -: خبر غريب. وقال في صحيحه (١/ ١٨٤): لم يرفعه في الدنيا غير أبي أحمد الزبيري. وقال في موضع آخر من الصحيح أيضاً (٣/ ٢١٠): هذا لم يروه أحد عن أبي أحمد إلا ابن محرز هذا. قلت: بل تابعه

عثمان بن أبي شيبة وعمرو الناقد كما سبق.

- وقال الدارقطني – السنن (٢/ ١١٦)، إتحاف المهرة (٧/ ٤١٨) -: كلهم ثقات ولم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري، ووقفه الفريابي وغيره، ووقفه أصحاب ابن جريج عنه أيضاً. وقال الحاكم في المستدرك (١/ ١٩١): هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين في عدالة الرواة ولم يخرجاه، وأظن أني قد رأيته من حديث عبدالله بن الوليد عن الثوري موقوفاً والله أعلم. وله شاهد بلفظ مفسر وإسناده صحيح، ووافقه الذهبي وقال: وقفه بعضهم عن سفيان، وشاهده صحيح.
- قال البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٧) بعد روايته للحديث المرفوع: هكذا رواه أبو أحمد مسنداً، ورواه غيره موقوفاً، والموقوف أصح. وقال أيضاً في الكبرىٰ (٤/ ٢١٦): أسنده أبو أحمد الزبيري، ورواه غيره عن الثوري موقوفاً علىٰ ابن عباس.
- وقال الخطيب في تاريخه (٣/ ٥٨): هكذا رواه عمرو بن محمد الناقد عن أبي أحمد الزبيري ولم يرفعه عن الثوري غيره والله أعلم.
- وقال ابن الملقن في البدر المنير (٣/ ١٩٧): حديث صحيح.
- وقال ابن حجر في بلوغ المرام (١/ ٢٤٠): رواه ابن خزيمة والحاكم وصححاه.
- ورمز السيوطي لصحته في فيض القدير (٤/ ٤٦٢).
- وقال العظيم آبادي في التعليق المغني (٢/ ١٦٥): رواته كلهم ثقات.
- وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٧٨٨)، والسلسلة الصحيحة (٢/ ٣٠٧–٣٠٨).

ورواية الوقف هي الراجحة:

١- لأن رواتها أكثر، ولترجيح الأئمة لها؛ فقد رجحها البيهقي والدارقطني كما سبق.

٢- متابعة روح بن عبادة وأصحاب ابن جريج لعبدالرزاق؛ أما الرواة عن سفيان الثوري فاختلفوا عليه؛ فروي عنه موقوفاً ومرفوعاً، فرواه موقوفاً الحسين بن حفص الأصبهاني وهو صدوق، والفريابي محمد بن يوسف وهو ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو أقوىٰ في الثوري من الزبيري. تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٦، ٥٩).

أما رواية الرفع:

فإن أبا أحمد أخطأ؛ فتفرد برفعه عن سفيان، قال الإمام أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.

تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٧٩).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

التقريب (ص٨٦١).

ولعل من ذهب إلىٰ تصحيحه لتصحيح جماعة من الأئمة له، ولثقة رواته، ولاتصال إسناده، ولأن له شاهداً من حديث جابر مرفوعاً أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٩١) قال: «الفجر فجران، فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا تحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام؛ وأما الذي يذهب مستطيلاً في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام».

غريبه:

- السرحان: الذئب، وقيل: الأسد. (النهاية ٢/ ٣٢٣).

(٢١) قال الشافعي:

أخبرنا هشيم، عن حصين، قال: حدثنا أبو ظبيان قال: كان علي - رضي الله عنه - يخرج إلينا ونحن ننظر إلىٰ تباشير الصبح فيقول: الصلاة، فإذا قام الناس قال: نعم ساعة الوتر، هذه فإذا طلع الفجر صلىٰ ركعتين ثم أقيمت الصلاة.

الأم (١/ ١٦٩)

---

(٢١) إسناده:

- هشيم: هو ابن بشير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، ومدلس من الثالثة.
- حصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، وسماع الثوري وسليمان التيمي والأعمش وشعبة وزائدة بن قدامة وهشيم وخالد الواسطي منه قبل أن يتغير، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون (ع).

التهذيب (٢/ ٣٤٣ - ٣٤٢)، التقريب (ص٢٥٣)، هدي الساري (ص٢٩٨)، الكواكب النيرات (ص١٣٦).

- أبو ظبيان: هو حصين بن جندب بن الحارث الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة -، أبو ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - الكوفي. قال أبو حاتم: لا يثبت له سماع من علي، والذي ثبت له ابن عباس وجرير. وسئل الدارقطني: ألقي أبو ظبيان عمر وعلياً؟ قال: نعم. وقال ابن حجر: ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك (ع).

التهذيب (٢/ ٣٤١ - ٣٤٢)، التقريب (ص٢٥٣).

تخريجه:

- وأخرجه الشافعي أيضاً في الأم (٧/ ١٧٣ - ١٧٤)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (١/ ٤٧١)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٨٧) عن هشيم بن بشير عنه به قال: «كان علي يخرج إلينا ونحن ننظر تباشير الصبح فيقول: الصلاة الصلاة، نعم ساعة الوتر هذه،

فإذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم أقيمت الصلاة فصلى».

درجته:

- إسناده رجاله ثقات، لكنه ضعيف لتدليس هشيم بن بشير فهو من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وأما اختلاط حصين فلا يضر؛ لأن رواية هشيم عنه قبل الاختلاط.

غريبه:

- **تباشير الصبح: أوائله، وكذلك أوائل كل شيء. معجم مقاييس اللغة (١/ ٢٥٢) (بشر).**

(٢٢) قال الشافعي:

أخبرنا ابن عيينة، عن شبيب بن غرقدة، عن حبان بن الحارث قال: أتيت علياً وهو معسكر بدير أبي موسىٰ، فوجدته يطعم فقال: ادن فكل. فقلت: إني أريد الصوم. فقال: وأنا أريده. فدنوت فأكلت، فلما فرغ قال: يا ابن [النباح][1] أقم الصلاة.

الأم (٧/ ١٧٤)

---

(٢٢) إسناده:

- ابن عيينة: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدىٰ وتسعون سنة (ع).

التهذيب (٤/ ١٠٦ - ١٠٩)، التقريب (ص٣٩٥).

- شبيب بن غرقدة - بمعجمة وقاف - ثقة، من الرابعة (ع).

التهذيب (٤/ ٢٨١)، التقريب (ص٤٣١).

- حبان بن الحارث أبو عقيل، روىٰ عن علي، وروىٰ عنه شبيب بن غرقدة، وذكره ابن أبي حاتم في موضعين: في باب حيان، وباب حبان - بخفض الحاء وبالموحدة - وسكت عنه، كما ذكره ابن حبان في الثقات في موضعين وقال: الصحيح حبان. وترجم له البخاري في باب حبان وسكت عنه.

التاريخ الكبير (٣/ ٨٣)، الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٣ - ٢٦٩)، الثقات (٤/ ١٧١ - ١٨٠).

تخريجه:

---

(١) تصحف في الأم إلى (التياح) والتصحيح من كتب التراجم، وهو عامر بن النباح مؤذن علي رضي الله عنه، روى عن علي رضي الله عنه، وروى عنه الكوفيون.

التاريخ الكبير (٦/ ٤٥١)، الثقات (٥/ ١٨٨)، الإكمال (٧/ ٢٥٤).

- وأخرجه الشافعي أيضاً في المسند (١/ ٣٨٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥٦)، والمعرفة (١/ ٤٧١).
- وأخرجه الطبري في التفسير (٢/ ١٨٠)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٨٣)، والمعرفة (١/ ٤١٣)، كلهم من طريق ابن عيينة عنه به نحوه، ولفظ الطبري مختصر.
- وأخرجه الطبري في التفسير (٢/ ١٨٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن شبيب بن غرقدة عنه به قال: «مررت بعلي وهو في دار أبي موسىٰ وهو يتسحر، فلما انتهيت إلىٰ المسجد أقيمت الصلاة».
- وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٧٩) من طريق إبراهيم النخعي عن قرة عن حبان ابن الحارث قال: «تسحرنا مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، فلما فرغ من السحور أمر المؤذن فأقام الصلاة».

درجته:

- إسناده حسن، فإن حبان بن الحارث تابعي وليس فيه جرح لأحد، وحكى حادثة حصلت له وشهدها وضبطها.

من كان ينور بها ويسفر ولا يرىٰ به بأساً

(٢٣) قال أبو نعيم[1]:

حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً – رضي الله عنه – يقول: يا ابن [النباح][2]، أسفر أسفر بالفجر.

كتاب الصلاة (ص٢١٥)

---

(٢٣) إسناده:

- سعيد بن عبيد الطائي: أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة (خ م د ت س).
  التهذيب (٥٥ – ٥٦)، التقريب (ص٣٨٤).
- علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، – بلام مكسورة وموحدة –، أبو المغيرة الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، يقال: هو الذي روىٰ عنه العلاء بن صالح فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي، وفرق بينهما البخاري (ع).
  التهذيب (٧/ ٢٧٢ – ٢٧٣)، التقريب (ص٦٩٦).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٦٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٠)، كلاهما من طريق سفيان الثوري، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٥) عن شريك بن عبدالله النخعي، كلاهما عن سعيد بن عبيد الطائي عنه به سواء عند ابن أبي شيبة، ونحوه لفظ عبدالرزاق، وعند الطحاوي بلفظ: «يا قنبر، أسفر أسفر».
- وأخرجه ابن نعيم في كتاب الصلاة (ص٢٢٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٠)،

---

(١) هو الفضل بن دكين الكوفي التيمي، مولاهم الأحول، أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، وهو من كبار شيوخ البخاري، مات سنة ٢٣٠هـ. التقريب (ص٧٨٢).

(٢) تصحف في كتاب الصلاة إلى (التياح)، والتصحيح من كتب التراجم.

كلاهما من طريق سيف بن هارون البرجمي عن عبدالملك بن سلع الهمداني عن عبد خير بن يزيد عنه به بلفظ: «كان علي ينور بالفجر أحياناً، ويغلس بها أحياناً».

- وأخرجه أبو نعيم أيضاً في كتاب الصلاة (ص٢١٥)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٠) من طريق داود بن يزيد الأودي عن أبيه – وهو يزيد بن عبدالرحمن الأودي – عنه به، لفظ الطحاوي: «كان علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – يصلي بنا الفجر ونحن نتراءىٰ الشمس مخافة أن تكون قد طلعت».

درجته:

- إسناده صحيح.

غريبه:

- أسفر بالفجر: أسفر: أضاء قبل الطلوع، والإسفار بالفجر: هو أن يصبح الفجر لا يُشك فيه. (لسان العرب ٦/ ٢٧٨) (سفر).

(٢٤) قال أبو نعيم:

حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله أنه كان يسفر بصلاة الغداة.

كتاب الصلاة (ص٢١٥ – ٢١٦)

---

(٢٤) إسناده:

- سفيان: هو الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة، الهمداني السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الثالثة، وعده ابن حجر من المرتبة الثالثة من المدلسين؛ لكن رواية شعبة عنه مأمونة الجانب من تدليسه، قال شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة: الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة. قال الحافظ ابن حجر: فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت علىٰ السماع ولو كانت معنعنة. وقال أيضاً: إن شعبة لا يروي عن شيوخه المدلسين إلا ما هو مسموع لهم. واختلط أبو إسحاق بأخرة، وقد أخرج الشيخان في الصحيحين لجماعة من روايتهم عنه؛ منهم إسرائيل بن يونس، وزكريا بن أبي زائدة، والثوري، وشعبة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك (ع).

  التهذيب (٨/ ٥٣ – ٥٦)، التقريب (ص٧٣٩)، طبقات المدلسين (ص٤٢، ٥٩)، فتح الباري (٤/ ٣٨)، الكواكب النيرات (ص٣٤١ – ٣٥٦).

- عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وثمانين (ع).

  التهذيب (٦/ ٢٦٤ – ٢٦٥)، التقريب (ص٦٠٤).

- عبدالله: هو ابن مسعود – رضي الله عنه – .

تخريجه:

- الحديث ورد عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً:

  أما الموقوف:

- فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٥) عن وكيع، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٦٨)،

ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨)، كلاهما عن الثوري.

- وأخرجه أبو نعيم – الفضل بن دكين – في كتاب الصلاة (٢١٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٢) من طريق إسرائيل – السبيعي –، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي.

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ١٨٢) عن يحيىٰ بن العلاء عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي، كلاهما عن عبدالرحمن بن يزيد عنه نحوه لفظ أبي إسحاق، ولفظ يحيىٰ بن العلاء قال: «صلينا مع ابن مسعود صلاة الغداة، فجعلنا نلتفت حين انصرفنا، فقال: مالكم؟ فقلنا: نرىٰ أن الشمس تطلع. فقال: هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء، آية:٧٨]، فهذا دلوك الشمس، وهذا غسق الليل».

وهذا الطريق فيه يحيىٰ بن العلاء قال ابن حجر: رمي بالوضع. التقريب(ص١٠٦٣).

وقد خالف من هو أوثق منه؛ وهو حفص بن غياث، فرواه عن الأعمش به في صلاة المغرب وليس الغداة وهو المتناسب مع معنىٰ الآية.

- وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢١) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٥) عن معتمر عن ليث بن أبي سليم عن عبدالرحمن الأسود عن ابن مسعود بنحوه.

- وهذا الطريق فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب (ص٨١٧ – ٨١٨).

- وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في الموضع نفسه (١/ ٣٥٥) عن وكيع بن الجراح عن الأعمش – سليمان بن مهران – عن إبراهيم التيمي عن أبيه – وهو يزيد بن شريك التيمي – قال: «كنا نصلي الفجر فيقرأ إمامنا السورة من المائتين وعلينا ثيابنا ثم نأتي ابن مسعود فنجده في الصلاة».

- وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٢) من طريق عمر بن حفص عن أبيه – حفص بن غياث –، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨) من طريق زائدة، كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد بنحو سابقه.

- وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢١) وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

درجته:

- إسناده فيه أبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وبالمتابعة يرتقي إلىٰ الصحيح لغيره، واختلاطه هنا لا يضر؛ لأن الثوري روىٰ عنه قبل الاختلاط.

تخريج رواية الرفع:

- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٨) من طريق أحمد بن سهل بن عبدالرحمن الواسطي، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٦٠) من طريق سهل بن عبدالرحمن، كلاهما عن المعلىٰ بن عبدالرحمن عن سفيان الثوري وشعبة كلاهما عن زبيد الإيامي عن مرة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أسفروا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر».

الطريق ضعيف جداً؛ فيه المعلىٰ بن عبدالرحمن قال الدارقطني ضعيف كذاب، وقال ابن معين: يضع. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث. وقال ابن حجر: متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض. الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٤)، الميزان (٤/ ١٤٩)، التقريب (ص٩٦١).

وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٠ – ٣٢١): رواه الطبراني في الكبير وفيه معلىٰ بن عبدالرحمن الواسطي قال الدارقطني: كذاب، وضعفه الناس. وقال ابن عدي:أرجو أنه لا بأس به. قال – الهيثمي –: قيل له عند الموت: ألا تستغفر الله؟ قال: ألا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً، وقال ابن حجر في الدراية (١/ ١٠٤): إسناده واهٍ.

الراجح:

رواية الوقف هي الراجحة؛ رواتها أكثر، وأسانيدها أقوىٰ، وصحح إسنادها ابن حجر في الدراية (١/ ١٠٤) وقال: أخرجه الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن مسعود من فعله، وتقدم قول الهيثمي علىٰ الروايات.

أما رواية الرفع فقد تفرد بها المعلىٰ بن عبدالرحمن وهو متهم بالكذب وقد خالف الرواة الثقات في رفعه، وقد ضعف روايته الهيثمي وابن حجر كما تقدم.

(٢٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو أسامة، عن أبي روق، عن زياد بن المقطع قال: رأيت الحسين بن علي أسفر بالفجر جداً.

المصنف (١/ ٣٥٥)

---

(٢٥) إسناده:

- أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدىٰ ومائتين وهو ابن ثمانين (ع).

التهذيب (٣/ ٣ – ٤)، التقريب (ص٢٦٧).

- أبو روق: هو عطية بن الحارث أبو روق – بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف – الهمداني الكوفي، صاحب التفسير، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة (د س ق).

الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)، الثقات (٧/ ٢٧٧)، المعرفة والتاريخ (٣/ ١٠٦)، التهذيب (٧/ ١٩٤)، التقريب (ص٦٨٠).

- زياد بن المقطع: روىٰ عن حسين بن علي بن أبي طالب، وروىٰ عنه أبو روق، ترجم له ابن أبي حاتم وسكت عنه.

الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٧).

- الحسين بن علي: هو ابن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدىٰ وستين، وله ست وخمسون سنة (ع).

أسد الغابة (٢/ ١٨ – ٢٢)، التقريب (ص٢٤٩).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده حسن فيه أبو روق وهو صدوق، وزياد بن المقطع تابعي وليس فيه جرح ولا تعديل، وحكى حادثة شهدها وضبطها فمثله يحسن حديثه.

(٢٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: صلىٰ بنا معاوية بغلس، فقال أبو الدرداء: أسفروا بهذه الصلاة؛ فإنه أفقه لكم.

المصنف (١/ ٣٥٥)

---

(٢٦) إسناده:

- ابن مهدي: هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة (ع).

  التهذيب (٦/ ٢٤٧ - ٢٤٩)، التقريب (ص٦٠١).

- معاوية بن صالح: هو ابن حدير - بالمهلمة، مصغر - الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي قاضي الأندلس، قال أبو حاتم: صالح الحديث حسن الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق. وقال يعقوب بن أبي شيبة: قد حمل عنه الناس، ومنهم من يرىٰ أنه وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. قال محمد بن أبي خيثمة: يغرب بحديث أهل الشام جداً. وثقه أحمد وأبو زرعة والعجلي والنسائي وابن معين في رواية، وقال ابن معين: صالح. وكان يحيىٰ القطان يتعنت ولا يرضاه. وقال الذهبي: صدوق إمام. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين (رم٤).

  الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٣)، الميزان (٤/ ١٣٥)، الكاشف (٢/ ٢٧٦)، التهذيب (١٠/ ١٩٠ - ١٩١)، التقريب (ص٩٥٥).

- أبو الزاهرية: حدير - مصغراً - ابن كريب، الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، قال أبو حاتم: ليس به بأس، وكذا قال الدارقطني وزاد: إذا روىٰ عنه ثقة. وقال ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان والنسائي وابن سعد: ثقة. وزاد: كثير الحديث. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر:

صدوق، من الثالثة، مات علىٰ رأس المائة (ر م د ت س ق).

الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٥)، الكاشف (١/ ٣١٥)، التهذيب (٢/ ٢٠١ – ٢٠٢)، التقريب (ص٢٢٦).

- جبير بن نفير – بنون وفاء، مصغر – ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها (بخ م٤).

التهذيب (٢/ ٥٨ – ٥٩)، التقريب (ص١٩٥).

- أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك (ع).

الاستيعاب (٣/ ٢٩٨ – ٣٠٠)، التقريب (ص٧٥٩).

تخريجه:

- أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٣)، من طريق محمد بن المثنىٰ.
- وأورده ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٧ – ٣٨٨) من طريق بندار، كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية (حدير بن كريب) عن جبير بن نفير عنه بمثله، زاد الطحاوي: «إنما تريدون أن تخلوا بحوائجكم».

درجته:

- إسناده حسن، فيه معاوية بن صالح وأبو الزاهرية وكلاهما صدوق.

(٢٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: ما أجمع أصحاب محمد ﷺ علىٰ شيء ما أجمعوا علىٰ التنوير.

المصنف (١/ ٣٥٦)

---

(٢٧) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- وسفيان: هو الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- حماد: وهو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي، وثقه ابن معين والنسائي ورمياه بالإرجاء، وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان أفقه أصحاب إبراهيم. وقال بقية: قلت لشعبة: حماد بن أبي سليمان؟ قال: صدوق اللسان. وقال شعبة: سمعت الحكم يقول: ومن فيهم مثل حماد؟ - يعني أهل الكوفة -. وقال أبو إسحاق الشيباني: ما رأيت أحداً أفقه من حماد. قيل: ولا الشعبي؟ قال: ولا الشعبي. وقال عبدالله بن إدريس: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنىٰ عليه. وقال الذهبي في الميزان: تُكُلِّم فيه للإرجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته. وقال الإمام أحمد: أما روايات القدماء عن حماد فمقاربة كشعبة وسفيان وهشام ؛ وأما غيرهم فجاؤوا عنه بأعاجيب. وعلق الذهبي علىٰ هذا القول: إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه. وقال أبو حاتم: صدوق ولا يحتج بحديثه، هو مستقيم في الفقه، وإذا جاء الآثار شوش. وقال ابن عدي: وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، ويقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به. وقال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام، من الخامسة، ورمي بالإرجاء، مات سنة مائة وعشرين أو قبلها. وقال الذهبي: ثقة إمام مجتهد كريم جواد (خت م٤).

الجرح والتعديل (٣/ ١٤٦ - ١٤٨)، الميزان (١/ ٥٩٥ - ٥٩٦)، السير (٥/ ٢٣٦)، الكاشف (١/ ٣٤٩)، التهذيب (٣/ ١٤ - ١٥)، التقريب (ص٢٦٩).

- إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات دون المائة سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها (ع).
التهذيب (١/ ١٦٠ – ١٦١)، التقريب (ص١١٨).

تخريجه:

- أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٢٠، ٥٦) من طريق حماد – ابن أبي سليمان –، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٤) من طريق عيسىٰ بن يونس السبيعي عن الأعمش، كلاهما عنه به مثله لفظ الطحاوي، زاد أبو يوسف: «والتبكير بالمغرب، ولم يكونوا علىٰ شيء من التطوع أشد مثابرة منهم علىٰ أربع قبل الظهر وركعتين قبل الفجر».

درجته:

- إسناده صحيح، لكن ما ذُكِرَ من دعوىٰ إجماع الصحابة علىٰ الإسفار مخالف ومعارض لما روي عنهم، فقد قال الترمذي في باب التغليس: وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ؛ منهم: أبو بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين[١].

وقال ابن عبدالبر: صح عن رسول الله ﷺ وعن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يغلسون، ومحال أن يتركوا الأفضل ويأتوا الدون وهم النهاية في إتيان الفضل[٢].

وقال الحازمي: تغليس النبي ﷺ ثابت وأنه داوم عليه إلىٰ أن فارق الدنيا، ولم يكن رسول الله ﷺ يداوم إلا علىٰ ما هو أفضل، وكذلك أصحابه من بعده تأسياً به ﷺ[٣].

ويحتمل أن المراد بإجماع الصحابة علىٰ الإسفار أنهم يدخلون فيها في وقت الغلس ويخرجون منها في وقت الإسفار، وهذا هو الذي اختاره الطحاوي وقال: فالذي ينبغي الدخول في الفجر في وقت الغلس والخروج منها في وقت الإسفار علىٰ موافقة ما روينا عن رسول الله ﷺ وأصحابه،

---

(١) السنن (١/ ٢٨٩).
(٢) التمهيد (٤/ ٣٤٠).
(٣) الاعتبار، (ص١٠٣).

وهو قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن[(١)].

وقال ابن القيم بعد أن ذكر حديث رافع مرفوعاً: «أسفروا بالفجر؛ فإنه أعظم للأجر»: وهذا بعد ثبوته إنما المراد به الإسفار دوماً لا ابتداء، فيدخل فيها مغلساً ويخرج منها مسفراً كما كان يفعله ﷺ، فقوله موافق لفعله لا مناقض، وكيف يظن به المواظبة علىٰ فعل ما الأجر الأعظم خلافه[(٢)].

(١) شرح معاني الآثار (١/ ١٨٤).

(٢) أعلام الموقعين (٢/ ٥٢٠).

(٢٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن أبي بكر بن عياش، عن أبي الحصين، عن خرشة بن الحر قال: كان عمر بن الخطاب يغِلِّس بصلاة الصبح ويسفر ويصليها بين ذلك.

المصنف (١/ ٥٧٠)

---

(٢٨) إسناده:

- أبو بكر بن عياش – بتحتانية ومعجمة –: ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط – بمهملة ونون –، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، وقيل: اسمه محمد، أو عبدالله، أو سالم، أو شعبة، أو رؤبة، أو مسلم، أو خداش، أو مطرف، أو حماد، أو حبيب، عشرة أقوال، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة وروايته في مقدمة مسلم (ع).

التهذيب (١٢/ ٣١ – ٣٣)، التقريب (ص١١١٨).

- أبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي، أبو حصين – بفتح المهملة وكسر الصاد –، ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال: بعدها، وكان يقول أن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة (ع).

الإكمال (٢/ ٤٨٠)، التهذيب (٧/ ١١٢ – ١١٤)، التقريب (ص٦٦٤).

- خرشة بن الحر: خَرَشَة – بفتحات والشين المعجمة – ابن الحر – بضم المهملة – الفزاري، كان يتيماً في حجر عمر، قال أبو داود: له صحبة. وقال العجلي: ثقة. من كبار التابعين، فيكون من الثانية، مات سنة أربع وسبعين (ع).

التهذيب (٣/ ١١٥)، التقريب (ص٢٩٦).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧١) من طريق عبدالرزاق وأخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة (ص٢٢٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٠)، وابن أبي داود في المصاحف

(١/ ٥٠٨)، أربعتهم من طريق أبي بكر بن عياش. وا بن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٦) عـن حسين بن علي عن زائدة كلاهما عن أبي حصين (وهو عثمان بن عاصم) عن خرشة بن الحر عنه بمثله عند ابن المنذر، ونحوه لفظ البقية، زاد الطحاوي وابن أبي داود: «ويقرأ بـسورة يوسـف ويونس وقصار المثاني والمفصل».

درجته:

- إسناده صحيح.

(٢٩) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالملك بن عمير قال: صلىٰ المغيرة بن شعبة الصبح فغلس ونور حتىٰ قلت: قد طلعت الشمس أو لم تطلع، وصلىٰ فيها بين ذلك، وكان مؤذنه ابن التياح، ولم يكن له مؤذن غيره.

المصنف (١/ ٣٥٦)

---

(٢٩) إسناده:

- حسين بن علي: هو ابن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة (ع).
  التهذيب (٢/ ٣٢٣ – ٣٢٤)، التقريب (ص٢٤٩).
- زائدة: هو ابن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها (ع).
  التهذيب (٣/ ٢٧٢ – ٢٧٣)، التقريب (ص٣٣٣).
- عبدالملك بن عمير بن سُويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفرسي – بفتح الراء والفاء ثم مهملة – نسبة إلىٰ فرس له سابق، كان يقال له: القبطي – بكسر القاف وسكون الموحدة – وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك، ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين (ع).
  التهذيب (٦/ ٣٥٩ – ٣٦١)، التقريب (ص٦٢٥).
- المغيرة بن شعبة: هو ابن مسعود بن معتب الثقفي، صحابي مشهور، أسلم قبل الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة، مات سنة خمسين علىٰ الصحيح.
  التجريد (٢/ ٩١)، التقريب (ص٩٦٥).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٣٠) روى عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، أن ابن عمر إذا تبين له الصبح لا شك فيهما[1] أناخ فصلى الصبح.

المصنف (١/ ٥٧٢)

---

(٣٠) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.
- نافع: هو أبو عبدالله المدني مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك (ع).

التهذيب (١٠/ ٣٦٨ - ٣٧٠)، التقريب (ص٩٩٦).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

فلم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع.

أما المرفوع:

فأخرجه عبد بن حميد في المسند (ص٢٦٦) عن زيد بن الحباب، وأحمد بن حنبل في المسند (١٠/ ٣٣٢) عن أبي أحمد الزبيري، كلاهما عن أبي شعبة الطحان - جار الأعمش - عن أبي الربيع قال: «كنت مع ابن عمر في جنازة، فسمع صوت إنسان يصيح، فبعث إليه فأسكته، فقلت له: إني أصلي معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجه جليسي، ثم أحياناً تسفر. قال: كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلي، وأحببت أن أصليها كما رأيت رسول الله ﷺ يصليها» لفظ أحمد، ونحوه لفظ عبد بن حميد بدون ذكر القصة.

---

(١) كذا في المطبوع، ولعل الصواب «لا شك فيه».

وهذا الطريق ضعيف؛ فيه أبو شعبة الطحان - جار الأعمش - سئل عنه الدارقطني فقال: لا أعرف أبا شعبة مجهول. وقال أيضاً: لا يعرف اسمه، كوفي متروك. سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٧٦ - ٧٧)، وأبو الربيع قال الدارقطني: مجهول. ميزان الاعتدال (٤/ ٥٢٣).

وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢١) وقال: رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطني: مجهول.

الراجح:

رواية الوقف أرجح؛ لصحة إسنادها، وثقة رجالها؛ أما رواية الرفع فهي ضعيفة ومنكرة؛ لمخالفة أبي الربيع - وهو ضعيف - لنافع - وهو ثقة -.

(٣١) روىٰ عبدالرزاق:

عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: لما نزل الحجاج بابن الزبير صلىٰ الصبح بمنىٰ، ثم أسفر بها جداً، فأرسل إليه ابن عمر: ما يحملك علىٰ تأخير الصلاة إلىٰ هذا القوم؟[1] قال: إنا قوم محاربون خائفون. فرد عليه ابن عمر: ليس عليك خوف أن تصلي الصلاة لوقتها، فلا تؤخرها إلىٰ هذا الحين. وصلىٰ ابن عمر معه.

المصنف (١/ ٥٧٢)

---

(٣١) إسناده:

- عبدالعزيز بن أبي رواد: - بفتح الراء وتشديد الواو - واسمه ميمون. قال النسائي: ليس به بأس. وقال الساجي: صدوق يرىٰ الإرجاء. وقال الدارقطني: هو متوسط في الحديث، ربما وهم في حديثه. وقال يحيىٰ القطان: عبدالعزيز ثقة في الحديث، ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه. وقال الإمام أحمد: كان رجلاً صالحاً، وكان مرجئاً، وليس هو في التثبت مثل غيره. وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة معتبر. وقال ابن عدي: وفي بعض أحاديثه ما لا يتابع عليه. وقال ابن حبان: كان يحدث علىٰ الوهم والحسبان؛ فسقط الاحتجاج به. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم ورمي بالإرجاء، من السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة. وقال الذهبي: ثقة مرجئ عابد (خت٤).

الكاشف (١/ ٦٥٥)، التهذيب (٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨)، التقريب (ص٦١٢).

- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح.

---

(١) كذا في المطبوع، ولعل الصواب «إلىٰ هذا الحين».

من كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس ولا يبرد بها

(٣٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا جرير، عن التيمي، عن أبي عثمان قال: كان عمر يصلي الظهر حين تزول الشمس.

المصنف (١/ ٣٥٦)

---

(٣٢) إسناده:

- جرير: هو ابن عبدالحميد بن قُرْط – بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة – الضبي الكوفي، نزيل الري وقاضيها، قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتىٰ قدم عليه بهز فعرفه. وقد قيل ليحيىٰ بن معين عقب هذه الحكاية: كيف تروي عن جرير؟ فقال: ألا تراه قد بين له أمرهما. وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلىٰ سوء الحفظ. قال ابن حجر: ولم أر ذلك لغيره؛ بل احتج به الجماعة. وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده، تعقبه ابن حجر فقال: وهذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه علىٰ صاحب الحافل. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدىٰ وسبعون سنة (ع).

هدي الساري (ص٣٩٥)، التهذيب (٢/ ٦٧ – ٦٩)، التقريب (ص١٩٦)، الكواكب النيرات (ص١٢٠ – ١٢٢).

- التيمي: هو سليمان بن طرخان – بكسر أوله – التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين (ع).

التهذيب (٤/ ١٨١ – ١٨٣)، التقريب (ص٤٠٩)، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٥٧).

- أبو عثمان: هو عبدالرحمن بن ملّ – بلام ثقيلة والميم مثلثة –، أبو عثمان النهدي – بفتح النون

وسكون الهاء – مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل: بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل: أكثر (ع).

التهذيب (٦/ ٢٤٦ – ٢٤٧)، التقريب (ص٦٠١).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٥) من طريق سليمان التيمي عنه به مثله.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٣٣) قال أبو نعيم:

حدثنا سفيان، عن زيد بن جبير، عن خشف بن مالك قال: كان عبدالله يصلي بنا الظهر وإن الجنادب تناقز في الرمضاء.

كتاب الصلاة (ص٢٢٥ – ٢٢٦)

---

(٣٣) إسناده:

- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد، إمام حجة.
- زيد بن جبير: هو ابن حرمل – بفتح المهملة وسكون الراء – الطائي، ثقة، من الرابعة (ع).
التهذيب (٣/ ٣٤٩)، التقريب (ص٣٥١).
- خِشْف: – بكسر أوله وسكون المعجمة بعدها فاء – ابن مالك الطائي، وثقه النسائي، من الثانية (ع).
التهذيب (٣/ ١٢٨)، التقريب (ص٢٩٧).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً:
أما الموقوف فروي عنه من أربعة طرق:

(١)طريق خشف بن مالك:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢١٨) (١) عن وكيع عن سفيان عن زيد بن جبير عنه به نحوه.
- وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٥٨)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨)، كلاهما من طريق أبي نعيم – الفضل بن دكين.
- قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١١): رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف.
قلت: ضرار بن صرد يكنىٰ بأبي نعيم، وليس هو الذي روىٰ عنه الطبراني، إنما الحديث من

---

(١) [ط: الرشد].

طريق أبي نعيم الفضل بن دكين هو الذي رواه وقد أخرجه في كتاب الصلاة كما سبق.

(٢) طريق مسروق:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٥٩)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٨٦)، أربعتهم من طريق الأعمش عن عبدالله بن مرة. وأخرجه ابن حيان في جزء فيه فوائده (ص١٧٢) من طريق الأعمش عن مسلم بن صبيح، كلاهما عن مسروق عنه به ولفظه: «صلىٰ بنا عبدالله بن مسعود الظهر حين زالت الشمس ثم قال: هذا والذي لا إله غيره وقت هذه الصلاة» لفظ ابن أبي شيبة وابن المنذر، ونحوه لفظ الطبراني والطحاوي وابن حيان.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٠ - ٣١١): رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

وهذا طريق صحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) عن أبي معاوية عن محمد بن خازم عن الأعمش عن مسروق عنه به بمعناه.

في هذا الطريق يروي الأعمش عن مسروق ولم يلق الأعمش مسروقاً؛ ولد الأعمش سنة ٦١هـ وتوفي مسروق سنة ٦٢هـ، والأعمش مدلس؛ فالطريق منقطع.

(٣) طريق علقمة:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) من طريق الأعمش عن إبراهيم بن يزيد النخعي عنه به قال: «كنا نصلي معه الظهر أحياناً نجد ظلاً نجلس فيه، وأحياناً لا نجد».

(٤) طريق ابن سيرين:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٥ - ٥٤٦) عن معمر - وهو ابن راشد - عنه به. وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٧) عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب - وهو السختياني - عنه به وفيه قال ابن مسعود لأصحابه: «إني لا آلوكم عن الوقت قال: فصلىٰ بهم الظهر، حسبته قال: حين زالت الشمس». الإسناد منقطع؛ ابن سيرين لم يدرك ابن مسعود؛ ولد ابن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، وتوفي ابن مسعود سنة ٣٢هـ.

في إسناد عبدالرزاق يروي معمر عن ابن سيرين بدون واسطة، وفي إسناد الطبراني يروي عنه

بواسطة أيوب، ولم يذكر معمر في جملة الآخذين عن ابن سيرين، ولم يذكر ابن سيرين في جملة شيوخه، وطلب معمر العلم سنة مات الحسن، وتوفي ابن سيرين بعد ذلك بمائة يوم، فالانقطاع محتمل.

درجته:

- إسناده صحيح.

أما المرفوع:

فأخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص٦٤)، وابن ماجة في السنن كتاب: الصلاة، باب: وقت صلاة الظهر (١/ ٣٧٥)، كلاهما عن أبي كريب - وهو محمد بن العلاء -.

وأخرجه البزار في المسند - كما في كشف الأستار (١/ ٨٨) - عن أبي كريب وعبدة بن عبدالله كلاهما عن معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن أبيه - مالك الطائي - عن ابن مسعود قال: «شكونا إلىٰ رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا».

وجاء في إسناد البزار «زيد بن جبير عن أبيه عن خشف بن مالك عن عبدالله» وهو خطأ، والصواب «زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن أبيه»؛ لأن خشف بن مالك يروي عن أبيه، وأبوه يروي عن ابن مسعود، أما زيد بن جبير فلم يذكر عنه هذا، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٠): رواه البزار ورجاله ثقات.

هذا الطريق ضعيف؛ فيه مالك الطائي قال الذهبي في الميزان (٣/ ٤٢٩): لا يعرف، تفرد عنه ابنه خشف، وقال ابن حجر في التقريب (ص٩١٨): مقل. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٣٧٥): مالك الطائي لا يعرف حاله، ومعاوية بن هشام فيه لين.

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق - وهو السبيعي - عن حارثة بن مضربة وعن غيره عن خباب بن الأرت عنه به نحوه. قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٠): ورجاله ثقات.

هذا الطريق ضعيف؛ فيه أبو إسحاق السبيعي مختلط ومدلس وقد عنعن، والمحفوظ في هذا الحديث عن خباب عن النبي ﷺ مباشرة بدون ذكر ابن مسعود، كذا رواه الثقات، وكذا رواه مسلم في صحيحه، والنسائي في سننه، وابن ماجة في السنن.

قال البخاري: الصحيح عن عبدالله بن مسعود موقوف (العلل للترمذي (ص٦٤). وقال البزار عقب تخريجه الحديث: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا معاوية عن سفيان.

وقال الدراقطني في العلل (٥/ ٥٠) لما سئل عن حديث خشف بن مالك عن أبيه عن ابن مسعود «شكونا....»: رواه الثوري واختلف عنه؛ فرواه معاوية بن هشام عن سفيان عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن أبيه عن عبدالله عن النبي ﷺ، ووهم فيه معاوية بن هشام، وإنما رواه الثوري عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك قال: «كنا نصلي مع ابن مسعود الظهر والجنادل تنفر من شدة الحر» غير مرفوع. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٣٧٥): هذا إسناد فيه مقال.

الراجح:

رواية الوقف هي الراجحة؛ رواتها أكثر وأحفظ، وأسانيدها أقوىٰ، وقد صححها البخاري والدارقطني كما سبق؛ أما رواية الرفع فهي ضعيفة.

وقد ذهب بعض العلماء إلىٰ تصحيح رواية الرفع عن ابن مسعود؛ لأن لها شاهداً من حديث خباب أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١٢٣) عن خباب بن الأرت قال: «أتينا رسول الله ﷺ شكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا». قال زهير: قلت: لأبي إسحاق: أفي الظهر؟ قال: نعم. قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم.

قال البوصيري بعد أن أعل حديث ابن ماجة المرفوع: لكن له شاهد في صحيح مسلم والنسائي وابن ماجة من حديث خباب بن الأرت عن النبي ﷺ. وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (١/ ٢٩٠): صحيح بما قبله - أي حديث خباب-.

غريبه:

- الجنادب: جمع جُنْدب - بضم الدال وفتحها - ضرب من الجراد، وهو الذي يصرّ في الحر. (النهاية ١/ ٢٩٥).
- تناقز في الرمضاء: أي تقفز وتثب من شدة حرارةالأرض. (النهاية ٥/ ٩٢) (نقز).

(٣٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا يحيىٰ بن سعيد القطان، عن حبيب بن شهاب، عن أبيه قال: سألت أبا هريرة عن وقت الظهر فقال: إذا زالت الشمس عن نصف النهار وكان الظل قِيس الشِراك. فقد قامت الظهر.

المصنف (٢/ ٢١٧)[1]

---

(٣٤) إسناده:

- يحيىٰ بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.
- حَبيب بن شهاب العنبري: تقدمت ترجمة، وهو ثقة.
- أبوه: شهاب بن مدلج العنبري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

درجته:

إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه في باب: جميع مواقيت الصلاة في الأثر (١٠).

غريبه:

قِيس: - بالكسر - أي قدر، والقيس والقِيد سواء. النهاية (٤/ ١١٥) (قيس)، المصباح المنير (ص١٩٨) (قوس).

الشراك: أحد سيور النعل التي علىٰ وجهها، والمراد الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر - يعني فوق ظل الزوال -، فقدره بالشراك لدقته، وهو أقل ما يتبين به زيادة الظل حتىٰ يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء. النهاية (٤/ ١١٤)، لسان العرب (١٠/ ١٠١)، المصباح المنير (ص١١٨) (شرك).

---

(١) [ط: الرشد].

(٣٥) قال أبو نعيم:

حدثنا حنش بن الحارث، عن علي بن مدرك قال: كان سويد يؤذن بالهاجرة، فسمعه الحجاج – وهو في الدير – فقال: ائتوني بهذا المؤذن فأتي بسويد بن غفلة فقال: ما حملك على الصلاة بالهاجرة؟ قال: صليتها مع أبي بكر وعمر. قال: لا تؤذن لقومك ولا تؤمهم.

كتاب الصلاة (ص٢٢٦)

---

(٣٥) إسناده:

- حنش بن الحارث: حَنَش – بفتح أوله والنون الخفيفة بعدها معجمة – ابن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي، قال أبو نعيم: ثقة وعدة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ما به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال البزار في مسنده: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن حجر: لا بأس به، من السادسة (بخ).

  الجرح (٣/ ٢٩٢)، الثقات (٦/ ٢٤٢)، التهذيب (٣/ ٥٢)، التقريب (ص٢٧٨).

- علي بن مدرك: النخعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة (ع).

  التهذيب (٧/ ٣٢١ – ٣٢٢)، التقريب (ص٧٠٤).

- سويد بن غفلة: – بفتح المعجمة والفاء – أبو أمية الجعفي، مخضرم، من الثانية، من كبار التابعين، قدم المدينة يوم دفن النبي ﷺ، وكان مسلماً في حياته، ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين، وله مائة وثلاثون سنة (ع).

  التهذيب (٤/ ٢٥٢)، التقريب (ص٤٢٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٥٩) من طريق أبي نعيم. وأخرجه أبو نعيم أيضاً في كتاب الصلاة (ص٢٢٧) عن نفاعة بن مسلم، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين – عثمان بن عاصم –، أربعتهم عن سويد بن غفلة نحوه لفظ

الطحاوي، وابن أبي شيبة وزاد في آخره: «والموت أقرب إليَّ من أن أدعها» دون قول الحجاج، وأما لفظ نفاعة عند أبي نعيم فنحوه دون قوله: «مع أبي بكر»، وقوله: «لا تؤذن لقومك ولا تؤمهم».

درجته:

- سنده حسن؛ فيه حنش بن الحارث لا بأس به، وهو صحيح لغيره بالطرق الأخرى.

غريبه:

- الدير: الدارات في الرمل، أصله الواو، مفرده دارة: والدارة: رمل مستدير وسطها فجوة، وربما قعدوا فيها وشربوا، والدير: موضع بالبصرة، ويقال له: نهر الدير، والدارة لغة في الدار. ينظر: تهذيب اللغة (١٤/ ١٠٩)، مقاييس اللغة (٢/ ٢١٨) (دير)، لسان العرب (٤/ ٤٤٠، ٤٥٧)، تاج العروس (١١/ ٣٢٠-٣٢١، ٣٥٦) (دور - دير).

(٣٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن سميع، عن مسلم البطين، عن أبي البختري قال: كان علي ينصرف من الهجير في الحر ثم ينطلق المنطلق إلىٰ قباء فيجدهم يصلون.

المصنف (١/ ٣٥٧)

---

(٣٦) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد بن فضيل – بضم أوله وفتح الضاد المعجمة – ابن غزوان – بفتح المعجمة وسكون الزاي – الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، قال الإمام أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم. وقال أبو حاتم: شيخ. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به. وقال العجلي: كوفي ثقة شيعي. وقال ابن شاهين: قال علي بن المديني: كان ثبتاً في الحديث. وكذا قال الدارقطني وزاد: إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان. وقال يعقوب ابن سفيان: ثقة. قال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة. وقال الذهبي: ثقة شيعي (ع).

الكاشف (٢/ ٢١١)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٧/ ١٠٩)، التهذيب (٩/ ٣٤٩ – ٣٥٠)، التقريب (ص٨٨٩).

- إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو محمد الكوفي، بيّاع السّابري – بفتح السين المهلمة وسكون الألف وفتح الباء الموحدة وفي آخرها الراء – هذه النسبة إلىٰ نوع من الثياب يقال لها: السّابريّة، قال يحيىٰ القطان: لم يكن به بأس في الحديث. وقال يحيىٰ بن معين: ثقة مأمون. وقال الإمام أحمد: ثقة تركه زائدة لمذهبه. وقال مرة: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال جرير: كان يرىٰ رأي الخوارج، كتبت عنه ثم تركته. وقال الفسوي: لا بأس به. وقال العجلي وابن نمير: ثقة. وقال البخاري: أما في الحديث فلم يكن به بأس. وقال الذهبي: ثقة فيه بدعة. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه ببدعة الخوارج، من الرابعة (م دس).

الأنساب (٣/ ١٩٤)، اللباب (١/ ٤٢٠)، الكاشف (١/ ٢٤٦)، التهذيب (١/ ٢٧٥ – ٢٧٦)، التقريب (ص١٤٠).

- أبو البختري: هو سعيد بن فيروز، أبو البختري – بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة – ابن أبي عمران الطائي مولاهم، وقد ينسب إلىٰ جده، ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال، من الثالثة، مات دون المائة سنة ثلاث وثمانين (ع).

التهذيب (٤/ ٦٥ – ٦٦)، التقريب (ص٣٨٦).

تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في كتاب الصلاة (ص٢٢٧) عن داود بن يزيد عن أبيه أنه كان يصلي مع علي – رضي الله عنه – حين تزول الشمس. وداود بن يزيد الأودي قال ابن حجر: ضعيف. التقريب (ص٣٠٩).
- وأبوه: هو يَزيد بن عبدالرحمن الأودي قال ابن حجر: مقبول. التقريب (ص١٠٧٩).
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١/ ٣٥٨) عن حفص عن ابن أبي العنبس(١) قال: «سألت أبي قلت: صليت مع علي، فأخبرني كيف كان يصلي الظهر. قال: إذا زالت الشمس».
- وأبو العنبس: هو عمرو بن مروان، وهو صدوق، وستأتي له ترجمة. وأبوه: هو مروان الجعفي، وثقه ابن حبان، وستأتي له ترجمة.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه إسماعيل بن سميع وهو صدوق.

غريبه:

- الهجير: اشتداد الحر نصف النهار. (النهاية ٥/ ٢١٤) (هجر).
- قباء: – بضم القاف وتخفيف الموحدة وآخره همزة – قرية علىٰ ثلاثة أميال من المدينة، وهناك المسجد الذي أسس علىٰ التقوىٰ، وقباء – اليوم – متصل بالمدينة ويعد من أحيائها، ومسجدها جنوب المسجد النبوي بستة أكيال. مشارق الأنوار (٢/ ٣٣٣ – ٣٣٤)، معجم المعالم الجغرافية (١/ ٢٤٩).

---

(١) ورد في المصنف عن ابن أبي العبيس، والتصحيح من كتب التراجم، وقد أخرج عنه ابن أبي شيبة في باب: من كان يعجل العصر، وباب: من كان يرىٰ أن يعجل المغرب، وذكر علىٰ الصواب.

(٣٧) قال الإمام أحمد:

حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، حدثنا حماد، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس.

المسند (٣٤/ ٥١٦ – ٥١٧)

---

(٣٧) إسناده:

- عبدالرحمن بن مهدي: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.
- حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة عابد تغير حفظه بآخره.
- سماك: - بكسر أوله وتخفيف الميم – هو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي - بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها لام – البكري الكوفي، أبو المغيرة، قال الإمام أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال العجلي: جائز الحديث؛ إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. وسئل ابن المديني عن رواية سماك عن عكرمة؟ قال: مضطربة. وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء. وقال أيضاً: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن. وقال الذهبي: صدوق من أوعية العلم مشهور. وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (خت م٤).

الأنساب (٣/ ١٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣)، التهذيب (٤/ ٢١٠ – ٢١١)، التقريب (ص٤١٥)، الكواكب النيرات (ص٢٤٠).

- جابر بن سمرة: هو ابن جنادة - بضم الجيم بعدها نون - السوائي – بضم المهملة والمد –، صحابي ابن صحابي، نزل الكوفة ومات بها بعد سنة سبعين (ع).

أسد الغابة (١/ ٢٥٤)، التقريب (ص١٩١).

تخريجه:

- أخرجه الطيالسي في المسند (ص١٠٥، ١٢٤)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى (١/ ٤٣٨).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٧) وأبو داود في السنن (٢/ ٥٥) أول كتاب الصلاة، باب: وقت صلاة الظهر، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٣٢)، كلهم من طريق حماد بن سلمة.

- وأخرجه أحمد في المسند (٣٤/ ٤٣٤ - ٤٣٥) ومسلم في صحيحه (٥/ ١٠٦)، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب متىٰ يقوم الناس للصلاة، وأبو نعيم في المسند المستخرج علىٰ صحيح مسلم (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٨٥)، أربعتهم من طريق زهير بن معاوية.
- وأخرجه الطيالسي في المسند (ص١٠٥)، وأبو يعلىٰ في المسند (١٣/ ٤٤٧)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٢٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٨)، أربعتهم من طريق شريك - ابن عبدالله -. وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٨٥) من طريق أبي إسحاق - السبيعي -، أربعتهم عن سماك ابن حرب عنه به مثله لفظ ابن أبي شيبة وأبي داود، ونحوه لفظ الطبراني والطيالسي.
- لفظ زهير: «كان بلال يؤذن إذا دحضت، فلا يقيم حتىٰ يخرج النبي ﷺ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه» لفظه عند مسلم وأبي نعيم، ونحوه لفظ الباقين.
- ولفظ شريك: «كان بلال يؤذن إذا دحضت الشمس، وكان ربما أخر الإقامة ولا يؤخر الأذان عن الوقت» لفظ أبي يعلىٰ، ونحوه لفظ البقية. وقال الألباني: حسن صحيح. صحيح سنن أبي داود (٢/ ١٢٠).

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه سماك صدوق، وهو في صحيح مسلم.
- وهذا الأثر له حكم الرفع لأن بلالاً لم يؤذن إلا لرسول الله ﷺ، ولم يؤذن لأحد بعده إلا لأبي بكر في أول خلافته.

غريبه:

- دحضت الشمس: أي زالت. (لسان العرب ٤/ ٣٠٠) (دحض).

(٣٨) قال عبدالرزاق:

عن الثوري، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: دلوك الشمس زياغها بعد نصف النهار، ذلك وقت الظهر.

المصنف (١/ ٥٤٣)

---

(٣٨) إسناده:

- الثوري: سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- معمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- الزهري: تقدمت ترجمته، وهو فقيه حافظ متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته.
- سالم: هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه أباه في الهدي والسّمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست ومائة علىٰ الصحيح (ع).

التهذيب (٣/ ٣٨٠ – ٣٨١)، التقريب (ص٣٦٠).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم عن معمر عن الزهري عن سالم عنه به مثله.
- وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٩٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٥٨)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢٢)[١]. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١٣٥)[٢]، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٤) كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر، والطبري في التفسير (٨/ ١٢٤) من طريق عبدالحميد بن جعفر، ثلاثتهم عن نافع عنه به وفيه: «دلوك الشمس ميلها» لفظ مالك وعبدالحميد، ومثله لفظ عبيد الله وزاد: «بعد نصف النهار».

درجته:

- إسناده صحيح.

---

(١) في إسناد ابن المنذر شك الراوي هل هو من طريق مالك عن نافع أو عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر، ولعل الشك من شيخ ابن المنذر حامد بن أبي حامد، أو من إسحاق بن سليمان؛ لأن الرواة رووه عن مالك عن نافع بدون شك.

(٢) [ط: الرشد].

(٣٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، أن ابن عمر كان بلغه إذا كثيرة[1] في السفر وقد زاغت الشمس وهو في منزله، فيركب قبل أن يصلي فيسير أميالاً ينيخ فيصلي الظهر.

المصنف (١/ ٥٤٦)

---

(٣٩) إسناده:

- ابن جريج: عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة، فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالإخبار.

---

(١) كذا في المطبوع، ولعل الصواب كان إذا بلغه كما أفاده محققه.

من كان يبرد بها ويقول: الحر من فيح جهنم

(٤٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي بكر بن أبي موسىٰ، عن أبي موسىٰ أنه كان يقول: أبردوا.

المصنف (١/ ٣٥٩)

---

(٤٠) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- الحسن بن عبيد الله: هو ابن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث (م٤).

  التهذيب (٢/ ٢٦٦ – ٢٦٧)، التقريب (ص٢٣٩).
- أبو بكر بن أبي موسىٰ الأشعري، اسمه عمرو أو عامر، ثقة، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وكان أسن من أخيه أبي بردة (ع).

  التهذيب (١٢/ ٣٥ – ٣٦)، التقريب (ص١١١٨ – ١١١٩).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن أبي موسىٰ موقوفاً ومرفوعاً.

  أما الموقوف:
- فأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٢٣٣) من طريق الحسن بن عبيد الله، عن هرم أبي زرعة، عن ثابت بن قيس عنه به، قال: «أبردوا بالظهر». وهذا الطريق فيه ثابت بن قيس وهو مقبول إلا أنه توبع. التقريب (ص١٨٦).

درجته:

- إسناده صحيح.

  أما المرفوع:
- فأخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٢٣٣)، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٤٩)، كتاب:

المواقيت، الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، وفي الكبرىٰ (١/ ٤٦٥)، كتاب: مواقيت الصلاة، الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٧)، وتمام الرازي في فوائده (١/ ١٩٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ١٤٠)، جميعهم من طريقين: طريق إبراهيم - النخعي -، عن يزيد بن أوس. وطريق أبي زرعة بن عمرو، كلاهما عن ثابت بن قيس، عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ قال: «أبردوا بالظهر؛ فإن الذي تجدون من الحر من فيح جهنم». لفظ النسائي، ونحوه لفظ البقية، ولفظ البخاري مختصر إنما أخرج منه قوله: «أبردوا بالظهر».

- وفي إسناد أبي زرعة عن ثابت بن قيس عن أبي موسىٰ يرفعه.
- وهذا الطريق فيه ثابت بن قيس النخعي وهو مقبول.
- وأبوزرعة بن عمرو بن جرير البجلي قيل: اسمه هرم، وقيل: عبدالله، وقيل: عبدالرحمن، ويقال: اسمه كنيته.
- وذكر ابن حبان في الثقات أبا زرعة عمرو بن جرير فيمن اسمه هرم ثم قال: ويقال: اسمه كنيته. وقال الدارقطني في أسماء التابعين: هرم أبو زرعة بن عمرو بن جرير. وقال ابن عساكر: فرق ابن المديني بين أبي زرعة بن عمرو وبين هرم أبي زرعة صاحب ثابت بن قيس.
- وقال الألباني في صحيح سنن النسائي (١/ ١٦٩): صحيح بما قبله. -أي حديث أبي هريرة-.
- والحديث له شاهد صحيح عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم» متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٥)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر. ومسلم في صحيحه (٥/ ١١٨)، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلىٰ جماعة ويناله الحر في طريقه.
- والحديث إسناده حسن موقوفاً، حسن لغيره مرفوعاً.

(٤١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن منذر قال: قال عمر: أبردوا بالظهر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم.

المصنف (١/ ٣٥٩)

---

(٤١) إسناده:

- وكيع هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة (ع).

التهذيب (١/ ٢٦٣ – ٢٦٥)، التقريب (ص١٣٨).

- منذر هو ابن أبي الأشرس، أخو حسان بن أبي الأشرس الكوفي، روىٰ عن عمر، وروىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد والكوفيون، أورده ابن حبان في الثقات، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عنه.

الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٤)، الثقات (٧/ ٤٨١).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن عمر – رضي الله عنه – موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف:

- فأخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٥٠) من طريق حماد – ابن أبي سليمان – عن إبراهيم عنه به نحوه.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٢٠) (١) عن علي بن مسهر عن يزيد – ابن أبي زياد – عن عبدالرحمن بن سابط قال: «أذن أبو محذورة بصلاة الظهر بمكة، فقال له عمر: أصوتك يا أبا محذورة الذي سمعت؟ قال: نعم، ذخرته لك يا أمير المؤمنين لأسمعكه. فقال له عمر: يا أبا

---

(١) [ط: الرشد].

محذورة، إنك بأرض شديدة الحر، فأبرد بالصلاة ثم أبرد بها».

- وهذا الطريق فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، قال ابن حجر: ضعيف كبر وتغير وصار يتلقن. (التقريب ص١٠٧٥).

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٥) عن معمر عن أيوب – السختياني – ويزيد بن أبي زياد كلاهما عن عكرمة بن خالد قال: «قدم عمر مكة فأذن له أبو محذورة، فقال له: أما خشيت أن ينخرق مريطاؤك؟ قال: يا أمير المؤمنين، قدمت فأحببت أن أسمعك أذاني. فقال له عمر: إن أرضكم معشر أهل تهامة حارّة، فأبرد ثم أبرد - مرتين أو ثلاث - ثم أذن ثم ثوب آتك».

وعكرمة بن خالد روايته عن عمر مرسلة، قال أحمد بن حنبل: عكرمة بن خالد لم يسمع من عمر. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٨). ويزيد بن أبي زياد ضعيف – كما سبق –.

- وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٤٢)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٩)، كلاهما من طريق أبي بكر الحنفي عن عبدالله بن نافع عن أبيه – نافع مولىٰ ابن عمر – عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن عمر - رضي الله عنه - قال لأبي محذورة: إنك بأرض حارة شديدة الحر فأبرد ثم أبرد بالأذان للصلاة».

وهذا الطريق فيه عبدالله بن نافع وهو ضعيف. التقريب (ص٥٥٢).

- وأخرجه الفاكهي أيضاً في أخبار مكة (٢/ ٩٨، ١٤٢) من طريق إبراهيم بن عبدالعزيز عن جده – عبدالملك بن أبي محذورة.

- وأخرجه أيضاً في الموضع نفسه (٢/ ١٤١) من طريق أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة كلاهما عن أبي محذورة عنه به، لفظ ابن أبي مليكة نحو لفظ عكرمة بن خالد، ولفظ عبدالملك بن أبي محذورة مثل لفظ ابن عمر وزاد: «ثم أبرد – ثلاثاً –، ثم اركع ركعتين وأقم الصلاة، آتك ولا تأتني».

وإبراهيم بن عبدالعزيز قال ابن حجر: نقل عن ابن معين تضعيفه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الأزدي: إبراهيم بن أبي محذورة وإخوته يضعفون. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. التهذيب (١/ ١٢٨)، التقريب (ص١١١).

وعبدالملك بن أبي محذورة مقبول. التقريب (ص٦٢٦).

والطريق الثاني فيه أبو عامر الخزاز قال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: لا شيء. وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه. وقال أبو داود: ثقة. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. التهذيب (٤/ ٣٥٦)، التقريب (ص٣٥٧).

وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٩) من طريق خلاد بن يحيىٰ عن نافع الجمحي عن ابن أبي مليكة عنه به نحو لفظ عبدالرزاق.

وابن أبي مليكة روايته عن عمر مرسلة، قال أبو زرعة: ابن أبي مليكة عن عمر مرسل. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١١٣).

وخلاد بن يحيىٰ صدوق، قال أحمد بن حنبل: ثقة أو صدوق؛ ولكن كان يرىٰ شيئاً من الإرجاء. وقال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء. التهذيب (٢/ ١٥٧)، التقريب (ص٣٠٣).

درجته:

- رجاله ثقات، عدا منذر بن أبي الأشرس، فهو مجهول الحال، لكنه تابعي وليس فيه جرح ولا تعديل، فمثله حسن الحديث.

أما المرفوع:

- فأخرجه البزار – كما في كشف الأستار (١/ ١٨٨) –، وأبو يعلىٰ في المسند – كما في المطالب العالية (٢/ ٦٤ – ٦٥) –، ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٠)، كلاهما من طريق محمد ابن الحسن المخزومي عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم – مولىٰ عمر – عن عمر بن الخطاب «أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة، فرفع صوته حين مالت الشمس، فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم، وإن جهنم تحاكت حتىٰ أكل بعضها بعضاً، فأستأذنت الله عن نفسين فأذن لها،

شدة الحر من فيح جهنم، وشدة البرد من زمهريرها».

ومحمد بن الحسن المخزومي ضعيف، قال ابن حجر: كذبوه. التقريب (ص٨٣٦). وقال الترمذي في السنن (١/ ٢٩٦)، وابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٢١٥): وروي عن عمر عن النبي ﷺ في هذا ولا يصح.

وقال البزار عقب روايته الحديث -كما في كشف الأستار (١/ ١٨٨) -: لا نعلمه مرفوعاً عن عمر إلا من هذا الوجه، ومحمد بن الحسن منكر الحديث.

وعزاه الهيثمي في المجمع (١/ ٣١١) لأبي يعلىٰ والبزار وقال: فيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب إلىٰ وضع الحديث.

الراجح:

- رواية الوقف أرجح؛ لكثرة رواتها، وتعدد طرقها، وبعضها يجبر بعضاً؛ أما رواية الرفع فضعيفة ومنكرة تفرد بها محمد بن الحسن المخزومي، وقد ضعفها العلماء كما مضىٰ.

(٤٢) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، عن عطاء، قال: سمعت أبا هريرة يقول: «أبردوا بالصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم».

المصنف (١/ ٥٤٢)

---

(٤٢) إسناده:

- ابن جريج: هو عبد الملك بن عبدالعزيز تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل، ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- عطاء بن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل؛ لكنه كثير الإرسال.

تخريجه:

روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً عن أبي هريرة.

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٤/ ٢٤٤) من طريق ابن جريج – عبدالملك – قال: حدثني عطاء – ابن أبي رباح –، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٩) عن ابن علية عن الجريري – سعيد بن إياس – عن عروة[1] عن عبدالله بن شقيق.
- ورواه بشر بن المفضل عن الجريري عن عبدالله بن شقيق – ذكره الدارقطني في العلل ولم يسنده (١١/ ٣٨).
- وأخرجه محمد بن عمرو بن البختري – كما في المجموع الذي فيه مصنفات أبي جعفر بن البختري – (ص٣٧١) من طريق عبدالوهاب.
- ورواه حماد بن زيد – ذكره الدارقطني في العلل ولم يسنده (١٠/ ٣٠) –، كلاهما عن أيوب،

---

(١) سعيد بن إياس الجريري يروي عن عبدالله بن شقيق بدون واسطة، وذكره المزي في جملة شيوخ الجريري وفي المصنف رواه ابن أبي شيبة عن ابن علية عن الجريري عن عروة – مهملاً بدون تمييز، ومع مراجعة التراجم الموسعة لم يتميز، ولعل اسم عروة أقحم في الإسناد – عن عبدالله بن شقيق، وذكر الدارقطني في العلل (١١/ ٣٨) رواية ابن علية عن الجريري عن عبدالله بن شقيق بدون واسطة.

عن ابن سيرين، ثلاثتهم عنه به نحوه، زاد أحمد: «في كل صلاة قراءة فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفىٰ علينا أخفينا عليكم». وحديث أحمد طريقه صحيح، وطريق ابن أبي شيبة صحيح لغيره، لمتابعة يزيد بن هارون عن الحارث.

- كما رواه بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين عن ابن عون -عبدالله- عن ابن سيرين -ذكره الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٩) ولم يسنده-.
- وقال الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٠): ومن وقفه فقد أصاب لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا، يرفع مرة ويوقف أخرىٰ.
- ولما سئل الدارقطني في العلل (١١/ ٣٨) عن حديث عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة مرفوعاً قال: يرويه الجريري عنه واختلف عنه؛ فرواه بشر بن المفضل وابن علية عن الجريري عن عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة موقوفاً، وتابعه يزيد بن هارون عن الحارث والموقوف اشبه بالصواب.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً؛ إلا أنه صرح بالإخبار عند أحمد.

أما المرفوع:

- فقد روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- من عدة طرق:

• طريق الأعرج:

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٦/ ٣٨-٣٩)، والبخاري في الصحيح (٢/ ١٥)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر، وابن ماجة في السنن (١/ ٣٧٥)، كتاب: الصلاة، باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٦)، والبيهقي في المعرفة (١/ ٤٥٥)، جميعهم من طريق أبي الزناد عنه به، ولفظ البخاري: «إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم».

• طريق سعيد بن المسيب:

- أخرجه أحمد في المسند (١٢/ ١٨٨-١٨٩)، والبخاري في صحيحه (٢/ ١٨)، كتاب:

مواقيت الصلاة، باب: الإبراد في شدة الحر، والنسائي في الكبرىٰ (١/ ٤٦٥)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، وأبو يعلىٰ في المسند (١٠/ ٢٧٠ - ٢٧١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٧)، والمعرفة (١/ ٤٥٤)، أربعتهم من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عنه به نحو لفظ سابقه.

وجمع ابن عيينة معه حديثاً آخر؛ وهو قوله: «واشتكت النار إلىٰ ربها فقالت: يا رب، أكل بعضي بعضاً. فأذن لها بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف، فهو أشد ما تجدون من الحر، وأشد ما تجدون من الزمهرير».

- طريق سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٤٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٣/ ٥٤، ٢٢٨)، ومسلم في الصحيح (٥/ ١١٨)، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلىٰ جماعة ويناله الحر في طريقه، وأبو داود في السنن (٢/ ٥٤) في أول كتاب الصلاة، باب: وقت صلاة الظهر، وابن ماجة في سننه (١/ ٣٧٦)، كتاب: الصلاة، باب: الإبراد بالظهر في شدةالحر، والترمذي في السنن (١/ ٤١٤) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩)، كتاب: المواقيت، باب: الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، والكبرىٰ (١/ ٤٦٥)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٨٦)، والدارقطني في العلل (٩/ ٣٩٣ - ٣٩٤)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٧)، والمعرفة (١/ ٤٥٥)، جميعهم من طريق الزهري عنهما به نحو لفظ البخاري.

- طريق همام بن منبه:

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٣/ ٤٧٥)، ومسلم في الصحيح (٥/ ١٢٠) في الموضع السابق، كلاهما من طريق معمر بن راشد عنه به نحو لفظ البخاري.

- طريق محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان وأبي سلمة بن عبدالرحمن:

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٦٠/ ٣٧ - ٣٨)، ومسلم في صحيحه (٥/ ١٢١) في

الموضع السابق، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٣٧) والمعرفة (١/ ٤٤٥)، كلهم من طريق مالك بن أنس عن عبدالله بن يزيد مولىٰ الأسود بن سفيان عنهما به نحو لفظ البخاري. وزاد مسلم: «وذكر أن النار اشتكت إلىٰ ربها، فأذن لها في كل عام بنفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف». وكذا لفظ أحمد.

- طريق عبدالرحمن بن يعقوب – والد العلاء –:

– أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١٢٠) في الموضع السابق، من طريق العلاء بن عبدالرحمن عنه به نحولفظ البخاري.

- طريق بُسر بن سعيد وسلمان الأغر:

– أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١١٩) في الموضع السابق، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٧)، كلاهما من طريق بكير بن عبدالله عنهما به نحو لفظ البخاري.

- طريق أبي يونس مولىٰ أبي هريرة:

– أخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ١١٩) في نفس الكتاب والباب من طريق عمرو بن الحارث عنه به نحو لفظ البخاري.

- طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن:

– أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦/ ٣٠٢) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، والنسائي في الكبرىٰ (١/ ٤٦٥) في نفس الموضع السابق، والدارقطني في العلل (٩/ ٣٩٢)، كلاهما من طريق الزهري. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٦) من طريق محمد بن إبراهيم، ثلاثتهم عنه به نحو لفظ البخاري.

- طريق محمد بن سيرين:

– أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٢/ ٣١- ١٦/ ٣٤٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٧)، كلاهما من طريق هشام بن حسان.

– وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٣/ ٢٠٢) من طريق عبدالله بن عون،

والخطيب في الكفاية[1] (ص٤٥٨) من طريق أيوب السختياني، كلهم عنه به، نحو لفظ البخاري.

- ورواه عبدالله بن داود وعلي بن عاصم عن هشام — ابن حسان — ذكره الدارقطني في العلل ولم يسنده (١٠/ ٢٩).

- ورواه عبدالوارث عن أيوب — **السختياني** — ذكره الدارقطني في العلل ولم يسنده (١٠/ ٣٠).

وقال الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٠): رفعه صحيح.

• طريق أبي الوليد — مولىٰ عمرو بن خداش — وعبدالرحمن بن سعد:

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٢/ ٤٤٠ — ٤٤١، ١٥/ ٥٢) من طريق ابن أبي ذئب — محمد بن عبدالرحمن — عنهما به نحو لفظ البخاري.

• طريق عبدالرحمن بن هرمز:

- أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٧) من طريق جعفر بن ربيعة عنه به نحوه.

• طريق عطاء:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٥٨) من طريق ابن أبي ليلىٰ، عنه به نحوه.

الراجح:

والحديث صحيح موقوفاً، متفق عليه مرفوعاً.

والموقوف له حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بالرأي.

---

(١) قال محمد بن سيرين: كل شيء حدثت عن أبي هريرة فهو مرفوع. الكفاية (ص٤٥٨). قال السخاوي وهذا الحكم بالرفع فيما يأتي عن ابن سيرين بتكرير قال خاصة عجيب، لتصريحه بالتعميم في كل ما رواه عن أبي هريرة؛ بل لولا ثبوت هذا القول عنه لم يسغ الجزم بالرفع في ذلك؛ إذ مجرد التكرير من ابن سيرين وغيره علىٰ الاحتمال وإن كان جانب الرفع أقوىٰ. فتح المغيث (١/ ١٥١).

من قال: علىٰ كم يصلي الظهر قدماً ووقت في ذلك

(٤٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن كثير بن مدرك، عن الأسود بن يزيد قال: قال عبدالله: إن أول وقت الظهر أن تنظر إلىٰ قدميك فتقيس ثلاثة أقدام إلىٰ خمسة أقدام، وإن أول الوقت الآخر خمسة أقدام إلىٰ سبعة أقدام أظنه قال: في الشتاء.

المصنف (١/ ٣٥٩)

---

(٤٣) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد بن فضيل، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود الأربعين (خت م٤).

  التهذيب (٣/ ٤١٢)، التقريب (ص٣٦٩).
- كثير بن مدرك: الأشجعي، أبو مدرك الكوفي، ثقة، من السادسة (م د س).

  التهذيب (٣/ ٤١٢)، التقريب (ص٨١٠).
- الأسود بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم ثقة مكثر فقيه، من الثانية، مات سنة أربع أو خمس وسبعين (ع).

  التهذيب (١/ ٣١٠)، التقريب (ص١٤٦).
- عبدالله: هو ابن مسعود – رضي الله عنه – .

تخريجه:

- روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً.
- الموقوف لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

أما المرفوع:

- فأخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٥٢) كتاب: الصلاة، باب: في المواقيت، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٥).
- وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣١٥)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٥)، وابن عبدالبر في التمهيد (٥/ ٦ – ٧)، أربعتهم من طريق عثمان بن أبي شيبة.
- وأخرجه النسائي في السنن (١/ ٢٥٠ – ٢٥١) كتاب: المواقيت، باب: آخر وقت الظهر، وأخرجه في الكبرىٰ (١/ ٤٦٦) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن محمد الأذرمي.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٣٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وسهل بن عثمان، أربعتهم عن عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي عن كثير بن مدرك عن الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال: «كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلىٰ خمسة أقدام، وفي الشتاء خمسة أقدام، إلىٰ سبعة أقدام". هذا لفظ النسائي، ونحوه لفظ البقية.

قال الألباني: صحيح. صحيح سنن أبي داود (١/ ١١٩)، صحيح سنن النسائي (١/ ١٧٠).

والحديث لا تعارض فيه بين روايتي الرفع والوقف، وتحمل رواية الوقف علىٰ أنها فتوىٰ، ورواية الرفع علىٰ أنها روايته.

غريبه:

القدم: – بفتح القاف والدال – تجمع علىٰ أقدام، وهي مؤنثة، وقد تذكر، ما يمس الأرض من الرجل من الكعب إلىٰ ما دونه حتىٰ الأصابع. وهي وحدة لقياس المسافة مقدارها الشرعي ٤ قبضات = ٣٠.٨سم، وثلاثة أقدام = ٩٢.٤سم، وخمسة أقدام = ١٥٤ سم، وسبعة أقدام = ٢١٥.٦سم. معجم لغة الفقهاء (ص٣٥٩)، الموسوعة الفقهية (٣٨/ ٣٢٢).

(٤٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عمران، عن أبي مجلز قال: صليت مع ابن عمر فأردت أن أقيس صلاته، ففطنت لظلي فقسته فوجدته ثلاثة أذرع.

المصنف (١/ ٣٦٠)

---

(٤٤) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عمران: هو ابن حدير - بمهملات، مصغر -، السدوسي، أبو عبيدة - بالضم - البصري، ثقة ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة (م د ت س).

  التهذيب (٨/ ١٠٥ - ١٠٦)، التقريب (ص٧٤٩ - ٧٥٠).
- أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز - بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي - مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل: تسع ومائة، وقيل: قبل ذلك (ع).

  التهذيب (١١/ ١٥١ - ١٥٢)، التقريب (ص١٠٤٦).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

من كان يعجل العصر

(٤٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبدة، عن عبدالرحمن بن غنم قال: كتبت إلىٰ عمر أسأله عن وقت العصر، فكتب إليّ أن صلِّ العصر إذا كانت الشمس بين الشفقين.

المصنف (١/ ٣٦٠ - ٣٦١)

---

(٤٥) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- ليث: هو ابن أبي سُليم – بضم السين مصغراً – ابن زُنيم – بالزاي والنون – مصغر، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل غير ذلك، قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره؛ فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه القطان وابن مهدي، وابن معين وأحمد. وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة (خت م ٤).

  التهذيب (٨/ ٤٠٥ – ٤٠٧)، التقريب (ص٨١٧ – ٨١٨)، قرة العين (ص٤٥).
- عبدة: هو ابن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولىٰ قريش، أبو القاسم البزاز – بفتح الباء الموحدة والزايين بينهما ألف – هذه النسبة لمن يبيع البز – وهو الثياب – الكوفي نزيل دمشق، ثقة، من الرابعة (خ م ل ت س ق).

الإكمال (١/ ٤٢٥)، الأنساب (١/ ٣٣٨)، اللباب (١/ ١٠٢)، التهذيب (٦/ ٤٠٢)، التقريب (ص٦٣٥).

- عبدالرحمن بن غنم – بفتح المعجمة وسكون النون – الأشعري، مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ثمان وسبعين (خت٤).

  التهذيب (٦/ ٢٢٤ – ٢٢٥)، التقريب (ص٥٩٥).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ليث اختلط ولم يتميز حديثه فترك.

(٤٦) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كتب عمر بن الخطاب أن صلوا والشمس بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين إلىٰ أن تغرب الشمس.

المصنف (١/ ٥٤٩)

---

(٤٦) إسناده:

- معمر: - ابن راشد - تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، عده ابن حجر في المرتبة الأولىٰ من المدلسين، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة (ع).

  التهذيب (١١/ ٤٤ - ٤٦)، التقريب (ص١٠٢٢)، طبقات المدلسين (ص٢٦).
- أبوه: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، روايته عن أبي بكر وعمر مرسلة، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين علىٰ الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان (ع).

  المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٤٩)، جامع التحصيل (ص٢٣٦ - ٢٣٧)، التهذيب (٧/ ١٥٩ - ١٦٢)، التقريب (ص٦٧٤).

درجته:

- إسناده رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فعروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب؛ لكنه يتقوىٰ بالمتابعات الأخرىٰ التي سبق ذكرها عند تخريج الأثر (٨) في باب جميع مواقيت الصلاة.

غريبه:

- الفرسخ: - بفتح فسكون - جمعه فراسخ، الراحة والفرجة، وهو مقياس من مقاييس المسافات يقدر بثلاثة أميال(١) = ١.٨٤٨، (طول الميل) × ٣ = ٥.٥٤٤كم، والفرسخان = ١١.٠٨٨كم.

  لسان العرب (١٠/ ٢٢٣) (فرسخ)، معجم لغة الفقهاء (ص٣٤٣)، المقادير في الفقه الإسلامي (ص٧٣).

---

(١) الميل سيأتي ذكره في الأثر (٦٠).

(٤٧) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت عمرو بن ميمون الأودي وأنا خارج من المسجد في إمارة بشر بن مروان قال: أصليتم العصر؟ قال: قلت: الآن صليت الظهر. قال: لقد كنت أصلي مع عمر العصر هذا الحين.

المصنف (١/ ٥٤٩)

---

(٤٧) إسناده:

- ابن عيينة: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ إمام إلا أنه تغير حفظه بآخره لربما دلس لكن عن الثقات.
- إسماعيل بن أبي خالد: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- عمرو بن ميمون الأودي: تقدمت ترجمته، وهو ثقة عابد.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٤٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد أن عمر بن الخطاب وجد المنكدر يصلي بعد العصر، فجلس إلىٰ جنبه معه الدرة قال: ما هذه الصلاة؟ انصرف[1]، فاتني من العصر ركعتان. فقال: إذا فاتت أحدكم العصر أو بعضها، فلا يطول حتىٰ تدركه صفرة الشمس.

المصنف (١/ ٥٥١)

---

(٤٨) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدمت ترجمته.
- محمد: هو ابن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير - بالتصغير - التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها (ع).

التهذيب (٩/ ٤٠٧ - ٤٠٩)، التقريب (ص٨٩٩).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع.

---

(١) كذا في المطبوع، ولعله سقط هنا قوله: «فلما انصرف قال» كما أفاده محققه.

(٤٩) قال ابن عبدالبر:

حدثنا عبدالوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، ثنا [محمد بن إسماعيل الترمذي][(١)]، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن أبي حازم التمار، عن ابن حديدة الأنصاري صاحب النبي – عليه السلام – قال: «لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء وأنا ذاهب إلىٰ صلاة العصر، فسألني: أين تذهب؟ فقلت: إلىٰ الصلاة. فقال: طففت، فأسرع. قال: فذهبت إلىٰ المسجد فصليت ورجعت، وجدت جاريتي قد احتبست علينا من الاستقاء، فذهبت إليها برومة، فجئت بها والشمس صالحة».

الاستذكار (١/ ١٠٤)

---

(٤٩) إسناده:

- عبدالوارث بن سفيان: ابن جبرون – بفتح الجيم وسكون الباء المعجمة بواحدة –، أبو القاسم القرطبي الملقب بالحبيب، روىٰ عن قاسم بن أصبغ وأكثر عنه وكان أوثق الناس فيه، وعن وهب بن مسرة، وروىٰ عنه أبو عمران الفاسي وأبو عمر بن عبدالبر، قال الذهبي: ثقة. وقال ابن الحذاء: كان صالحاً عفيفاً. توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

تكملة الإكمال (٢/ ٥٤٦)، السير (١٧/ ٨٤ – ٨٥)، تاريخ الإسلام (٢٧/ ٣١٧)، تبصير المنتبه (٢/ ٥٤٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٤٥ – ١٤٦).

- قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف، الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس، أبو محمد القرطبي مولىٰ بني أمية، روىٰ عن بقي بن مخلد ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وروىٰ عنه عبدالوارث بن سفيان وحفيده قاسم بن محمد، قال ابن عبدالبر: شيخ صدوق صحيح الكتب. وقال الذهبي: كان بصيراً بالحديث، ورجاله رأساً في العربية، فقيهاً، مشاوراً، وفي آخر عمره كبر وكثر نسيانه وما اختلط، فأحس بذلك فقطع الرواية صوناً لعلمه، وانتهىٰ إليه علو

---

(١) سقط من إسناد ابن عبدالبر في المطبوع، واستدركته من غوامض الأسماء؛ فقد أخرجه من طريقه.

الإسناد في الأندلس مع الحفظ والإتقان. وقال ابن ماكولا: إمام من أئمة الحديث مكثر حافظ مصنف، مات سنة أربعين وثلاثمائة.

الإكمال (١/ ٤٤١)، السير (١٥/ ٤٧٢ – ٤٧٤)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٣ – ٨٥٥)، اللسان (٤/ ٤٥٨).

- محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد، ثقة حافظ، لم يتضح كلام أبي حاتم فيه، من الحادية عشرة، مات سنة ثمانين ومائتين (ت س).

التهذيب (٩/ ٥٠ – ٥١)، التقريب (ص٨٢٦).

- عبدالله بن مسلمة بن قَعْنَب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدىٰ وعشرين ومائتين بمكة (خ م د ت س).

التهذيب (٦/ ٣٠ – ٣١)، التقريب (ص٥٤٧).

- ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع (ع).

(التهذيب (٩١/ ٢٦٢ – ٢٦٤)، التقريب (ص٨٧١).

أبو حازم التمار: المدني مولىٰ أبي رهم الغفاري – اسمه دينار –، قال ابن عبدالبر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة، ووهم من خلطه بالذي قبله (عخ س).

قلت: وهو من التابعين وليس فيه جرح لأحد، وقد وثقه ابن عبدالبر وابن حبان، فمثله يحسن حديثه على أقل الأحوال.

التهذيب (١٢/ ٥٧)، التقريب (ص١١٣٠).

- ابن حديدة الجهني: مديني، روىٰ عن عمر، وروىٰ عنه أبو حازم التمار، قال البخاري وابن سعد له صحبة، زاد ابن سعد وهو الذي أدركه عمر بن الخطاب وقال له: أين تريد؟ قال: أردت صلاة العصر. قال: أسرع؛ فإنك قد طففت. وقال أبو حاتم: لا أعلم له صحبة.

الطبقات الكبرىٰ (٤/ ٣٥٣)، التاريخ الكبير (٨/ ٤٢٩)، الجرح (٩/ ٣١٨).

تخريجه:

- أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٣٤) من طريق ابن عبدالبر.
- وأورده البيهقي في المعرفة (١/ ٤٦٣) من طريق ابن أبي ذئب عنه به نحوه.
- وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٩٩)، ومن طريقه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٣٣) عن يحيىٰ بن سعيد «أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر، فلقي رجلاً لم يشهد العصر، فقال عمر: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له الرجل عذراً، فقال عمر: طففت».

درجته:

- إسناده حسن.

غريبه:

- بالزوراء: ممدود وبعد الواو زاي، هوموضع بالمدينة غربي مسجد الرسول ﷺ عند سوق المدينة في صدر الإسلام الذي هومناخه فيما بعد وذكر الداودي أنه مرتفع كالمنار. مشارق الأنوار (١/ ٥٠٥)، معجم البلدان (٣/ ١٧٥)، المعالم الأثيرة (ص١٣٥).
- طففت: أي نقصت. النهاية (٣/ ١١٧)، مشارق الأنوار (١/ ٥١٦) (طفف).
- برومة: بئر رومة – بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم – وهي في عقيق المدينة، وهي التي اشتراها عثمان فتصدق بها. الاستذكار (١/ ١٠٤)، معجم البلدان (١/ ٣٥٦).

(٥٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن علية، عن ابن جريج، عن نافع قال: كان ابن عمر يصلي العصر والشمس بيضاء نقية، يعجلها مرة، ويؤخرها مرة.

المصنف (١/ ٣٦١)

---

(٥٠) إسناده:

- ابن علية: هو إسماعيل، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ.
- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فاضل وكان يدلس ويرسل.
- نافع: مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٥٠) عن ابن جريج قال: «قلت لنافع: متى كان ابن عمر يصلي العصر؟ قال: والشمس بيضاء لم تتغير، من أسرع السير سار قبل الليل خمسة أميال».
- ومن طريق عبدالرزاق أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٦٣).

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع عند عبدالرزاق.

(٥١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص، عن أبي العنبس قال: سألت أبي قلت: صليت مع علي، فأخبرني كيف كان يصلي العصر. فقال: كان يصلي العصر والشمس مرتفعة.

المصنف (١/ ٣٦١)

---

(٥١) إسناده:

- حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة - ابن طَلْق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي، القاضي، ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين (ع).

  التهذيب (٢/ ٣٧٣ - ٣٧٥)، التقريب (ص٢٦٠).

- أبو العنبس: هو عمرو بن مروان النخعي الكوفي، قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة.

  الجرح والتعديل (٦/ ٢٦١)، التهذيب (١٢/ ١٧٠)، التقريب (ص١١٨٥).

- أبوه: مروان النخعي، روىٰ عن علي، وروىٰ عنه عمران وابنه عمرو، قال أبو حاتم: مجهول. وذكره البخاري في التاريخ وسكت عنه. وذكره الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان وقالا: مجهول.

التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٩)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢)، ميزان الاعتدال (٤/ ٩٤)، لسان الميزان (٦/ ١٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف، فيه مروان النخعي مجهول.

(٥٢) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، عن [عبيدالله][1] بن أبي يزيد قال: رأيت ابن عباس يصلي العصر أحياناً حين يصلي الظهر، ويصلي الظهر أحياناً حين يصلي العصر.

المصنف (١/ ٥٥٠)

---

(٥٢) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.
- عبيد الله بن أبي يزيد المكي: مولىٰ آل قارظ بن شيبة، ثقة كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وثمانون سنة (ع).

التهذيب (٧/ ٥٠ – ٥١)، التقريب (ص٦٤٦).

تخريجه:

- أخرجه ابن معين في جزئه (ص١١٥ – ١١٦) عن حجاج عن ابن جريج عن محمد بن عبيد الله ابن أبي يزيد عن أبيه عن ابن عباس نحوه.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع.

---

(١) تصحف في المصنف إلىٰ عبدالله، والتصحيح من كتب التراجم.

(٥٣) قال النسائي:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو علقمة المدني، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: صلينا في زمان عمر بن عبدالعزيز، ثم انصرفنا إلىٰ أنس بن مالك فوجدناه يصلي، فلما انصرف قال لنا: صليتم؟ قلنا: صلينا الظهر. قال: إني صليت العصر. فقالوا له: عجلت؟ فقال: إنما أصلي كما رأيت أصحابي يصلون.

السنن (١/ ٢٥٣ – ٢٥٤)

---

(٥٣) إسناده:

- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ مجتهد.
- أبو علقمة المدني: هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم، أبو علقمة الفروي المدني، قال ابن معين والنسائي وابن المديني: ثقة، وزاد: بزاز ما أعلم أني رأيت بالمدينة أتقن منه. وقال ابن معين: ليس به بأس. وكذا قال أبو حاتم. وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، من الثامنة، عُمِّر مائة سنة، مات سنة تسعين ومائة. وقال الذهبي: ثقة (بخ م د س).

التهذيب (٦/ ١٢)، التقريب (ص٥٤٢).
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال علي بن المديني: قلت ليحيىٰ – يعني ابن القطان –: محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: لا بل أشدد. قال: ليس هو ممن تريد. وقال يحيىٰ أيضاً: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وثقه يحيىٰ بن معين في رواية، وفي رواية قال: كانوا يتقون حديثه. وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس. وكذا قال النسائي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة علىٰ الصحيح (ع).

الجرح (٨/ ٣٠ – ٣١)، الميزان (٣/ ٣٧٣ – ٣٧٤)، التهذيب (٩/ ٣٢٤ – ٣٢٥)، التقريب (ص٨٨٤).

- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين (ع).
التهذيب (١٢/ ١٠٣ – ١٠٥)، التقريب (ص١١٥٥).

- أنس بن مالك: هو ابن النضر الأنصاري، الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، خدمه عشر سنين، مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، وقد جاوز المائة (ع).
التجريد (١/ ٣١)، التقريب (ص١٥٤).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير النسائي.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه محمد بن عمرو وهو صدوق. وقال الألباني في صحيح سنن النسائي: حسن الإسناد. (١/ ١٧٢).

(٥٤) قال ابن سعد:

أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر وعبدالله قالا: صلاة العصر قدر ما يسير الراكب فرسخين، والماشي فرسخاً[1].

الطبقات الكبرىٰ (٦/ ١٢١)

---

(٥٤) إسناده:

- عبيد الله بن موسىٰ بن أبي المختار باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت الناس في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين علىٰ الصحيح (ع).

  التهذيب (٧/ ٤٦ – ٤٨)، التقريب (ص٦٤٥ – ٦٤٦).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيْعِي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، قال أبو حاتم: ثقة متقن، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت في شريك؟ قلت: من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ قال: إسرائيل؛ لأنه كان صاحب كتاب. وقال أبو داود: قلت لأحمد بن حنبل: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيىٰ – ابن القطان – يحمل عليه في حال أبي يحيىٰ القتات، وقال: روىٰ عنه مناكير. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط. قال ابن أبي خيثمة: قيل ليحيىٰ – يعني ابن معين –: روىٰ عن إبراهيم بن المهاجر ثلاثمائة، وعن أبي يحيىٰ القتات ثلاثمائة، فقال: لم يؤت منه – أي منهما جميعاً –. قال ابن حجر: فهذا رد لتضعيف القطان له بذلك، وقال حجاج:... قلنا لشعبة: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيها مني. وقال ابن مهدي: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. قال الذهبي معلقاً علىٰ قول ابن مهدي: قلت: هذا أنا إليه أميل، مما تقدم فإن

---

(١) تقدمت رواية مستقلةعن عمر، والمقصود إفراد رواية تتعلق بابن مسعود.

إسرائيل كان عكاز جده. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة (ع).

الجرح والتعديل (٢/ ٣٣١)، السير (٧/ ٣٥٨ – ٣٥٩)، التهذيب (١/ ٢٣٧ – ٢٣٨)، التقريب (ص١٣٤).

- أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة، ومدلس، من الثالثة.
- عبدالله بن خليفة لطائي، الهمداني، الكوفي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: له إدراك. وقال أيضاً: مقبول، من الثانية (فق).

التاريخ الكبير (٥/ ٨٠)، الجرح والتعديل (٥/ ٤٥)، الإصابة القسم الثالث (٥/ ٦٦)، التهذيب (٥/ ١٧٧)، التقريب (ص٥٠٢).

تخريجه:

- أخرجه البيهقي في المعرفة (١/ ٤٦٢) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن علقمة، عن عبدالله قال: «صلىٰ العصر قدر ما يسير الراكب فرسخين».

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لتدليس أبي إسحاق؛ فهو من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

(٥٥) قال ابن المنذر:

وحدثونا عن محمد بن يحيىٰ، قال: ثنا أحمد بن خالد [الوهبي][1]، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبدالله قال: لقد صلىٰ أبو بكر العصر بالناس، ثم جاءنا ونحن في دور بني سلمة وعندنا جزور وقد تشركنا عليها، فنحرناها وتجزيناها وصنعنا له، فأكل قبل أن تغيب الشمس.

الأوسط (٢/ ٣٦٣)

---

(٥٥) إسناده:

- محمد بن يحيىٰ بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري (الزهري)، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين علىٰ الصحيح وله ست وثمانون سنة (خ ٤).
  التهذيب (٩/ ٤٤١ – ٤٤٤)، التقريب (ص٩٠٧).
- أحمد بن خالد بن موسىٰ الوهبي الكندي، أبو سعيد، وثقه ابن معين، وقال الدارقطني: لا بأس به. وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل أبو حاتم الرازي أن أحمد امتنع من الكتابة عنه، وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات سنة أربع عشرة ومائتين (ر بخ ٤).
  التهذيب (١/ ٢٥)، التقريب (ص٨٨).
- محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق، إمام المغازي، قال شعبة: هو أمير المؤمنين في الحديث. وقال البخاري: رأيت علي بن عبدالله يحتج بحديث ابن إسحاق. قال: وقال علي: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق. وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: صدوق. وقال ابن معين: ثقة وليس بحجة. وقال أيضاً: ليس به بأس. وقال مرة: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال العجلي: مدني ثقة. وقال ابن نمير: كان محمد بن إسحاق يرمىٰ بالقدر، وهو أبعد الناس منه.

---

(١) تصحفت في الأوسط إلىٰ (الوهني)، والتصحيح من كتب التراجم.

وقال ابن عدي: فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد فيها ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أويهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به. وقال مالك: دجال من الدجاجلة. وقال ابن حبان: تكلم فيه رجلان، فأما قول هشام فليس مما يجرح به الإنسان؛ وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، وكذلك ابن إسحاق كان سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل، وأما مالك فإن ذلك كان منه مرة واحدة، ثم عاد له إلىٰ ما يحب ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث؛ إنما كان ينكر تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا أو حفظوا قصة خيبر وغيرها، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرىٰ الرواية إلا عن متقن. وقال أيضاً: من أحسن الناس سياقاً للأخبار، وأحسنهم حفظاً لمتونها؛ وإنما أتىٰ ما أتىٰ لأنه كان يدلس عن الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته. وقال الذهبي: فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صدوق، صالح الحال، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة، فالله أعلم. وقال ابن حجر: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. وعده ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، من الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها (خت م٤).

الثقات (٧/ ٣٨٠ – ٣٨٥)، الميزان (٣/ ٤٦٨ – ٤٧٥)، طبقات المدلسين (ص٥١)، التهذيب (٩/ ٣٣ – ٣٩)، التقريب (ص٨٢٥).

- وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني، المعلم، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة (ع).

التهذيب (١١/ ١٤٦)، التقريب (ص١٠٤٤).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن المنذر.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ حيث لم يسم ابن المنذر من حدثه عن محمد بن يحيىٰ؛ ولتدليس ابن إسحاق، فهو من الرابعة ولم يصرح بالسماع.

من كان يؤخر العصر ويرىٰ تأخيرها

(٥٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن أبي عاصم، عن أبي عون أن علياً كان يؤخر صلاة العصر حتىٰ ترتفع الشمس علىٰ الحيطان.

المصنف (١/ ٣٦١)

---

(٥٦) إسناده:

- وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- ابن عون: هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة علىٰ الصحيح (ع).
  التهذيب (٥/ ٣٠٧ – ٣٠٩)، التقريب (ص٥٣٣).
- أبو عاصم: هو محمد بن أبي أيوب، أبو عاصم الثقفي الكوفي، كان بعضهم يقول فيه: محمد بن أيوب فيخطئ، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة. زاد أحمد: شيخ. وقال أبو حاتم: صالح. وقال ابن حجر: صدوق، من السابعة (م).
  الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧)، تهذيب الكمال (١/ ٥٠٨ – ٥١٠)، التهذيب (٩/ ٥٨)، التقريب (ص٨٢٨).
- أبو عون: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد، أبو عون الثقفي الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة (خ م د ت س).
  التهذيب (٩/ ٢٧٧ – ٢٧٨)، التقريب (ص٨٧٤).

تخريجه:

روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

- فأخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٣٨) عن أبي أسامة عن إسحاق بن سليمان الشيباني عن أبيه – أبي إسحاق – عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبدالله النخعي قال: «كنا قعوداً عند علي بن أبي طالب فجاءه ابن النبّاح يؤذنه بصلاة العصر فقال: الصلاة الصلاة. قال: ثم قام بعد

ذلك فصلىٰ بنا العصر، فجثونا للركب نتبصر الشمس وقد ولت وإن عامة الكوفة يومئذ لأخصاص»[(١)].

- وذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٣١٦) وقال: ورواه إسحاق عن أبي إسحاق الشيباني بهذا الإسناد – السابق – وقال: «يعلمنا بالصلاة ولم يقل بالسنة»، وإسحاق بن أبي إسحاق الشيباني كوفي من أهل الكوفة ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (١/ ٣٩١)، الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٣)، الثقات (٦/ ٤٨).

- وزياد بن عبدالله النخعي قال الدارقطني: مجهول. وكذا قال ابن القطان، وسئل عنه الدارقطني فقال: يعتبر به. وذكره ابن حبان في الثقات. السنن (١/ ٢٥١)، سؤالات البرقاني (ص٣١)، الثقات (٣/ ٥٣٦)، الوهم والإيهام (٣/ ٣٤١).

وهذا الطريق ضعيف؛ فيه زياد النخعي وهو مجهول.

درجته:

- إسناده صحيح.

أما المرفوع:

- فأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٥١)، ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١/ ٢٩٣). وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٩٢)، كلاهما من طريق عبدالرحيم ابن سليمان عن أبي إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح عن زياد بن عبدالله[(٢)] النخعي قال: «كنا جلوساً مع علي – رضي الله عنه – في المسجد الأعظم والكوفة يومئذ أخصاص، فجاءه المؤذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين للعصر. فقال: اجلس. فجلس، ثم عاد فقال ذلك، فقال علي – رضي الله عنه –: هذا الكلب يعلمنا بالسنة! فقام علي – رضي الله عنه – فصلىٰ بنا

(١) أخصاص: جمع خص، والخص البيت من القصب. (المصباح المنير، ص٦٥).

(٢) تصحف في المستدرك إلىٰ«عبدالرحمن"، وذكر الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢٤٥) الرواية عن الحاكم وقال: عبدالله علىٰ الصواب.

العصر، ثم انصرفنا فرجعنا إلى المكان الذي كنا فيه جلوساً، فجثونا للركب لنزول الشمس للمغيب نترآها» لفظ الدارقطني، ونحوه لفظ الحاكم.

- وضعف الدارقطني هذا الحديث وقال عقب تخريجه: زياد بن عبدالله النخعي مجهول لم يرو عنه غير العباس بن ذريح. وأقره ابن الجوزي حيث حكاه معللاً به الأثر. السنن (١/ ٢٥١)، التحقيق في أحاديث الخلاف (١/ ٢٩٣).
- ولما ذكر عبدالحق حديث علي أعقبه بتضعيف الدارقطني له. الأحكام الوسطى (١/ ٢٥٦).
- وعلق عليه ابن القطان وقال: ولم يبين بماذا؟ وعلته الجهل بحال زياد بن عبدالله النخعي، وبذلك أعله الدراقطني مخرجه.
- وقال الحاكم في المستدرك (١/ ١٩٢): صحيح ولم يخرجاه بعد احتجاجهما برواته. ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ١٩٢) وقال: صحيح.
- قال ابن حجر في اللسان (٢/ ٤٩٥): وغلط الحاكم فزعم أن الشيخين أخرجا له.
- وهذا الطريق ضعيف وعلته الجهل بحال زياد النخعي.

الراجح:

- الحديث الموقوف لصحة إسناده وثقة رجاله، أما المرفوع فضعيف، فيه زياد النخعي وهو مجهول.

(٥٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عمر بن منبه، عن سوار بن شبيب عن أبي هريرة أنه كان يؤخر العصر حتىٰ أقول قد اصفرت الشمس.

المصنف (١/ ٣٦٢)

---

(٥٧) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عمر بن منبه السعدي، أبو المنبه، ويقال: عمر بن مزيد السعدي، سمع سوار بن شبيب، وروىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد ووكيع، قال ابن معين: ثقة شيخ بصري.

تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٣٠٩)، التاريخ الكبير (٦/ ١٩٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٥).

- سوار بن شبيب: الأعرج، روىٰ عن ابن عمر وعبدالله بن مسعود، وروىٰ عنه عمر بن منبه وعوف الأعرابي، قال ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٤/ ١٦٧)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٧٠)، الثقات (٤/ ٣٣٧).

تخريجه:

- أورده ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٦٤) من طريق أبي معاوية – محمد بن خازم – عن أبي المنبه السعدي عنه به أنه كان يؤخر العصر.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٥٨) قال الطحاوي:

حدثنا ابن أبي داود، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: كنا مع أبي هريرة – رضي الله عنه – في جنازة، فلم يصلِّ العصر حتىٰ رأينا الشمس علىٰ رأس أطول جبل بالمدينة.

معاني الآثار (١/ ١٩٣)

---

(٥٨) إسناده:

- ابن أبي داود: هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، أبو بكر، روىٰ عن أبيه وأحمد بن صالح ونعيم بن حماد، وروىٰ عنه ابن حبان وأبو أحمد الحاكم والدارقطني والطحاوي، قال الدارقطني: ثقة؛ إلا أنه كثير الخطأ في الكلام علىٰ الحديث. وقال الخطيب: كان فهماً عالماً حافظاً. وقال الحسن بن محمد بن الخلال: أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه. وقال صالح بن أحمد الحافظ: أبو بكر بن داود إمام العراق، كان في وقته ببغداد مشايخ أسن منه ولم يبلغوا في الآلةوالإتقان ما بلغ. وذكره ابن عدي وقال: لو لا ما شرطنا وإلا لما ذكرته، إلىٰ أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه، وهومقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فما أدري إيش تبين له فيه.وقال أبو داود: ابني عبدالله كذاب. وقال الذهبي في آخر ترجمته: وما ذكرته إلا لأنزهه، مات سنة ست عشرة وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤ – ٤٦٨)، الميزان (٢/ ٤٣٣ – ٤٣٦)، السير (١٣/ ٢٢١ – ٢٣٧).

- نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي، نزيل مصر، وثقه أحمد وابن معين. وقال العجلي: ثقة صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: كان من أهل الصدق؛ إلا أنه يتوهم الشيء فيخطئ فيه. وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضاً: كثر تفرده عن الأئمة، فصار في حد لا يحتج به. وقال الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم. وأورد له ابن عدي مناكير وقال: ولنعيم غير ما ذكرت، وقد أثنىٰ عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن باقي حديثه مستقيمٌ. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض، من

العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: باقي حديثه مستقيم (خ مق د ت ق).

الكامل (٨/ ٢٥٦)، الميزان (٤/ ٢٦٧ – ٢٧٠)، هدي الساري (ص٤٤٧)، التهذيب (١٠/ ٤٠٩ – ٤١٣)، التقريب (ص١٠٠٦).

- يزيد بن أبي حكيم العدني، أبو عبدالله، قال أبو داود: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، من التاسعة، مات بعد سنة عشرين ومائتين (خ ت س ق).

الكاشف (٢/ ٣٨١)، التهذيب (١١/ ٢٧٧ – ٢٧٨)، التقريب (ص١٠٧٣).

الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى، قال ابن نمير وابن المديني وأحمد بن حنبل وابن معين والنسائي والعجلي: ثقة. وزاد: صاحب سنة. وقال أبو زرعة: صالح. وقال ابن المبارك: الحكم ابن أبان وأيوب بن سويدوحسَام بن مصك ارم بهؤلاء. وقال الذهبي: ثقة، صاحب سنة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وإنما وقع المناكير في روايته من رواية ابنه إبراهيم عنه وإبراهيم ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وكان مولده سنة ثمانين (ر ٤).

الميزان (١/ ٥٦٩ – ٥٧٠)، الكاشف (١/ ٣٤٣)، التهذيب (٢/ ٣٧٩ – ٣٨٠)، التقريب (ص٢٦١).

- عكرمة: هو أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك (ع).

التهذيب (٧/ ٢٢٨ – ٢٣٤)، التقريب (ص٦٨٧ – ٦٨٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير الطحاوي في معاني الآثار.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه الحكم بن أبان ويزيد العدني وكلاهما صدوق.

(٥٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر.

المصنف(١/ ٥٥١)

---

(٥٩) إسناده:

- الثوري: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ إمام حجة.
- أبو إسحاق: هو عمرو بن عبدالله السبيعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة مكثر، اختلط بآخره. ومدلس، من الثالثة.
- عبدالرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، ثقة، من كبار الثالثة، مات دون المائة.

التهذيب (٦/ ٢٦٤ – ٢٦٥)، التقريب (ص٦٠٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٦٤)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٨)، كلاهما من طريق عبدالرزاق.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٢)، والدارقطني في السنن (١/ ٢٥٦)، كلاهما من طريق وكيع عن علي بن صالح وإسرائيل كلاهما عن أبي إسحاق عنه به نحوه.
- وأخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٢٠) عن أبي حنيفة عن حماد – ابن أبي سليمان – عن إبراهيم النخعي «أن ابن مسعود - رضي الله عنه - وأصحابه كانوا يؤخرون العصر». وإبراهيم النخعي لم يدرك ابن مسعود، قال العلائي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود.

جامع التحصيل (ص١٤١ – ١٤٢).

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٧٠) وقال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

درجته:

- رجاله ثقات؛ لكنه ضعيف لتدليس أبي إسحاق فهومن الثالثة ولم يصرح بالسماع، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره.

(٦٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن يزيد بن مردانبة، عن ثابت بن عبيد قال: سألت أنساً عن وقت العصر قال: وقتها أن تسير ستة أميال إلىٰ أن تغرب الشمس.

المصنف (١/ ٣٦٢)

---

(٦٠) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- يزيد بن مردانبة – بنون ثم موحدة – الكوفي، أصله من أصبهان، وثقه ابن معين ووكيع والعجلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق، من الخامسة. وقال الذهبي: ثقة (س).

الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٩ – ٢٩٠)، الكاشف ٢/ ٣٨٩، التهذيب (١١/ ٣١٢ – ٣١٣)، التقريب (ص١٠٨٢).

- ثابت بن عبيد الأنصاري، مولىٰ زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة (بخ م٤).

التهذيب (٢/ ٩ – ١٠)، التقريب (ص١٨٦).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

غريبه:

- الميل: – بالكسر – جمعه أميال، مقدار مدىٰ البصر من الأرض، وهو مقياس للطول قدر قديماً بأربعة آلاف ذراع = ثلث الفرسخ، وقدره بالقياس المتري = ٤٦.٢ (طول الذراع) × ٤٠٠٠ = ١٨٤٨٠٠سم = ١.٨٤٨كم، وستة أميال = ١.٨٤٨ × ٦ = ١١.٠٨٨كم.

المصباح المنير (ص٢٢٥)، معجم لغة الفقهاء (ص٤٧٠)، المقادير في الفقه الإسلامي (ص٧١ – ٧٣).

من كان يرىٰ أن يعجل المغرب

(٦١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو الأحوص، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: «صلوا هذه الصلاة والفجاج مسفرة» - يعني المغرب -.

المصنف (١/ ٣٦٣)

---

(٦١) إسناده:

- أبو الأحوص: هو سلام بن سليم - بضم السين مصغراً - الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة (ع).

التهذيب (٤/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، التقريب (ص٤٢٥)، قرة العين (ص٤٤ - ٤٥).

- عمران بن مسلم الجعفي الكوفي الأعمىٰ، ثقة، من السادسة.

التهذيب (٨/ ١١٨)، التقريب (ص٧٥٢).

- سويد بن غفلة تقدمت ترجمته، وهو مخضرم من كبار التابعين.

درجته:

- إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه مطولاً في باب جميع مواقيت الصلاة.

غريبه:

- الفجاج: جمع فج؛ وهو الطريق الواسع. النهاية (٣/ ٣٧٠) (فج)، طلبة الطلبة (ص١١٣).

- مسفرة: أي بينة واضحة لا تخفىٰ. النهاية (٢/ ٣٣٥)، لسان العرب (٦/ ٢٧٩) (سفر).

(٦٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو الأحوص، عن طارق، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يكتب إلىٰ أمراء الأمصار أن لا تنتظروا بصلاتكم اشتباك النجوم.

المصنف (١/ ٣٦٣)

---

(٦٢) إسناده:

- أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن.
- طارق بن عبدالرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، قال أحمد بن حنبل: ليس حديثه بذاك. وقال يحيىٰ بن سعيد: هو عندي كإبراهيم بن مهاجر، وليس طارق عندي بأقوىٰ من ابن حرملة. وقال النسائي وابن عدي وأبو حاتم: لا بأس به. وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه. ووثقه ابن معين والعجلي والدارقطني ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثقوه. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام (ع).

  الميزان (٢/ ٣٣٢)، الكاشف (١/ ٥١١)، التهذيب (٥/ ٦)، التقريب (ص٤٦١).
- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا علىٰ أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه. وروايته عن عمر مرسلة، ولا يصح له سماع منه إلا أنه رآه علىٰ المنبر، وقال أبو حاتم: يدخل في المسند المجاز. مات بعدالتسعين وقد ناهز الثمانين (ع).

المراسيل (ص٧١ – ٧٣)، جامع التحصيل (ص١٨٤ - ١٨٥)، التهذيب (٤/ ٧٥ – ٧٨)، التقريب (ص٣٨٨).

درجته:

- في إسناده طارق البجلي صدوق له أوهام، وسعيد لم يسمع من عمر؛ إلا أنه يتقوىٰ بالطرق الأخرىٰ التي سبق ذكرها عند تخريج الأثر في باب جميع مواقيت الصلاة.

غريبه:

- اشتباك النجوم: اشتبكت النجوم: أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرةما ظهر منها. النهاية (٢/ ٣٩٥) (شبك).

(٦٣) قال البيهقي:

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة قال: أقبلت من الجبان فمررت في جعفي وأنا أقول: الآن وجبت الشمس فمررت بسويد بن غفلة عند مسجدهم فقلت: أصليتم؟ فقال: نعم. فقلت: ما أراكم إلا قد عجلتم. قال: كذلك كان عمر بن الخطاب يصليها.

السنن الكبرىٰ (١/ ٤٤٧ - ٤٤٨)

---

(٦٣) إسناده:

- أبو سعيد بن أبي عمرو: هو محمد بن موسىٰ بن الفضل الصيرفي النيسابوري، روىٰ عن: أبي العباس الأصم وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، وروىٰ عنه: أبو بكر البيهقي والخطيب وأبو القاسم بن منده. قال الذهبي: الشيخ الثقة المأمون. وقال ابن العماد: كان ثقة. مات سنة إحدىٰ وعشرين وأربعمائة.

  السير (١٧/ ٣٥٠ - ٣٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٠).

- أبو العباس الأصم: هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي المعقلي النيسابوري، روىٰ عن: عباس الدوري وأحمد بن عبدالحميد الحارثي وأبي زرعة النصري، وروىٰ عنه: أبو أحمد بن عدي وأبو سعيد محمد بن موسىٰ الصيرفي وأبو عبدالله الحاكم، أصيب بالصمم بعد الرحلة ثم استحكم به، قال الحاكم: حدث في الإسلام ستاً وسبعين سنة ولم يختلف في صدقه وصحة سماعه. وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة صدوق. وقال الذهبي: الإمام المفيد الثقة. وقال ابن كثير: ثقة ضابط لما يسمعه ويسمعه. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

  السير (١٥/ ٤٥٢ - ٤٦٠)، البداية والنهاية (١١/ ٢٤٧)، شذرات الذهب (٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤).

- أحمد بن عبدالحميد الحارثي: أبو جعفر الكوفي، روىٰ عن: أبي أسامة وحسين الجعفي وجعفر بن عون، وروىٰ عنه: أبو عوانة والأصم وابن الأعرابي، قال الدارقطني: ثقة. وقال الذهبي: محدث صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات، وتوفي سنة تسع وستين ومائتين.

  الثقات (٨/ ٥١)، سؤالات الحاكم (ص٨٤)، السير (١٢/ ٥٠٨ - ٥٠٩).

- أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت ربما دلس.
- بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري، أبو بردة الكوفي، وثقه ابن معين والعجلي والترمذي وأبو داود، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يكتب حديثه. وقال النسائي: ليس بذاك القوي. وقال ابن عدي: صدوق وأحاديثه مستقيمة، وأنكر ما روىٰ حديث: «إذا أراد الله بأمة خيراً قبض نبيها قبلها» ومع ذلك فقد أدخله قوم في صحاحهم. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة يخطئ قليلاً، من السادسة (ع).
الكاشف (١/ ٢٦٥)، هدي الساري (ص٣٩٢)، التهذيب (١/ ٣٩٣ – ٣٩٤)، التقريب (ص١٦٥).
- أبو بردة: – بموحدة مضمومة وراء ساكنة – ابن أبي موسىٰ الأشعري، قيل: اسمه عامر، وقيل: الحارث، ثقة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، وقد جاوز الثمانين (ع).
التهذيب (١٢/ ١٧ – ١٨)، التقريب (ص١١١٢).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير البيهقي.

درجته:

- إسناده حسن؛ من أجل بريد بن عبدالله.

غريبه:

- الجبان: الصحراء، وتسمىٰ بها المقابر لأنها تكون في الصحراء تسمية للشيء بموضعه. النهاية (١/ ٢٣٠)، الصحاح (٥/ ٢٠٩١) (جبن).

(٦٤) روى عبدالرزاق:

عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت ابناً لعبد الله يعني عبدالله بن مسعود يقول: إن عبدالله بن مسعود يصلي المغرب حين يغرب حاجب الشمس، ويحلف أنه الوقت الذي قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ [الإسراء:٧٨]، قال: ذكر الصلوات كلهن فلم أحفظهن.

المصنف (١/ ٥٥٣)

---

(٦٤) إسناده:

- ابن عيينة: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.
- عمرو بن دينار: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- ابن عبدالله بن مسعود: هو أبو عبيدة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

روي هذا الحديث عن ابن مسعود من عشرة طرق:

١) طريق أبي عبيدة – ابن عبدالله بن مسعود –:

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٠) من طريق عبدالرزاق. وأخرجه الطبري في التفسير (٨/ ١٢٣)، والبيهقي في المعرفة (١/ ٤٠٣)، ثلاثتهم من طريق ابن عيينة.

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (١/ ٥٦٩) عن ابن جريج – عبدالملك –، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٥٩)، كلاهما عن عمرو بن دينار، والطبري في التفسير (٨/ ١٢٣) من طريق قتادة عن عقبة بن عبد الغافر، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٢) من طريق مسعر عن عمرو بن مرة، ثلاثتهم عنه به نحوه لفظ ابن عيينة، ولفظ ابن جريج قال: «كان عبدالله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس بها ابن الزبير، ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويقول:

والله إنه لكما قال الله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾». ولفظ قتادة نحو لفظ عبدالرزاق وزاد: «ويفطر عندها إن كان صائماً».

ولفظ مسعر – عند الطبراني – أحال علىٰ لفظ الحديث أخرجه قبله وقال مثله.

قال الشافعي في المعرفة (١/ ٤٠٣): وقد حفظ أهل الفضل غير سفيان في هذا الحديث عن ابن مسعود أنه قال:«ما لها وقت غيره» وضعف بهذا أو بحديث برد بن سنان عن عطاء.

٢) طريق الأسود بن يزيد النخعي:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٤٨)، والطبري في التفسير (٨/ ١٢٣)، ثلاثتهم من طريق أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١٣٦)[1]، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/ ٨٧٨ – ٨٧٩)، والطبري في التفسير (٨/ ١٢٢ – ١٢٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٢)، أربعتهم من طريق عبدالرحمن بن الأسود كلاهما عنه به، لفظ أبي إسحاق عند ابن أبي شيبة والبيهقي نحو لفظ عبدالرزاق دون ذكر الآية، ولفظ الطبري:«قال حين غربت الشمس: دلكت – يعني براح مكاناً –». ولفظ عبدالرحمن – عند الطبري – عن الأسود أنه كان مع عبدالله بن مسعود علىٰ سطح حين غربت الشمس فقرأ ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ﴾. ونحوه لفظ ابن أبي شيبة، ولفظه – عند إبراهيم الحربي – عن عبدالله أنه نظر إلىٰ الشمس حين غربت ونشأ الليل فقال: «هذا وقت المغرب»، ولفظ الطبراني قال: «دلوك الشمس حين تغيب».

٣) طريق عبدالرحمن بن يزيد:

أخرجه علي بن الجعد في المسند (ص٣٣٦)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن المهاجر. والدارقطني في العلل (٥/ ٢١٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٥)، كلاهما من طريق سلمة بن كهيل. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار

(١) [ط: الرشد].

(١/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣١ – ٢٣٢) كلاهما من طريق إبراهيم بن يزيد النخعي. والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣١) من طريق عبدالرحمن بن الأسود وعمارة بن عمير، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٣)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٠) من طريق إبراهيم – ابن يزيد – وعمارة بن عمير كلهم عنه به قال: «كنت مؤذن ابن مسعود بطريق مكة، فكانت إذا غابت الشمس هاهنا وطلع الليل من هاهنا قال لي: يا أبا بكر أو يا عبدالرحمن، أذن، فأقول: الآن، فأنتظر، قال: ويقول: هذا والذي لا إله غيره وقت هذه الصلاة، هذا غسق الليل، هذا دلوك الشمس، ثم قرأ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾» هذا لفظ إبراهيم بن المهاجر عند ابن الجعد، ونحوه لفظ الطبراني، ولفظ سلمة بن كهيل – عند الطحاوي – نحو لفظ عبدالرزاق وزاد: «ودلوكها حين تغيب، وغسق الليل حين يظلم، والصلاة بينهما». ولفظ سلمة – عند الدارقطني – قال: «كنت مع عبدالله بن مسعود، فلما غربت الشمس قال: هذا والذي لا إله غيره حين حل لكل أكل، ثم نزل فصلىٰ». ولفظ إبراهيم بن يزيد – عند الطحاوي – قال: «صلىٰ عبدالله بأصحابه صلاة المغرب، فقام أصحابه يتراءون الشمس، فقال: ما تنظرون؟ قالوا ننظر أغابت الشمس. فقال عبدالله: هذا والذي لا إله إلا هو وقت هذه الصلاة. ثم قرأ عبدالله: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ وأشار بيده إلىٰ المغرب فقال: هذا غسق الليل، وأشار بيده إلىٰ المطلع فقال: هذا دلوك الشمس»، ونحوه لفظ الطبراني، ولفظ عمارة بن عمير – عند الطبراني – نحو لفظ إبراهيم بن يزيد، ولفظ عبدالرحمن بن الأسود قال: «كنا مع عبدالله حين سلم فقال هذا والذي لا إله غيره حيث دلكت الشمس وحل وقت هذه الصلاة». ولفظ إبراهيم وعمارة – عند الحاكم – قال: «كان عبدالله – رضي الله عنه – يصلي المغرب ونحن نرىٰ أن الشمس طالعة، قال: فنظر يوماً إلىٰ ذلك فقال: ما تنظرون؟ قالوا: إلىٰ الشمس. قال عبدالله: هذا والذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة، ثم قال: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ فهذا دلوك الشمس».

وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٣٦٣).

ولما سئل الدارقطني – في العلل (٥/ ٢١٣) – عن هذا الحديث قال: يرويه الأعمش واختلف عنه؛ فرواه زائدة وجرير وابن مسهر والثوري وأبو شهاب وأبو معاوية ومندل عن الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله، وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد، فصحت الأقاويل كلها، ورواه سلمة بن كهيل وإبراهيم بن مهاجر عن عبدالرحمن بن يزيد وهو صحيح عنه.

وأورد الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٦) حديث إبراهيم بن المهاجر وقال: رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن. وحديث عبدالرحمن بن الأسود وقال: وإسناده صحيح. وحديث إبراهيم وقال: إسناده حسن.

٤) طريق بعض أصحاب ابن مسعود عنه:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٥٣) من طريق ابن سيرين – محمد – عنهم به نحوه مختصراً.

٥) طريق مسروق:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٤) من طريق أبي مالك – غزوان الغفاري –، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٥) من طريق عبدالله بن مرة، كلاهما عنه به قال: «صليت مع عبدالله المغرب مقدار ما إذا رمىٰ رجل بسهم رأىٰ موضعه» لفظ ابن أبي شيبة، وأما الطحاوي فإنه أحال علىٰ لفظ حديث قبله أخرجه من طريق إبراهيم عن عبدالرحمن وقال مثله.

٦) طريق علقمة بن قيس والأسود – ابن يزيد –:

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣١) من طريق أبي إسحاق السبيعي عنهما به ولفظه: «دلوك الشمس غروبها».

٧) طريق شقيق بن سلمة:

أخرجه الطبري في التفسير (٨/ ١٢٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٠)، كلاهما من طريق

عاصم – بن أبي النجود – عنه به قال: «دلوك الشمس غروبها» لفظ الطبراني، ولفظ الطبري قال: «هذا دلوك الشمس وهذا غسق الليل وأشار إلىٰ المشرق والمغرب».

٨) طريق إبراهيم بن يزيد النخعي:

أخرجه الطبري في التفسير (٨/ ١٢٣) من طريق مغيرة – بن مقسم – عنه به قال عبدالله حين غربت الشمس: «هذا والذي لا إله غيره وقت هذه الصلاة» وقال: «دلوكها غروبها».

ورواية إبراهيم عن ابن مسعود مرسلة، قال علي بن المديني: إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ. وكذا قال أبو حاتم وزاد: دخل علىٰ عائشةوهوصغير ولم يسمع منها، وأدرك أنساً ولم يسمع منه. قال العلائي: هو مكثر من الإرسال، وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود. وقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبدالله فهو من غير واحد عن عبدالله. علق عليه ابن رجب فقال: وهذا يقتضي ترجيح المرسل علىٰ المسند؛ لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود.

المراسيل (ص٩)، جامع التحصيل (ص١٤١ – ١٤٢)، شرح علل الترمذي (١/ ٢٩٤)، التهذيب (١/ ١٦٠ – ١٦١).

٩) طريق قتادة:

أخرجه الطبري في التفسير (٨/ ١٢٣) من طريق سعيد – ابن أبي عروبة – عنه به نحوه وفيه «أن ابن مسعود كان يصليها إذا وجبت، وعندها يفطر إذا كان صائماً ». ورواية قتادة عن ابن مسعود مرسلة، قال أحمد بن حنبل: ما أعلم قتادة روىٰ عن أحد من أصحاب النبي ﷺ. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٦٨).

١٠) طريق زر:

أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٠) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم عنه به قال: «دلوك الشمس غروبها، تقول العرب: إذا غربت الشمس إذا دلكت الشمس براح».

درجته:

- إسناده صحيح وإن كان أبو عبيدة لم يسمع من أبيه إلا أن العلماء قبلوا روايته لما عرفوا الواسطة، كما أنه توبع كما سبق.

غريبه:

- دلوك الشمس: فسر الدلوك بالزوال وفسر بالغروب وليسا بقولين بل اللفظ يتناولهما معاً فإن الدلوك هو الميل، ودلوك الشمس ميلها ولهذا الميل مبدأ ومنتهىٰ فمبتدأه الزوال ومنتهاه الغروب واللفظ متناول لهما بهذا الاعتبار، وهذا الميل يبدأ عند الزوال وينتهي عند الغروب. ينظر: معاني القرآن للنحاس (٤/ ١٨١ – ١٨٢)، الصحاح (٤/ ١٥٨٤) (دلك)،مجموع الفتاوىٰ (١٥/ ١١)، معجم ألفاظ القرآن الكريم (١/ ٤١٧).
- غسق الليل: ظلمته، وقيل: أول ظلمته. ينظر: معاني القرآن للفراء (٣/ ١٢٩)، الصحاح (٤/ ١٥٣٧)، لسان العرب (١٠/ ٦٩)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٥٢) (غسق).

(٦٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا يعلىٰ بن عبيد، عن حجاج الصواف، عن عبدالله الداناج قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناضلون بعد المغرب.

المصنف (٢/ ٢٢٧)[1]

---

(٦٥) إسناده:

- يعلىٰ بن عبيد: ابن أبي أمية الكوفي، أبو يوسف الطنافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة (ع).

التهذيب (١١/ ٣٥٠-٣٥١)، التقريب (ص١٠٩١).

- حجاج الصواف: هو حجاج بن أبي عثمان ميسرة أو سالم الصواف، أبو الصلت الكندي مولاهم البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة (ع).

التهذيب (٢/ ١٨٨)، التقريب (ص٢٢٤).

- عبدالله الداناج: هو عبدالله بن فيروز الدّاناج -بنون خفيفة وجيم-، وهو العالم بالفارسية، ثقة، من الخامسة (خ م د س ق).

التهذيب (٥/ ٣١٧)، التقريب (ص٥٣٥).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

غريبه

- يتناضلون: أي يستبقون في رمي الأغراض، يقال نضل فلان فلاناً إذا غلبه في الرمي والنضال.

غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٤١٥).

---

(١) [ط: الرشد].

(٦٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا معاذ بن معاذ، عن حاجب بن عمر قال: كنت أسمع عمي الحكم بن الأعرج يسأل درهماً أبا هند عن هذا الحديث، فيقول درهم: كنت أقبل من السوق فيتلقاني الناس منصرفين قد صلىٰ بهم معقل بن يسار فأتمارىٰ غربت الشمس أو لم تغرب.

المصنف (١/ ٣٦٣)

---

(٦٦) إسناده:

- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنىٰ البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائتين (ع).

التهذيب (١٠/ ١٧٧ – ١٧٨)، التقريب (ص٩٥٢).

- حاجب بن عمر: الثقفي، أبو خشينة – بمعجمتين ونون مصغر –، أخو عيسىٰ بن عمر النحوي، بصري، ثقة، رمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة ثمان وخمسين ومائة (م د ت).

التهذيب (٢/ ١٢٢)، التقريب (ص٢٠٨).

- الحكم بن الأعرج: هو الحكم بن عبدالله بن إسحاق بن الأعرج البصري، وثقه أحمد والعجلي، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال مرة: لين. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم، من الثالثة (م د ت س).

الكاشف (١/ ٣٤٤)، التهذيب (٣/ ٣٨٥)، التقريب (ص٢٦٢).

- درهم أبو هند: روىٰ عن معقل بن يسار، وروىٰ عنه حاجب بن عمر، ذكره البخاري في التاريخ وقال: من العباد. وكذا قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٢)، الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٥)، الثقات (٤/ ٢١٩).

- معقل بن يسار المزني، صحابي ممن بايع تحت الشجرة، وكنيته أبو علي علىٰ المشهور، وهو الذي ينسب إليه نهر معقل بالبصرة، مات بعد الستين (ع).

أسد الغابة (٤/ ٣٩٨ – ٣٩٩)، التجريد في أسماء الصحابة (٢/ ٨٨)، التقريب (ص٩٦٠).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- سنده حسن، فإن درهماً من التابعين وليس فيه جرح لأحد، فمثله حسن الحديث.

غريبه:

- أتمارىٰ: التماري في الشيء: الشك فيه. لسان العرب (١٣/ ٩٠) (مرا)، المصباح المنير (ص٢١٨)، المعجم الوسيط (٢/ ٨٦٦) (مرىٰ).

(٦٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص، عن أبي العنبس عمرو بن مروان قال: سألت أبي قلت: قد صليت مع علي، فأخبرني كيف كان يصلي. فقال: كان يصلي المغرب إذا سقط القرص.

المصنف (١/ ٣٦٣)

---

(٦٧) إسناده:

- حفص: هو ابن غياث، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.
- أبو العنبس عمرو بن مروان تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- أبوه: هو مروان، تقدمت ترجمته، وهو مجهول.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه مروان النخعي مجهول.

(٦٨) روى عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع أو غيره أن ابن عمر كان يقول: ما صلاة أخوف عندي فواتاً من المغرب.

المصنف (١/ ٥٥٤)

---

(٦٨) إسناده:

- ابن جريج: عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل.
- نافع: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٥) من طريق عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده رجاله ثقات، إلا أنه يعل بالجهالة لأجل الشك.

(٦٩) روىٰ الإمام مالك:

عن ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يصليان المغرب حين ينظران إلىٰ الليل الأسود قبل أن يفطرا، ثم يفطران بعد الصلاة، وذلك في رمضان.

الموطأ (٢/ ٢٣٣).

---

(٦٩) إسناده:

- ابن شهاب: الزهري، تقدمت ترجمته، وهو الفقيه الحافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته.
- حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة خمس ومائة علىٰ الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة (ع).
التهذيب (٣/ ٤٠ – ٤١)، التقريب (ص٢٧٥).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٢٢٥) عن معمر، والشافعي في المسند (ص١٠٤)، والبيهقي في المعرفة (٣/ ٣٨٦)، كلاهما من طريق مالك بن أنس، ومحمد بن سعد في الطبقات (٥/ ١٥٤)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٥)، كلاهما من طريق ابن أبي ذئب – وهو محمد بن عبدالرحمن –، والطبراني في مسند الشاميين (٤/ ١٨٦) من طريق شعيب – ابن أبي حمزة –، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٤٨)من طريق مالك بن أنس وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن ابن شهاب الزهري عنه به، لفظ عبدالرزاق مختصر، والطبراني والشافعي والبيهقي نحوه، وابن سعد والطحاوي نحوه؛ إلا أنه قال في أوله «أرأيت».

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالتحديث عند البيهقي في الكبرىٰ.

(٧٠)

حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -: «بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم».

---

(٧٠) تخريجه:

روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

فرواه إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبدالله اليزني عن أبي أيوب.

ورواه إبراهيم بن سعد أيضاً عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران عن أبي أيوب موقوفاً...

في الرواية الأولىٰ يرويه إبراهيم بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب بواسطة محمد بن إسحاق، وفي الرواية الثانية يرويه إبراهيم بن سعد عن يزيد مباشرة بدون واسطة؛ ولذا فالانقطاع فيها محتمل.

كما رواه عبدالحميد بن جعفر عن يزيد بن حبيب موقوفاً.

ذكر هذه الروايات الدارقطني في العلل (٦/ ١٢٥) ولم يسندها ولم يسم الرواة عنهما.

وهذه الروايات كلها ضعيفة؛ لأنها معلقة.

وأما المرفوع:

فروي عن أبي أيوب من ثلاثة طرق:

(١) طريق مرثد بن عبدالله اليزني:

أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (٢٨/ ٥٦٤ - ٥٦٥)، والدولابي في الكنىٰ والأسماء (١/ ٣٩ - ٤٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٣)، ثلاثتهم من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه.

وأخرجه أحمد بن حنبل في المسند أيضاً (٣٨/ ٥١٧)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك

(١/ ١٩٠ – ١٩١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٠). وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٧٤)، كلاهما من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ٥٥٥) عن محمد بن عدي، وأبو داود في السنن (٢/ ٦٢ – ٦٣)، كتاب: الصلاة، باب: وقت المغرب، ومن طريقه ابن عبدالبر في التمهيد (٨/ ٩٠ – ٩١) من طريق يزيد بن زريع.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٧٤) من طريق عبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ وزياد بن عبدالله، والحاكم في المستدرك (١/ ١٩٠ – ١٩١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٠) من طريق يزيد بن هارون، كلهم عن محمد بن إسحاق قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب عنه به قال: «قدم علينا أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ مصر غازياً – وكان عقبة بن عامر بن عبس الجهني أمره علينا معاوية بن أبي سفيان –، قال: فحبس عقبة بن عامر بالمغرب، فلما صلىٰ قام إليه أبو أيوب الأنصاري فقال له: يا عقبة، أهكذا رأيت رسول الله ﷺ يصلي المغرب، أما سمعته من رسول الله ﷺ يقول: لا تزال أمتي بخير – أو علىٰ الفطرة – ما لم يؤخروا المغرب حتىٰ تشتبك النجوم؟ قال: فقال: بلىٰ. قال: فما حملك علىٰ ما صنعت؟ قال: شغلت. قال: فقال أبو أيوب: أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا»، لفظ إبراهيم بن سعد – عند أحمد –، ونحوه لفظ الدولابي، ولفظ الطبراني مختصر ذكر المرفوع فقط، ولفظ محمد بن عدي قال: «قدم علينا أبو أيوب وعقبة بن عامر يومئذ علىٰ مصر فأخر المغرب، فقام إليه أبو أيوب فقال: ما هذه الصلاة يا عقبة؟ قال: شغلنا. قال أما والله ما بي إلا أن يظن الناس أنك رأيت رسول الله ﷺ يصنع هذا، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تزال أمتي بخير – أو علىٰ الفطرة – ما لم يؤخروا المغرب إلىٰ أن تشتبك النجوم»، ونحوه لفظ البقية.

- وهذا الطريق حسن؛ فيه محمد بن إسحاق قال ابن حجر: صدوق يدلس؛ لكنه صرح بالتحديث عند أحمد والدولابي والطبراني. التقريب (ص٨٢٥).
- قال الحاكم في المستدرك (١/ ١٩١): صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ١٩١) وقال: علىٰ شرط مسلم.

- ورمز له السيوطي بالصحة. الجامع الصغير (٤/ ٢٠٢).
- وقال الألباني: إسناده حسن. وقال في موضع آخر: صحيح. وقال أيضاً حسن صحيح. حاشية المشكاة (١/ ١٩٣)، صحيح الجامع (٢/ ١٢١٨ – ١٢١٩)، صحيح سنن أبي داود (١/ ١٢٣).
- وذكر الدارقطني في العلل (٦/ ١٢٤ – ١٢٥) أن الرواة كلهم أسندوه عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد فإنه أوقفه، وقد جاءت الرواية عنه بالرفع أيضاً عند أحمد بن حنبل والطبراني كما سبق في التخريج.

(٢) طريق أسلم أبي عمران رواه عنه يزيد بن أبي حبيب، وله عنه ثلاثة طرق:

أ- طريق ابن لهيعة:

أخرجه أحمد في المسند (٣٨/ ٥٠٣) عن قتيبة بن سعيد، والروياني في المسند (١/ ١٩٣) من طريق عبدالله بن وهب، والطبراني في الكبير (٤/ ١٧٦) من طريق سعيد بن أبي مريم، والدارقطني في السنن (١/ ٢٦٠) من طريق معلىٰ بن منصور، كلهم عنه به قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم» لفظ أحمد، ونحوه لفظ الدارقطني، ولفظ الطبراني: «صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس، بادروا بها طلوع النجم». ولفظ الروياني: «كنا مع عقبة بن عامر في البحر، فأخر صلاة المغرب ومعنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ منهم أبو أيوب الأنصاري، فقام أبو أيوب فانتصب فصلىٰ، فلما فرغ قال: أما والله إن لها رقباً غير هذا فلاذ به ناس يسألونه وأنا فيهم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم».

وهذا الطريق حسن؛ فيه ابن لهيعة قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، وهو مدلس، من الرابعة. التقريب (ص٥٣٨)، طبقات المدلسين (ص٥١). لكن جاءت روايته هنا من طريق عبدالله بن وهب وقد صرح بالتحديث عند الدارقطني، وتابعه حيوة بن شريح وجعفر بن عبدالحميد.

قال الهيتمي في المجمع (١/ ٣١٥): رجاله موثقون.

وقال الألباني: حسن. وقال في موضع آخر: صحيح - أي بالمتابعة -. صحيح الجامع (١/ ٥٤٣- ٢/ ٧٠٥).

ب- طريق عبدالحميد بن جعفر:

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٧٦) من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب عن عبدالله بن موسىٰ التيمي عنه به، قال الطبراني نحوه - أي نحو حديث ابن لهيعة السابق -.

وهذا الطريق فيه عبدالله بن موسىٰ التيمي قال عنه ابن حبان: في أحاديثه رفع الموقوف وإسناد المرسل كثيراً حتىٰ يخطر ببال من الحديث صناعته أنها معمولة من كثرتها، لا يجوز الاحتجاج به عند الانفراد، ولا الاعتبار عند الوفاق. قال الذهبي: شيخ. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. المجروحين (٢/ ١٦)[١]، الكاشف (١/ ٦٠١)، التقريب (ص٥٥٠).

ويعقوب بن حميد بن كاسب - وقد ينسب لجده - قال ابن حجر: صدوق ربما وهم. التقريب (ص١٠٨٨).

وشيخ الطبراني أحمد بن عمرو بن مسلم الخلال ترجم له الذهبي ولم يذكره بجرح أو تعديل. تاريخ الإسلام (٢٢/ ٥٩).

ج- طريق حيوة بن شريح:

أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٧٦) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ عبدالله بن يزيد، وأخرجه في الكبير أيضاً (١٧/ ٣١٢) من طريق عبدالله بن المبارك كلاهما عنه به قال: «كنا نصلي المغرب حين تجب الشمس» لفظ عبدالله بن يزيد، ولفظ ابن المبارك عن أسلم أبي عمران قال: «صلىٰ بنا عقبة بن عامر المغرب فأخرها ونحن بالقسطنطينية ومعنا أبو أيوب الأنصاري، فقال له أبو أيوب: لم تؤخر هذه الصلاة وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ؟ يراك من لم يصحبه فيظن أنه وقتها. فقلنا: يا أبا أيوب، كيف كنتم تصلونها؟ قال: كنا نصليها حين تجب الشمس يبادرونها النجوم، كذاك يا عقبة؟ قال: نعم».

وهذا الطريق صحيح.

---

(١) تحقيق: محمود إبراهيم زيد.

(٣) رجل:

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (ص٨٢)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٣٨/ ٥٥٣) عن حماد بن خالد كما رواه شبابة وأبو عامر العقدي ومحمد بن أبي فديك ذكرها الدارقطني في العلل ولم يسندها (٦/ ١٢٥)، كلهم عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن حبيب عن رجل سمع أبا أيوب يقول: «كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب فطر الصائم مبادرة طلوع النجم» لفظ الطيالسي، ونحوه لفظ شبابة، ولفظ حماد بن خالد قال رسول الله ﷺ: «صلوا المغرب لفطر الصائم، وبادروا طلوع النجم». ونحوه لفظ أبي عامر ومحمد بن فديك.

وأبو داود الطيالسي ثقة غلط في أحاديث.

وحماد بن خالد هو الخياط القرشي قال ابن حجر: ثقة. التقريب (ص٢٦٧).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣١٥): رواه أحمد عن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن أبي أيوب، وبقية رجاله ثقات.

وهذا الطريق ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٣٦٤) عن معاوية بن هشام القصار عن ابن أبي ذئب عن أبي حبيبة أنه بلغه عن أبي أيوب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وذكر نحو لفظ حماد بن خالد.

ومعاوية بن هشام القصار قال ابن حجر: صدوق له أوهام. التقريب (ص٩٥٦).

وقد خالف الرواة في إسناده فهو منكر.

وأبو حبيبة هو الطائي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول. الثقات (٥/ ٥٧٧)، الكاشف (٢/ ٤١٨)، التقريب (ص١١٣١).

وقال المزي – في ترجمته –: روىٰ عن أبي الدرداء، وروىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي، ولا يعرف له راوٍ غيره. تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٢٦).

قلت: روىٰ عنه ابن أبي ذئب أيضاً كما في هذه الرواية.

وهذا الطريق ضعيف؛ فيه راوٍ مجهول، وفيه أبو حبيبة الطائي لم يوثقه سوىٰ ابن حبان.

وقد اختلفت ألفاظ الرواة عن ابن أبي ذئب في هذا الحديث؛ فجاء في لفظ الطيالسي وشبابة

حكاية فعل الرسول ﷺ، وجاء في لفظ حماد بن خالد وأبي عامر ومحمد بن أبي فديك ومعاوية أمر النبي ﷺ بتعجيل المغرب.

قال الدارقطني في العلل (٦/ ١٢٥): وروي هذا الحديث عن ابن أبي ذئب عن يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه؛ فقال شبابة: عن ابن أبي ذئب عن يزيد عمن أخبره عن أبي أيوب «كان رسول الله ﷺ يصلي المغرب لفطر الصائم مبادرة طلوع النجوم»، وخالفه أبو عامر العقدي فرواه عن ابن أبي ذئب عن يزيد عن رجل سمع أبا أيوب يقول قال رسول الله ﷺ: «صلوا المغرب فطر الصائم مبادرة طلوع النجوم»، وتابعه محمد بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب، قاله أبو الربيع الحارثي عبيد الله بن محمد، وكذلك قال معاوية بن هشام عن ابن أبي ذئب؛ إلا أنه قال: عن أبي حبيبة أنه قال: بلغه عن أبي أيوب.

الراجح:

رواية الرفع أرجح؛ لكثرة رواتها، وصحة أسانيدها، وعدم اختلاف رواتها، ولتصحيح الأئمة لها - كما سبق -، كما أن لها شواهد صحيحة.

وأما رواية الوقف فرواها إبراهيم بن سعد وعبدالحميد بن جعفر ولم أقف على أسانيدهما، وقد اختلف عليهما؛ فجاءت الرواية عنهما بالرفع أيضاً، وهذا مما تتقوى به رواية الرفع أيضاً، وقد صححها بعض العلماء وحسنها بعضهم - كما سبق -.

وجاء في معنى حديث أبي أيوب أحاديث؛ منها:

حديث رافع بن خديج رضي الله عنه: «كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله»، رواه البخاري ومسلم. وحديث سلمةبن الأكوع - رضي الله عنه -: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب». رواه البخاري ومسلم. البخاري في صحيحه (٢/ ٤٠ - ٤١)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: وقت المغرب. ومسلم في صحيحه (٥/ ١٣٨)، كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: بيان أن أول وقت المغرب غروب الشمس.

في العشاء الآخرة تعجل أو تؤخر

(٧١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن عبدالله بن عثمان، عن ابن لبيبة قال: قال أبو هريرة: «صلوا العشاء إذا ذهب الشفق وادلأم الليل ما بينك وبين ثلث الليل، وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل».

المصنف (١/ ٣٦٥)

---

(٧١) إسناده:

- ابن المبارك: هو عبدالله بن المبارك المروزي، مولىٰ بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدىٰ وثمانين وله ثلاث وستون (ع).
  التهذيب (٥/ ٣٣٨)، التقريب (ص٥٤٠).
- معمر — ابن راشد — تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عبدالله بن عثمان بن خثيم، تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- ابن لبيبة: هو عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي، تقدمت ترجمته، ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه.

درجته:

- سنده حسن، فإن ابن لبيبة تابعي وليس فيه جرح من أحد، فمثله يحسن حديثه، وقد سبق تخريجه في الأثر (٩).

(٧٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر كتب إلىٰ أبي موسىٰ أن صلِّ العشاء إلىٰ ثلث الليل، فإن أخرت فإلىٰ الشطر، ولا تكن من الغافلين.

المصنف (١/ ٣٦٥)

---

(٧٢) إسناده:

- وكيع بن الجراح تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، عده ابن حجر في المرتبة الأولىٰ من المدلسين، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة (ع).

التهذيب (١١/ ٤٤ – ٤٦)، التقريب (ص١٠٢٢)، طبقات المدلسين (ص٢٦).

- أبوه: عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين علىٰ الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان (ع).

التهذيب (٧/ ١٥٩ – ١٦٢)، التقريب (ص٦٧٤).

درجته:

- رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فعروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب، لكنه يتقوىٰ بالطرق الأخرىٰ وقد سبق ذكرها عند تخريج الأثر (٨) في باب جميع مواقيت الصلاة.

(٧٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن عبدالأعلىٰ، عن سويد بن غفلة قال: قال عمر: عجلوا العشاء قبل أن يكسل العامل وينام المريض.

المصنف (١/ ٣٦٦)

---

(٧٣) إسناده:

- وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان الثوري: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- إبراهيم بن عبدالأعلىٰ الجعفي مولاهم الكوفي، ثقة، من السادسة (م د س ق).
التهذيب (١/ ١٢٤)، التقريب (ص١١٠).
- سويد بن غفلة: تقدمت ترجمته، وهو مخضرم من كبار التابعين.

درجته:

- إسناده صحيح، وقد سبق تخريجه مطولاً في الأثر (٨)، في باب جميع مواقيت الصلاة.

(٧٤) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن عمر بن الخطاب قال: «صلِّ العشاء فيما بينك وبين ثلث الليل، فمن نام بعد ثلث الليل فلا نامت عينه».

المصنف (١/ ٥٦٠)

---

(٧٤) إسناده:

- معمر – ابن راشد – تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- أيوب – السختياني – تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حجة.
- نافع – مولىٰ ابن عمر – تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

درجته:

- رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فنافع لم يدرك عمر بن الخطاب؛ لكنه يتقوىٰ بالطرق الأخرىٰ وقد سبق ذكرها عند تخريج الأثر (٨) في باب جميع مواقيت الصلاة.

غريبه

- فمن نام بعد ثلث الليل فلا نامت عينه: دعا عليه بعدم الراحة. شرح الزرقاني (١/ ٨٥).

(٧٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: كان ابن مسعود يؤخر العشاء.

المصنف (١/ ٣٦٥)

---

(٧٥) إسناده:

- وكيع بن الجراح تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان: هو الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- أبو إسحاق: هو السبيعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، ومدلس من الثالثة.
- عبدالرحمن بن يزيد النخعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لتدليس أبي إسحاق فهو من الثالثة ولم يصرح بالسماع، ومختلط؛ لكن اختلاطه هنا لا يضر؛ لأنه من رواية سفيان الثوري وهو ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط.

(٧٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص، عن عمرو بن مروان قال: سألت أبي قلت: صليت مع علي فأخبرني كيف كان يصلي العشاء؟ قال: إذا غاب الشفق.

المصنف (١/ ٣٦٥)

---

(٧٦) إسناده:

- حفص: هو ابن غياث، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه.
- عمرو بن مروان: تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- أبوه: هو مروان النخعي، تقدمت ترجمته، وهو مجهول.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غيرا بن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه مروان النخعي وهو مجهول.

(٧٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل، عن عبدالرحمن بن عبيد، عن أبيه قال: كنا نصلي مع النعمان - يعني ابن بشير - المغرب، فما يخرج أحدنا حتىٰ يبدأ بالعشاء.

المصنف (١/ ٣٦٦)

---

(٧٧) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس - بكسر النون وسكون السين المهملة - مختلف في نسبته، وهو أبو يعفور - بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها فاء مضمومة - كوفي ثقة، من الخامسة (ع).
التهذيب (٦/ ٢٠٤)، التقريب (ص٥٩٠).
- أبوه: هو عبيد بن نسطاس - بكسر النون وسكون المهملة - العامري الكوفي، ثقة، من الثالثة (ق).
التهذيب (٧/ ٩٧)، التقريب (ص٦٥٢).
- النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام، ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة (ع).
أسد الغابة (٥/ ٢٢)، التقريب (ص١٠٠٤).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٧٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، أن ابن عمر كان لا يبالي أقدمها أم أخرها إذا كان لا يغلبه النوم عن وقتها.

المصنف (١/ ٥٥٨)

---

(٧٨) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل وكان يرسل ومدلس من الثالثة.

- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٥٠)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: النوم قبل العشاء لمن غُلب، بإثر حديث مرفوع من طريق عبدالرزاق وزاد في آخره: «وكان يرقد قبلها».

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالإخبار، وهو في صحيح البخاري.

(٧٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس يقول: ليس بتأخير العتمة بأس.

المصنف (١/ ٥٥٩)

---

(٧٩) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- عبيد الله بن أبي يزيد (وهو المكي): تقدمت ترجمته، وهو ثقة كثير الحديث.

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٠) من طريق عبدالرزاق به مثله.
- وأخرجه سعيد بن منصور في التفسير (٥/ ٣٦٦)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٥١)، وفي المعرفة (١/ ٤٦٦).
- وأخرجه الطبري في التفسير (٧/ ١٢٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٦/ ٢٠٩١)، ثلاثتهم من طريق سفيان – بن عيينة – عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يستحب تأخير العشاء ويقرأ: ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾. [هود:١١٤].

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع.

(٨٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن [معمر][(١)]، عن عاصم بن سليمان قال: كان أنس بن مالك إذا أراد أن يصلي العشاء قال لغلام له – أو لمولىٰ له –: انظر هل استوىٰ الأفقان.

المصنف (١/ ٥٥٩)

---

(٨٠) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عاصم بن سليمان: الأحول، أبو عبدالرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان، وكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة (ع).

التهذيب (٥/ ٤٠)، التقريب (ص٤٧١).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٠) من طريق عبدالرزاق.
- وأخرجه أيضاً ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤١) من طريق ابن عون عن أنس وفيه «أن أنساً كان يصعد الجارية فوق البيت فيقول لها: إذا استوىٰ الأفق ناديني».

درجته:

- إسناده صحيح.

---

(١) ورد في المصنف «عامر» والتصحيح من الأوسط لابن المنذر.

(٨١) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، عن عطاء قال: لقد رأيت معاوية يصلي المغرب، ثم ما أطوف إلا سبعاً أو سبعين حتىٰ يخرج فيصلي العشاء ولم يغب الشفق. قال: فكان عطاء يقول: صلِّ العشاء قبل أن يغيب الشفق. قال عطاء: وإني لأطوف أحياناً سبعاً بعد المغرب ثم أصلي العشاء.

المصنف (١/ ٥٦٠)

---

(٨١) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس، من الثالثة، وكان يرسل.
- عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.
- معاوية: هو ابن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبدالرحمن الخليفة، صحابي، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين (ع).
الاستيعاب (٣/ ٤٧٠ – ٤٧٥)، التقريب (ص٩٥٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (١/ ٣٨٤ – ٣٨٥) من طريق عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

في التخلف في العشاء والفجر وفضل حضورهما

(٨٢) قال ابن خزيمة [١]:

نا محمد بن الوليد، نا عبدالوهاب - يعني الثقفي -، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: سمعت نافعاً يحدث أن عبدالله بن عمر كان يقول: «كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة العشاء الآخرة والصبح أسأنا به الظن».

الصحيح (٢/ ٣٧٠)

---

(٨٢) إسناده:

- محمد بن الوليد: هو ابن عبدالحميد القرشي، البسري - بضم الموحدة وسكون المهملة - البصري، يلقب حمدان، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها (خ م س ق).
  التهذيب (٩/ ٤٣٤)، التقريب (ص٩٠٥).
- عبدالوهاب الثقفي: هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة أربع وتسعين ومائة عن نحو ثمانين سنة (ع).
  التهذيب (٦/ ٣٩٢ - ٣٩٣)، التقريب (ص٦٣٣).
- يحيىٰ بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها (ع).
  التهذيب (١١/ ١٩٣ - ١٩٥)، التقريب (ص١٠٥٦).
- نافع: أبو عبدالله المدني، مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

---

(١) هو: محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف، مات سنة ٣١١هـ. السير (١٤/ ٣٦٥، ٣٨٢).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٢)، والبزار في مسنده – كما في كشف الأستار – (١/ ٢٢٨)، كلاهما عن أبي خالد الأحمر – سليمان بن حيان –. وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٤) من طريق هشيم، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان – (٦/ ٤٥٥ – ٤٥٦) من طريق مروان بن معاوية. والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧١) والبيهقي في الشعب (٣/ ٥٦) كلاهما من طريق سفيان – الثوري –. والحاكم في المستدرك (١/ ٢١١) من طريق عبدالوهاب الثقفي وعبدالله بن المبارك ووهيب بن خالد. والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٩) من طريق أبي معاوية – الضرير –، كلهم عن يحيىٰ بن سعيد.
- وأخرجه البزار أيضاً في المسند – كما في كشف الأستار – (١/ ٢٢٨) من طريق محمد بن عجلان. والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١٠٥) من طريق ذاود بن علبة الحارثي عن إسماعيل بن أمية ثلاثتهم عن نافع عنه به نحوه، ولفظ أبي خالد عند البزار: «في صلاة الغداة».
- وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٢١١): هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.
- وأورده الهيثمي في المجمع (٢/ ٤٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير والبزار، ورجال الطبراني موثقون، ورواه البزار ورجاله ثقات.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٨٣) روىٰ عبدالرزاق:

عن عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان إذا شهد العشاء الآخرة مع الناس صلّىٰ ركعات ثم نام، وإذا لم يشهدها في جماعة أحيا ليله، قال: أخبرني بعض أهل معمر أنه كان يفعله، فحدثت به معمراً قال: كان أيوب يفعله.

المصنف (١/ ٥٢٧)

---

(٨٣) إسناده:

- عبدالعزيز بن أبي روّاد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- نافع – مولىٰ ابن عمر – تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٨٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلىٰ عن أبي الدرداء أنه قال في مرضه الذي مات فيه: ألا احملوني. قال: فحملوه فأخرجوه، فقال: اسمعوا وبلغوا من خلفكم، حافظوا علىٰ هاتين الصلاتين: العشاء والصبح، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبواً علىٰ مرافقكم وركبكم.

المصنف (١/ ٣٦٧)

---

(٨٤) إسناده:

- غندر: هو محمد بن جعفر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة صحيح الكتاب؛ إلا أن فيه غفلة.
- شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ متقن.
- عمرو بن مرة: ابن عبدالله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم - المرادي، أبو عبدالله الكوفي الأعمىٰ، ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل: قبلها (ع).

  التهذيب (٨/ ٨٥ – ٨٦)، التقريب (ص٧٤٥).
- ابن أبي ليلىٰ: هو عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: إنه غرق (ع).

  التهذيب (٦/ ٢٣٣ – ٢٣٥)، التقريب (ص٥٩٧).

تخريجه:

- أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٣) من طريق عاصم بن علي عن شعبة عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٨٥) قال البخاري:

حدثنا عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، قال: سمعت سالماً قال: سمعت أم الدرداء تقول: دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما أغضبك؟ فقال: والله ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً.

الصحيح (٢/ ١٣٧)، كتاب الأذان، أبواب: صلاة الجماعة والإقامة، باب: فضل صلاة الفجر في جماعة.

---

(٨٥) إسناده:

- عمر بن حفص بن غياث – بكسر المعجمة وآخره مثلثة – ابن الطلق، – بفتح الطاء وسكون اللام –، الكوفي، ثقة ربما وهم، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (خ م د ت س).

التهذيب (٧/ ٣٦٨)، التقريب (ص٧١٦).

- أبوه حفص بن غياث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.
- الأعمش: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ لكنه يدلس، وعده ابن حجر في المرتبة الثانية.
- سالم هو ابن أبي الجعد رافع الغَطَفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيراً، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة (ع).

التهذيب (٣/ ٣٧٦ – ٣٧٧)، التقريب (ص٣٥٩).

- أم الدرداء: زوج أبي الدرداء، اسمها هُجيمة، وقيل: جهيمة الأوصابية، الدمشقية وهي الصغرىٰ؛ وأما الكبرىٰ فاسمها خيرة، ولا رواية لها في هذه الكتب، والصغرىٰ ثقة فقيهة، من الثالثة، ماتت قبل المائة سنة إحدىٰ وثمانين (ع).

التهذيب (١٣/ ٤١٤ – ٤١٥)، التقريب (ص١٣٨٠).

تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٦/ ٣٠، ٤٥/ ٤٩١ – ٤٩٢)، وفي الزهد (ص٢٠٢)،

والبيهقي في الشعب (٣/ ٥٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٩١)، (٥٢/ ١٤٦)، ثلاثتهم من طريق الأعمش عنه به، ونحوه لفظ البيهقي وابن عساكر ولفظه في الموضع الثاني قال: «ما أعرف من الناس شيئاً فيما كنا فيه علىٰ عهد رسول الله ﷺ إلا هذه الصلاة في جماعة».

ولفظ أحمد قال: «والله ما أعرف فيهم من أمر محمد ﷺ إلا أنهم يصلون جميعاً».

- وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٢٢١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٨٦)، كلاهما من طريق القاسم بن مخيمرة عن أم الدرداء عنه به أنه قال لها يوما من ذلك: «ما أعرف من هذه الأمة من أمر دينها إلا الصلاة».

درجته:

- حديث صحيح.

(٨٦) روىٰ الإمام مالك:

عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري أنه قال: جاء عثمان بن عفان إلىٰ صلاة العشاء، فرأىٰ أهل المسجد قليلاً، فاضطجع في مؤخر المسجد ينتظر الناس أن يكثروا، فأتاه ابن أبي عمرة فجلس إليه، فسأله من هو، فأخبره، فقال: ما معك من القرآن؟ فأخبره. فقال له عثمان: من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليلة، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليلة.

الموطأ (١/ ٤٧٢)

---

(٨٦) إسناده:

- يحيىٰ بن سعيد: هو الأنصاري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- محمد بن إبراهيم: هو ابن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني، ثقة له أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة علىٰ الصحيح وله أربع وسبعون (ع).
التهذيب (٩/ ٦ – ٧)، التقريب (ص٨١٩).
- عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة (ع).
التهذيب (٦/ ٢١٨ – ٢١٩)، التقريب (ص٥٩٣).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن عثمان موقوفاً ومرفوعاً:
أما الموقوف:
- فأخرجه البيهقي في المعرفة (١/ ٤٧٨ – ٤٧٩) من طريق مالك، وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٥ – ٥٢٦) عن ابن جريج، كلاهما عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٣) عن محمد بن عمرو – بن علقمة –، كلاهما عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عنه به نحوه، ولفظ ابن أبي شيبة مختصر.

- وابن جريج مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع؛ لكن بمتابعة مالك بن أنس له يرتقي الحديث للحسن لغيره.
- ومحمد بن عمرو بن علقمة مختلف فيه: قال علي بن المديني: سألت يحيىٰ بن سعيد عنه فقال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أشدد. قال: فليس هو ممن تريد.
- ووثقه ابن معين في رواية، وفي رواية قال: كانوا يتقون حديثه. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ثقة. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال الذهبي: شيخ مشهور، حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه.

الميزان (٣/ ٦٧٣ - ٦٧٤)، هدي الساري (ص٤٤١)، التهذيب (٩/ ٣٢٤ - ٣٢٥).

- ورواه حماد بن زيد وعبدالله بن المبارك وسفيان بن عيينة عن يحيىٰ بن سعيد موقوفاً؛ إلا أن ابن عيينة قال: عن يحيىٰ عن رجل، ولم يقل: محمد بن إبراهيم - كما ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٤٨) -.
- كما رواه مروان بن معاوية الفزاري عن عثمان بن حكيم عن عبدالرحمن بن أبي عمرة موقوفاً، وتابعه هشيم بن بشير فوقفه أيضاً - ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٤٩) -.
- ورواه بكير بن عبدالله بن الأشج عن سمعان مولىٰ خزاعة عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان موقوفاً - ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٤٩) -.

رجح ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٥٣) الموقوف وقال: ورواه عثمان بن حكيم بن عباد حنيف - وهو عندهم ثقة لا بأس به وليس كيحيىٰ بن سعيد في الإتقان والجلالة - عن محمد بن إبراهيم عن ابن أبي عمرة عن عثمان مرفوعاً.

درجته:

- إسناده صحيح. والحديث وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع، قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٥٢): وهذا لا يكون رأياً، ولا يدرك مثله بالرأي. وقال الزرقاني (١/ ٤٧٢): وهذا الحديث وإن كان موقوفاً فله حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بالرأي.

أما المرفوع:

- فأخرجه عبد بن حميد في المسند (ص٤٧)، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/ ٤٦٨، ٥٢٦)، والدارمي في السنن (١/ ٣٠٣)، ومسلم في الصحيح (٥/ ١٦٠)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة، وأبو داود في السنن (٢/ ١٨٣) كتاب الصلاة، باب في فضل صلاة الجماعة، والترمذي في السنن (١/ ٤٣٣) في أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة، والبزار في المسند (٢/ ٦١)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٣٩٥)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣١ - ١٣٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٦٣ - ٤٦٤، ٣/ ٦٠ - ٦١)، والشعب (٣/ ٥٤ - ٥٥)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٥٣)، كلهم من طريق سفيان الثوري.
- وأخرجه مسلم في الصحيح (٥/ ١٥٩ - ١٦٠) في الموضع السابق، والبيهقي في المعرفة (١/ ٤٧٩)، كلاهما من طريق عبدالواحد بن زياد، كلاهما عن عثمان بن حكيم.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٩٢) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة، وفي الأوسط (٦/ ٢٢٧) من طريق عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرة، وأخرجه في الأوسط (٥/ ١٧٥)، والصغير (٢/ ٤٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٥٤)، كلاهما - الطبراني، وابن عبدالبر - من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث، أربعتهم - عثمان بن حكيم، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة، وعبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرة، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث - عن عبدالرحمن بن أبي عمرة.
- وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٦٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٥٥)، كلاهما من طريق إبراهيم ابن الحارث، كلاهما عنه به. قال عبدالرحمن بن أبي عمرة: «دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلىٰ العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلىٰ الصبح في جماعة فكأنما صلىٰ الليل كله». لفظ عبدالواحد عند مسلم، ونحوه لفظ والبيهقي، ولفظ سفيان عند أبي داود والترمذي وعبدالرزاق والبزار وابن المنذر والبيهقي في الكبرىٰ قال: «ومن صلىٰ العشاء

والصبح في جماعة فهو كقيام ليلة ». ولفظ الدارمي: «من صلىٰ العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة، ومن صلىٰ الفجر في جماعة كان كقيام ليلة». ونحوه لفظ البقية، واقتصر الإمام أحمد في بعض طرقه علىٰ طرفه الثاني. ولفظ عبدالله بن عبدالرحمن ومحمد بن إبراهيم نحو لفظ الدارمي، ولفظ عبدالرحمن بن عمرو قال: «كنا نتحدث أن شهود العتمة خير من قيام نصف ليلة، وشهود الصبح خير من قيام ليلة».

ومحمد بن إبراهيم لم يدرك عثمان بن عفان؛ فروايته عنه مرسلة.

- ورواه أيوب بن سيار عن عثمان بن جابر التيمي عن ابن أبي عمرة عن عثمان عن النبي ﷺ - ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ٤٩) -.

وقال الترمذي في السنن (١/ ٤٣٤): حديث عثمان حديث حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن عثمان موقوفاً، وروي من غير وجه عن عثمان مرفوعاً.

وقال البزار في المسند (٢/ ٦١): وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ إلا عن عثمان عن النبي ﷺ.

وقال الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٢٧): لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرة إلا عبدالله بن خالد أبو عطاف، ولا عن عبدالله إلا أخوه عطاف، تفرد به سعيد بن منصور.

وقال في الأوسط (٥/ ١٧٥) والصغير (٢/ ٤٧): لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد إلا أبو حفص الآبار، تفرد به أبو الربيع.

ورجح الدارقطني في العلل (٣/ ٤٩) رواية الرفع فقال: والأشبه بالصواب حديث الثوري، وقد أخرجه مسلم في صحيحه.

وقال ابن عبدالبر في التمهيد (٢٣/ ٣٥٢): وقد روي مرفوعاً عن النبي ﷺ.

وقال ابن حجر في الدراية (١/ ١٦٧): وعن عثمان رفعه.

وقال الزرقاني (١/ ٤٧٢): وقد صح مرفوعاً.

والحديث إسناده صحيح موقوفاً ومرفوعاً وهو في صحيح مسلم.

(٨٧) روىٰ الإمام مالك:

عن ابن شهاب،عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة: أن عمر بن الخطاب فقد سليمان بن أبي حثمة في صلاة الصبح، وأن عمر بن الخطاب غدا إلىٰ السوق - ومسكن سليمان بين السوق والمسجد النبوي - فمر علىٰ الشفاء أم سليمان فقال لها: لم أر سليمان في الصبح. فقالت: إنه بات يصلي فغلبته عيناه. فقال عمر: لأن أشهد صلاة الصبح في الجماعة أحب إليّ من أن أقوم ليلة.

الموطأ (٢/ ٤٧١)

---

(٨٧) إسناده:

- ابن شهاب تقدمت ترجمته وهو فقيه حافظ، متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته، وكان يدلس من الثالثة.
- أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة عبدالله بن حذيفة، وقد ينسب لجده، العدوي المدني، ثقة، عارف بالنسب، من الثالثة (خ م د ت س).

  التهذيب (٢/ ٢٣ - ٢٤)، التقريب (ص١١٥).
- الشفاء بنت عبدالله بن عبد شمس العدوية، القرشية، قيل: اسمها ليلىٰ، صحابية لها أحاديث (بخ دس).

  الاستيعاب (٤/ ٤٢٣ - ٤٢٤)، التقريب (ص١٣٥٩).

تخريجه:

- أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٣) من طريق مالك.
- وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٦) عن معمر، عن الزهري، عن سليمان بن أبي حثمة، عن الشفاء بنت عبدالله قالت: «دخل عليّ بيتي عمر بن الخطاب فوجد عندي رجلين نائمين فقال: وما شأن هذين؟ ما شهدا معي الصلاة. قلت: يا أمير المؤمنين، صليا مع الناس وكان ذلك في رمضان فلم يزالا يصليان حتىٰ أصبحا وصليا الصبح وناما. فقال عمر: لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إليّ من أن أصلي ليلة حتىٰ الصبح».

- خالف معمر مالكاً في إسناده.
- قال ابن عبدالبر – في التمهيد (٢٣/ ٣٥٤) –: هكـذا رواه مالـك وخالفـه معمـر في إسـناده، والقول في ذلك قول مالك.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٤) عن عبدة، عن محمد بـن عمـرو، عـن يحيـىٰ بـن عبدالرحمن بن حاطب قال: «كان عمر إذا هبط من السوق مر علىٰ الشفاء ابنـة عبـدالله، فمـر عليها يوماً من رمضان قال: أين سـليمان؟ – ابنهـا –. قالـت: نـائم. قـال: ومـا شـهد صـلاة الصبح؟ قالت: لا، قام بالناس الليلة. ثم جاء فضرب برأسه فقال عمر: شهود صـلاة الـصبح أحب إليّ من قيام ليلة حتىٰ الصبح».

محمد بن عمرو هو ابن علقمة صدوق له أوهام. التقريب (ص٨٨٤).

ويحيىٰ بن عبدالرحمن بن حاطب لم يسمع من عمر. جامع التحصيل (ص٢٩٨).
- وأخرجه عبدالرزاق أيضاً في المصنف (١/ ٥٢٦) عن ابن جريج قال: سمعت ابـن أبي مليكـة يقول: «جاءت شفاء – إحدىٰ نساء بني عدي بن كعب – عمر في رمضان، فقال: ما لي لا أرىٰ أبا حثمة – لزوجها – شهد الصبح – وهو أحد رجال بني عدي بن كعب؟ فقالت: دأب ليلته فكل أن يخرج فصلىٰ الصبح ثم رقد...» فذكر نحوه.

وابن أبي مليكة روايته عن عمر مرسلة. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١١٣).
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٧) عن معمر، عن قتادة، أن عمر بـن الخطـاب قـال: «لأن أصلي العشاء في جماعة أحب إليّ من أن أحيي الليل كله».

وقتـادة روايتـه عـن عمـر مرسـلة. المراسـيل لابـن أبي حـاتم (ص١٦٨)، جـامع التحـصيل (ص٢٥٥).
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٣ – ٢٣٤) من طريق أبي عبـدالرحمن أو سـعيد بـن جبير.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٣٣ – ٢٣٤)، والبيهقـي في الـشعب (٣/ ٦٣)، كلاهما من طريق ناجية المحاربي عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، ثلاثتهم عن عمر قال: «لأن أشهد

العشاء والفجر في جماعة أحب إليّ من أن أحيي ما بينهما». لفظ سعيد وابن أبي ليلىٰ عند ابن أبي شيبة، ونحوه لفظ أبي عبدالرحمن، ولفظ البيهقي في الشعب نحو لفظ قتادة.

وأبو عبدالرحمن – السلمي – لم يسمع من عمر. المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٧).

وسعيد بن جبير لم يدرك عمر، وروايته عنه مرسلة.

وابن أبي ليلىٰ اختلف في سماعه من عمر. التقريب (ص٥٩٧).

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ابن شهاب الزهري مدلس وقد عنعن، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره.

(٨٨) قال البخاري:

حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده، بخمسة وعشرين جزءاً، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». ثم يقول أبو هريرة: فاقرؤوا إن شئتم ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨]. قال شعيب: وحدثني نافع عن عبدالله بن عمر قال: «تفضلها بسبع وعشرين درجة».

الصحيح (٢/ ١٣٧)، كتاب الأذان، أبواب صلاة الجماعة والإمامة، باب: فضل صلاة الفجر في جماعة.

---

(٨٨) إسناده:

- أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البهراني – بفتح الموحدة –، أبو اليمان الحمصي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة. من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (ع).
  التهذيب (٢/ ٣٩٥ – ٣٩٧)، التقريب (ص٢٦٤).
- شعيب: ابن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. من السابعة، مات سنة اثنتين وستين ومائة أو بعدها (ع).
  التهذيب (٤/ ٣١٨ – ٣١٩)، التقريب (ص٤٣٧).
- الزهري: تقدمت ترجمته، وهو فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.
- سعيد بن المسيب: تقدمت ترجمته، وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.
- أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين (ع).
  التهذيب (١٢/ ١٠٣ – ١٠٥)، التقريب (ص١١٥٥).

تخريجه:

- روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

- فأخرجه البخاري في صحيحه أيضاً (٨/ ٣٩٩)، كتاب: تفسير القرآن، سورة بني إسرائيل، باب قوله: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٢ - ٥٢٣)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٢٣ - ٣٢٤)، وأخرجه أحمد في المسند (١٢/ ١٠٩ - ١٣/ ٥٣)، ومسلم في صحيحه (٥/ ١٥٣ - ١٥٤) كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٤٠)، كتاب الصلاة، باب: فضل صلاة الجماعة، والكبرىٰ (١/ ١٧٥)، كتاب الصلاة، باب: فضل صلاة الفجر، والطبراني في مسند الشاميين (٣/ ٢٢ - ٤/ ١٧٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٥٩)، والمعرفة (١/ ٤٧٨)، جميعهم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن؛ إلا أن عبدالرزاق وأحمد بن حنبل أخرجاه عن طريق أبي سلمة وحده، وأخرجه النسائي والطبراني من طريق سعيد بن المسيب فقط، كلاهما عنه به مثله.

- والقدر الموقوف منه هو قول أبي هريرة: «فاقرؤوا إن شئتم ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾»، وهو من تفسير القرآن بأقوال الرسول ﷺ حيث جعل اجتماع الملائكة هو الشهود الذي يحصل في صلاة الفجر.

درجته:

- حديث صحيح متفق عليه.

وأما المرفوع:

- فأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦/ ١٢٦)، وابن ماجه في السنن (١/ ٣٧٢)، كتاب: الصلاة، أبواب: مواقيت الصلاة، باب: وقت صلاة الفجر. والترمذي في السنن (٥/ ٣٠٢)، أبواب: تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: معنىٰ سورة بني إسرائيل. والنسائي في الكبرىٰ

(٦/ ٣٨١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٦٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٠ – ٢١١)، جميعهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨] قال: «تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار».

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وصححه الحاكم في المستدرك وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي في التلخيص (١/ ٢١١).

والحديث متفق عليه موقوفاً، صحيح مرفوعاً.

(٨٩) قال الإمام الترمذي:

حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن خالد بن طهمان، عن حبيب بن أبي حبيب البجلي، عن أنس نحوه – أي نحو حديث قبله مرفوع – لفظه –: «من صلىٰ لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولىٰ، كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق».

السنن (٢/ ٧–٨)، أبواب: الصلاة، باب: ما جاء في فضل التكبيرة الأولىٰ.

---

(٨٩) إسناده:

- هناد: هو ابن السري – بكسر الراء الخفيفة – ابن مصعب التميمي، أبو السري الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وله إحدىٰ وتسعون سنة (عخ م٤).
  التهذيب (١١/ ٦٢)، التقريب (ص١٠٢٥).
- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- خالد بن طهمان الكوفي، وهو خالد بن أبي خالد، أبو العلاء الخفاف. قال ابن معين: ضعيف. وقال أيضاً: وخلط خالد قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوه به ورآه قرأه. وقال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، محله الصدق. وقال أبو عبيد: لم يذكره أبو داود إلا بخير. وقال ابن الجارود: ضعيف. وقال ابن عدي: ولخالد بن طهمان غير ما ذكرت من الحديث قليل، ولم أر في مقدار ما يرويه حديثاً منكراً. وقال ابن الكيال: وما ضعفه ابن معين إلا من أجل أنه اختلط – ولم يذكر من روىٰ عنه قبل الاختلاط وبعده –. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم. وقال الذهبي: صدوق شيعي. وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، ثم اختلط، من الخامسة (ت).
  الثقات (٦/ ٣٥٧)، الكاشف (١/ ٣٦٥)، التهذيب (٣/ ٩٠ – ٩١)، التقريب (ص٣٨٧)، الكواكب النيرات (ص١٥٠).
- حبيب بن أبي حبيب البجلي: – بموحدة وجيم –، أبو عمرو البصري، نزيل الكوفة، وقيل: يكنىٰ أبا كشوثا – بفتح الكاف بعدها معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم مثلثة – ذكره ابن

حبان في الثقات، وقال الذهبي: ما علمت به بأساً. وقال ابن حجر: مقبول (ت).
الميزان (١/ ٤٥٣)، التهذيب (٢/ ١٦٦)، التقريب (ص٢١٨).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

فرواه عنه حبيب بن أبي حبيب البجلي وأبو عميرة وعاصم.

١- طريق حبيب بن أبي حبيب البجلي:

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣٩ - ٤٤٠) من طريق وكيع، والدولابي في الكنىٰ (٢/ ٨٠١) من طريق حسين الجعفي، وأسلم في تاريخ واسط (ص٦٦) عن قرة بن عيسىٰ، وجعفر ابن الحارث (ص٦٥)، أربعتهم عن خالد بن طهمان عنه به نحوه، وقال فيه جعفر وقرة: (صلاة الغداة).

٢- طريق أبي عميرة:

- أخرجه أسلم في تاريخ واسط (ص٦٦) من طريق سفيان الثوري، والبيهقي في الشعب (٣/ ٦٢) من طريق أبي أسامة، كلاهما عن خالد بن طهمان عنه به. ونحوه لفظ أسلم، ولفظ البيهقي قال: «من واظب علىٰ الصلوات المكتوبة أربعين ليلة لا تفوته ركعة، كتب الله له براءتين: براءة من النار، وبراءة من النفاق». واختلف هذا اللفظ عن بقية الألفاظ في نوع الصلاة؛ فذكر فيه جميع الصلوات، وفي بقية الألفاظ الفجر والعشاء.

وأبو عميرة: هو حبيب الإسكاف، قال البرقاني: قلت للدارقطني: حبيب عن أنس؟ فقال: هذا حبيب الإسكاف أبو عميرة، كوفي متروك. سؤلات البرقاني (ص٢٣).

٣- طريق عاصم:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٢٨) عن الثوري، عن عاصم الأحول، عن عاصم عنه به نحوه.

وعاصم لم أقف علىٰ نسبته، ولعله تكرار من الطابع؛ لأن عاصماً الأحول يروي عن أنس، ويروي عنه الثوري. تهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٦ – ٤٨٧).

قال الترمذي – عقب روايته للحديث المرفوع –: وقد روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روىٰ سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو، وإنما يروىٰ هذا عن حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس بن مالك قوله.

وقال البيهقي عقب تخريجه الحديث في الشعب (٣/ ٦٢): كذا روي بهذا الإسناد موقوفاً.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه خالد بن طهمان صدوق ثم اختلط، ولم يتبين لي إن كان وكيع روىٰ عنه قبل الاختلاط أم بعده؛ لأنه اختلط قبل وفاته بعشر سنين، ولم أقف علىٰ سنة وفاته.

أما المرفوع:

فروي عن أنس – رضي الله عنه – من ثمانية طرق:

١- حبيب بن أبي ثابت، وله عنه طريقان:

- طريق طعمة بن عمرو:

- أخرجه الترمذي في السنن (٢/ ٧) في أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل التكبيرة الأولىٰ، عن نصر بن علي وعقبة بن مكرم، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١/ ٤٣٢). وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٣٢ – ٣٣) من طريق عقبة بن مكرم، وأسلم في تاريخ واسط (ص٦٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٣٨٥)، كلاهما من طريق نصر بن علي، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣١٠، ٤٤٠) من طريق عمرو بن علي، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٢)، ثلاثتهم – نصر وعقبة وعمرو – عن سلم بن قتيبة عنه به نحوه.

- طريق خالد بن طهمان:

- أخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٧٥) من طريق قيس بن الربيع عنه به نحوه؛ إلا أنه قال: «من لم يفته الركعة الأولىٰ أربعين صباحاً».

قال الخطيب عقب تخريجه الحديث: كذا قال حبيب بن أبي ثابت؛ وإنما هو حبيب الإسكافي

أخبرنا أبو الأزهري أخبرنا أبو الحسن الدارقطني.

فهذا الطريق إن كان الراوي فيه حبيباً الإسكافي - كما قال الخطيب - فهو ضعيف؛ لأن حبيباً الإسكافي متروك - كما سبق -؛ وإن كان الراوي فيه حبيب بن أبي ثابت فهو ضعيف أيضاً؛ لأنه ثقة فقيه وكان كثير التدليس والإرسال. وعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقد عنعن.

التقريب (ص٢١٨)، طبقات المدلسين (ص٣٧).

٢- حبيب:

- أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦١) من طريق عقبة بن مكرم عن سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو عنه به نحوه.

قال البيهقي بعد روايته للحديث: في كتابي حبيب بن أبي ثابت وهو خطأ؛ إنما هو حبيب بن أبي حبيب الحذاء أبو عميرة.

والحديث إن كان من طريق حبيب بن أبي ثابت فهو مدلس من الثالثة وقد عنعن، وإن كان من طريق حبيب بن أبي حبيب فهو مقبول.

٣- نبيط بن عمر:

- أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٤٠)، وابنه عبدالله في زوائده على المسند (٢/ ٤٠)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٣٢٥) عن علي بن المديني، ثلاثتهم من طريق الحكم بن موسى عن عبدالرحمن بن أبي الرجال عنه به عن النبي ﷺ أنه قال:«من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة، كتبت له براءة من النار، ونجاة من العذاب، وبرئ من النفاق». هذا لفظ أحمد، ونحوه لفظ الطبراني دون قوله: «وبرئ من النفاق».

تفرد به نبيط وخالف الرواة عن أنس؛ فزاد في متنه كلمة «في مسجدي».

ونبيط بن عمر ذكره ابن حبان في الثقات(٥/ ٤٨٣)، وعبدالرحمن بن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - اسمه محمد بن عبدالرحمن، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. التقريب (ص٥٧٧).

وقال الطبراني عقب تخريجه الحديث: لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا نبيط، تفرد به ابن أبي

الرجال. وقال الألباني في الضعيفة (١/ ٥٤٠): وهذا سند ضعيف؛ نبيط لا يعرف إلا في هذا الحديث، وقد ذكره ابن حبان في الثقات علىٰ عادته في توثيق المجهولين، وهو عمدة الهيثمي في قوله.

وقال أيضاً في السلسلة الصحيحة (٦/ ٣١٨): ونبيط هذا مجهول، والحديث بهذا اللفظ منكر؛ لتفرد نبيط ومخالفته لكل من رواه عن أنس في متنه كما هو ظاهر.

٤- أبو حمزة الواسطي:

- أخرجه أسلم في تاريخ واسط (ص٦٢) من طريق منصور بن المهاجر أبي الحسن نحوه؛ إلا أنه قال: «من صلاة الغداة أربعين صباحاً».

قال أبو الحسن: هذا – يعني أبا حمزة – اسمه جبير بن ميمون.

وهذا الطريق فيه منصور بن المهاجر قال ابن حجر: مستور. التقريب (ص٩٧٣).

وجبير بن ميمون لم أقف علىٰ ترجمته.

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٦٢٩ – ٦٣٠) – بعد أن ذكر قول أبي الحسن –: كذا قال، ولم أره لغيره، ولا وجدت في الرواة من يسمىٰ جبير بن ميمون؛ بل الظاهر أن أبا حمزة هذا هو عمران بن أبي عطاء القصاب، قال الدولابي في الكنىٰ: واسطي روىٰ عنه شعبة وهشيم.

ثم قال الألباني: وهو من رجال مسلم، روىٰ عن أُبي وابن عباس وأنس وغيرهم، وقد وثقه جمع وضعفه بعضهم، فهو حسن الحديث لاسيما عند المتابعة، ومنصور بن مهاجر روىٰ عنه جمع من الثقات – منهم يعقوب بن شيبة – ولم يذكروا فيه توثيقاً؛ ولذلك قال الحافظ في التقريب – ص٩٧٣ –: مستور.

قال الألباني: فمثله يستشهد به علىٰ أقل الدرجات.

٥- رواية شيخ لم يسم:

- أخرجها ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١، ٤٤٠) عن خالد بن طهمان عنه به نحوه – أي نحو لفظ حديث قبله من طريق طعمة بن عمرو وقد تقدم – وقال: «لا تفوته ركعة».

وهذا الطريق فيه راوٍ مجهول.

٦- خالد بن طهمان:

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣٩) من طريق عبدالرحمن بن معن الدوسي عنه به نحوه دون قوله: «يدرك التكبيرة الأولىٰ».

وهذه الرواية قد سقط منها ذكر حبيب كما يدل عليه قول ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١) حيث قال: وهذا الحديث قد ذكر فيه حبيب بن أبي حبيب، وروىٰ عنه هذا الحديث طعمة بن عمرو، وخالد بن طهمان رفعه عنه طعمة،ورواه خالد عنه مرفوعاً وموقوفاً، ولا أدري حبيب بن أبي حبيب هذا هو صاحب الأنماط أو حبيب آخر.

ورجح الشيخ الألباني أنه حبيب بن أبي حبيب(١).

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٣١٥-٣١٦): والدوسي هذا صدوق، ومثله شيخه خالد بن طهمان؛ إلا أنه كان قد اختلط، فلا أدري أسقط منه ذكر حبيب في السند أم من الناسخ، ولعل هذا أقرب.

٧- أبو عميرة:

- أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٢) من طريق محمد بن عبيد عن أبي العلاء الإسكاف عنه به نحوه، قال أبو عبدالله: أظنه قد رفعه.

أبو عميرة تقدم أنه حبيب الإسكاف وهو متروك.

٨- حميد الطويل:

- أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٨٨) من طريق جعفر -وهو ابن محمد بن الحكم الواسطي- ←

---

(١) قال الألباني في صحيحه (٤/ ٦٣٠): ثم هو قد ذكر ذلك في ترجمة حبيب بن أبي حبيب صاحب الأنماط، ولا أرىٰ أن له علاقة بهذا الحديث؛ لاسيما وهو متأخر الطبقة؛ فإنه من أتباع التابعين، روىٰ عن قتادة وغيره، فهو إما حبيب بن أبي حبيب البجلي كما هو مصرح به في رواية الترمذي، وإما حبيب بن أبي ثابت كما في رواية الترمذي وغيره.

ومن طريق أبي القاسم بكر بن أحمد (٧/ ٩٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلـل (١/ ٤٣١)، كلاهما عن أبي يوسف يعقوب بن تحية عن يزيد بن هارون عنه به نحوه؛ إلا أنـه قـال: «صـلاة الفجر وعشاء الآخرة». أما لفظ جعفر ففيـه: «أربعـين صـباحاً» بـدل «أربعـين يومـاً»، وهـذا الطريق فيه يعقوب بن تحية الواسطي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨٨) ولم يـذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ٤٣١): مجهول الحال. وقال الـذهبي في الميزان (٤/ ٤٤٨): ليس بثقة وقد اتهم.

وأعله الترمذي بالوقف (السنن ٢/ ٧ – ٨) وقال: قدروي هذا الحديث عن أنس موقوفاً، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما رویٰ سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو، وإنما يرویٰ هذا عن حبيب بـن أبي حبيب البجلي عن أنس قوله.

وقال الدارقطني في العلل (٢/ ١١٨): ورویٰ هذا الحديث أبو العلاء الخفاف خالد بن طهـمان الكوفي عن حبيب أبي عميرة الإسكافي عن أنس عن النبي ﷺ لم يذكر فيه عمر، وقيل: عن أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن أنس بن مالك، قاله قيس بن الربيع وعطاء بن مـسلم عنـه، وذلك وهم من قائله والله أعلم؛ وإنما رواه أبو العلاء الخفاف عن حبيب أبي عميرة الإسكافي الكوفي عن أنس.

وذكر ابن الملقن في البدر المنير (٤/ ٣٩٩) قول الدارقطني السابق؛ إلا أنه بعـد أن ذكـر طريـق قيس بن الربيع وعطاء بن مسلم قال: ووهما في نسب حبيب؛ وإنما رواه أبو العلاء الخفاف عن أبي عميرة حبيب الإسكافي الكوفي عن أنس.

وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١١): رویٰ الترمذي بعضه، ورواه أحمـد والطـبراني في الأوسـط ورجاله ثقات.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٥٨): رواه الترمذي من طريق أنـس وضـعفه، ورواه البزار واستغربه.

وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ٤٣٢): هذا حديث لا يصح.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٣٥١) معقباً علىٰ إعلال الترمـذي للحـديث: وهـذا

ليس بعلة قادحة؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي، فهو في حكم المرفوع.

وقال في حاشية المشكاة (١/ ٣٥٩): ورجاله ثقات، وأعله الترمذي بالوقف، وليس هذا بعلة، ولولا أن فيه حبيب بن أبي ثابت راويه عن أنس وهو مدلس وقد عنعنه لحكمنا عليه بالصحة، وقد تابعه حبيب بن أبي حبيب البجلي عن أنس نحوه موقوفاً عليه رواه الترمذي ورجاله ثقات غير البجلي هذا فقال الذهبي: ما علمت بأساً.

وقال أيضاً: حسن. صحيح الترمذي (١/ ١٤٨)، صحيح الجامع (١٠٨٩٢).

وقال بعد أن ذكر رواية أبي عميرة في السلسلة الصحيحة (٤/ ٦٤): وأبو عميرة هذا ثقة، وهو ابن أنس بن مالك[1]، وخالد هو ابن طهمان المتقدم، فكأنه اضطرب في إسناده؛ فرواه تارة عن أبي عميرة عن أنس، وتارة عن أنس مباشرة لم يذكر أبا عميرة، ولعل هذا من اختلاطه.

ولما ذكر الألباني طريق يعقوب بن تحية أعلها به. السلسلة الصحيحة (٦/ ٣١٨).

الراجح:

رواية الرفع أرجح؛ رواتها أكثر وأحفظ، فالحديث وارد من طرق كلها ضعيفة؛ إلا أنه يتقوىٰ بمجموع الطرق، وورود من طرق كثيرة يدل علىٰ أن له أصلاً.

وأما الموقوف فله حكم الرفع؛ لأنه لا يقال بمجرد الرأي.

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٣١٩): فالحديث بمجموع طرقه الأربعة عن أنس – أي المرفوع – حسن علىٰ أقل الأحوال، وبقية الطرق إن لم تزده قوة فلن تؤثر فيه ضعفاً[2].

---

(١) ذكر الألباني أن أبا عميرة ثقة ونسبه إلىٰ أنس بن مالك، وقد تقدم قول الدارقطني أن أبا عميرة هو حبيب الإسكافي.

(٢) انظر: ما اختلف في رفعه ووقفه للدكتور عواد الرويثي (ص١٥٧٧ – ١٥٩٠).

في الشفق ما هو ؟

(٩٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: الشفق: الحمرة.

المصنف (٢/ ٢٣٤).

---

(٩٠) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- العُمَري: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري - بضم العين وفتح الميم وفي آخرها راء، هذه النسبة إلىٰ عمر بن الخطاب رضي الله عنه -، المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة علىٰ الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومائة (ع).
  اللباب (٢/ ١٢٨)، التهذيب (٧/ ٣٤ - ٣٦)، التقريب (ص٦٤٣).
- نافع مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

روي هذا الحديث عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً:

الموقوف:

- أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٦٩) من طريق وكيع، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٣) والمعرفة (١/ ٤٠٩) كلاهما من طريق الدراوردي - محمد بن عبدالعزيز -، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٣) من طريق عبدالرزاق، ثلاثتهم عن عبيد الله بن عمر. وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٥٩)، وابن معين في تاريخه - رواية الدوري - (٤/ ٧٣)، كلاهما من طريق عبدالله بن نافع، كلاهما عنه به مثله.
- وصحح البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٣) وابن مفلح في المبدع (١/ ٣٤٤) الموقوف.

وقال الحافظ أبو القاسم – ابن عساكر – كما في الإمام لابن دقيق العيد (٤/ ٦٢): رواه موقوفاً علىٰ ابن عمر: عبيد الله بن عمر بن حفص العمري، وعبدالله بن نافع مولىٰ ابن عمر، جميعاً عن نافع، عن ابن عمر – رضي الله عنهما –.

ورجح ابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (١/ ٢٤٧) والمناوي في فيض القدير (٤/ ١٧٧) الموقوف.

درجته:

- إسناده صحيح.

أما المرفوع:

- فأخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٢٦٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٣)، ومن طريقه أبو القاسم – كما في الإمام (٤/ ٦٢) –، كلاهما من طريق عتيق بن يعقوب.
- وأخرجه أبو القاسم – ابن عساكر – كما في الإمام (٤/ ٦٣) من طريق أبي حذافة – أحمد بن إسماعيل السهمي –، كلاهما عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشفق: الحمرة». زاد عتيق: «فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة».

الحديث مداره علىٰ مالك بن أنس ورواه عنه:

- عتيق بن يعقوب الزبيري: وهو ثقة له أوهام، وقال أبو زرعة: بلغني أن عتيق بن يعقوب حفظ الموطأ في حياة مالك وترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (الجرح ٧/ ٤٦). وثقه الدارقطني وذكر له حديثاً في غرائب مالك ووهمه فيه، وذكره ابن حبان في الثقات. اللسان (٤/ ١٢٩ – ١٣٠).
- أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي: ضعيف، روىٰ عن مالك الموطأ. قال الدارقطني: ضعيف الحديث، كان مغفلاً، أدخلت عليه أحاديث في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به. وقال ابن خزيمة: كنت أحدث عنه إلىٰ أن عرض من روايته عن مالك ما أنكره قلبي فتركته. وقال الذهبي: سماعه للموطأ صحيح في الجملة. وقال ابن حجر: سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره. التهذيب (١/ ١٤ – ١٥)، التقريب (ص٨٦).

قال الدارقطني في غرائب مالك – وكما في نصب الراية – (١/ ٢٣٢ – ٢٣٣): غريب، ورواته كلهم ثقات.

وذكر الحاكم في المدخل (١/ ٦١) حديث أبي حذافة وجعله مثالاً لما رفعه المجروحون من الموقوفات.

وقال البيهقي في المعرفة (١/ ٤٠٩): ولا يصح فيه شيء عن النبي ﷺ.

وقال أبو القاسم – كما في الإمام (٤/ ٦٣) – تفرد به علي بن جندل الوراق عن أبي عبدالله المحاملي عن أبي حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، وقد رواه عتيق بن يعقوب عن مالك وزاد فيه زيادة، وكلاهما غريب، وحديث عتيق أمثل إسناداً.

وقال الذهبي في تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق (١/ ٩٣): فيه نكارة.

ورمز السيوطي لصحته، فتعقبه المناوي وقال: وهو غير صواب – كما في فيض القدير (٤/ ١٧٧) –.

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٥٠٣)، والسلسلة الضعيفة (٨/ ٢٣٣).

والراجح – والله أعلم – الموقوف؛ لأن رواته أحفظ وأوثق، وإسناده أصح، ولترجيح الأئمة له – كما سبق –.

(٩١) رویٰ عبدالرزاق:

عن ثور بن يزيد قال: سمعت مكحولاً يقول: كان عبادة بن الصامت وشداد بن أوس يصليان العشاء الآخرة إذا ذهبت الحمرة. قال مكحول: وهو الشفق.

المصنف (١/ ٥٥٦)

---

(٩١) إسناده:

- ثور بن يزيد: - بزيادة تحتانية في أول اسم أبيه - أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرىٰ القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة (خ٤).
  التهذيب (٢/ ٣٠ - ٣٢)، التقريب (ص١٩٠).
- مكحول: الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور، قال ابن معين: سمع مكحول من واثلة بن الأسقع ومن فضالة بن عبيد ومن أنس - رضي الله عنهم -. وقال أبو داود: لم ير عبادة بن الصامت. وقال الدارقطني: لم يلق أبا هريرة ولا شداد بن أوس، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة (رم٤).
  جامع التحصيل (ص٢٨٥)، التهذيب (١٠/ ٢٥٩ - ٢٦١)، التقريب (ص٩٦٩).
- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو الوليد المدني، أحد النقباء، بدري مشهور، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون، وقيل: عاش إلىٰ خلافة معاوية، قال سعيد بن عفير: كان طوله عشرة أشبار (ع).
  الاستيعاب (٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، التقريب (ص٤٨٤).
- شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلىٰ، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخي حسان بن ثابت (ع).

أسد الغابة (٢/ ٣٨٧ - ٣٨٨)، الإصابة القسم الأول (٣/ ٣٥٨ - ٣٥٩)، التقريب (ص٤٣٢).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٩) من طريق عبدالرزاق، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥) عن وكيع وابن نمير، والدارقطني في السنن (١/ ٢٦٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٣)، كلاهما من طريق يحيىٰ بن حمزة. أربعتهم عن ثور بن يزيد عنه به ولفظ ابن أبي شيبة مثله دون قول مكحول، ولفظه عند الدارقطني والبيهقي: «قالا: الشفق شفقان: الحمرة، والبياض، فإذا غابت الحمرة حلت الصلاة. والفجر فجران: المستطيل، والمعترض، فإذا انصدع المعترض حلت الصلاة».

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، ومكحول روايته عنهما مرسلة.

(٩٢) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن ابن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة قال: «الشفق: البياض».

التفسير (٢/ ٢٩٢)

---

(٩٢) إسناده:

- معمر تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ابن خثيم: هو عبدالله بن عثمان بن خثيم، تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- ابن لبيبة: هو عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي، تقدمت ترجمته، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- سنده حسن، فإن ابن لبيبة تابعي وليس فيه جرح من أحد، فمثله يحسن حديثه.

(٩٣) قال الدارقطني:

نا القاضي الحسين بن إسماعيل، حدثنا عباس الدوري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثنا أبو الفضل مولىٰ طلحة بن عمر بن عبيد الله، عن ابن أبي لبيبة، عن أبي هريرة قال: «الشفق: الحمرة».

السنن (١/ ٢٦٩)

---

(٩٣) إسناده:

- القاضي الحسين بن إسماعيل بن محمد، أبو عبدالله الضبي المحاملي، مصنف السنن، ولد سنة خمس وثلاثين ومائتين، وسمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل وعمر بن علي الفلاس، وروىٰ عنه الدارقطني وأبو حفص بن شاهين. قال الخطيب: كان فاضلاً ديناً صادقاً، شهد عند القضاة وله عشرون سنة، وولي قضاء الكوفة ستين سنة. وقال ابن كثير: كان صدوقاً ديناً فقيهاً محدثاً. وقال ابن العماد: ثقة مأمون، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة.
تاريخ بغداد (٨/ ١٩ – ٢٢)، السير (١٥/ ٢٤٨ – ٢٦٣)، البداية والنهاية (١١/ ٢٠٣ – ٢٠٤)، شذرات الذهب (٢/ ٣٢٦).
- عباس الدوري: هو عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري – بالدال والراء المهملتين نسبة إلىٰ محلة ببغداد –، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدىٰ وسبعين ومائتين، وقد بلغ ثمانين سنة (ع).
الأنساب (٢/ ٥٠٣ – ٥٠٥)، التهذيب (٥/ ١١٦)، التقريب (ص٤٤٨).
- يعقوب بن محمد بن عيسىٰ الزهري المدني، نزيل بغداد، قال أحمد بن حنبل: لا يساوي حديثه شيئاً. وقال ابن معين: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه، وما لم يعرف من شيوخه فدعوه. وقال مرة: صدوق. وقال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي. وقال أبو حاتم: هو علىٰ يدي عدل. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال ابن سعد: جالس العلماء وكان حافظاً. وقال الحاكم: ثقة مأمون. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم

والرواية عن الضعفاء. من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين (خت ق).

التهذيب (١١/ ٣٤٥-٣٤٦)، التقريب (ص١٠٩٠).

- محمد بن إبراهيم بن دينار المدني، لقبه صندل، ثقة فقيه، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة (خ سي).

التهذيب (٩/ ٧-٨)، التقريب (ص٨١٩).

- أبو الفضل مولىٰ طلحة بن عمر بن عبيد الله، اسمه عباس بن أبي شملة، مولىٰ بني تيم المديني، روىٰ عن موسىٰ بن يعقوب وكثير بن عبدالله، وروىٰ عنه إبراهيم بن المنذر، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٧/ ٨)، الثقات (٨/ ٥٠٩).

- ابن أبي لبيبة: -بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة الأخرىٰ- هو محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة المكي، ضعيف، كثير الإرسال، من السادسة (دس).

التهذيب (٩/ ٢٦٠)، التقريب (ص٨٧٠).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير الدارقطني.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لضعف ابن أبي لبيبة وإرساله.

(٩٤) قال ابن المنذر:

حدثنا موسىٰ بن هارون، قال: ثنا [سريج][1]، قال لنا هشيم: عن [يحيىٰ بن عبدالرحمن][2]، عن [حبان][3] بن أبي جبلة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: الشفق البياض.

الأوسط (٢/ ٣٤١).

---

(٩٤) إسناده:

- موسىٰ بن هارون: هو ابن عبدالله بن مروان الحمّال - بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وفي آخرها لام نسبة إلىٰ حمل الأشياء -، روىٰ عن أبيه وسريج بن يونس البغدادي، وروىٰ عنه جعفر بن محمد الخلدي ودعلج بن أحمد. قال الخطيب وابن الأثير: ثقة حافظ. وقال عبدالغني بن سعيد: أحسن الناس كلاماً علىٰ حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسىٰ بن هارون في وقته، وعلي بن عمر الدارقطني في وقته. وقال ابن حجر: ثقة حافظ كبير بغدادي، من صغار الحادية عشرة، مات سنة أربع وتسعين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٦٠ - ٢٦١)، التقريب (ص٩٨٦).
- سريج: - بمهملة وجيم - هو ابن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، قال أبو حاتم: صدوق. وقال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس به بأس. وكذا قال ابن معين وزاد: وهو كيس. وقال أيضاً: سريج بن النعمان ثقة، وسريج بن يونس أفضل منه. وقال أبو داود: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة. عابد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين (خ م س).

---

(١) ورد في الأوسط (شريح)، والتصويب من كتب التراجم.

(٢) قلبه هشيم في الإسناد وقال: عبدالرحمن بن يحيىٰ، والتصويب من كتب التراجم.

(٣) تصحف في الأوسط إلىٰ حسان بن أبي جبلة، والتصويب من السنن الكبرىٰ للبيهقي وكتب التراجم.

المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٢٧)، التهذيب (٣/ ٣٩٩- ٤٠٠)، التقريب (ص٣٦٦- ٣٦٧).

- هشيم: هو ابن بشير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت كثير التدليس - من الثالثة - والإرسال الخفي.
- يحيىٰ بن عبدالرحمن الكناني أو الكندي أو شبيه المصري، قلب اسمه هشيم فقال: عبدالرحمن بن يحيىٰ، قال البخاري: وغلط فيه هشيم، وقال الطبراني: ثقة. وقال الذهبي: وثق. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، من السادسة (ق).
الكاشف (٢/ ٣٧٠)، التهذيب (١١/ ٢١٨)، التقريب (ص١٠٦١).
- حبان بن أبي جبلة - بفتح الجيم والموحدة -، المصري، مولىٰ قريش، ثقة، من الثالثة، قال الإمام أحمد: لم يسمع من ابن عباس. مات سنة اثنتين، وقيل: خمس وعشرين ومائة (بخ).
تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص٧١)، التهذيب (٢/ ١٥٨)، التقريب (ص٢١٧).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن المنذر.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ حبان لم يسمع من ابن عباس، وفيه هشيم بن بشير وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، ويحيى بن عبدالرحمن إن كان هو الكناني وقلب اسمه هشيم كما قال البخاري فعلته الانقطاع والتدليس فقط، أمَّا إن كان هشيم قد رواه عن عبدالرحمن بن يحيى - كما سيأتي في الرواية الأخرى - فهو ضعيف وعلته حينئذ الانقطاع والتدليس وضعف عبدالرحمن بن يحيى.

(٩٥) قال البيهقي:

حدثنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، قال: سمعت أبا عبدالله – يعني أحمد بن حنبل –، حدثنا هشيم، عن عبدالرحمن بن يحيىٰ – قال أبو عبدالله: هو أخو معاوية بن يحيىٰ الصدفي –، عن حبان بن أبي جبلة، عن ابن عباس قال: «الشفق: الحمرة».

السنن الكبرىٰ (١/ ٣٧٣)

---

(٩٥) إسناده:

- أبو الحسين بن بشران: هو علي بن محمد بن بشران – بموحدة مكسورة ثم شين معجمة ساكنة تليها الراء والألف والنون – الأموي المُعَدل – بضم الميم وفتح العين والدال المهمة وفي آخرها لام، يقال لمن عدل وزكي وقبلت شهادته – روىٰ عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار وأبي عمرو عثمان بن أحمد بن السماك والحسين بن صفوان البرذعي، وروىٰ عنه الحافظ أبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو بكر الخطيب. قال الخطيب: صدوق ثبت، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة. وقال ابن الأثير: صدوق، ثقة، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي سنة خمس عشرة وأربعمائة.

توضيح المشتبه (٥/ ٣٨٥ – ٣٨٦)، تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨)، اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٣٤٥).

- أبو عمرو بن السماك: هو عثمان بن أحمد بن السماك – بفتح السين وتشديد الميم وآخره كاف – الدقاق، روىٰ عن العطاردي وأبي الحسين بن بشران والحسن بن مكرم، وروىٰ عنه الدارقطني وحنبل بن إسحاق وأبو علي بن شاذان. قال ابن ماكولا: لم أرهم يرتضونه. وقال الذهبي: صدوق في نفسه؛ لكن روايته لتلك البلايا عن الطيور؛ كوصية أبي هريرة، فالآفة من فوق؛ أما هو فوثقه الدارقطني. وقال ابن الأثير: ثقة صدوق. مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

الإكمال (٤/ ٣٥١ – ٣٥٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٥١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣١).

- حنبل بن إسحاق: أبو علي الشيباني، ابن عم الإمام أحمد بن حنبل، روىٰ عن أبي نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعفان بن مسلم، وروىٰ عنه يحيىٰ بن صاعد وأبو عمرو بن السماك وأبو بكر بن الخلال. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً. وقال الدارقطني: صدوق. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

طبقات الحنابلة (١/ ١٤٣ - ١٤٥)، مرآة الجنان (٢/ ١٨٨).

- أحمد بن حنبل: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد، أبو عبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة (ع).

التهذيب (١/ ٦٦ - ٦٨)، التقريب (ص٩٨).

- هشيم - ابن بشير - تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.
- عبدالرحمن بن يحيىٰ الصدفي أخو معاوية بن يحيىٰ الصدفي الدمشقي، روىٰ عن حبان بن أبي جبلة[1]، وروىٰ عنه هشيم بن بشير، لينه أحمد بن حنبل.

المغني في الضعفاء (١/ ٦١٧)، لسان الميزان (٣/ ٤٤٤)، تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٠).

- حبان بن أبي جبلة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٩ - ٣٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٠)، كلاهما من طريق أحمد بن حنبل عنه به سواء.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ حبان بن أبي جبلة لم يسمع من ابن عباس، وهشيم وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع عند ابن المنذر.
- والشفق: اختلف في معناه: فقيل: هو الحمرة، وروي ذلك عن عمر وعلي بن أبي طالب وعبادة ابن الصامت وشداد بن أوس وأبي هريرة وابن عمر وابن عباس. وقيل: هو البياض، وروي

---

(١) تصحف في تاريخ دمشق إلىٰ حيان بن جبلة، والتصحيح من كتب التراجم والسنن الكبرىٰ للبيهقي.

ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة. وقيل: هو من الأضداد يقع علىٰ الحمرة التي ترىٰ في المغـرب بعد مغيب الشمس، وعلىٰ البياض في الأفق الغربي بعد الحمرة المذكورة، وإنـما يعلـم المـراد بـه بالأدلـة لا بـنفس الاسـم؛ كـالقر وغـيره مـن الأسـماء للـشتاء. تهـذيب الأسـماء واللغـات (٣/ ١٦٦)، النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٣٥).

من قال: لا يفوت صلاة حتىٰ يدخل وقت الأخرىٰ وما بينهما وقت

(٩٦) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن ليث، عن [طاوس][(١)]، عن ابن عباس قال: وقت الظهر إلىٰ العصر، والعصر إلىٰ المغرب، والمغرب إلىٰ العشاء، والعشاء إلىٰ الصبح. قال الثوري: وقد كان بعض الفقهاء يقول: الظهر والعصر حتىٰ الليل، ولا يفوت المغرب والعشاء حتىٰ الفجر، ولا يفوت الفجر حتىٰ تطلع الشمس.

المصنف (١/ ٥٨٤ – ٥٨٥).

---

(٩٦) إسناده:

- الثوري: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- ليث هو ابن أبي سليم، تقدمت ترجمته، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
- طاوس: هو ابن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي، يقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه فاضل، من الثالثة، مات سنة ست ومائة، وقيل غير ذلك (ع).
  التهذيب (٥/ ٩ – ١١)، التقريب (ص٤٦٢).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٥) من طريق عبدالرزاق، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٦)، كلاهما من طريق الثوري. والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٦٥)، والبيهقي في المعرفة (١/ ٤٠٤)، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.
- وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٣٥) عن حفص – بن غياث –، ثلاثتهم عن ليث عنه نحوه لفظ البيهقي في الكبرىٰ، ولفظ ابن المنذر مختصر، إنما أخرج منه وقت المغرب والعشاء. ولفظ

---

(١) ورد في المصنف (ابن طاوس) والتصحيح من الأوسط لابن المنذر؛ فقد أخرجه من طريقه.

الطحاوي والبيهقي في المعرفة قال: «لا يفوت صلاة حتىٰ يجيء وقت الأخرىٰ». ولفظ ابن أبي شيبة قال: «بين كل صلاتين وقت».

- وأورده البيهقي في السنن (١/ ٣٦٦) من طريق حبيب بن أبي حبيب - صاحب الأنماط - عن عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس في وقت الظهر فقال: «ووقت صلاة الظهر حين تزول الشمس إلىٰ صلاة العصر، أي وقت ما صليت فقد أدركت».

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ليث اختلط ولم يتميز حديثه فترك؛ لكن قوله: «ووقت صلاة الظهر ... فقد أدركت » روي من طريق عمرو بن هرم وبه يرتقي الأثر للحسن لغيره.

(٩٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي الأصبغ قال: سمعت كثير بن عباس يقول: لا تفوت صلاة حتىٰ ينادىٰ بالأخرىٰ.

المصنف (٢/ ٢٣٦)

---

(٩٧) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- مسعر: هو ابن كدام، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- أبو الأصبغ: هو مولىٰ بني سليم، سمع كثير بن عباس قوله روىٰ عنه مسعر ومحمد بن إسماعيل.

الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٣)، والكنىٰ والأسماء (١/ ٣٣٦)، المنفردات والوحدان (١/ ٢٤١).

- كثير بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، أبو تمام، صحابي صغير، مات بالمدينة أيام عبدالملك (خ م د س).

أسد الغابة (٤/ ٢٣٢)، التجريد (٢/ ٢٧)، التقريب (ص٨٠٨).

تخريجه:

- أخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (١/ ٣٣٦) من طريق أبي أحمد الزبيري عن مسعر عنه به سواء.
- وأورده ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٥) عن كثير بن عباس مثله.

درجته:

- إسناده حسن، فإن أبا الأصبغ تابعي وليس فيه جرح ولا تعديل، فمثله يحسن حديثه.

(٩٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن موهب قال: سمعت أبا هريرة سئل: ما التفريط في الصلاة؟ فقال: أن يؤخرها حتىٰ يدخل وقت التي بعدها.

المصنف (٢/ ٢٣٦)

---

(٩٨) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان: هو الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- عثمان بن موهب: هو عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم، المدني الأعرج، وقد ينسب إلىٰ جده، ثقة، من الرابعة، مات سنة ستين ومائة (خ م ت س ق).

التهذيب (٧/ ١١٧ - ١١٨)، التقريب (ص٦٦٥).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٨٢) عن سفيان، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٤٥). وأخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٣٣٠) من طريق شريك. والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٦٥) من طريق قيس وشريك، ثلاثتهم عن عثمان بن موهب عنه به نحوه.
- وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار أيضاً (١/ ١٥٩) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن عبيد بن جريج عنه به.
- وأورده البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٦) من طريق عبيد بن جريج أنه قال لأبي هريرة: «ما إفراط صلاة العشاء؟ قال: طلوع الفجر». ومثله لفظ الطحاوي.

درجته:

- إسناده صحيح.

في الرجل يصلي بعض صلاته لغير القبلة من قال يعتد بها

(٩٩) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، قال: نا مسعر عن سماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس يقول: لا تجعل شيئاً من البيت خلفك وائتم به جميعاً.

المصنف (٢/ ٢٣٨)

---

(٩٩) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- مسعر: هو ابن كدام، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- سماك الحنفي: هو سماك بن الوليد الحنفي، أبو زميل - بالزاي مصغراً - اليمامي ثم الكوفي، قال أحمد وابن معين وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عبدالبر: أجمعوا علىٰ أنه ثقة. وقال ابن حجر: ليس به بأس، من الثالثة (م٤).

الجرح (٤/ ٢٨٠)، التهذيب (٤/ ٢١٢ - ٢١٣)، التقريب (ص٤١٥).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٧٩) عن ابن عيينة. والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩١) من طريق أبي نعيم، كلاهما عن مسعر عنه به مثله.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه سماك الحنفي وهو صدوق، وبالمتابعة يرتقي للصحيح لغيره.

من كره أن يتوكأ الرجل علىٰ الشيء وهو يصلي

(١٠٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل عن حصين، عن أبي حازم، عن مولاته قالت: كنت في أصحاب الصفة، وكان لنا حبال نتعلق بها إذا فترنا ونعسنا في الصلاة، وبسط نقوم عليها من غلظ الأرض. قالت: فأتانا أبو بكر فقال: «اقطعوا هذه الحبال وأفضوا إلىٰ الأرض».

المصنف (٢/ ٢٤٢)

---

(١٠٠) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد بن فضيل، تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- حصين: هو ابن عبدالرحمن السلمي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة، تغير حفظه في الآخر.
- أبو حازم: هو سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات علىٰ رأس المائة (ع).

  التهذيب (٤/ ١٢٦)، التقريب (ص٣٩٨).
- مولاته: هي عزة الأشجعية، صحابية، مولاة أبي حازم التي أعتقته.

  الاستيعاب (٤/ ٤٤٠)، القسم الأول من الإصابة (٨/ ٢٩٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٠١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن رجل قد سماه - يحسبه أبو بكر عمرو بن مرة -، عن حذيفة قال: «إنما يفعل ذلك اليهود». يعني بالتعلق من أسفل هكذا.

المصنف (٢/ ٢٤٢)

---

(١٠١) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- محمد بن قيس الأسدي الوالبي - بالموحدة -، الكوفي، ثقة، من كبار السابعة (بخ م د س).
التهذيب (٩/ ٣٥٦ - ٣٥٧)، التقريب (ص٨٩).
- عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي - بفتح الجيم والميم، هذه النسبة إلىٰ جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد، وهو بطن من مراد - المرادي، أبو عبدالله، الكوفي الأعمىٰ، قال أبو زرعة: حديثه عن علي مرسل. وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن عمر ولا من أحد من الصحابة إلا من ابن أبي أوفىٰ. وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها (ع).
المراسيل (ص١٤٧)، الأنساب (٢/ ٨٧)، اللباب (١/ ١٩٩)، جامع التحصيل (ص٢٤٧)، التهذيب (٨/ ٨٥ - ٨٦)، التقريب (ص٧٤٥).
- حذيفة: هو ابن اليمان، واسم اليمان حسيل - بمهملتين مصغراً -، ويقال: حسل - بكسر ثم سكون - العبسي - بالموحدة -، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، صح في مسلم عنه «أن رسول الله ﷺ أعلمه بما كان وما يكون إلىٰ أن تقوم الساعة»، وأبوه صحابي أيضاً استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين (ع).
التجريد (١/ ١٢٥)، التقريب (ص٢٢٧).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إن كان عمرو بن مرة فإسناده ضعيف للإرسال، وإن كان غيره لم يتبين لي.

من كان يتوكأ

(١٠٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن عاصم بن شميخ قال: رأيت أبا سعيد الخدري يصلي متوكئاً على عصىً.

المصنف (٢/ ٢٤٢)

---

(١٠٢) إسناده:

- وكيع بن الجراح تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عكرمة بن عمار العجلي، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة، وكان حديثه عن إياس صالحاً. وقال أيضاً: مضطرب الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير. وقال يحيىٰ بن معين: ثقة. وقال مرة: صدوق ليس به بأس. وقال أبو حاتم عن يحيىٰ بن معين: كان أمياً، وكان حافظاً. وقال يحيىٰ القطان: أحاديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير ضعيفة. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وربما وهم في حديثه، وربما دلس، وفي حديثه عن يحيىٰ بن أبي كثير بعض الأغاليط. وقال البخاري: لم يكن له كتاب؛ فاضطرب حديثه عن يحيىٰ. وقال الساجي: صدوق، روىٰ عنه شعبة والثوري ويحيىٰ القطان. وقال الدارقطني ويعقوب بن أبي شيبة: ثقة، وزاد: «ثبت». وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: أنا أقول: إنه ثقة وأحتج به. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث إذا روىٰ عنه ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب، كان يحدث من غير كتابه. وقال الذهبي: ثقة إلا في يحيىٰ بن أبي كثير فمضطرب. وقال ابن حجر: صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل الستين ومائة (خت م٤).

الميزان (٣/ ٩٠ – ٩٣)، الكاشف (٢/ ٣٢)، التهذيب (٧/ ٢٢٦ – ٢٢٧)، التقريب (ص٦٨٧).

- عاصم بن شميخ: – بمعجمتين، مصغراً –، أبو الفرجل – بفتح الفاء والراء وتشديد الجيم –،

اليمامي، قال أبو حاتم: مجهول. وقال البزار في مسنده: ليس بالمعروف. وقال العجلي: ثقة. وقال الذهبي: مجهول وقد وثق، روىٰ عنه اثنان. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: وثقه العجلي من الرابعة (د).

المغني للضعفاء (١/ ٥٠٦)، التهذيب (٥/ ٤٢)، التقريب (ص٤٧٢).

- أبو سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن عبيد الأنصاري، له ولأبيه صحبة، استصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروىٰ الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين (ع).

الإصابة القسم الأول (٣/ ٦٥ - ٦٧)، التقريب (ص٣٧١).

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لحال عاصم بن شميخ، وثقه العجلي؛ لكن قال أبو حاتم: مجهول، ولم أقف له علىٰ متابع.

(١٠٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: «أخبرني من رأىٰ أبا ذر يصلي متوكئاً علىٰ عصىٰ».

المصنف (٢/ ٢٤٢)

---

(١٠٣) إسناده:

- ابن عيينة: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة؛ إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
- ابن أبي نجيح: هو عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة أو بعدها (ع).
  التهذيب (٦/ ٥٠ – ٥١)، التقريب (ص٥٥٢).
- أبوه: هو يسار المكي، أبو نجيح، مولىٰ ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، وهو والد عبدالله ابن أبي نجيح، مات سنة تسع ومائة (م د ت س).
  التهذيب (١١/ ٣٢٨)، التقريب (ص١٠٨٦).
- أبو ذر: هو الغفاري الصحابي، المشهور، اسمه جندب بن جنادة علىٰ الأصح، وقيل: برير – بموحدة، مصغر أو مكبر–، واختلف في أبيه، فقيل: جندب، أو عشرقة، أو عبدالله، أو السكن، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته فلم يشهد بدراً، ومناقبه كثيرة جداً، مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان (ع).
  التقريب (ص١١٤٣)، الاستيعاب (٤/ ٢١٦ – ٢١٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة في المصنف.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم.

(١٠٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص ويزيد، عن حجاج، عن عطاء قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتوكؤون علىٰ العصي في الصلاة. زاد يزيد: إذا استووا.

المصنف (٢/ ٢٤٢)

---

(١٠٤) إسناده:

- حفص: هو ابن غياث، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر.
- يزيد: هو ابن هارون، تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن عابد.
- حجاج: هو ابن أرطأة، - بفتح الهمزة -، ابن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطأة الكوفي القاضي، أحد الفقهاء، قال ابن معين: صدوق ليس بالقوي، يدلس عن عمرو بن شعيب. وقال أبو زرعة: صدوق يدلس. وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء، يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا فهو صالح، لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري، ولا من هشام بن عروة، ولا من عكرمة. وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، يحدثنا الحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العزرمي، قال: والعزرمي متروك لا نقربه. وقال الساجي: كان مدلساً صدوقاً سيء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به. وقال العجلي: كان فقيهاً، وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث؛ إلا أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيىٰ بن أبي كثير ومكحول ولم يسمع منهما، وإنما يعيب الناس فيه التدليس. وقال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: أكثر ما نقم عليه التدليس، وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم. وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس. وعده ابن حجر في الطبقة الرابعة من المدلسين، وهو ممن اتفق الأئمة علىٰ أنه لا يحتج بشيء من

حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل، من السابعة، مات سنة خمس وأربعين ومائة (بخ م٤).

الجرح (٣/ ١٥٤ – ١٥٦)، الكامل (٢/ ٥١٨ – ٥٢٧)، الميزان (١/ ٤٥٨ – ٤٦٠)، التهذيب (٢/ ١٨١ – ١٨٣)، التقريب (ص٢٢٢)، طبقات المدلسين (ص٤٩).

- عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإسال.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس ولم يصرح بالسماع.

(١٠٥) روىٰ الإمام مالك:

عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد أنه قال: أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميماً الداري أن يقوم للناس بإحدىٰ عشرة ركعة، وقد كان القارئ يقرأ بالمائتين حتىٰ كنا نعتمد علىٰ العصي من طول القيام، وما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر.

الموطأ (١/ ٤١٩)

---

(١٠٥) إسناده:

- محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي المدني الأعرج، ثقة ثبت، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة (خ م ت س).

التهذيب (٩/ ٤٦٠ – ٤٦١)، التقريب (ص٩١١).

- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، وقيل غير ذلك في نسبه، ويعرف بابن أخت النمر، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة إحدىٰ وتسعين، وقيل: قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة (ع).

الإصابة القسم الأول (٣/ ٢٢ – ٢٣)، التقريب (ص٣٦٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن شبة في أخبار المدينة (١/ ٣٧٩) من طريق عبدالله بن وهب عن مالك وعبدالله بن عمر وأسامة بن زيد.

- والفريابي في الصيام (١/ ١٢٩)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٤٩٦)، والمعرفة (٢/ ٣٠٥ – ٣٠٦). وفي فضائل الأوقات (١/ ٢٧٤ – ٢٧٥) كلاهما من طريق مالك ثلاثتهم عن محمد بن يوسف عنه به نحوه زاد ابن شبة «ويتنوط أحدهم بالحبل المربوط من السقف من طول القيام».

- وأخرجه ابن الجعد في المسند (ص٤١٤) عن ابن أبي ذئب عن السائب بن يزيد[(١)] قال: كانوا يتوكؤون علىٰ عصيهم من شدة القيام في عهد عمر في رمضان.

وهذا الطريق منقطع فابن أبي ذئب لم يدرك السائب بن يزيد وإنما يروىٰ عنه بواسطة.

- وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٤٩٦)، وفي فضائل الأوقات (١/ ٢٧٦) من طريق عبدالله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن ابن أبي ذئب، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: «كانوا يقومون علىٰ عهد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – في شهر رمضان بعشرين ركعة. قال: وكانوا يقرؤون بالمائتين، وكانوا يتوكؤون علىٰ عصيهم في عهد عثمان بن عفان – رضي الله عنه – من شدة القيام».

قال النووي في المجموع (٣/ ٥٢٧): إسناده صحيح.

وهذا طريق ظاهره الصحة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١) تصحف في المسند إلىٰ يزيد بن السائب والتصحيح من كتب التراجم.

ما يقول الرجل إذا دخل المسجد وما يقول إذا خرج

(١٠٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو معاوية، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك».

المصنف (٢/ ٢٤٤)

---

(١٠٦) إسناده:

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره.
- عبدالرحمن بن إسحاق بن حارث الواسطي، أبو شيبة، ويقال: كوفي، ابن أخت ابن سعد، قال أحمد وأبو حاتم: ليس بشيء، منكر الحديث. وزاد: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال أبو داود والنسائي وابن حبان: ضعيف. وكذا قال ابن حجر، من السابعة (دت).

  الجرح (٥/ ٢١٣)، التهذيب (٦/ ١٢٤ – ١٢٥)، التقريب (ص٥٧٠).
- النعمان بن سعد بن حبتة – بفتح المهملة وسكون الموحدة، ثم مثناة، ويقال: آخره راء –، أنصاري كوفي، قال أبو حاتم: لم يرو عنه غير ابن أخته عبدالرحمن بن إسحاق. وكذا قال الذهبي وزاد: أحد الضعفاء. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: مقبول، من الثالثة (ت).

  الجرح (٨/ ٤٤٦)، التهذيب (١٠/ ٤٠٥)، التقريب (ص١٠٠٥).

تخريجه:

روي هذا الحديث عن علي – رضي الله عنه – موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

- فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١٠/ ١٦٥) عن أبي معاوية عنه به مثله، وابن فضيل في الدعاء (١/ ١٨١ – ١٨٢) عن عبدالرحمن بن إسحاق عنه به قال: «كان علي إذا دخل المسجد

قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك - أو رحمتك-». والباقي نحوه.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لضعف عبدالرحمن بن إسحاق، والنعمان بن سعد.

وأما المرفوع:

- فأخرجه أبو يعلىٰ في المسند (١/ ٣٧٨)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٩)، كلاهما من طريق صالح بن موسىٰ بن إسحاق، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك»، وإذا خرج قال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك».
- وصالح بن موسىٰ بن إسحاق بن طلحة الكوفي متروك. التقريب (ص٤٨).
- قال ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٢٤٤): خالفه ليث بن أبي سليم وآخرون فقالوا: عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة عن جدتها فاطمة بنت النبي ﷺ.
- وقال ابن عدي (٤/ ١٠٩): قد رواه عن عبدالله بن الحسن غير صالح بن موسىٰ؛ مثل: حسان الكرماني وغيره.
- ونسبه الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٥) لأبي يعلىٰ وقال: فيه صالح بن موسىٰ وهو متروك الحديث.

وله شاهد صحيح دون جملة «المغفرة» من حديث أبي حميد أو أبي أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسالك من فضلك»، رواه مسلم في صحيحه (٥/ ٢٣١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: ما يقول إذا دخل المسجد.

والحديث إسناده ضعيف موقوفاً، وقد صح الحديث مرفوعاً من طرق أخرى.

(١٠٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال لي كعب بن عجرة: «إذا دخلت المسجد فسلم علىٰ النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم علىٰ النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان».

المصنف (٢/ ٢٤٤)

---

(١٠٧) إسناده:

- أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، قال علي بن المديني: ثقة. وكذا قال يحيىٰ بن معين. وقال مرة: صدوق وليس بحجة. وسئل عنه وكيع فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟! وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإنما أتىٰ من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها وله بضع وسبعون. وقال الذهبي: صدوق إمام (ع).
الكاشف (١/ ٤٥٨)، التهذيب (٤/ ١٦٣ – ١٦٤)، التقريب (ص٤٠٦).

- ابن عجلان: هو محمد بن عجلان المدني، وثقه ابن عيينة والإمام أحمد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط. وقال الساجي: هو من أهل الصدق، لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً. وقال يحيىٰ القطان: سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة وعن أبي هريرة فاختلط علي، فجعلتها كلها عن أبي هريرة. قال ابن حبان تعقيباً علىٰ قول يحيىٰ القطان: قد سمع سعيد المقبري من أبي هريرة وسمع عن أبيه عن أبي هريرة، فلما اختلط علىٰ ابن عجلان صحيفته ولم يميز بينها اختلط فيها وجعلها كلها عن أبي هريرة: «وليس هذا مما يهي الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، فما قال ابن عجلان: عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة فذاك مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته عليه، وما قال: عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع؛ لأنه أسقط أباه منها، فلا يجب الاحتجاج عند الاحتياط إلا بما يروي الثقات

المتقنون عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة». وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة (خت م٤).

الثقات (٧/ ٣٨٦ – ٣٨٨)، الميزان (٣/ ٦٤٤ – ٦٤٧)، التهذيب (٩/ ٢٩٤ – ٢٩٥)، التقريب (ص٨٧٦).

- سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري – بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء، نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها –، أبو سعيد المدني، ثقة، من الثالثة، تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها (ع).

  الأنساب (٥/ ٣٦١)، التهذيب (٤/ ٣٤ – ٣٥)، التقريب (ص٣٧٩).

- أبو هريرة – رضي الله عنه –.
- كعب بن عجرة الأنصاري المدني، أبو محمد، صحابي مشهور، مات بعد الخمسين وله نيف وسبعون (ع).

  الاستيعاب (٣/ ٣٧٩)، التقريب (ص٨١١).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه خالد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

(١٠٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو عامر العقدي، عن علي بن المبارك، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن محمد بن عبدالرحمن، أن عبدالله بن سلام كان إذا دخل المسجد سلم علىٰ النبي ﷺ وقال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج سلم علىٰ النبي ﷺ وتعوذ من الشيطان.

المصنف (٢/ ٢٤٤)

---

(١٠٨) إسناده:

- أبو عامر العقدي: هو عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي - بفتح المهملة والقاف -، ثقة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين (ع).

  التهذيب (٦/ ٣٥٨ - ٣٥٩)، التقريب (ص٦٢٥).

- علي بن المبارك الهُنائي - بضم الهاء وتخفيف النون ممدود -، كان له عن يحيىٰ بن أبي كثير كتابان: أحدهما سماع، والآخر إرسال، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء. وقال الآجري: قلت لعباس العنبري: كيف يعرف كتاب الإرسال؟ قال: الذي عند وكيع عنه عن عكرمة من كتاب الإرسال، وكان الناس يكتبون كتاب السماع. وقال يحيىٰ بن سعيد: أما ما رويناه نحن عنه فما سمع، وأما ما روىٰ الكوفيون عنه فمن الكتاب الذي لم يسمعه. وقال ابن حجر: ثقة، من كبار السابعة (ع).

  التهذيب (٧/ ٣١٧ - ٣١٨)، التقريب (ص٧٠٣).

- يحيىٰ بن أبي كثير: الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، عده ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، من الخامسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل: قبل ذلك (ع).

  التهذيب (١١/ ٢٣٤ - ٢٣٥)، التقريب (ص١٠٦٥)، طبقات المدلسين (ص٣٦).

- محمد بن عبدالرحمن: هو ابن ثوبان العامري - عامر قريش -، المدني، ثقة، من الثالثة (ع).

  التهذيب (٩/ ٢٥٤)، التقريب (ص٨٦٩).

- عبدالله بن سلام - بالتخفيف - الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه

الحصين، فسماه النبي ﷺ عبدالله، مشهور له أحاديث وفضل، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين(ع).

أسد الغابة (٣/ ١٧٦ – ١٧٧)، التقريب (ص٥١٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١٠/ ١٦٥) عن أبي عامر العقدي عنه به مثله.
- والحارث في مسنده – كما في المطالب العالية (١/ ٢٤١) – من طريق هشام الدستوائي. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/ ١٣٤) من طريق الأوزاعي، كلاهما عن يحيىٰ بن أبي كثير قال: «كان عبدالله بن سلام» وذكر نحو حديث ابن أبي شيبة.
- وأورده ابن حجر في المطالب العالية (١/ ٢٤١) وقال: موقوف، وفيه انقطاع.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٠٩) قال عبدالرزاق:

أخبرنا معمر، عن عمرو بن دينار، أن ابن عباس كان إذا دخل المسجد قال: السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين.

المصنف (١/ ٤٢٦ – ٤٢٧)

---

(١٠٩) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عمرو بن دينار المكي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في التفسير أيضاً (٢/ ٥٤). والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٢٩ – ١٣٠)، والطبري في التفسير (٩/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم في التفسير (٨/ ٢٦٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٤٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٠١)، كلهم من طريق معمر عنه به في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١] قال: «هو المسجد» والباقي نحو لفظ عبدالرزاق.
- وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. المستدرك ومعه التلخيص (٢/ ٤٠١).
- وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ١٠٧) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١١٠) قال ابن أبي عمر (العدني) [(١)]:

حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – أنه كان يقول: «إني لأقول إذا دخلت المسجد: السلام عليك يا رسول الله».

المطالب العالية (٢/ ٢٤١)

---

(١١٠) إسناده:

- المقرئ: هو عبدالله بن يزيد المكي، أبو عبدالرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري (ع).

  التهذيب (٦/ ٧٥ – ٧٦)، التقريب (ص٥٥٨ – ٥٥٩).

- حيوة: – بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو – ابن شُريح بن صفوان التّجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: تسع وخمسين.

  التهذيب (٣/ ٦٣ – ٦٤)، التقريب (ص٢٨٢).

- أبو صخر: هو حميد بن زياد، أبو صخر بن أبي المخارق الخراط، صاحب العَبَاء، مدني سكن مصر، ويقال: هو حميد بن صخر، أبو مودود الخراط، وقيل: إنهما اثنان، قال أحمد بن حنبل وابن معين: ليس به بأس. وقال ابن معين مرة: ضعيف. وكذا قال النسائي. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن عدي بعد أن روى له ثلاثة أحاديث: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين: «المؤمن يألف»، «وفي القدرية»، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق يهم، من السادسة، مات سنة تسع وثمانين ومائة (بخ م د ت عس ق).

---

(١) هو: الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم، أبو عبدالله، محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، صنف المسند، مات سنة ٢٤٣هـ. السير (١٢/ ٩٦ – ٩٧).

الكامل (٣/ ٦٨ - ٧٠)، التهذيب (٣/ ٣٧)، التقريب (ص٢٧٤).

- يزيد بن قسيط: هو يزيد بن عبدالله بن قسيط - بقاف ومهملتين مصغر - ابن أسامة الليثي، أبو عبدالله المدني الأعرج، ثقة، من الرابعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة(ع).

التهذيب (١١/ ٢٩٧ - ٢٩٨)، التقريب (ص١٠٧٨).

- أبو الدرداء رضي الله عنه، تقدمت ترجمته.

تخريجه:

- لم أقف على تخريجه عند غير العدني.

درجته:

- ضعيف؛ للانقطاع؛ فيزيد بن قسيط لم يدرك أبا الدرداء لأن أبا الدرداء مات سنة ٣٢هـ، وقال ابن حجر: موقوف ورجاله رجال الصحيح؛ لكنه منقطع.

من كان يقول: إذا دخلت المسجد فصل ركعتين

(١١١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبي عمرو بن حماس، عن مالك بن أوس ابن الحدثان النصري، عن أبي ذر أنه دخل المسجد فأتىٰ سارية فصلىٰ عندها ركعتين.

المصنف (٢/ ٢٤٥)

---

(١١١) إسناده:

- يزيد بن هارون تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن عابد.
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال علي بن المديني: قلت ليحيىٰ – يعني القطان –: محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: لا بل أشدد. قال: ليس هو ممن تريد. وقال يحيىٰ أيضاً: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث. وثقه يحيىٰ بن معين في رواية، وفي رواية قال: كانوا يتقون حديثه. وقال ابن المبارك: لم يكن به بأس. وكذا قال النسائي. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة علىٰ الصحيح (ع).

  الجرح (٨/ ٣٠ – ٣١)، الميزان (٣/ ٦٧٣ – ٦٧٤)، التهذيب (٩/ ٣٢٤ – ٣٢٥)، التقريب (ص٨٨٤).
- أبو عمرو بن حماس: – بكسر المهملة والتخفيف – الليثي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حزم والذهبي: مجهول. وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة (د).

  الجرح (٩/ ٤١٠)، المحلىٰ (٥/ ٢٣٥)، التهذيب (١٢/ ١٦٠)، التقريب (ص١١٨٢).
- مالك بن أوس بن الحدثان – بفتح المهملتين والمثلثة – النصري – بالنون –، أبو سعيد المدني،

له رؤية، وروىٰ عن عمر، مات سنة اثنتين وتسعين، وقيل: سنة إحدىٰ وتسعين (ع).

الإصابة القسم الأول (٥/ ٥٢٥ – ٥٢٦)، التقريب (ص٩١٣).

تخريجه:

- لم أقف على تخريجه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- في إسناده أبو عمرو بن حماس وهو مقبول ولم يتابع.

(١١٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن المقبري، عن [عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن][1] بن الحارث، عن أبيه، عن عمار بن ياسر أنه دخل المسجد فصلىٰ ركعتين خفيفتين.

المصنف (٢/ ٢٤٦)

---

(١١٢) إسناده:

- أبو أسامة هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.
- عبيد الله بن عمر العمري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- المقبري: هو سعيد بن أبي سعيد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، من السادسة (س).

  التاريخ الكبير (٦/ ١٤٤)، الثقات (٧/ ١٦٧)، التهذيب (٧/ ٣٦٢ – ٣٦٣)، التقريب (ص٧١٤).
- أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني، قيل: اسمه محمد، وقيل: المغيرة، وقيل: أبو بكر اسمه، وكنيته أبو عبدالرحمن، وقيل: اسمه كنيته، راهب قريش، ثقة فقيه عابد، من الثالثة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين، وقيل غير ذلك (ع).

  التهذيب (١٢/ ٢٨ – ٢٩)، التقريب (ص١١١٦ - ١١١٧).
- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي – بنون ساكنة بين مهملتين –، أبو اليقظان، مولىٰ بني مخزوم، صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري، قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين (ع).

  أسد الغابة (٣/ ٤٣ – ٤٧)، التقريب (ص٧١٠).

---

(١) ورد في المصنف (عمر بن عبدالرحمن) والتصحيح من كتب التراجم.

تخريجه:

- أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٩٧) وعبدالله بن المبارك في المسند (ص٤٢) كلاهما من طريق عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن أبيه – أبي بكر بن عبدالرحمن–.
- وأخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٤٥٩)، وأبو يعلىٰ في المسند (٣/ ٢١١)، كلاهما من طريق سعيد بن أبي سعيد عن عمر بن أبي بكر بن عبدالرحمن.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١/ ١٨٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٩٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ١٣٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢٨١)، وفي الشعب (٣/ ١٣٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٢ – ٣٩٣) كلهم من طريق عمر بن الحكم عن عبدالله بن عنمة – بفتح المهملة والنون –.
- وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائده علىٰ المسند (٣/ ١٩٧) من طريق عمر بن الحكم بن ثوبان عن لاس الخزاعي. جميعهم عن عمار بن ياسر نحوه، زاد ابن المبارك: فقال له رجل: قد خففتها يا أبا اليقظان! قال: أرأيتني نقصت من حدودها شيئاً؛ ولكن خففتها بادرت بها السهو، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له من صلاته إلا عشرها، أو تسعها، أو ثمنها، أو سُبعها، أو خمسها». ونحوه لفظ البقية.

وطريق أبي يعلىٰ وابن المبارك – في الزهد – منقطع؛ لأن عمر بن أبي بكر لا يروي عن عمار بن ياسر مباشرة؛ وإنما يروىٰ عنه بواسطة أبيه.

وأبو لاس الخزاعي صحابي، وقيل: هو عبدالله بن عنمة، والصواب أنه غيره. التقريب (ص١٢٢٣).

درجته:

- إسناده فيه عمر المخزومي وهو مقبول؛ وبمتابعة عمر بن الحكم له – وهو صدوق – يرتقي الخبر للحسن لغيره.

(١١٣) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن قابوس، عن أبي ظبيان قال: دخل عمر بن الخطاب المسجد فركع ركعة، فقيل له، فقال: إنما هو تطوع، فمن شاء زاد، ومن شاء نقص، كرهت أن أتخذه طريقاً.

المصنف (٣/ ١٥٤ – ١٥٥)

---

(١١٣) إسناده:

- الثوري: هو سفيان بن سعيد الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- قابوس: هو ابن أبي ظبيان – بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية – الجنبي – بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة –، الكوفي، قال جرير بن عبدالحميد: لم يكن من النقد الجيد. وكذا قال الإمام أحمد. وقال أيضاً: ليس بذاك، وقد روىٰ عنه الناس. وقال ابن معين: ثقة جائز الحديث. وقال مرة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لين، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بالقوي ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقال ابن حجر: فيه لين، من السادسة (بخ د ت ق).

الجرح (٧/ ١٤٥)، التهذيب (٨/ ٢٦٦ – ٢٦٧)، التقريب (ص٧٨٩).

أبو ظبيان: هو حصين بن جندب الجنبي ، تقدمت ترجمته وهو ثقة

تخريجه:

- وأخرجه البيهقي في المعرفة (٢/ ٣٢٢) من طريق زهير بن معاوية. والشافعي في الأم (١/ ٣٢٨) من طريق جرير بن عبدالحميد، كلاهما عن قابوس عنه به نحوه.
- قال ابن حجر في التلخيص (٢/ ٥٢): رواه البيهقي وفي إسناده قابوس بن أبي ظبيان وهو لين.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لضعف قابوس بن أبي ظبيان.

من رخص أن يمر في المسجد ولا يصلي فيه

(١١٤) قال أبو بكر بن أبي شيبة:

حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم قال: كان أصحاب النبي ﷺ يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون، قال: ورأيت ابن عمر يفعله.

المصنف (٢/ ٢٤٦ – ٢٤٧)

---

(١١٤) إسناده:

- عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، وثقه مالك، وقال ابن معين: ثقة حجة. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، فربما حدث الشيء من حفظه فيخطئ. وقال أبو حاتم: محدث. وقال أحمد بن حنبل: كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبدالله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر. وقال النسائي: ليس به بأس، وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال المزي: روىٰ له البخاري مقروناً بغيره. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطئ. وقال الذهبي: صدوق من علماء المدينة، غيره أقوىٰ منه. وقال ابن حجر: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر. من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة (ع).

  الميزان (٢/ ٦٣٣ – ٦٣٤)، التهذيب (٦/ ٣١٠ – ٣١٢)، التقريب (ص٦١٥).

- زيد بن أسلم العدوي، مولىٰ عمر، أبو عبدالله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة (ع).

  التهذيب (٣/ ٣٤٥ – ٣٤٦)، التقريب (ص٣٥٠).

تخريجه:

- لم أقف على تخريجه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه الدراوردي وهو صدوق.

(١١٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن نافع، أن ابن عمر كان يمر في المسجد ولا يصلي فيه.

المصنف (٢/ ٢٤٧)

---

(١١٥) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عبدالله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، أبو بكر المدني، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي وعلي بن المديني ويعقوب بن سفيان. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو بكر بن خلال: سألت يحيىٰ القطان عنه فقال: صالح يعرف وينكر. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال الذهبي: صدوق. وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم. من السادسة، مات سنة بضع وأربعين (ع).

الكاشف (١/ ٥٥٨)، التهذيب (٥/ ٢١٣ - ٢١٤)، التقريب (ص٥١٢).

- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- لم أقف على تخريجه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه ابن أبي هند وهو صدوق.

في الرجل يصلي عن يمين الإمام أو عن يساره

(١١٦) قال ابن أبي شيبة:

نا عيسىٰ بن يونس، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو قال: «خير المسجد المقام، ثم ميامن المسجد».

المصنف (٢/ ٢٤٨)

---

(١١٦) إسناده:

- عيسىٰ بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي - بفتح المهملة وكسر الموحدة -، أخو إسرائيل، الكوفي، نزل الشام مرابطاً، ثقة مأمون، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: سنة إحدىٰ وتسعين ومائة (ع).

التهذيب (٨/ ٢٠٥ - ٢٠٧)، التقريب (ص٧٧٣).

- ابن جريج: هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.
- عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ابن جريج وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

(١١٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا معن بن عيسىٰ، عن سلمة بن أبي يحيىٰ قال: رأيت أنس بن مالك يصلي في الشق الأيسر من المسجد.

المصنف (٢/ ٢٤٨)

---

(١١٧) إسناده:

- معن بن عيسىٰ بن يحيىٰ الأشجعي مولاهم، أبو يحيىٰ المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. من كبار العاشرة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين (ع).

التهذيب (١٠/ ٢٢٧ - ٢٢٨)، التقريب (ص٩٦٣).

- سلمة بن أبي يحيىٰ: لم أقف له علىٰ ترجمة.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- فيه سلمة بن أبي يحيىٰ لم أقف له علىٰ ترجمة.

(١١٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني غير واحد عن ابن عباس قال: «عليكم بميامن الصفوف، وإياكم وما بين السواري، وعليكم بالصف الأول».

المصنف (٢/ ٥٨)

---

(١١٨) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل.

تخريجه:

روي هذ الحديث عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً:

فأما الموقوف:

- فأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٨٢) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي يزيد المدني، عن عكرمة.
- وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٠٧) من طريق إسماعيل المكي، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن سعيد بن جبير، كلاهما عنه به قال: «عليكم بالصف الأول، وعليكم بالميمنة، وإياكم وما بين السواري».
- وإسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث. التقريب (ص١٤٤).
- وأبو يزيد المدني مقبول. التقريب (ص١٢٢٥).
- وعبدالكريم بن أبي المخارق ضعيف. التقريب (ص٦١٩).

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مبهم.

وأما المرفوع:

- فأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٧)، والأوسط (٣/ ٣٤٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٢)، كلاهما عن إسماعيل بن مسلم المكي، عن أبي يزيد المدني، عن عكرمة، عن ابن

عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصف الأول، وعليكم بالميمنة، وإياكم والصف بين السواري».

- قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٥): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

والحديث ضعيف موقوفاً ومرفوعاً.

في التفريط في الصلاة

(١١٩) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان سليمان بن داود النبي – عليهما السلام – لا يكلم إعظاماً له، فلقد فاتته العصر وما استطاع أحد أن يكلمه.

المصنف (٢/ ٢٥٠)

---

(١١٩) إسناده:

- أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.
- الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع لكنه يدلس من الثانية.
- مالك بن الحارث السلمي الرقي، ويقال: الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات قبل المائة سنة أربع وتسعين (بخ م د س).

التهذيب (١٠/ ١١)، التقريب (ص٩١٤).

تخريجه:

- وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (١٢/ ١٤٤) عن أبي أسامة عنه به مثله.

درجته:

- إسناده صحيح، وتدليس الأعمش لا يضر؛ لأنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم.

(١٢٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إذا زالت الشمس عن بطن السماء فصلاة الظهر دركاً حتىٰ يحضر العصر، وصلاة العصر دركاً[1] حتىٰ يذهب الشفق، فما بعد ذلك إفراط، وصلاة العشاء درك حتىٰ نصف الليل، فما بعد ذلك إفراط، وصلاة الفجر درك حتىٰ تطلع قرن الشمس، فما بعد ذلك فهو إفراط.

المصنف (١/ ٥٨١ – ٥٨٢)

---

(١٢٠) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

درجته:

- رجاله ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فقتادة لم يسمع من عبدالله بن عمرو، لكنه يتقوىٰ بالطرق الأخرىٰ وقد سبق ذكرها عند تخريج الأثر (٧) في باب جميع مواقيت الصلاة.

غريبه:

- دركاً: الدرك اللحاق، وأدرك الشيء: بلغ وقته وانتهىٰ، والمراد إدراك وقت الصلاة.

مقاييس اللغة (٢/ ٢٦٩)، المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٤٦٦ – ٤٦٧)، لسان العرب (٤/ ٣٣٤) (درك).

---

(١) لعله سقط هنا قوله: «حتىٰ تغيب الشمس، وصلاة المغرب دركاً» كما ورد في رواية البزار.

(١٢١) رویٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن ليث، عن [طاوس][(١)]، عن ابن عباس قال: وقت الظهر إلىٰ العصر، والعصر إلىٰ المغرب والمغرب إلىٰ العشاء، والعشاء إلىٰ الصبح. قال الثوري: وقد كان بعض الفقهاء يقول والظهر والعصر حتىٰ الليل، ولا يفوت المغرب والعشاء حتىٰ الفجر، ولا يفوت الفجر حتىٰ تطلع الشمس.

المصنف (١/ ٥٨٤ – ٥٨٥)

---

(١٢١) إسناده:

- الثوري: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- وليث: هو ابن أبي سليم، تقدمت ترجمته، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
- طاوس: هو ابن كيسان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ليث اختلط ولم يتميز حديثه فترك؛ والحديث سبق تخريجه في الأثر (٩٦) في باب من قال: لا يفوت وقت صلاة حتى ينادى بالأخرىٰ وما بينهم وقت.

---

(١) ورد في المصنف (ابن طاوس) والتصحيح من الأوسط لابن المنذر؛ فقد أخرجه من طريق عبدالرزاق.

(١٢٢) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: من أدرك من الصبح ركعة قبل طلوع الشمس فقد أدركها.

المصنف (١/ ٥٨٥)

---

(١٢٢) إسناده:

- معمر: هو ابن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ابن طاوس: هو عبدالله بن طاوس بن كيسان اليماني، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ع).

التهذيب (٥/ ٢٣٧ – ٢٣٨)، التقريب (ص٥١٦).

- أبوه: هو طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل.

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (١/ ٥٨٥ – ٥٨٦) من طريق قتادة في موضعين في الموضع الأول عن أبي الجوزاء قال: «دخل المسور بن مخرمة علىٰ ابن عباس، فكسوت لابن عباس وسادة فنام، فتحدث عنده المسور بن مخرمة قليلاً فخرج، ونام ابن عباس عن العشاء والوتر حتىٰ أصبح، فقال لغلامه: أتراني أصلي العشاء والوتر وركعتي الفجر وركعة قبل طلوع الشمس؟ قال: نعم قال: فصلىٰ ابن عباس العشاء، ثم أوتر، وصلىٰ ركعتي الفجر، ثم صلىٰ الصبح وقد كادت الشمس أن تطلع». وفي الموضع الثاني أسقط قتادة أبا الجوزاء ورواه مرسلاً وقال: «إن المسور بن مخرمة دخل علىٰ ابن عباس» وذكر نحو لفظ أبي الجوزاء.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٢٣) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال: من أدرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس فقد أدركها، ومن أدرك من العصر ركعتين قبل غروب الشمس فقد أدركها.

المصنف (١/ ٥٨٥)

---

(١٢٣) إسناده:

- الثوري: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- الأعمش: سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ ومدلس من الثانية.
- ذكوان: هو أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلىٰ الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدىٰ ومائة (ع).

التهذيب (٣/ ١٩٥ – ١٩٦)، التقريب (ص٣١٣).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن أبي صالح واختلف عليه فيه؛ فروي عنه موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف:

- فأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٤٤)، والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٢٣)، كلاهما من طريق سفيان الثوري عنه به نحوه، ولفظ الدارقطني: «ركعة من العصر».
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (١/ ٥٨٥) عن الثوري عن الأعمش عن أبي هريرة نحوه.

وهذا الطريق منقطع؛ فالأعمش أسقط الواسطة بينه وبين أبي هريرة.

- ورواه جرير – بن عبدالحميد – وعبثر – بن القاسم الزبيدي – كلاهما عن الأعمش. – ذكرها أبو حاتم في العلل (١/ ١٣٩) –.

- ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - كما في العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٤٥) -، قال أبو حاتم: الصحيح عندي موقوف. العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٣٩).

درجته:

- إسناده صحيح، والأعمش وإن كان مدلساً إلا أنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم.

أما المرفوع:

- فأخرجه الطيالسي في المسند (ص٣١٨)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٦/ ١٤ - ١٥)، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٩٣)، وأبو حاتم في العلل (١/ ١٤٤ - ١٤٥)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٠)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص٤٣٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٤٥)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٥)، جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه به قال: «من أدرك ركعة من صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فقد أدرك الصلاة، ومن أدرك ركعتين من العصر قبل أن تغيب الشمس فقد أدرك الصلاة» لفظ أحمد، ونحوه لفظ ابن خزيمة وأبي الشيخ والطحاوي ولفظ الطيالسي: «من صلىٰ من العصر ركعتين أو ركعة...». وعند أبي نعيم والرامهرمزي بلفظ: «ركعة».

وهذا الطريق صحيح.

- كما روي الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً من طرق أخرىٰ:

- طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن:

- أخرجه أحمد في المسند (١٢/ ٤٢٥)، والبخاري في الصحيح (٢/ ٣٧ - ٣٨) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٥٧)، كتاب المواقيت، من أدرك ركعتين من العصر، وفي الكبرىٰ (١/ ٤٦٩)، كتاب مواقيت الصلاة، من أدرك ركعة من صلاة العصر، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ٣٩٩)، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٤/ ٤٥٤ - ٤٥٥) -، جميعهم من طريق يحيىٰ بن أبي كثير.

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١١٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٤/ ٢٤٥)، وابن

خزيمة في صحيحه (٢/ ٩٣) والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٢٣)، ثلاثتهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة.

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٥٨٤) وأحمد بن حنبل في المسند (١٢/ ٤٢٦، ٥٣٠)، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٥٧) في الموضع السابق، وفي الكبرىٰ (١/ ٤٦٩، ٤٨٠) في الموضع السابق، وكتاب مواقيت الصلاة، باب: من أدرك ركعة من الصبح، وابن الجارود في المنتقىٰ (ص٤٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٩٣)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣١١)، وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٣٢)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٨) جميعهم من طريق الزهري، ثلاثتهم عنه به قال: «إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته»، لفظ يحيىٰ بن أبي كثير عند البخاري، ونحوه لفظ النسائي وابن حبان والبيهقي والطحاوي وفيه: «فقد تمت صلاته»، وكذا عند أحمد وقال: «فلم تفته»، ولفظ محمد بن عمرو عند ابن أبي شيبة: «من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك الصلاة، ومن أدرك من صلاة الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصلاة»، ونحوه لفظ الدارقطني وأحمد وفيه: «ومن أدرك ركعة أو ركعتين من العصر»، واقتصر ابن خزيمة علىٰ شطره الثاني.

وأما لفظ الزهري عند الطحاوي: «ركعتين» وعند النسائي: «ركعة أو اثنتين»، ولفظ البقية نحو لفظ ابن أبي شيبة.

وهذا طريق صحيح أخرجه البخاري في صحيحه.

- طريق عطاء بن يسار وبسر بن سعيد وعبدالرحمن الأعرج:

- أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٨٢ – ٨٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٦/ ٣٧)، والدارمي في سننه (١/ ٣٠٢)، والبخاري في صحيحه (٢/ ٥٦) كتاب: مواقيت الصلاة، باب: من أدرك من الفجر ركعة، ومسلم في صحيحه (٥/ ١٠٧)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة، والترمذي في سننه (١/ ٣٥٣) في أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٥٧ – ٢٥٨) كتاب المواقيت، من أدرك ركعتين من العصر، والكبرىٰ (١/ ٤٦٩)،

كتاب مواقيت الصلاة، من أدرك ركعة من صلاة العصر، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٩٣)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٥١)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ٤٢٣ – ٤٢٤، ٤٥١ – ٤٥٢)، جميعهم من طريق مالك.

- وأخرجه ابن ماجه في السنن (١/ ٣٨٥)، كتاب الصلاة، أبواب مواقيت الصلاة، باب: وقت الصلاة في العذر والضرورة، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٨)، كلاهما من طريق عبدالعزيز الدراوردي، كلاهما عن زيد بن أسلم عنهم به قال: «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر». لفظ مالك، ونحوه لفظ البقية، وأما لفظ الدراوردي عند ابن ماجه فبنحو لفظ مالك، ولفظه عند البيهقي قال: «من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس، وركعة بعد ما تطلع الشمس، فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس، وثلاثاً بعدما تغرب، فقد أدرك العصر».

وهذا الطريق صحيح متفق عليه.

- طريق أبي صالح وبسر بن سعيد وعبدالرحمن الأعرج:

- أخرجه الطيالسي في المسند (ص٣١٣)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٢٩٩)، وابن حبان في صحيحه (٤/ ٣٥٠)، ثلاثتهم من طريق زيد بن أسلم عنهم به قال: «من أدرك من العصر ركعتين أو ركعة قبل أن تغرب الشمس فلم تفته، ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فلم تفته»، ولفظ ابن حبان وأبي عوانة: «ركعة من العصر».

وهذا طريق صحيح.

- طريق عبدالرحمن الأعرج:

- أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (١٥/ ٩٨) وأبو يعلىٰ في المسند (١١/ ١٧٤، ١٩٢، ٢١٨) كلاهما من طريق أبي الزناد. وأخرجه أحمد في المسند أيضاً (١٦/ ١٢٤) والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٥٧)، كتاب المواقيت، باب: من أدرك ركعة من صلاة الصبح، وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٩٣)، ثلاثتهم من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ١١١)، وفي مسند الشاميين (٣/ ٦٤) من طريق الزهري.

- وأخرجه الطبراني أيضاً في الأوسط (٣/ ٢١٠) من طريق زيد بن أسلم، أربعتهم عنه بـه نحـو لفظ مالك، وعند أبي يعلىٰ في الموضع الثاني بلفظ: «ركعتين من العصر».

ولفظ الزهري عند الطبراني في الأوسط: «من صلىٰ ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، وركعة إذا طلعت، فقد أدرك الصلاة، ومن أدرك ركعتين من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس، وركعتين بعد أن تغرب، فقد أدركها».

وهذا طريق صحيح.

- طريق عطاء بن يسار:

- أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ١٩٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٨)، كلاهما من طريق زيد بن أسلم عنه به قال: «من أدرك من الصبح ركعة بعدما تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس، وثلاثاً بعد ما تغرب، فقد أدرك العصر» هذا لفظ البيهقي، ونحوه لفظ ابن الأعرابي.

- طريق ابن عباس:

- أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١٠٩)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة، والنسائي في الصغرىٰ (١/ ٢٥٧)، كتاب المواقيت، من أدرك ركعتين من العصر، وأبو يعلىٰ في المسند (١٠/ ٢٩٨)،وابن خزيمة في الصحيح (٢/ ٩٢)، وأبو عوانة في المسند (١/ ٣١٠)، وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان (٤/ ٤٥١، ٤٥٣ - ٤٥٤) -، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٦٨)، كلهم من طريق معمر عن ابن طاوس عن طاوس عنه به، ولفظ مسلم والبيهقي نحو لفظ مالك، وعند النسائي وابن خزيمة وأبي عوانة بلفظ: «ركعتين»، وهذا طريق صحيح أخرجه مسلم في صحيحه.

وقال الترمذي في السنن (١/ ٤٧٢): حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

والحديث صحيح موقوفاً متفق عليه مرفوعاً.

(١٢٤) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء وعبدالرحمن بن عامر، عن عطاء بن يحنس، أنه سمع أبا هريرة يقول: إن خشيت من العصر فواتاً فاحذف الركعتين الأوليين، فإن سبقت بهما الليل فأتم الأخريين وطولهما إن بدا لك.

المصنف (١/ ٥٨٦)

---

(١٢٤) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال.
- عبدالرحمن بن عامر: هو المكي، روىٰ عن عطاء بن يحنس، وروىٰ عنه سفيان بن عيينة وعطاء بن أبي رباح، قال ابن عيينة: هم ثلاثة إخوة، فروىٰ ابن أبي نجيح عن عبيد الله، وروىٰ عمرو عن عروة بن عامر، وأدركت أنا عبدالرحمن بن عامر الحجازي. ذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.
التاريخ الكبير (٥/ ٣٣٢، ٣٩٢)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٩)، الثقات (٧/ ٨٨).

عطاء بن يحنس: روىٰ عن أبي هريرة، وروىٰ عنه عبدالرحمن بن عامر وعطاء بن أبي رباح، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات. وعطاء بن يحنس من طبقة التابعين، ولا يعرف فيه جرح، فمثله يحسن حديثه.

التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٨)، الثقات (٥/ ٢٠٠).

تخريجه:

- رواه عبدالله بن أحمد في العلل (٣/ ١٥٠) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن عيينة، قال: حدثني عبدالرحمن بن عامر شيخ من أهل مكة، سمع عطاء بن يحنس حديث أبي هريرة: «من فاتته العصر».

درجته:

- في إسناده عبدالرحمن بن عامر سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

غريبه:

- فاحذف الركعتين الأوليين: أي انقص من طولهما. مشارق الأنوار (١/ ٢٩١) (حذف).

(١٢٥) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن عطاء بن يحنس، عن أبي هريرة قال: إن خشيت من الصبح فواتاً فبادر بالركعة الأولىٰ الشمس، فإن سبقت بها الشمس فلا تعجل بالآخرة أن تكملها.

المصنف (١/ ٥٨٦)

---

(١٢٥) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- عطاء: هو ابن أبي رباح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال.
- عطاء بن يحنس: تقدمت ترجمته، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- رجاله ثقات، عدا عطاء بن يحنس فهو وإن كان مجهول الحال لكنه من طبقة التابعين ولا يعرف فيه جرح ولا تعديل، فحديثه حسن لا ينحط عن هذه الدرجة، وقد صرَّح ابن جريج بالإخبار.

(١٢٦) قال البخاري:

حدثنا عمروبن زرارة، قال: أخبرنا عبدالواحد بن واصل أبو عبيدةالحداد، عن عثمان بن أبي روّاد – أخي عبدالعزيز – قال: سمعت الزهري يقول: «دخلت علىٰ أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت».

الصحيح (٢/ ١٣)، كتاب: مواقيت الصلاة، باب: تضييع الصلاة عن وقتها.

---

(١٢٦) إسناده:

- عمرو بن زرارة بن واقد الكلابي، أبو محمد النيسابوري، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وكان مولده سنة ستين ومائة (خ م س).
التهذيب (٨/ ٣٠ – ٣١)، التقريب (ص٧٣٥).
- عبدالواحد بن واصل السدوسي مولاهم، أبو عبيدةالحداد البصري، نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة، من التاسعة، مات سنة تسعين ومائة (خ د ت س).
التهذيب (٦/ ٣٨٤ – ٣٨٥)، التقريب(ص٦٣١).
- عثمان بن أبي روّاد العتكي مولاهم، أبو عبدالله البصري، ثقة، من السابعة (خ).
التهذيب (٧/ ١٠٢)، التقريب (ص٦٦٢).
- الزهري: محمد بن شهاب، تقدمت ترجمته، وهو فقيه حافظ متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته.

تخريجه:

- أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ١٣) من طريق عثمان بن أبي رواد عن الزهري نحوه.
- أخرجه ابن أبي عمرو الشيباني في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٣٧) من طريق النضر بن شميل عن الزهري قال: «دخلت علىٰ أنس بن مالك بالهاجرة فذكرته برسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – ثم بكىٰ، فقلت: ما يبكيك يا أبا حمزة؟ قال: ما أخرت له. فقال له: لا تبك؛ فإني أرجو أن تكون أخرت لخير شهدت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان – رضي الله عنهم –، وإنما أخرت إلىٰ الآن لتكون كلاهما علىٰ هؤلاء، فقال: والله ما أنتم علىٰ شيء مما كانوا

عليه إلا الصلاة، وإنما هي المؤخرة».

- والبخاري في صحيحه (٢/ ١٣)، كتاب الصلاة، باب: تضييع الصلاة عن وقتها من طريق غيلان – ابن جرير –، وأحمد بن حنبل في المسند (١٩/ ٣٩)، والترمذي في السنن (٧/ ١٢٠) في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب: ما جاء في صفة أواني الحوض، كلاهما من طريق أبي عمران الجوني، وعلي بن الجعد في مسنده (ص٤٥١)، وأحمد بن حنبل في المسند أيضاً (٢١/ ٣٤٤ – ٣٤٥)، وأبو يعلىٰ في المسند (٦/ ٧٤ – ٧٥)، ثلاثتهم من طريق ثابت – البناني –، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٠/ ٤٠٥) من طريق عثمان بن سعد، أربعتهم عن أنس ابن مالك – رضي الله عنه –، ولفظ غيلان وأبي عمران الجوني نحو لفظ الزهري دون ذكر القصة، وكذا لفظ عثمان بن سعد وفيه: «فقال أبو رافع: يا أبا حمزة، ولا الصلاة؟ قال: أوليس قد علمت ما صنع الحجاج في الصلاة». ولفظ ثابت قال: «ما أعرف فيكم اليوم شيئاً كنت أعهده علىٰ عهد رسول الله ﷺ ليس قولكم: لا إله إلا الله. قال: قلت: يا أبا حمزة، الصلاة؟ قال: قد صليتم حين تغرب الشمس، أفكانت تلك صلاة رسول الله ﷺ؟ قال: فقال: علىٰ أني لم أر زماناً خيراً لعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زماناً مع نبي».

درجته:

- صحيح.

من قال: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله

(١٢٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو خالد، عن مجالد، عن الشعبي وزيد بن إياس، قالا: حدثنا مرة بن شراحيل قال: كنت في بيت فيه عبدالله بن مسعود وحذيفة وأبو موسىٰ الأشعري، فحضرت الصلاة، فقال هذا لهذا: تقدم، وقال هذا لهذا: تقدم، وعبدالله بين أبي موسىٰ وحذيفة، فأخذا بناحيتيه فقدماه، قلت: مم ذلك؟ قال: إنه شهد بدراً.

المصنف (٢/ ٢٥١)

---

(١٢٧) إسناده:

- أبو خالد: هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، تقدمت ترجمته، وهو صدوق يخطئ.
- مجالد: - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد بن عمير الهمداني - بسكون الميم -، أبو عمرو الكوفي، وقال علي بن المديني: قلت ليحيىٰ بن سعيد: مجالد؟ قال: في نفسي منه شيء. وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس. وقال عبدالرحمن بن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث يحيىٰ بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء؛ ولكن حديث شعبة وحماد بن زيد وهشيم وهؤلاء القدماء - يعني أنه تغير حفظه في آخر عمره - وسئل أبو حاتم: يحتج بمجالد؟ فقال: لا، وهو أحب إلي من بشر بن حرب وأبي هارون العبدي وشهر بن حوشب وعيسىٰ الخياط وداود الأودي، وليس مجالد بقوي في الحديث. وقال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه مرة. وقال البخاري: صدوق. وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر وعامة ما يرويه غير محفوظة. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، مات سنة أربع وأربعين ومائة (م٤).

  التهذيب (١٠/ ٣٥ - ٣٧)، التقريب (ص٩٢٠).
- الشعبي: هو عامر بن شراحيل الشعبي - بفتح المعجمة -، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة وله نحو من ثمانين (ع).

  التهذيب (٥/ ٦٠ - ٦٣)، التقريب (ص٤٧٥ - ٤٧٦).

- زيد بن إياس: لم أقف له على ترجمة.

- مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم -، أبو إسماعيل الكوفي، هو الذي يقال له: مرة الطيب، ثقة عابد، من الثانية، مات سنة ست وسبعين، وقيل: غير ذلك (ع).

التهذيب (١٠/ ٨١)، التقريب (ص٩٣٠).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- فيه زيد بن إياس لم أقف على ترجمته، ومجالد ليس بالقوي.

(١٢٨) قال الإمام البخاري:

حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: لما قدم المهاجرون الأولون العصبة – موضع بقباء – قبل مقدم رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولىٰ أبي حذيفة وكان أكثرهم قرآنا.

الصحيح (٢/ ١٨٤)، كتاب الأذان، باب: إمامة العبد والمولىٰ.

---

(١٢٨) إسناده:

– إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي – بالزاي –، وثقه ابن معين وابن وضاح والنسائي والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق؛ إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلىٰ أحمد بن حنبل فسلم عليه فما رد عليه. وقال الساجي: عنده مناكير. تعقبه الخطيب البغدادي وقال: أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإن يحيىٰ بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: حافظ من شيوخ الأئمة. وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين (خ ت س ق).

الميزان (١/ ٦٧)، هدي الساري (ص٣٨٦)، التهذيب (١/ ١٥٠ – ١٥١)، التقريب (ص١١٦).

– أنس بن عياض بن ضمرة، أو عبدالرحمن الليثي، أبو ضمرة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة (ع).

التهذيب (١/ ٣٤١ – ٣٤٢)، التقريب (ص١٥٤).

– عبيد الله: هو ابن عمر العمري، تقدمت ترجمته، وهو ثقةثبت.

– نافع: هو مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

– أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٣)، وأبو داود في السنن (٢/ ٢٠٣)، كتاب الصلاة،

باب: من أحق بالإمامة، وابن حزم في المحلىٰ (٣/ ١٢٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٩)، أربعتهم من طريق عبيد الله بن عمر. وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٣٨٨ - ٣٨٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥١)، والبخاري في صحيحه (١٣/ ١٦٧)، كتاب الأحكام، باب: استقضاء الموالي واستعمالهم، والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤٠٢ - ٤٠٣)، وابن حزم في المحلىٰ (٣/ ١٢٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٩)، جميعهم من طريق ابن جريج.

- كلاهما عن نافع عنه به نحوه. ولفظ ابن جريج - عند البخاري وغيره - قال: «كان سالم مولىٰ أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة».

درجته:

- صحيح.

(١٢٩) قال البخاري:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة قال: قال لي أبو قلابة: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسألته، فقال: كنا بماء ممر الناس، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم: ما للناس؟ ما للناس؟ ما هذا الرجل؟ فيقولون: يزعم أن الله أرسله، أوحىٰ إليه – أو أوحىٰ الله بكذا –، فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يقر في صدري، وكانت العرب تَلَوّم بإسلامهم الفتح فيقولون: اتركوه وقومه؛ فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق. فلما كانت وقعة أهل الفتح، بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئتكم والله من عند النبي ﷺ حقاً، فقال: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاةكذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآناً». فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآناً مني لما كنت أتلقىٰ من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطوا عنا است قارئكم؟! فاشتروا فقطعوا لي قميصاً، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

الصحيح (٨/ ٢٢)، كتاب المغازي، باب:

---

(١٢٩) إسناده:

- سليمان بن حرب الأزدي الواشحي – بفتح الواو وكسر الشين المعجمة وفي آخرها حاء مهملة، هذه النسبة إلىٰ واشح وهم بطن من الأزد –، البصري، قاضي مكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة (ع).

اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٤٢٢)، التهذيب (٤/ ١٦١ – ١٦٣)، التقريب (ص٤٠٦).

- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، قيل: إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صح أنه كان يكتب، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وتسعين ومائة وله إحدىٰ وثمانون سنة (ع).

التهذيب (٣/ ٩ – ١١)، التقريب (ص٢٦٨).

- أيوب: هو السختياني، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

- أبو قلابة: هو عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجَرْمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير. من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها (ع).

التهذيب (٥/ ٢٠٠ – ٢٠٢)، التقريب (ص٥٠٨).

- عمرو بن سلمة بن قيس الجَرْمي، أبو بريد – بالموحدة والراء، ويقال: بالتحتانية والزاي – نزل البصرة، صحابي صغير.

التجريد في أسماء الصحابة (١/ ٤٠٩)، الإصابة القسم الأول (٤/ ٥٣١ – ٥٣٢)، التقريب (ص٧٣٧).

تخريجه:

- وأخرجه الدارقطني في السنن (٢/ ٤٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٧)، والبيهقي في المعرفة (٣/ ٣٧٣ – ٣٧٤)، والكبرىٰ (٣/ ٩١)، ثلاثتهم من طريق سليمان بن حرب عنه به نحوه.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٣/ ٤٤٣)، وأبو داود في السنن (٢/ ٢٠٦ – ٢٠٧)، كتاب الصلاة، باب من أحق بالإمامة، والنسائي في السنن (٢/ ٨٠ – ٨١)، كتاب الإمامة، باب: إمامة الغلام قبل أن يحتلم، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٦٠ – ١٦١)، جميعهم من طريق أيوب السختياني عن عمرو بن سلمة، وبعضهم يزيد فيه علىٰ بعض، ورواية النسائي مختصرة.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٢ – ٢٥٣)، والنسائي في السنن (٢/ ٧٠ – ٧١)، كتاب القبلة، باب الصلاة في الإزار، وفي الكبرىٰ (١/ ٢٧٦)، كتاب المساجد، أبواب ثياب المصلي، الصلاة في الإزار، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٦١ – ١٦٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٩١)، جميعهم من طريق يزيد بن هارون.
- وأخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٢٠٧)، كتاب: الصلاة، باب: من أحق بالإمامة، من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن عاصم الأحول عنه به مختصراً، زاد يزيد: «قال: فدعوني فعلموني الركوع والسجود».
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٢ – ٢٥٣)، وأبو داود في السنن (٢/ ٢٠٨)، كتاب

الصلاة، باب: من أحق بالإمامة، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ١٦٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٩١ – ٩٢، ٢٢٥)، أربعتهم من طريق مسعر بن حبيب عنه به مختصراً؛ إلا أن في آخره زيادة: «قال: فما شهدت مجمعاً من جرم إلا وأنا إمامهم إلىٰ يومي هذا». زاد الطحاوي والبيهقي في الموضع الثاني: «قال: مسعر: فأنا أدركته يصلي بهم ويصلي علىٰ جنائزهم ولا ينازعه في ذلك أحد».

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٣٩١) من طريق أيوب عن عكرمة عنه به قال: «جاءنا وفد من عند رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة ثم قال لنا: ليؤمكم أكثركم قرآناً، فكان عمرو ابن سلمة يؤمهم ولم يكن احتلم».

درجته:

- صحيح.

غريبه:

- الركبان: أصحاب الإبل، والركبان: الجماعة منهم؛ وهم العشرة فصاعداً. لسان العرب (١/ ٢٩٥)، القاموس المحيط (١/ ١٠٠) (ركب).
- يُقَرّ: – بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء – أي يتمكن، يقال: قر واستقر. مقاييس اللغة (٥/ ٧) (قر)، الفتح (٨/ ٢٤).
- تلوم: أي تنتظر، أراد تتلوم، فحذف إحدىٰ التاءين تخفيفاً، وهو كثير في كلامهم. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٣٨)، المعجم الوسيط (٢/ ٨٤٧)، تاج العروس (٣٣/ ٤٤٦) (لوم).
- بدر: سبق المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٣٨) (بدر).
- بردة: كساء مخطط أسود مربع فيه صغر يلتحف به، تلبسه الأعراب. لسان العرب (١/ ٣٦٨)، الصحاح (٢/ ٤٤٧)، المعجم الوسيط (١/ ٤٨) (بَرَدَ).

(١٣٠) قال الإمام مسلم [(١)]:

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن عامر بن واثلة، أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان - وكان عمر يستعمله علىٰ مكة - فقال: من استعملت علىٰ أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزىٰ. قال: ومن ابن أبزىٰ؟ قال: مولىٰ من موالينا. قال:فاستخلفت عليهم مولىٰ؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفروض. قال عمر: أما إن نبيكم قد قال: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين.

الصحيح (٦/ ٣٣٩)، كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها.

---

(١٣٠) إسناده:

- زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روىٰ عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وهو ابن أربع وسبعين (خ م د س ق).
التهذيب (٣/ ٣٠٣ – ٣٠٤)، التقريب (ص٣٤١).
- يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين (ع).
التهذيب (١١/ ٣٣١ – ٣٣٢)، التقريب (١٠٨٧).
- أبوه: هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة (ع).
التهذيب (١/ ١١٠ – ١١١)، التقريب (ص١٠٨).
- ابن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته، وهو فقيه حافظ متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته.
- عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو بن جحش الليثي، أبو الطفيل، وربما سمي عمراً، ولد عام

---

(١) هو: الإمام الحافظ حجة الإسلام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صاحب التصانيف، مات سنة ٢٦١هـ، تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٨٨ – ٥٩٠).

أحد، ورأىٰ النبي ﷺ، وروىٰ عن أبي بكر فمن بعده، وَعُمِّرَ إلىٰ أن مات سنة عشر ومائة علىٰ الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة - قاله مسلم وغيره - (ع).

الاستيعاب (٢/ ٣٤٧)، التقريب (ص٤٧٨).

تخريجه:

- أخرجه معمر في الجامع (١١/ ٤٣٩)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (ص٩٣ - ٩٤)، وأحمد في المسند (١/ ٣٣٥، ٣٥٥)، وابن ماجه في السنن (١/ ١٤٢)، في المقدمة، باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، والطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٧٧٩ - ٧٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥/ ٤٦٤)، جميعهم من طريق ابن شهاب الزهري.
- وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص٩٤ - ٩٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥/ ٤٤٥)، كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت، كلاهما عن عامر بن واثلة الليثي عنه به نحوه؛ إلا أن أبا عبيد والطحاوي لم يرفعاه ولفظ معمر مختصر.
- وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند (١/ ١٨٦) والطبري في تهذيب الآثار (٢/ ٧٨١)، كلاهما من طريق حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: «خرجت مع عمر بن الخطاب إلىٰ مكة، فاستقبلنا أمير مكة نافع بن علقمة، وسمي بعم له يقال له: نافع، فقال: من استخلفت علىٰ أهل مكة؟ قال: استخلفت عليها عبدالرحمن بن أبزىٰ. قال: عمدت إلىٰ رجل من الموالي فاستخلفته علىٰ من بها من قريش وأصحاب رسول الله ﷺ؟! قال: نعم، وجدته أقرأهم لكتاب الله، ومكة أرض محتضرة فأحببت أن يسمعوا كتاب الله من رجل حسن القراءة قال نعم ما رأيت! إن الله يرفع بالقرآن أقواماً، ويضع بالقرآن أقواماً، وإن عبدالرحمن بن أبزىٰ ممن رفعه الله بالقرآن. لفظ أبي يعلىٰ، ونحوه لفظ الطبراني.
- وذكر ابن حجر حديث أبي يعلىٰ في المطالب العالية (٤/ ٤٤٦) وقال: رجاله ثقات، وفيه نظر؛ لأن عبدالرحمن بن أبزى يصغر عن ذلك، وقد أخرجه مسلم من طريق الزهري عن أبي الطفيل عن عمر بغير هذا السياق وفيه: «القصة بالمعنىٰ وقال فيه فتلقاه نافع بن عبد الحارث

الخزاعي» وهو المحفوظ.

درجته:

- صحيح.

غريبه:

- عسفان: - بضم العين وسكون السين وفاء وألف وآخره نون - بلد علىٰ مسافة ثمانين كيلاً من مكة شمالاً علىٰ طريق المدينة. المعالم الأثيرة (ص١٩١ - ١٩٢).

من قال: إذا سمع المنادي فليجب

(١٣١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو علي الحسن بن سعد، قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال: نا أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام، عن أبيه قال: فقد عمر رجلاً في صلاة الصبح، فأرسل إليه فجاء، فقال: أين كنت؟ فقال: كنت مريضاً، ولولا أن رسولك أتاني ما خرجت. فقال عمر: فإن كنت خارجاً إلىٰ أحد فاخرج للصلاة.

المصنف (٢/ ٢٥٤)

---

(١٣١) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- هشام: هو ابن عروة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه، ربما دلس.
- أبوه: هو عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه مشهور.

تخريجه:

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد «أن عمر بن الخطاب فقد رجلاً أياماً، فإما دخل عليه وإما لقيه، قال: من أين ترىٰ؟قال: اشتكيت، فما خرجت لصلاة ولا لغيرها فقال عمر إن كنت مجيباً شيئاً فأجب الفلاح».

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ فعروة بن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره.

(١٣٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي حصين، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ، قال: (من سمع المنادي ثم لم يجبه من غير عذر فلا صلاة له).

المصنف (٢/ ٢٥٤)

---

(١٣٢) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- مسعر: هو ابن كدام — بكسر أوله وتخفيف ثانيه — ابن ظهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقة ثقت فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة (ع).
 التهذيب (١٠/ ١٠٣ — ١٠٥) التقريب (ص٩٣٦).
- أبو حصين هو عثمان بن عاصم الأسدي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت سني وربما دلس.
 أبو بردة: هو ابن أبي موسىٰ الأشعري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن أبي موسىٰ الأشعري موقوفاً ومرفوعاً:
 أما الموقوف:
- فرواه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٦) من طريق ابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل في مسائل ابنه صالح (٢/ ١٣٦)، كلاهما عن وكيع. والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٧٤) من طريق أبي نعيم — الفضل بن دكين —، كلاهما من طريق مسعر بن كدام عن أبي حصين.
- ورواه البزار في المسند (٨/ ١٤١ — ١٤٢) من طريق حفص بن جميع عن سماك — ابن حرب—، كلاهما عن أبي بردة بن أبي موسىٰ الأشعري عنه به، نحوه لفظ أحمد، ولفظ البزار مختصر، ولفظ البيهقي: «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له».
- وفي طريق البزار عمر بن يحيىٰ الأبلي لم أقف له علىٰ ترجمة.
- وحفص ابن جميع ضعيف، قال أبو حاتم: ضعيف. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال الساجي: يحدث عن سماك بأحاديث مناكير، وفيه ضعف. وقال ابن حبان: كان ممن يخطئ حتىٰ خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد. وقال ابن حجر: ضعيف.

التهذيب (٢/ ٣٥٧ - ٣٥٨)، التقريب (ص٢٥٦).

وسماك تقدمت ترجمته، وهو صدوق.

- وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٧٤) من طريق زيد بن الحباب عن زائدة بن قدامة عن أبي حصين عن أبي بكر بن أبي بردة عن أبي موسىٰ الأشعري قال: «من سمع الأذان فارغاً صحيحاً ثم لم يجب فلا صلاة له»، قال البيهقي: كذا قال: عن أبي بكر بن أبي بردة ولا أراه إلا وهماً.

- فالطريق فيه أبو بكر بن أبي بردة ولعله وهم - كما قال البيهقي - فالحديث معروف برواية أبي بردة بن أبي موسىٰ، كذا رواه الثقات، فإن كان تصحف عن أبي بردة - كما جاء في الروايات الأخرىٰ - فالطريق حسن من أجل زيد بن الحباب.

- ويحيىٰ بن جعفر بن الزبرقان قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وتكلموا فيه، وسألت أبي عنه فقال: محله الصدق. وقال الدارقطني: لم يطعن فيه أحد بحجة، لا بأس به عندي. قال الذهبي: والدارقطني من أخبر الناس به. وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس، تكلم الناس فيه.

الجرح (٩/ ١٣٤)، الميزان (٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧)، اللسان (٦/ ٢٦٢ - ٢٦٣).

- قال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٥٧)، وفي المعرفة (٢/ ٣٣٩): روي عن أبي موسىٰ الأشعري مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح.

- وقال البزار في المسند (١/ ١٤١ - ١٤٢) عقب روايته للحديث الموقوف: ولا نعلم روي عن سماك عن أبي بردة عن أبي موسىٰ إلا هذا الحديث، ولا رواه عن سماك إلا حفص.

- وقال أيضاً في المسند (١/ ١٤١) بعد روايته للحديث المرفوع: هذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبي موسىٰ موقوفاً.

- وقال ابن عبدالهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق (٢/ ٩) بعد أن ذكر رواية الرفع عند الحاكم: كذا مرفوعاً، والمعروف أنه موقوف علىٰ أبي موسىٰ، وقد رواه البيهقي في رواية أبي بكر بن عياش عن أبي حصين مرفوعاً، ومن رواية مسعر وزائدة بن قدامة عن أبي حصين موقوفاً.

درجته:

- إسناده صحيح.

أما رواية الرفع:

- فأخرجها ابن الأعرابي في المعجم (١/ ٥٣٠)، والبزار في المسند (٨/ ١٤١)، كلاهما من طريق قيس بن الربيع. وأخرجها ابن الأعرابي أيضاً في الموضع السابق، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٧٤)، ثلاثتهم من طريق أبي بكر بن عياش.
- وأبو نعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان (٣/ ٣١٩) من طريق مسعر بن كدام. ثلاثتهم عن أبي حصين عن أبي بردة بن أبي موسىٰ عنه به مرفوعاً قال: «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له» لفظه عند الحاكم والبيهقي، ونحوه لفظ البزار وأبي نعيم.
- وفي طريق البزار وابن الأعرابي قيس بن الربيع مختلف فيه؛ قال شعبة: سمعت أبا حصين يثني علىٰ قيس. وقال عفان: ثقة، يوثقه الثوري وشعبة. وقال علي: كان وكيع يضعفه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قال شعبة وأنه لا بأس به. وقال الذهبي: أحد أوعية العلم، صدوق في نفسه. وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. الميزان (٣/ ٣٩٣)، التهذيب (٨/ ٣٣٩-٣٤٢)، التقريب (ص٨٠٤).

لكن روايته هنا عن ابن حصين وهو أروىٰ الناس عنه، قال العجلي: إن قيس بن الربيع كان أروىٰ الناس عنه -يعني أبا حصين-، كان عنده أربعمائة حديث، تهذيب الكمال (١٩/ ٤٠٤).

- وطريق الحاكم والبيهقي وابن الأعرابي فيه أبو بكر بن عياش وهو ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. التقريب (ص١١١٨).
- قال الخطيب: يضطرب في حديث هؤلاء الصغار؛ فأما حديثه عن أولئك الكبار ما أقربه عن أبي حصين وعاصم! وإنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو هذا. تاريخ بغداد (١٤/ ٣٧٩)، والمعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٢).
- وطريق الأصبهاني فيه عبدالرحمن بن محمد بن منصور العامري الحارثي، لقبه (كريزان) -بالضم-، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وتكلموا فيه، وسئل أبي عنه فقال: شيخ. وقال ابن عدي: حدث بأشياء لم يتابع عليها. وقال أيضاً: كان موسىٰ بن هارون يرضاه، وكان

حسن الرأي فيه. وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي. ويقال: هو آخر من حدث عن يحيىٰ القطان، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة مشهور. الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٣)، تاريخ بغداد (١٠/ ٢٧٣)، الميزان (٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧)، اللسان (٣/ ٤٣٠ - ٤٣١).

- وفيه عبدالله بن أحمد بن سوادة أبو طالب قال البرقاني: قرأنا علىٰ أبي بكر الإسماعيلي حدثك محمد بن فروخ حدثنا عبدالله بن أحمد بن سوادة صدوق. تاريخ بغداد (٩/ ٣٧٣).
- وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٦) قبل روايته حديث الرفع عن أبي موسىٰ الأشعري: وصحت الروايةفيه عن أبي موسىٰ الأشعري. ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرك (١/ ٢٤٦).

الراجح:

رواية الوقف أرجح؛ لأن رواتها أحفظ، ولترجيح الأئمة لها – البيهقي وابن عبدالهادي – كما سبق.

لكن هناك عدة أمور يتقوىٰ بها الحديث المرفوع:

١- له شاهد صحيح من حديث ابن عباس. كما سيأتي في الرواية بعده.

٢- أن راويا الرفع عن ابن حصين لهما اعتبار خاص كما تقدم.

٣- صحح الحاكم رواية أبي بكر بن عياش، ووافقه الذهبي – كما تقدم –، وقال الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٨ - ٣٣٩): وهذا سند صحيح علىٰ شرط البخاري لولا أن ابن عياش فيه ضعف من قبل حفظه؛ لكن قد تابعه مسعر عند أبي نعيم في أخبار أصبهان، وقيس بن الربيع عند البزار كما في التلخيص، فصح بذلك الحديث والحمد لله.

٤- وقع في روايتي الوقف اختلاف يوهن من درجتها؛ لاسيما عند المقارنة والترجيح، ففي رواية مسعر اختلف عليه؛ فروي عنه موقوفاً ومرفوعاً، وفي رواية زائدة وقع اختلاف كما سبق.

فبذلك يصح الحديث بوجهيه المرفوع والموقوف[1].

---

(١) انظر ما اختلف في رفعه ووقفه للدكتور عواد الرويثي، ص(١٥٥٠).

(١٣٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «من سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له».

المصنف (٢/ ٢٥٤)

---

(١٣٣) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ متقن.
- عدي بن ثابت، تقدمت ترجمته، وهو ثقة رمي بالتشيع.
- سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسىٰ ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج – دون المائة – سنة خمس وتسعين ولم يكمل المائة (ع).

التهذيب (٤/ ١٠ – ١٢)، التقريب (ص٣٧٥).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً:

أما الموقوف:

- فرواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٧)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٦)، ورواه الإمام أحمد في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٨)، كلاهما عن وكيع.
- ورواه علي بن الجعد في المسند (ص٨٥)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٤٠). ورواه قاسم بن أصبغ في مسنده – كما في التنقيح (٢/ ٨)، والوهم والإيهام (٢/ ٢٧٨) – عن إسماعيل بن إسحاق عن حفص بن عمر وعمرو بن مرزوق وسليمان بن حرب، والبيهقي في الكبرىٰ (٣٠/ ١٧٤) من طريق سليمان بن حرب وحفص بن عمر ووهب بن جرير.
- كما رواه عبدالرحمن بن زياد الرصاصي – ذكره ابن المنذر في الأوسط ولم يسنده (٤/ ١٣٥) –.

- ورواه غندر وأكثر أصحاب شعبة – ذكره الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥) –، كلهم عن شعبة به نحوه.
- ورواه محمد بن ميمون بن عجلان الربعي التميمي البصري – ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٣) – عن أبيه عن عدي عن سعيد عن ابن عباس: «من سمع النداء».

وهذا الطريق معلق، وفيه محمد بن ميمون ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٥٣). وأبوه ميمون بن عجلان ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٧٣).

- وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٨)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ١٤٠ – ١٤١) عن أحمد بن عمرو القطراني عن سليمان بن حرب عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له».

قال إسماعيل بن إسحاق بعد روايته للحديث في التنقيح (٢/ ٨): فبهذا الإسناد رواه الناس عن شعبة.

وقال البيهقي عقب روايته للحديث (١/ ١٧٤): فذكروه موقوفاً عن ابن عباس، ورواه مغراء العبدي عن عدي بن ثابت مرفوعاً.

وقال الطبراني في الكبير (١٢/ ١٨) عقب روايته للحديث السابق: هكذا رواه القطراني عن سليمان بن حرب موقوفاً، ورواه إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب مرفوعاً.

وكذلك قال الضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ١٤٠ – ١٤١) وزاد: وقد رواه عدي بن ثابت عن سعيد. وقال أيضاً (١٠/ ٢٤٠): قال البغوي: رواه هشيم عن شعبة مسنداً.

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٧) عن ابن جريج وإبراهيم بن يزيد أن علياً وابن عباس قالا: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له». قال ابن عباس: «إلا من علة أو عذر».

وهذا الطريق منقطع بين ابن عباس وإبراهيم بن يزيد وابن جريج، وابن جريج مدلس وقد عنعن، وإبراهيم بن يزيد الخوزي – بضم المعجمة وبالزاي – قال ابن حجر في التقريب (ص١١٨): متروك الحديث.

درجته:

- إسناده صحيح.

وأما المرفوع:

فروي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، وله عنه طريقان:

١- **عدي بن ثابت: وروي عنه من ثلاثة طرق:**

أ- طريق شعبة: وله عنه أربعة طرق:

(١) طريق هشيم بن بشير:

- أخرجه ابن ماجة في السنن (١/ ٤٣٥)، كتاب المساجد والجماعات، باب: التغليظ في التخلف عن الجماعة، وأسلم في تاريخ واسط (ص٢٠٢)، والحسن بن سفيان في كتاب الأربعين (ص٦٤)، وابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان (٥/ ٤١٥)-، والدارقطني في السنن (١/ ٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤٧-٣٤٨)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٣٩-٢٤٠-٢٤١)، ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٠٥)، والسير (١٤/ ١٦٠)، جميعهم من طريق عبدالحميد بن بيان الواسطي.
- وابن الجعد في المسند (ص٨٥)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٥)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٦)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٤١)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥)، والبيهقي في المعرفة (٢/ ٣٣٨)، والضياء في الأحاديث المختارة (١٠/ ٢٤٠-٢٤١)، جميعهم من طريق عمرو بن عون الواسطي.
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه -كما في الإحسان (٥/ ٤١٥)- من طريق زكريا بن يحيىٰ، كلهم عن هشيم عنه به نحو لفظ ابن أبي شيبة: «من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر».

وهشيم مدلس وقد عنعن؛ لكنه صرح بالتحديث عند أسلم الواسطي والبيهقي والحاكم.

قال ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٥): وقد روىٰ هذا الحديث وكيع وعبدالرحمن بن زياد الرصاصي عن شعبة موقوفاً علىٰ ابن عباس غير مرفوع.

وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٤٥): هذا حديث قد أوقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة، وهو صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهشيم وقراد أبو نوح ثقتان، فإذا وصلاه فالقول فيه

قولها. ووافقه الذهبي (١/ ٢٤٥)، وقال الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٧): وهو كما قالا.

وقال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٧٤): تابعه قراد أبو نوح عن شعبة في رفعه ووقفه وقد مضىٰ ذكره، وخالفهما غيرهما من الثقات.

وقال أيضاً في المعرفة (٢/ ٣٣٨): رفعه هشيم وقراد عن شعبة، ووقفه جماعة عن شعبة، ورواه مغراء العبدي، عن عدي بن ثابت مرفوعاً.

وقال المنذري في مختصر سنن أبي داود (١/ ٢١٤) بعدما ذكر رواية أبي جناب وضعفها – وستأتي –: وأخرجه ابن ماجه بنحوه وإسناده أمثل وفيه نظر.

وقال ابن حجر في التلخيص (٢/ ٣٠): وإسناده صحيح؛ لكن قال الحاكم: وقفه غندر وأكثر أصحاب شعبة.

وتعقبه الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٧) بقوله: لكن الحاكم قد أجاب عن إعلاله بالوقف في تمام كلامه كما رأيت، فلو أن الحافظ نقله بتمامه كان أولىٰ.

وقال ابن حجر في بلوغ المرام (٢/ ٤٤): إسناده علىٰ شرط مسلم؛ لكن رجح بعضهم وقفه.

وعقب عليه الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٧) فقال: ولا مبرر لهذا الترجيح؛ فإن الذين رفعوه جماعة من الثقات تابعوا هشيماً عليه؛ منهم: قراد – واسمه عبدالرحمن بن غزوان – عند الدارقطني والحاكم، وسعيد بن عامر وأبو سليمان داود بن الحكم عند الحاكم.

وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٢/ ٣٥٨): قال الحافظ: صحيح؛ ولكن قال الحاكم: وقفه أكثر أصحاب شعبة.

وقال الألباني: صحيح. صحيح سنن ابن ماجة (١/ ٢٤٤)، صحيح الجامع (٢/ ١٠٨٠).

وقال أيضاً في حاشية مشكاة المصابيح (١/ ٣٣٨): إسناده صحيح، وصححه جماعة.

(٢) طريق عبدالرحمن بن غزوان (قراد):

- أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٤٢٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٧)، والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤٨)، كلهم من طريق عباس بن محمد الدوري عنه به ولفظه: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له».

قال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٧): وكذلك رواه هشيم بن بشير عن شعبة، ورواه الجماعة عن

سعيد موقوفاً علىٰ ابن عباس، ورواه مغراء العبدي عن عدي بن ثابت مرفوعاً.

وعبدالرحمن بن غزوان أبو نوح يعرف بقراد قال الدارقطني عقب تخريجه الحديث: رفعه هشيم، وقراد شيخ من البصريين مجهول. لكنه وثقه في الجرح والتعديل وفي سؤالات الحاكم، ووثقه ابن المديني وابن نمير ويعقوب بن شيبة، وأكثر من الرواية عن شعبة، وقال ابن حجر ثقة له أفراد. سؤالات الحاكم (ص١٢٣)، التهذيب (٦/ ٢٢٢ – ٢٢٤)، التقريب (ص٥٩٤). والحديث صححه الحاكم، ووافقه الذهبي – كما تقدم في رواية هشيم -.

(٣) طريق سعيد بن عامر:

- أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥) عنه به نحو لفظ ابن أبي شيبة.

والطريق فيه إسماعيل بن يعقوب الصفار لم أقف علىٰ ترجمته، وسهل بن سوار البصري قال المزي: لا يعرف. وقال أبو داود: لو لم أثق به ما رويت عنه. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. وقال الذهبي: شيخ لأبي داود لا يدرىٰ من هو، والظاهر أنه صدوق. وقال ابن حجر: صدوق. التنقيح (٢/ ٨)، الميزان (٢/ ٢٤٥)، التهذيب (٤/ ٢٤٣)، التقريب (ص٤٢٢).

(٤) طريق داود بن الحكم أبي سليمان:

- أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥) عنه به نحو لفظ سابقه.

وشيخ الحاكم أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي النيسابوري نسيب أبي العباس السراج قال الذهبي: الزاهد العابد، توفي في رمضان وقد شاخ. وذكره فيمن مات سنة ٢٤٠هـ. تاريخ الإسلام (٢٥/ ١٨٧).

وداود بن الحكم قال المزي: لا يعرف. (التنقيح (٢/ ٨).

ب- طريق مغراء العبدي:

- أخرجه أبو داود في السنن (٢/ ١٨٠)، كتاب الصلاة، باب التشديد في ترك الجماعة، ومن طريقه الدارقطني في السنن (١/ ٤٢٠ – ٤٢١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٧٥)، وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف (١/ ٤٧٠). وأخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٥٣)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٧٥)، والمعرفة (٢/ ٣٥١)، والصغرىٰ (١/ ٣٠٤). وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٨٥). كلهم من طريق

قتيبة بن سعيد.وأخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٦) والأوسط (٤/ ٣١٤) من طريق أبي معمر القطيعي، كلاهما عن جرير عن أبي جناب عنه به قال: «من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر». قالوا: وما العذر؟ قال: خوف أو مرض، لم تقبل منه الصلاة التي صلىٰ». هذا لفظ أبي داود، ونحوه لفظ ابن عدي والحاكم وفيه تقديم وتأخير، ولفظ الطبراني نحو لفظ ابن أبي شيبة.

وقال الطبراني عقب روايته للحديث: لم يرو هذا الحديث عن مغراء إلا أبو جناب، ولا رواه عن أبي جناب إلا جرير، تفرد به أبو معمر.

قلت:بل تابعه قتيبة بن سعيد في روايته عن جرير.

وهذا الطريق فيه أبو جناب وقد عنعن، وهو يحيىٰ بن أبي حية –بمهملة وتحتانية– الكلبي، أبو جناب –بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة–، قال البخاري وأبو حاتم: كان يحيىٰ بن القطان يضعفه. وقال أبو زرعة: صدوق؛ غير أنه كان يدلس. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرة: ليس به بأس إلا أنه كان يدلس. وكذلك قال أبو نعيم، وقال ابن حجر: ضعفوه لكثرة تدليسه. وعده في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين. التهذيب (١١/ ١٧٧ –١٧٨)، التقريب (ص١٠٥٢)، طبقات المدلسين (ص١٤، ٥٧).

وفيه مغراء العبدي أبو المخارق الكوفي ذكره العجلي في تاريخ الثقات، وقال ابن القطان: لم يثبت فيه ما يترك له حديثه. وقال الذهبي: تكلم فيه. وقال ابن حجر: مقبول. وقال أيضاً: نقل أبو العرب التميمي وابن خلفون عن العجلي أنه قال: لا بأس به. وقال ابن القطان: لم أره في كتاب الكوفي –يعني العجلي–، قال: ولا يعرف فيه تجريح. وأنكر علىٰ عبدالحق طعنه في حديثه. الوهم والإيهام (٣/ ٩٦)، التهذيب (١٠/ ٢٢٩)، التقريب (ص٩٦٤).

وضعف ابن الجوزي والمنذري هذه الرواية بأبي جناب. التحقيق (١/ ٤٧٠)، مختصر السنن (١/ ٢١٤).

وقال النووي في المجموع (٤/ ٨٨)، والصنعاني في سبل السلام (٢/ ٤٤): إسناده ضعيف.

وضعف هذه الرواية النووي وابن الملقن وابن حجر والشوكاني والألباني بأبي جناب؛ فهو ضعيف ومدلس وقد عنعن. خلاصة الأحكام (٢/ ٦٥٥)، البدر المنير (٤/ ٤١٥)، تحفة

المحتاج (١/ ٤٤٥)، التلخيص (٢/ ٣٠)، نيل الأوطار (٢/ ٣٥٨)، تمام المنة (٣٢٧).

وقال الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٧): ضعيف بهذا اللفظ، وهذا سند ضعيف، أبو جناب اسمه محمد بن أبي حية الكلبي، وهو ضعيف كما قال المنذري وغيره؛ لكن له طريق أخرىٰ عن عدي بن ثابت به بلفظ: «من سمع النداء فلم يأته، فلا صلاة له إلا من عذر».

وقال عبدالحق في الأحكام الوسطىٰ (٢/ ٢٧٤): هذا يرويه مغراء العبدي، والصحيح موقوف علىٰ ابن عباس: «من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له»، علىٰ أن قاسم بن أصبغ ذكره في كتابه فقال – ثم ذكر الحديث المرفوع –، ثم قال: وحسبك بهذا الإسناد صحة، ومغراء العبدي روىٰ عنه أبو إسحاق.

تعقبه ابن القطان في الوهم والإيهام (٣/ ٩٦ – ٩٧) فقال: ليس الشأن في مغراء العبدي فإنه لم يثبت فيه ما يترك له حديثه والخبر المذكور إنما علته راويه عن مغراء العبدي؛ وهو أبو جناب يحيىٰ بن أبي حية الكلبي فإنه يضعف... ثم ذكر أقوال العلماء فيه، ثم قال: وهو لم يقل في هذا الحديث: حدثنا مغراء، فهذا هو المتقىٰ فيه.

ج- طريق أبي جناب:

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٩/ ٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥ – ٢٤٦)، كلاهما من طريق يحيىٰ بن حسان عن سليمان بن قرم عنه به قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع الصلاة ينادىٰ بها صحيحاً من غير عذر فلم يأتها، لم يقبل الله له صلاة غيرها». قيل: وما العذر؟ قال: «المرض أو الخوف». هذا لفظ الحاكم، ولفظ ابن عدي نحو لفظ ابن أبي شيبة في المصنف.

قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يحدث به عن أبي جناب إلا جرير فقال: عن مغراء العبدي عن عدي بن ثابت، وقال سليمان بن قرم: عن أبي جناب عن عدي بن ثابت ولم يجعل بينهما مغراء، وهذان يحدثان به عن أبي جناب، وأبو جناب له غير ما ذكرته، وهو من جملة المتشيعين بالكوفة.

وهذا الطريق فيه سليمان بن قَرْمٍ – بفتح القاف وسكون الراء – ابن معاذ، أبو داود البصري، النحوي، وثقه الإمام أحمد وقال: يفرط في التشيع. وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير، ويدل صورة سليمان هذا علىٰ أنه مفرط في التشيع.

وضعفه ابن معين والنسائي، وقال أبو زرعة: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ليس بالمتين. وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعاً. وقال ابن حجر: سيء الحفظ يتشيع. ا لجرح (٤/ ١٣٦ – ١٣٧)، التهذيب (٤/ ١٩٣ – ١٩٤)، التقريب (ص٤١١).

وقد خالف سليمان بن قرم جرير بن عبدالحميد في روايته كما يدل كلام ابن عدي السابق ولذا فروايته منكرة، وأبو جناب تقدم أنه ضعيف ومدلس وقد عنعن.

٢- **حبيب بن أبي ثابت:**

- أخرجه قاسم بن أصبغ في مسنده – كما في التنقيح (٢/ ٨)، والوهم والإيهام (٢/ ٢٧٨) ونص علىٰ أنه نقله من كتابه –، ومن طريقه ابن حزم في المحلىٰ (٤/ ١٩٠). وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ١٧٤)، والمعرفة (٢/ ٣٣٨ – ٣٣٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٥)، وموضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤١٦ – ٤١٧)، كلهم من طريق إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب عن شعبة عنه به قال: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له» هذا لفظ الخطيب والبيهقي، زاد قاسم وابن حزم: «إلا من عذر». واعترض ابن قطان في الوهم والإيهام (٢/ ٢٧٧ – ٢٧٨) علىٰ ابن حزم وعبدالحق في زيادة هذا اللفظ ونسبته لقاسم في الحديث المرفوع؛ وإنما هي في الحديث الموقوف.

وقال ابن حجر في التلخيص (٢/ ٣٠): رواه قاسم بن أصبغ في مسنده موقوفاً ومرفوعاً من حديث شعبة عن عدي بن ثابت به ولم يقل في المرفوع. «إلا من عذر».

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٥): قال لنا أبو بكر البرقاني: تفرد به إسماعيل بن إسحاق عن سليمان بن حرب. قال الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٨): وهما إمامان ثقتان فلا يضر تفردهما.

وقال الخطيب أيضاً في الموضع السابق: ورواه أبو عمر الحوضي عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع.

وتقدم قول الطبراني – عقب روايته للحديث الموقوف –: ورواه إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب مرفوعاً.

علق عليه الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٨): وهذا أصح؛ لأن الرفع زيادة ثقة.

وقال عبدالحق الإشبيلي في الأحكام الوسطىٰ (١/ ٢٧٤): وحسبك بهذا الإسناد صحة.

قال الألباني في الإرواء (٢/ ٣٣٨): وأقره ابن التركماني – ذكره في الجوهر النقي محتجاً به (٣/ ٦٥) – وصححه ابن حزم في المحلىٰ (٤/ ١٩١).

ومدار هذه الروايات علىٰ إسماعيل بن إسحاق أبي إسحاق البصري قاضي بغداد، وهو ثقة، قال الخطيب: كان إسماعيل فاضلاً متقناً فقيهاً. وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام. تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)، السير (١٣/ ٣٣٩).

وهذا الطريق فيه حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة كثير الإرسال والتدليس وقد عنعن؛ لكنه توبع، تابعه عدي بن ثابت، فتتقوىٰ روايته بالمتابعة.

الراجح:

رواية الوقف أرجح؛ رواتها أحفظ وأكثر، وقد رواها عن شعبة جماعة منهم ثقات؛ مثل: وكيع ابن الجراح، وعلي بن الجعد، وسليمان بن حرب، ووهب بن جرير، وحفص بن عمر، وغندر وهو من أثبت أصحاب شعبة، ولصحة أسانيدهم، وقد رجحها بعض الأئمة كما سبق.

لكن هناك عدة أمور تتقوىٰ بها رواية الرفع عن شعبة:

١- أن الرفع رواه جماعة من الرواة وفيهم ثقات، ولم يتفرد بها واحد.

٢- أن الرفع زيادة جاءت من عدة ثقات فتقبل.

٣- توبع شعبة علىٰ الرفع، تابعه مغراء العبدي وهو مقبول.

٤- تصحيح بعض الأئمة له كما سبق.

٥- أن سليمان بن حرب – وهو ثقة إمام حافظ – رویٰ الحديث عن شعبة علىٰ الوجهين.

٦- رواية شعبة للحديث علىٰ الوجهين – الرفع والوقف – عن شيخين مختلفين فيه تقوية لثبوت كلتا الروايتين.

فالحديث صحيح من رواية شعبة بوجهيه الموقوف والمرفوع، ويستثنىٰ من صحة الحديث ما تفرد به مغراء العبدي وهو: (.. قالوا: ما العذر؟ قال: خوف أو مرض). قال الألباني عندما ذكر رواية مغراء في صحيح أبي داود (١/ ١٦٤): صحيح دون جملة «العذر» وبلفظ: «ولا صلاة له».

(١٣٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: اختلف إليه رجل شهراً يسأله عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد جمعة ولا جماعة مات، قال: (في النار).

المصنف (٢/ ٢٥٦)

---

(١٣٤) إسناده:

ابن إدريس: هو عبدالله بن إدريس، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه عابد.

- ليث: هو ابن أبي سليم، تقدمت ترجمته، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
- مجاهد بن جبر -بفتح الجيم وسكون الموحدة-، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدىٰ أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون (ع).

التهذيب (١٠/ ٣٧-٣٩)، التقريب (ص٩٢١).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في المصنف (٢/ ٦٢٣) عن حفص. وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٥١٩-٥٢٠) عن معمر والثوري، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٧). وأخرجه الترمذي في السنن (١/ ٥٤٠)، أبواب الصلاة، باب: ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب من طريق المحاربي -عبدالرحمن بن محمد-، كلهم عن ليث عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم مختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

(١٣٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عبدالرحمن، عن ابن [خضير][1]، عن أبي نجيح المكي، عن أبي هريرة قال: «لأن تمتلئ أذن ابن آدم رصاصاً مذاباً خَيْرٌ له من أن يسمع المنادي ثم لا يجيبه».

المصنف (٢/ ٢٥٤)

---

(١٣٥) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عبدالرحمن بن خضير الهنائي البصري، أبوه خضير – بمعجمتين، وخطأ الأمير من قال: ابن حضين بحاء مهملة وضاد معجمة وآخره نون –، وابن حصين – بحاء مهملة وصاد مهملة وآخره نون – روىٰ عن أبي نجيح المكي وطاوس، وروىٰ عنه وكيع ويحيىٰ القطان، قواه وكيع، وقال ابن معين: ثقة. وقال الفلاس: ضعيف. وقال الذهبي: صدوق. وترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٨)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٣٠)، الإكمال (٢/ ٤٨٤)، لسان الميزان (٣/ ٤١٣).

- أبو نجيح المكي: هو يسار المكي، أبو نجيح مولىٰ ثقيف، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، وهو والد عبدالله بن أبي نجيح، مات سنة تسع ومائة (م د ت س).

التهذيب (١١/ ٣٢٨)، التقريب (ص١٠٨٦).

تخريجه:

- أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٧) من طريق وكيع.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه ابن خضير وهو صدوق.

---

(١) ورد في المصنف: (حصين) والتصحيح من كتب التراجم.

(١٣٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن عدي بن ثابت، عن عائشة قالت: من سمع النداء فلم يجب، لم يرد خيراً ولم يرد به.

المصنف (٢/ ٢٥٤ – ٢٥٥)

---

(١٣٦) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان هو الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- منصور: هو ابن المعتمر بن عبدالله السلمي – بضم أوله وفتح اللام نسبة إلىٰ بني سليم –، أبو عتاب – بمثناة ثقيلة ثم موحدة – الكوفي، ثقة ثبت وكان لا يدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (ع).

توضيح المشتبه في أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم لابن ناصر الدين (٥/ ١٤٠)، التهذيب (١٠/ ٢٧٩ – ٢٨٠)، التقريب (ص٩٧٣).

- عدي بن ثابت الأنصاري، الكوفي، ثقة رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ست عشرة ومائة (ع).

التهذيب (٧/ ١٤٦ – ١٤٧)، التقريب (ص٦٧١).

تخريجه:

- رواه أحمد بن حنبل في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٧) عن وكيع عنه به نحوه، وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٨) من طريق منصور، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٧).
- ورواه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٧) من طريق مسعر، كلاهما عنه به نحوه.
- ورواه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٨ – ٤٩٩) من طريق ابن عيينة عن مسعر أن عائشة تقول: «من سمع حي علىٰ الصلاة حي علىٰ الفلاح فلم يجب، فلم يزدد خيراً به». وهذا الطريق منقطع بين مسعر وعائشة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٣٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن أبي موسىٰ الهلالي، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: (من سمع المنادي ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له).

المصنف (٢/ ٢٥٥)

---

(١٣٧) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سليمان بن المغيرة القيسي – بفتح القاف وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها سين مهملة، نسبة إلىٰ قيس عيلان بن مضر – مولاهم، البصري، أبو سعيد، ثقة ثقة، قال يحيىٰ بن معين: ثقة. من السابعة، أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً،مات سنة خمس وستين ومائة (ع).

  اللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ٢٣٤)، التهذيب (٤/ ١٩٩ – ٢٠٠)، التقريب (ص٤١٣).
- أبو موسىٰ الهلالي: سئل عنه أبو حاتم فقال: هو مجهول، وأبوه مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ابن حجر مقبول (د).

  الجرح (٩/ ٤٣٨)، التهذيب (١٢/ ٢٢٧)، التقريب (ص١٢١٢).
- أبوه: لم أعرفه. قال أبو حاتم: مجهول.

  الجرح (٩/ ٤٣٨).

تخريجه:

- رواه أحمد بن حنبل في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٦ – ٣٧)، عن وكيع عنه به مثله. ورواه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٦) قال: ثنا أبو بكر أظنه عن رجل عن سليمان بن المغيرة عنه به نحوه.
- في المصنف صرح ابن أبي شيبة بالراوي وشيخه، فالأغلب أن المبهم هنا وكيع كما جاء مصرحاً به في المصنف.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه راوٍ مجهول، وأبو موسىٰ الهلالي مقبول.

(١٣٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، قال: خرج عثمان وقد غسل إحدىٰ شقي رأسه فقال: إن المنادي أعجلني، فكرهت أن أحبسه.

المصنف (٢/ ٢٥٥)

---

(١٣٨) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- ابن عون: هو عبدالله بن عون بن أرطبان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- ابن سيرين: هو محمد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لإرساله؛ محمد بن سيرين لم يسمع من عثمان بن عفان.

(١٣٩) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا هشيم، قال: نا أبو حيان، عن أبيه، عن علي قال: (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد. قال: قيل له: ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي).

المصنف (٢/ ٢٥٥)

---

(١٣٩) إسناده:

- هشيم بن بشير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.
- أبو حيان: هو يحيىٰ بن سعيد بن حيان - بمهملة وتحتانية -، أبو حيان التيمي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة (ع).

التهذيب (١١/ ١٨٨ - ١٨٩)، التقريب (ص١٠٥٤).

- أبوه: هو سعيد بن حيان التيمي - بفتح التاء وسكون الياء المثناة وفي آخرها ميم، من تيم الرباب أخو بني عدي - الكوفي، والد يحيىٰ، قال ابن القطان: مجهول. وقال الذهبي: لا يكاد يعرف. وترجم له البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في التقريب: وثقه العجلي، من الثالثة (د ت).

التاريخ الكبير (٣/ ٤٦٣)، الجرح والتعديل (٤/ ١٢)، الميزان (٢/ ١٣٢)، التهذيب (٢/ ١٧)، التقريب (ص٣٧٦).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن علي من ثلاثة طرق:

١- طريق سعيد بن حيان - والد أبي حيان - :

- رواه الشافعي في الأم (٧/ ١٧٤)، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن (٢/ ٣٣٨)، ورواه أحمد بن حنبل في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٤)، كلاهما من طريق هشيم عنه به.
- ورواه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٧، ٤٩٨) عن الثوري وابن عيينة، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٧).
- ورواه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٧) من طريق الثوري، وزائدة (٣/ ١٧٤) من طريق جعفر بن

عون، كلهم عن أبي حيان التيمي عنه به مثله.

إلا أن لفظ الإمام أحمد وزائدة وابن عيينة دون قوله: «ومن جار المسجد؟ قال: من أسمعه المنادي».

٢- طريق الحسن (البصري):

- رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٥)، والإمام أحمد في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٥ – ٣٦)، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٦)، ثلاثتهم من طريق هشيم عن منصور – ابن زاذان – عنه به: «من سمع النداء فلم يأته، لم تجاوز صلاته رأسه إلا من عذر». هذا لفظ أحمد، ومثله لفظ البقية.

وهذا الطريق منقطع؛ فالحسن البصري لم يسمع من علي، قال أبو زرعة: رأىٰ عثمان بن عفان وعلياً، قال ابن أبي حاتم: سمع منهما حديثاً؟ قال: لا. وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي – رضي الله عنه – ابن أربع عشرة، ورأىٰ علياً بالمدينة، ثم خرج علي إلىٰ الكوفة والبصرة، ولم يلقه الحسن بعد ذلك. وقال الحسن: رأيت الزبير يبايع علياً – رضي الله عنهما –. وقال علي بن المديني: لم ير علياً؛ إلا أن يكون رآه وهو غلام. المراسيل (ص٣٠، ٣١).

وقال المزي: رأىٰ علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله وعائشة ولم يصح له سماع من أحد منهم. تهذيب الكمال (٦/ ٩٧).

٣- طريق الحارث الأعور:

- رواه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٨)، والإمام أحمد في مسائل ابنه صالح (٢/ ٣٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٥٧)، ثلاثتهم من طريق سفيان الثوري.

- والدارقطني في السنن (١/ ٤٢٠) من طريق المطلب بن زياد، وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٣٧) من طريق إسرائيل السبيعي، ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي عنه به مثله، ولفظ أحمد دون آخره، ولفظ عبدالرزاق: «من سمع النداء من جيران المسجد فلم يجب وهو صحيح من غير عذر، فلا صلاة له». ومثله لفظ ابن المنذر والبيهقي؛ إلا أن لفظ البيهقي فيه تقديم وتأخير، وأما لفظ الدارقطني فنحو لفظ عبدالرزاق.

والحارث الأعور ضعيف، قال منصور ومغيرة عن إبراهيم: اتهم. وقال أبو زرعة: لا يحتج

بحديثه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي ولا ممن يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. التهذيب (٢/ ١٣٣ - ١٣٥)، التقريب (ص٣١١).

٤- طريق إبراهيم بن يزيد وابن جريج:

- رواه عبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٧) عنهما أن علياً وابن عباس قالا: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له».

وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي - بضم المعجمة وبالزاي - قال ابن حجر: متروك الحديث. التقريب (ص١١٨). وابن جريج مدلس وقد عنعن، والإسناد منقطع بين إبراهيم بن يزيد - فهو من السابعة - وابن جريج - من السادسة - وعلي.

قال العراقي في طرح التثريب (٢/ ٩٩): روي من حديث علي وهو ضعيف.

وقال ابن حزم: هذا الحديث ضعيف وقد صح من قول علي. الدراية (٢/ ٢٩٣)، نصب الراية (٤/ ٤١٣).

وقال ابن حجر في التلخيص (٢/ ٣٠): حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» مشهور بين الناس، وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت، أخرجه الدارقطني عن جابر وأبي هريرة، وفي الباب عن علي وهو ضعيف.

وقال أيضاً في الدراية (٢/ ٢٩٣): رجاله ثقات. قال الألباني في الإرواء (٢/ ٢٥٤): وأما قول الحافظ في تخريج الهداية: ورجاله ثقات، فإنما عمدته في ذلك توثيق ابن حبان والعجلي لسعيد بن حيان، وهما من المعروفين بالتساهل في التوثيق؛ فلا يطمئن القلب لتفردهما بالتوثيق، كأنه لذلك ضعف الحافظ حديث علي هذا.

وقال أيضاً في الإرواء (٢/ ٢٥٤) والضعيفة (١/ ٣٣٤): هذا إسناد ضعيف؛ علته والد أبي حيان.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه سعيد بن حيان وهو مجهول.

(١٤٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا هشيم، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إن كنت مجيب دعوة فأجب داعي الله.

المصنف (٢/ ٢٥٥)

---

(١٤٠) إسناده:

- هشيم بن بشير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

- يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح، وهشيم وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع.

من كان يقعد خلفه رجل يحفظ صلاته

(١٤١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا عباد بن العوام، عن أشعث، عن جهم ابن أبي سبرة، أن الزبير بن العوام كان يقعد خلفه رجل يحفظ صلاته.

المصنف (٢/ ٢٥٧)

---

(١٤١) إسناده:

- عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها وله نحو من سبعين (ع).

التهذيب (٥/ ٨٩)، التقريب (ص٤٨٢).

- أشعث: هو ابن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيف، من السادسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة (بخ م ت س ق).

التهذيب (١/ ٣١٩، ٣٢٠)، التقريب (ص١٤٩).

- جهم بن دينار: قال البخاري: هو ابن أبي سبرة. وقال ابن أبي حاتم: يقال: هو ابن أبي سبرة. روىٰ عن عمرو بن الحارث بن المصطلق وإبراهيم النخعي، وروىٰ عنه أشعث بن سوار وإسماعيل بن أبي خالد. قال أبو حاتم: هو من قدماء أصحاب النخعي، سأله عبدالرحمن: هو صدوق؟ قال: نعم. وذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٠)، الجرح (٢/ ٥٢٢)، الثقات (٦/ ١٥١).

- الزبير بن العوام: هو ابن خويلد بن أسد بن عبدالعزىٰ بن قصي بن كلاب، أبو عبدالله القرشي، الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل (ع).

الاستيعاب (٢/ ٨٩)، التقريب (ص٣٣٦).

تخريجه:

- ورواه عبدالله بن أحمد في العلل (٣/ ٣٧٢) عن محمد بن عمر عن عباد عنه به نحوه، قال الإمام أحمد في العلل (٣/ ٣٧٢): هذا خطأ، أخطأ عباد فيه؛ إنما هو أشعث عن جهم عن أبي سبرة النخعي. قال الإمام أحمد: وهو جهم بن دينار.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لضعف أشعث بن سوار.

(١٤٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا عفان، قال: نا أبو هلال، قال: حدثنا محمد بن سيرين قال: (كان عمر بن الخطاب يخاف النسيان، قال: فكان إذا صلىٰ وكل رجلاً فيلحظ إليه، فإن رآه قام قام، وإن رآه قعد قعد).

المصنف (٢/ ٢٥٧)

---

(١٤٢) إسناده:

- عفان: هو ابن مسلم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- أبو هلال: هو محمد بن سليم – بالضم – الراسبي – بمهملة ثم بموحدة نسبة إلىٰ بني راسب قبيلة نزلت البصرة – البصري، قيل: كان مكفوفاً، قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: حماد ابن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إلي، وأبو هلال صدوق. وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب. وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه. وقال أبو داود: ثقة، ولم يكن له كتاب، وهو فوق عمران القطان. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الإمام أحمد: يحتمل في حديثه؛ إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث. وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. قال ابن حجر: وهو صدوق فيه لين، من السادسة، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك (خت٤).

الأنساب (٣/ ٢٥)، التهذيب (٩/ ١٦٨ – ١٦٩)، التقريب (ص٨٤٩)، تبصير المنتبه (٢/ ٦٩٠).

- محمد بن سيرين تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد كبير القدر.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- ضعيف؛ لانقطاعه؛ فابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب.

(١٤٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن شريك، عن الركين قال: (دخلت علىٰ أسماء وهي تصلي – وهي عجوز – وامرأة تقول لها: اركعي واسجدي).

المصنف (٢/ ٢٥٧)

---

(١٤٣) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- شريك – بفتح أوله وكسر ثانيه –: هو ابن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبدالله، قال ابن معين: شريك ثقة، وقال مرة: شريك صدوق ثقة إلا أنه خالف، فغيره أحب إلينا. وقال العجلي:كوفي ثقة. وكان حسن الحديث، وكان أروىٰ الناس عن إسحاق الأزرق. وقال وكيع: لم يكن أحد أروىٰ عن الكوفيين من شريك. وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: شريك يحتج بحديثه؟ قال: كان كثير الخطأ، صاحب حديث، وهو يغلط أحياناً. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال أبو داود: ثقة يخطئ علىٰ الأعمش. وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً علىٰ أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة (خت م٤).

  الإكمال (٥/ ٤٩)، التهذيب (٤/ ٣٠٤ – ٣٠٧)، التقريب (ص٤٣٦).
- الرُّكين: – بالتصغير – ابن الربيع بن عميلة – بفتح المهملة – الفزاري، أبو الربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين (بخ م٤).

  الإكمال (٤/ ٨٩)، تكملة الإكمال (٢/ ٧١٥)، التهذيب (٣/ ٢٥٦)، التقريب (ص٣٢٩).
- أسماء: هي ابنت أبي بكر الصديق، زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين (ع).

  أسد الغابة (٥/ ٣٩٢)، التقريب (ص١٣٤٣).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه شريك صدوق يخطئ كثيراً.

متىٰ يؤمر الصبي بالصلاة

(١٤٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن مبارك، عن حسين بن عبدالله، قال: حدثتني أم يونس – خادم ابن عباس – قالت: كان ابن عباس يقول: (أيقظوا الصبي يصلي ولو سجدة).

المصنف (٢/ ٢٥٨)

---

(١٤٤) إسناده:

- ابن مبارك: هو عبدالله بن المبارك المروزي – بفتح الميم والواو وبينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلىٰ مرو الشاهجان –، مولىٰ بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدىٰ وثمانين ومائة وله ثلاث وستون (ع).
الأنساب (٥/ ٢٦٥)، اللباب (٢/ ٣٢٢)، التهذيب (٥/ ٣٣٨ – ٣٤١)، التقريب (ص٥٤٠).
- حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، المدني، ضعيف، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة أو بعدها بسنة (ت ق).
التهذيب (٢/ ٣١٠)، التقريب (ص٢٤٨).
- أم يونس – خادم ابن عباس –: لم أقف لها علىٰ ترجمة.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه حسين بن عبدالله وهو ضعيف، وأم يونس خادم ابن عباس لم أقف لها علىٰ ترجمة.

(١٤٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص، عن محمد بن أبي يحيىٰ، عن امرأة منهم، عن جدة لها أن عمر مر بامرأة وهي توقظ صبياً لها يصلي وهو يتلكأ، فقال: (دعيه فليست عليه حتىٰ يعقلها).

المصنف (٢/ ٢٥٨)

---

(١٤٥) إسناده:

- حفص: هو ابن غياث، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه.
- محمد بن أبي يحيىٰ: محمد بن فليح بن سليمان الأسلمي – بفتح الألف وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلىٰ أسلم بن أقصىٰ بن حارثة بن عمرو وهما إخوان خزاعة وأسلم –، وقيل فيه: محمد بن أبي يحيىٰ، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: ثقة قد كتبت عنه. وقال أبو حاتم: ما به بأس، ليس بذاك القوي. وقال الدارقطني: ثقة. وقال البخاري: وثقه بعضهم، وهو أوثق من أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق يهم، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة (خ س ق).

الأنساب (١/ ١٥١)، اللباب (١/ ٤٢)، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٦٨)، الميزان (٤/ ١٠)، التهذيب (١٠/ ٣٥٠ – ٣٥١)، التقريب (ص٨٨٩).

- امرأةمنهم: هي أم محمد بن أبي يحيى، قال ابن حزم: لا يدرىٰ من هي. المحلىٰ (٧/ ٣٦٥).
- جدة لها: هي جدة محمد بن أبي يحيى، لم يتبين لي من هي.

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١/ ٤٦٦) من طريق محمد بن أبي يحيىٰ عن أمه عن جدته عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه أم محمد بن أبي يحيىٰ وجدته وهما مجهولتان.

(١٤٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حفص، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر مثله – أي مثل لفظ حديث أخرجه قبله ولفظه: «يعلم الصبي الصلاة إذا عرف يمينه من شماله» –.

المصنف (٢/ ٢٦٠)

---

(١٤٦) إسناده:

- حفص: هو ابن غياث، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه.
- عبيد الله بن عمر العمري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح علىٰ مالك في نافع.
- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٥٨)، وابن أبي الدنيا في كتاب العيال (١/ ٤٧٢)، كلاهما من طريق أبي معاوية عن حجاج – ابن أرطأة – عن نافع عنه به مثله، زاد ابن أبي الدنيا في أوله: «كان».
- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ٣٨٦).

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٤٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: (حافظوا علىٰ أبنائكم في الصلاة).

المصنف (٢/ ٢٦٠)

---

(١٤٧) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- الأعمش: سليمان بن مهران، وهو ثقة حافظ عارف بالقراءة ورع ومدلس من الثانية.
- عمارة بن عمير: هو التيمي، كوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة وقيل قبلها بسنتين (ع).
التهذيب (٧/ ٣٥٦) التقريب (ص٧١٣).
- أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة – بفتح النون وسكون المعجمة – الجشمي – بضم الجيم وفتح المعجمة، نسبة إلىٰ جشم بن سعد بن بكر –، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة، قتل قبل المائة في ولاية الحجاج علىٰ العراق (بخ م٤).
الأنساب (٢/ ٦١)، اللباب (١/ ١٩٠)، التهذيب (٨/ ١٤٤ – ١٤٥)، التقريب (ص٧٥٨).

تخريجه:

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٤/ ١٥٤)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٤)، كلاهما من طريق الأعمش عن عمارة.
- وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٣٦)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٤)، كلاهما من طريق علي ابن الأقمر، كلاهما عن أبي الأحوص.
- وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ أيضاً (٤/ ٨٣) من طريق أبي العميس عن القاسم، كلاهما عن عبدالله مثله. وزاد أبو العميس وعلي بن الأقمر: «ثم تعودوا الخير فإنما الخير بالعادة» لفظ علي، ونحوه لفظ أبي العميس.
- قال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٤) عقب روايته حديث علي بن الأقمر: خالفه جعفر بن عون

فرواه عن أبي العميس عن القاسم عن عبدالله مرسلاً.

- وأورده الهيثمي في المجمع (١/ ٢٩٩) وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

درجته:

- إسناده صحيح، وتدليس الأعمش لا يضر؛ لأنه ممن احتمل الأئمة تدليسهم.

في إمامة الغلام قبل أن يحتلم

(١٤٨) قال محمد بن نصر المروزي:

حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأشعث بن قيس أنه كان أميراً، فقدم غلاماً صغيراً فأم الناس، فعابوا عليه، فقال: إني إنما قدمت القرآن.

كتاب قيام رمضان (ص٩٨)

---

(١٤٨) إسناده:

- هشام بن عروة تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه.
- أبوه: هو عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه مشهور.
- الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي – بكسر أولها وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلىٰ كندة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من اليمن –، أبو محمد الصحابي، نزل الكوفة، مات سنة أربعين أو إحدىٰ وأربعين وهو ابن ثلاث وستين (ع).

الأنساب (٥/ ١٠٤)، اللباب (٢/ ٢٦٥)، التهذيب (٥/ ٣٣٨ – ٣٤١)، التقريب (ص١٥٠).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦١) من طريق وكيع وعبدة – ابن سليمان الكلابي –، كلاهما عن هشام عنه به نحوه.
- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٥١)؛ لكن من طريق وكيع فقط.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٤٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن إبراهيم بن محمد، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا يؤم الغلام حتىٰ يحتلم.

المصنف (٢/ ٣٩٨)

---

(١٤٩) إسناده:

- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي - بفتح الألف وسكون السين المهلمة وفتح اللام وكسر الميم، هذه النسبة إلىٰ أسلم بن أقصىٰ بن حارثة بن عمرو وهما إخوان خزاعة وأسلم -، وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، متروك، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: إحدىٰ وتسعين (ق).

الأنساب (١/ ١٥١ - ١٥٢)، اللباب (١/ ٤٢ - ٤٣)، التهذيب (١/ ١٤٢ - ١٤٥)، التقريب (ص١١٥).

- داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، قال علي بن المديني: ما روىٰ عن عكرمة فمنكر. وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وأحاديثه عن عكرمة مناكير. من السادسة، مات سنة خمس وثلاثين ومائة (ع).

التهذيب (٣/ ١٦٣ - ١٦٤)، التقريب (ص٣٠٥).

عكرمة هو: أبو عبدالله، مولىٰ ابن عباس، تقدمت ترجمته وهو ثقة ثبت.

تخريجه:

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (١/ ٤٧٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٢٥)، وفي المعرفة (٢/ ٥٠٩)، كلاهما من طريق إبراهيم بن محمد. وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٥٢) من طريق حجاج - ابن أرطأة -، كلاهما عن داود بن الحصين عنه به مثله.
- وقال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٢٥): موقوف مطلق.
- وقال ابن حجر في الفتح (٢/ ١٨٥): رواه عبدالرزاق من حديث ابن عباس مرفوعاً وإسناده ضعيف. قلت: رواه عبدالرزاق عن ابن عباس موقوفاً أيضاً.

درجته:

- إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن محمد وهو متروك، وداود بن الحصين وروايته هنا عن عكرمة وهي منكرة.

هذا الأثر يخالف حديث عمرو بن سلمة وقد تقدم، وفيه أنه كان يؤم قومه وهو ابن سبع سنين، وقد كان الإمام أحمد يضعف أمر عمرو بن سلمة، قيل: لأنه ليس فيه اطلاع النبي ﷺ علىٰ ذلك، وقيل: لاحتمال أن يكون أراد أنه كان يؤمهم في النافلة دون الفريضة، وأجيب عن الأول: بأن إمامته بهم كانت زمن نزول الوحي، ولا يقع التقرير فيه لأحد من الصحابة علىٰ الخطأ؛ ولذا استدل أبو سعيد وجابر علىٰ جواز العزل بأنهم كانوا يعزلون والقرآن ينزل، وأيضاً الذين قدموا عمرو بن سلمة كانوا جماعة من الصحابة، وقد نقل ابن حزم أنه لا يعلم لهم في ذلك مخالف منهم.

وهذا فيه إشارة إلىٰ تضعيف حديث ابن عباس.

كما أن حديث عمرو بن سلمة حديث صحيح مقطوع بصحته؛ فقد أخرجه البخاري في صحيحه، وهو عن جماعة من الصحابة، كما أنه موقوف له حكم الرفع.

وأجيب عن الثاني: بأن سياق رواية البخاري تدل علىٰ أنه كان يؤمهم في الفرائض لقوله فيه: «صلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة...» الحديث.

وفي رواية لأبي داود قال عمرو: «فما شهدت مشهداً من جرم إلا كنت إمامهم» وهذا يعم الفرائض والنوافل[1].

---

(١) ينظر الفتح (٢/ ١٨٥)، والإرواء (٢/ ٣١٣-٣١٤).

(١٥٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر أن الضحاك بن قيس أمر غلاماً قبل أن يحتلم فصلىٰ بالناس، فقيل له: لم فعلت ذلك؟ قال الضحاك: إن معه من القرآن ما ليس معي؛ فإنما قدمت القرآن. قال معمر: وبلغني أن غلاماً في عهد النبي ﷺ كان يصلي ولم يحتلم وكان أكثرهم قرآناً.

المصنف (٢/ ٣٩٨ – ٣٩٩)

---

(١٥٠) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري – بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخرها راء، هذه النسبة إلىٰ فهر بن مالك بن النضر بن كنانة –، أبو أنيس، الأمير المشهور، وقال البخاري: له صحبة، روىٰ له النسائي حديثاً صحيح الإسناد، واستبعد بعضهم صحة سماعه من النبي ﷺ، قال ابن حجر: ولا بعد فيه؛ فإن أقل ما قيل في سنه عند موت النبي ﷺ أنه كان ابن ثمان سنين. وقال الطبري: مات النبي ﷺ وهو غلام يافع. وقال ابن حجر: صحابي صغير، قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع وستين (س).

الاستيعاب (٢/ ٢٩٧)، الأنساب (٤/ ٤٢١)، اللباب (٢/ ١٨٨)، التجريد (١/ ٢٧٠)، الإصابة في القسم الأول والثاني (٣/ ٣٨٧ – ٣٨٩، ٤٠٣)، التقريب (ص٤٥٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- ضعيف؛ للانقطاع؛ فإن معمراً لم يدرك الضحاك.

(١٥١) قال البيهقي:

أنبأ أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، ثنا الفضل بن الفضل الكندي، ثنا حمزة بن حسين بن عمر البغدادي، ثنا العباس بن عبدالله الترقفي، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: قالت عائشة – رضي الله عنها –: كنا نأخذ الصبيان من الكتاب ليقوموا بنا في شهر رمضان، فنعمل لهم القلية والخشكنانج.

السنن الكبرىٰ (٢/ ٤٩٥)

---

(١٥١) إسناده:

- أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه الدينوري، روىٰ عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني والفضل بن الفضل الكندي، وروىٰ عنه البيهقي وأبو القاسم عبدالرحمن بن منده، قال ابن نقطة: ثقة صالح، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة.
  تكملة الإكمال (٤/ ٤٩٥ – ٤٩٧)، التقييد (ص٢٤٧ – ٢٤٨).
- الفضل بن الفضل بن العباس، أبو العباس الكندي الهمزاني، روىٰ عن أبي يعلىٰ الموصلي وزكريا الساجي، وروىٰ عنه الحسين بن فنجويه وعبدالرحمن بن شبانة، قال شيرويه: كان صدوقاً. وذكره الذهبي في وفيات سنة ثلاثمائة وستين.
  تالي تلخيص المتشابه (١/ ٣٤٥)، تاريخ الإسلام (٢٦/ ٢١٢).
- حمزة بن الحسين بن عمر، أبو عيسىٰ السمسار، قيل: اسمه عمرو ولقبه حمزة، روىٰ عن محمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن الحسين بن أشكاب، وروىٰ عنه ابن شاهين وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق. قال الخطيب: ثقة. وكذا قال الذهبي، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
  تاريخ بغداد (٨/ ١٨١)، تاريخ الإسلام (٢٤/ ٢٢٨).
- العباس بن عبدالله بن أبي عيسىٰ الواسطي نزيل بغداد، المعروف بالتَّرْقُفِي – بفتح المثناة وسكون الراء وضم القاف بعدها فاء –، ثقة عابد، من الحادية عشرة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين (ق).
  التهذيب (٥/ ١٠٧)، التقريب (ص٤٨٦).

- حفص بن عمر بن ميمون العَدَني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه الفرخ – بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة –، ضعيف، من التاسعة (ق).

التهذيب (٣/ ٣٦٩ – ٣٧٠)، التقريب (ص٢٥٩).

- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسىٰ، تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

عكرمة: هو أبو عبدالله مولىٰ ابن عباس، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

تخريجه:

- أخرجه البيهقي أيضاً في فضائل الأوقات (١/ ٢٨٠ – ٢٨١).
- وابن المنذر في الأوسط (٤/ ١٥١) من طريق إبراهيم بن الحكم وعبدالسلام العرني وغيرهما عن الحكم بن أبان عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ لضعف حفص بن عمر العدني، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره.

غريبه:

- القلية: نوع من الطعام جمعه قلايا. الصحاح (٦/ ٢٤٦٧).
- الخشكنان: خبزة تصنع من خالص دقيق الحنطة، وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقلىٰ. المعجم الوسيط (١/ ٢٣٦).

في إعراء المناكب في الصلاة

(١٥٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم التيمي قال: كان الرجل من أصحاب محمد إذا لم يجد رداء يصلي فيه وضع علىٰ عاتقيه عقالاً ثم صلىٰ.

المصنف (٢/ ٢٦٣)

---

(١٥٢) إسناده:

- أبو الأحوص: هو سلام – بالتشديد – ابن سليم – بضم السين مصغراً – الحنفي مولاهم، الكوفي، ثقة متقن، صاحب حديث، من السابعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة (ع).
  التهذيب (٤/ ٢٥٦ – ٢٥٧)، التقريب (ص٤٢٥)، قرة العين (ص٤٤ – ٤٥).
- أبو إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، ومدلس من الثالثة.
- إبراهيم التيمي: هو ابن يزيد بن شريك – بفتح أوله وكسر الراء –، يكنىٰ أبا أسماء، الكوفي، العابد، من الخامسة، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس وعده ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، مات دون المائة سنة اثنتين وتسعين وله أربعون سنة (ع).

توضيح المشتبه (٥/ ٣٠٣)، التهذيب (١/ ١٥٩ – ١٦٠)، التقريب (ص١١٨)، طبقات المدلسين (ص٢٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس ولم يصرح بالسماع.

في الإمام والأمير يؤذنه بالإقامة

(١٥٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا جرير، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: لما قدم عمر مكة أتاه أبو محذورة وقد أذن فقال: الصلاة يا أمير المؤمنين، حي على الصلاة، حي علىٰ الصلاة، حي علىٰ الفلاح، حي علىٰ الفلاح، قال: «ويحك! أمجنون أنت؟ أما كان في دعائك الذي دعوتنا ما نأتيك حتىٰ تأتينا».

المصنف (٢/ ٢٦٣)

---

(١٥٣) إسناده:

- جرير: هو ابن عبدالحميد بن قرط - بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة -، الضبي، الكوفي، نزيل الري وقاضيها، قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتىٰ قدم عليه بهز فعرفه. وقد قيل ليحيىٰ بن معين عقب هذه الحكاية: كيف تروي عن جرير؟ فقال: ألا تراه قد بين له أمرهما. وقال البيهقي: نسب في آخر عمره إلىٰ سوء الحفظ. قال ابن حجر: ولم أر ذلك لغيره؛ بل احتج به الجماعة. وذكر صاحب الحافل عن أبي حاتم: أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده. تعقبه ابن حجر فقال: وهذا إنما وقع لجرير بن حازم، فكأنه اشتبه علىٰ صاحب الحافل. وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدىٰ وسبعون سنة (ع).

هدي الساري (ص٣٩٥)، التهذيب (٢/ ٦٧ - ٦٩)، التقريب (ص١٩٦)، الكواكب النيرات (ص١٢٠ - ١٢٢).

- عبدالعزيز بن رفيع - بفاء مصغر -، الأسدي، أبو عبدالله، المكي نزيل الكوفة، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، ويقال: بعدها، وقد جاوز التسعين (ع).

التهذيب (٦/ ٢٩٦ - ٢٩٧)، التقريب (ص٦١٢).

- مجاهد بن جبر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

تخريجه:

- وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٥٧) من طريق ابن أبي شيبة، والفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٥٤) من طريق جرير بن عبدالحميد عنه به سواء.

درجته:

- إسناده صحيح.

من قال: إذا كنت في سفر فقلت: أزالت الشمس أو لم تزل؟

(١٥٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا جرير، عن مسحاج بن موسىٰ الضبي قال: سمعت أنس بن مالك يقول لمحمد بن عمرو: «إذا كنت في سفر فقلت: أزالت الشمس أو لم تزل؟ أو انتصف النهار أو لم ينتصف؟ فصل قبل أن ترتحل».

المصنف (٢/ ٢٦٤)

---

(١٥٤) إسناده:

- جرير: هو ابن عبدالحميد الضبي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- مسحاج – بكسر أوله وسكون ثانيه ثم مهملة وآخره جيم – ابن موسىٰ الضبي، أبو موسىٰ الكوفي، قال ابن معين وأبو داود: ثقة. وقال ابن المبارك: من مسحاج هذا حتىٰ أقبل منه؟! وقال ابن حبان: لا يحتج به. وقال أبو الفرج: روىٰ عن أنس حديثاً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافر. وقال ابن حجر: مقبول، من الخامسة. وقال أبو زرعة: لا بأس به (د).

الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٨)، المجروحين (٢/ ٣٧١ – ٣٧٢)، الضعفاء والمتروكين (٣/ ١١٥)، التهذيب (١٠/ ٩٨)، التقريب (ص٩٣٥).

تخريجه:

- روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف:

لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه مسحاج الضبي وهو صدوق.

وأما المرفوع فقد روي عن أنس من ثلاثة طرق:

١- طريق مسحاج بن موسىٰ الضبي:

- أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ١٦٤)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال. وأخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥١ – ٥٢)، كتاب الصلاة، تفريع أبواب صلاة السفر، باب المسافر يصلي

وهو يشك في الوقت، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٧١ – ٣٧٢)، والضياء في الأحاديث المختارة (٧/ ٢١٣)، كلهم من طريق أبي معاوية عنه به قال: «كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في سفر فقلنا: زالت الشمس أو لم تزل؟ صلىٰ الظهر ثم ارتحل». هذا لفظ الإمام أحمد، ونحوه لفظ البقية.

وقال الحسن بن عيسىٰ لابن المبارك: حدثنا أبو نعيم بحديث حسن – وذكر حديث مسحاج –، قال ابن المبارك: وما حسن هذا الحديث؟ أنا أقول: كان النبي ﷺ يصلي قبل الزوال وقبل الوقت. وقال الضياء في المختارة (٧/ ٢١٣): إسناده حسن. وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٣٢٩): صحيح.

٢- طريق حمزة الضبي:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦٤)، ومن طريقه أبو يعلىٰ في المسند (٧/ ٢٩٤)، والضياء في الأحاديث المختارة (٦/ ١١٢).
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ٢٣٧)، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (٦/ ١١١)، وأخرجه أبو يعلىٰ في المسند (٧/ ٢٩٤)، ثلاثتهم من طريق وكيع.
- وأخرجه الإمام أحمد في المسند أيضاً (١٩/ ٣٢٠ – ٣٢١) من طريق محمد بن جعفر وعبدالصمد.
- وأخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٥١)، كتاب الصلاة، تفريع أبواب صلاة السفر، باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت، والنسائي في الكبرىٰ (١/ ٤٦٤)، كتاب مواقيت الصلاة، باب تعجيل الظهر في السفر، وأبو يعلىٰ في المسند (٧/ ٢٩٥)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨٨)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٥)، والضياء في الأحاديث المختارة (٦/ ١١١)، جميعهم من طريق يحيىٰ بن سعيد، أربعتهم عن شعبة.
- وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٢٨) من طريق عنطوانة، ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (٦/ ١١٣)، كلاهما عنه به قال: «كان نبي الله ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتىٰ يصلي الظهر. فقال له محمد بن عمرو: وإن كان نصف النهار؟ قال: وإن كان نصف النهار». هذا لفظ شعبة عند ابن أبي شيبة، ونحوه لفظ البقية.

أما لفظ عنطوانة فقال: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً أحب أن يصلي فيه الظهر قبل أن يرتحل، قال: فنزل منزلاً، فلما أراد أن يرتحل أذن ثم صلىٰ والشمس تكاد تكون في وسط السماء».

وقال الطبراني في الأوسط (٢/ ١٢٨): لم يرو هذا الحديث عن عنطوانة إلا يوسف.

وقال الضياء (٦/ ١١١ – ١١٣): إسناده صحيح.

وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٣٣٠): صحيح.

٣- طريق بكر بن عبدالله المزني:

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٣١٠) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٥٤) من طريق إسماعيل بن مسلم عنه به قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلاً لم يرتحل حتىٰ يصلي الظهر، وكان يصلي الظهر إذا زالت الشمس».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن بكر بن عبدالله إلا إسماعيل بن مسلم، ولا عن إسماعيل ابن مسلم إلا عمرو بن صالح.

وهذا الحديث محمول علىٰ تعجيل صلاة الظهر في السفر في أول وقتها إذا زالت الشمس؛ لا علىٰ أدائها قبل الزوال أو أدائها وهو شاك في الزوال.

فيكون المراد أن النبي ﷺ صلىٰ الظهر في أول وقتها بعد الزوال والشمس تكاد تكون في وسط السماء كما جاء في رواية أخرىٰ، حتىٰ إن بعضهم لم يتبين له زوالها؛ لا أنه صلاها قبل وقتها؛ إذ لابد من الزوال[1].

وقد فهم ابن المبارك من الحديث أن النبي ﷺ صلىٰ قبل الزوال وقبل الوقت، وكذلك فهم ابن حبان؛ ولهذا ضعف الراوي بسبب هذه الرواية وأورده في كتابه.

وبهذا يزول سبب تضعيف الرواية التي ضعف الراوي بسببها.

والحديث حسن موقوفاً، صحيح مرفوعاً.

---

(١) ينظر حاشية السندي (٢/ ٢٤٨).

ما قالوا في إقامة الصف

(١٥٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن عمران بن حدير، عن أبي عثمان قال: كنت فيمن يقيم عمر بن الخطاب قدامه لإقامة الصف.

المصنف (٢/ ٢٦٧)

---

(١٥٥) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- عمران بن حدير - بمهملات مصغر - السدوسي، أبو عبيدة - بالضم - البصري، ثقة ثقة، من السادسة، مات سنة تسع وأربعين ومائة (م د ت س).
  التهذيب (٨/ ١٠٥ - ١٠٦)، التقريب (ص٧٤٩).
- أبو عثمان: هو النهدي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٥٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: ما رأيت أحداً كان أشد تعاهداً للصف من عمر؛ إذ كان ليستقبل القبلة حتىٰ إذا قلنا: كبر التفت فنظر إلىٰ المناكب والأقدام، وإن كان يبعث رجالاً يطردون الناس حتىٰ يلحقوهم بالصفوف.

المصنف (٢/ ٢٦٨)

---

(١٥٦) إسناده:

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره.
- عاصم هو ابن سليمان الأحول، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- أبو عثمان: النهدي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد.

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٧) من طريق عاصم عنه به قال: «رأيت عمر إذا تقدم إلىٰ الصلاة نظر إلىٰ المناكب والأقدام».
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (٢/ ٤٧ – ٤٨) من طريق نافع عن ابن عمر قال: «كان عمر لا يكبر حتىٰ تعتدل الصفوف، يوكل بذلك رجالاً».
- وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٥٤٥)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١)، والمعرفة (١/ ٤٩٣). وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٧) كلاهما – مالك وعبدالرزاق – من طريق نافع – رواه عبدالرزاق عن نافع من طريقين في الطريق الأول بواسطة ابن جريج، وفي الطريق الثاني أسقط الواسطة – «أن عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف، فإذا جاؤوه فأخبروه أن قد استوت كبر». لفظ مالك، ونحوه لفظ البقية.
- ونافع لم يدرك عمر بن الخطاب.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٥٧) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن التيمي، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي قال: كان عمر يأمر بتسوية الصفوف ويقول: تقدم يا فلان، أراه قال: لا يزال قوم يستأخرون حتىٰ يؤخرهم الله.

المصنف (٢/ ٥٣)

---

(١٥٧) إسناده:

- ابن التيمي: هو معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائتين وقد جاوز الثمانين (ع).

التهذيب (١٠/ ٢٠٥ – ٢٠٦)، التقريب (ص٩٥٨).

- أبوه: هو سليمان بن طرخان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة عابد.

- أبو عثمان النهدي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد.

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (٢/ ٥٣) من طريق خالد الحذاء عن رجل عن أبي عثمان[1] عنه به نحوه وزاد في آخره: «تقدم يا فلان، تأخر يا فلان». قال سفيان: يقدم صالحيهم، ويؤخر الآخرين.

- وأخرجه الطبري في التفسير (١٠/ ٥٣٩) من طريق ابن علية وأبي أسامة كلاهما عن الجريري – سعيد بن إياس – عن أبي نضرة – العبدي – قال: «كان عمر إذا أقيمت الصلاة أقبل علىٰ الناس بوجهه فقال: يا أيها الناس، استووا؛ إن الله إنما يريد بكم هدىٰ الملائكة ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ۝ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ﴾ [الصافات: ١٦٥ – ١٦٦]، استووا، تقدم أنت يا فلان، تأخر أنت أي هذا. فإذا استووا تقدم فكبر». لفظ ابن علية، ونحوه لفظ أبي أسامة.

درجته:

- إسناده صحيح.

---

(١) خالد الحذاء يروي عن عثمان النهدي، فلعل قوله في المصنف: عن رجل عن عثمان خطأ؛ فإن الذي يروي عن عمر هو أبو عثمان النهدي، وقد روي عنه هذا الحديث من طرق أخرىٰ – كما سبق –.

(١٥٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن الأصبهاني، عن عبدالله بن شداد، أن عمر رأىٰ في الصف شيئاً فقال بيده هكذا. يعني وكيع: فعدله.

المصنف (٢/ ٢٦٧)

---

(١٥٨) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- ابن الأصبهاني: هو عبدالرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني الكوفي الجهني، ثقة، من الرابعة، مات في إمارة خالد القسري علىٰ العراق (ع).

  التهذيب (٦/ ١٩٦)، التقريب (ص٥٨٧).
- عبدالله بن شداد: هو ابن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة سنة إحدىٰ وثمانين، وقيل: بعدها (ع).

  التهذيب (٥/ ٢٢٤ – ٢٢٥)، التقريب (ص٥١٤).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٥٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب: «لتراصوا في الصف أو يتخللكم أولاد الحذف من الشيطان؛ فإن الله وملائكته يصلون علىٰ الذين يقيمون الصفوف».

المصنف (٢/ ٤٦ – ٤٧)

---

(١٥٩) إسناده:

- الثوري: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- حماد بن أبي سليمان، تقدمت ترجمته، وهو صدوق.
- إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، وروايته عن عمر مرسلة.

المراسيل (ص١٠).

تخريجه:

- أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٣١ – ٣٢) من طريق حماد عنه به قال: «سووا صفوفكم، سووا مناكبكم، تراصوا، لتراصن أو ليخللنكم كأولاد الحذف – يعني الشيطان –؛ إن الله وملائكته يصلون علىٰ مقيمي الصفوف».
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦٨) عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: «كان يقال: سووا الصفوف وتراصوا، لا يتخللكم الشياطين كأنهم بنات حذف».

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فإبراهيم النخعي روايته عن عمر مرسلة.

غريبه:

- أولاد الحذف: – بالتحريك – ضأن سود جرد تكون باليمن. وقيل: هي غنم سود صغار تكون بالحجاز، واحدتها حذفة. النهاية(١/ ٣٤٣)، لسان العرب (٣/ ٩٣) (حذف).

(١٦٠) روىٰ الإمام مالك:

عن أبي النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله، عن مالك بن أبي عامر، أن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته قل ما يدع ذلك إذا خطب: «إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا؛ فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع، فإذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب؛ فإن اعتدال الصفوف من تمام الصلاة. ثم لا يكبر حتىٰ يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه أن قد استوت فيكبر».

الموطأ (١/ ٣٨٥)

---

(١٦٠) إسناده:

- أبو النضر مولىٰ عمر بن عبيد الله التيمي: هو سالم بن أبي أمية، ثقة ثبت وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة تسع وعشرين ومائة (ع).
التهذيب (٣/ ٣٧٥ - ٣٧٦)، التقريب (ص٣٥٩).
- مالك بن أبي عامر الأصبحي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة، من الثانية.

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن عثمان بن عفان من ثلاثة طرق:
١- طريق مالك بن أبي عامر:
- أخرجه الشافعي في الأم (١/ ٢٣٣)، والمسند (ص٦٨)، وعبدالرزاق في المصنف (٣/ ٢١٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦٧)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٢٠)، والصغرىٰ (١/ ٣٨٦)، والمعرفة (٢/ ٥٠٣)، وفي القراءة خلف الإمام (ص١٣٨)، جميعهم من طريق مالك عن سالم أبي النضر. وأخرجه مالك في الموطأ أيضاً (١/ ٥٤٦)، ومن طريقه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٠)، وابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٢١)، والمعرفة (١/ ٤٩٣) من طريق أبي سهيل.
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٩) عن هشام، ثلاثتهم عنه به نحوه لفظ هشام وأبي النضر، إلا أنه عند أبي شيبة مختصر، ولفظ أبي سهيل عن أبيه قال: «كنت مع عثمان بن عفان،

فقامت الصلاة وأنا أكلمه في أن يفرض لي، فلم أزل أكلمه وهو يسوي الحصباء بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فأخبروه أن الصفوف قد استوت فقال لي: استو في الصف، ثم كبر». لفظ مالك، ونحوه لفظ البقية، ولفظ عبدالرزاق «وهو يسوي الحصى بيده» بدل قوله «وهو يسوي الحصباء بنعليه».

٢- طريق داود بن حصين مولى عمر:

أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٩) عنه به مختصراً.

٣- طريق بعض أصحاب حسن بن مسلم:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٤٨) من طريق حسن بن مسلم عنهم به أنه كان يقول: «سووا صفوفكم، وحاذوا المناكب، وأعينوا إماءكم، وكفوا أنفسكم؛ فإن المؤمن يكف نفسه ويعين إماءه وإن المنافق لا يعين إماءه ولا يكف نفسه. ولا تكلفوا الغلام غير الصانع[1] الخراج؛ فإنه إذا لم يجد خراجه سرق، ولا تكلفوا الأمة غير الصانع[2] خراجاً؛ فإنها إذا لم تجد شيئاً التمسته بفرجها».

٤- طريق الزهري:

- أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢/ ٣٤٠) من طريق يونس بن عبيد عنه به أنه قال: «أقيموا صفوفكم، وأعينوا على أنفسكم، فإن المؤمن هو الذي يعين على نفسه ويكف أذاه، وإن المنافق لا يعين على نفسه ولا يكف أذاه، ولا يكلفن أحدكم مملوكه غير الصناع خراجاً فيسرق فتأثموا، ولا تكلفوا خدمكم غير الصناع خراجاً فيزنين فتأثموا».

والزهري لم يدرك عثمان بن عفان، وروايته عنه مرسلة.

درجته:

- إسناده صحيح موقوفاً وله حكم الرفع لأنه لا يقال مثله بالرأي.

---

(١) (٢) كذا في المطبوع ولعل الصواب الصَنَاع كما ورد في رواية ابن الأعرابي فهو من الألفاظ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث.ومعناه: الحاذق في صنعته. مشارق الأنوار (٢/ ٨٢) (صنع).

(١٦١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث وأصحاب علي قالوا: كان علي يقول: استووا؛ تستوقلوبكم، وتراصوا؛ تراحموا.

المصنف (٢/ ٢٦٨)

---

(١٣٩) إسناده:

- أبو خالد الأحمر، تقدمت ترجمته، وهو صدوق إمام.
- مجالد: هو ابن سعيد الهمداني، تقدمت ترجمته، وهو ليس بالقوي.
- الشعبي: عامر بن شراحيل، تقدمت ترجمته، وهو ثقة مشهور فقيه فاضل.
- الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني - بسكون الميم - الحوتي - بضم المهملة وبالمثناة فوق - الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كذبه الشعبي، وقال إبراهيم النخعي: اتهم. وقال الدارمي عن ابن معين: ثقة. ثم قال الدارمي: وليس يتابع ابن معين علىٰ هذا. وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وفي موضع آخر قال: ليس به بأس. وقال الدارقطني: الحارث ضعيف. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ. وقال ابن حبان: كان الحارث غالياً في التشيع، واهياً في الحديث. وقال الذهبي: من كبار علماء التابعين علىٰ ضعف فيه. وقال أيضاً: وحديث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال؛ فقد احتج به وقوىٰ أمره، والجمهور علىٰ توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه، والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته؛ وأما في الحديث النبوي فلا. وذكر ابن حجر في التهذيب قول الذهبي وتعقبه بقوله: لم يحتج به النسائي؛ وإنما أخرج له في السنن حديثاً واحداً مقروناً بابن ميسرة، وآخر في اليوم والليلة متابعة، وهذا جميع ماله عنده. وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوىٰ حديثين، مات في خلافة ابن الزبير، وهو من الثانية (٤).

الميزان (١/ ٤٣٥ - ٤٣٧)، التهذيب (٢/ ١٣٣ - ١٣٥)، التقريب (ص٢١١).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن علي بن أبي طالب من طريق أبي خالد الأحمر واختلف عليه فيه؛ فرواه ابن أبي شيبة عنه به موقوفاً، ورواه سريج بن يونس عنه به مرفوعاً.

أما الموقوف:

- فرواه شريك وغيره عن مجالد موقوفاً - ذكرها الدارقطني في العلل (٣/ ١٨١) ولم يسندها - قال الدارقطني: وهو الصحيح.
- وذكره الهندي في كنز العمال (٨/ ١٤١) وعزاه لابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه مجالد ليس بالقوي، والحارث ضعيف لكنه توبع، تابعه أصحاب علي.

أما المرفوع:

- فأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٢١٤) عن محمد بن هشام المستملي عن سريج بن يونس عن أبي خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عنه به قال: قال رسول الله ﷺ: «استووا تستوي قلوبكم، وتماسوا، وتراحموا». قال سريج: تماسوا يعني ازدحموا في الصلاة.

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ١١٧).

قال الطبراني عقب روايته للحديث: لم يرو هذا الحديث عن الشعبي إلا مجالد، ولا عن مجالد إلا أبو خالد الأحمر، تفرد به سريج بن يونس، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد. وقال أبو نعيم: لم يروه عن مجالد إلا أبو خالد، وعنه سريج.

- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٩٣) وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف.

الراجح:

مدار الروايتين على مجالد عن الشعبي عن الحارث وهو إسناد ضعيف.

ومجالد قال ابن حجر: ليس بالقوي، والحارث الأعور ضعيف.

والحديث إسناده ضعيف موقوفاً، ضعيف جداً مرفوعاً.

(١٦٢) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن الأعمش، عن عمار بن[1] عمران الجعفي، عن سويد بن غفلة قال: كان بلال يضرب أقدامنا في الصلاة ويسوي مناكبنا.

المصنف (٢/ ٤٧)

---

(١٦٢) إسناده:

- الثوري: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- الأعمش: هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ؛ لكنه يدلس.
- عمار بن عمران الجعفي: روىٰ عن سويد بن غفلة، وروىٰ عنه الأعمش، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال الذهبي: لا يصح حديثه، ذكره البخاري في الضعفاء، وكذا قال ابن حجر.

  التاريخ الكبير (٧/ ٢٨)، الميزان (٣/ ١٦٦)، اللسان (٤/ ٢٧٢ – ٢٧٣).
- سويد بن غفلة، تقدمت ترجمته، وهو من كبار التابعين.
- بلال بن رباح المؤذن، وهو ابن حمامة، وهي أمه، أبو عبدالله، مولىٰ أبي بكر، من السابقين الأولين، وشهد بدراً والمشاهد، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة، وقيل: سنة عشرين، وله بضع وستون سنة (ع).

  الاستيعاب (١/ ٢٥٨ – ٢٦١)، التقريب (ص١٧٩).

تخريجه:

روي هذا الحديث موقوفاً ومرفوعاً.

أما الموقوف:

- فأخرجه مسدد في المسند – كما في المطالب العالية (٢/ ٢٦٤)– قال: حدثنا يحيىٰ عن سفيان حدثنا عمار بن عمران[2] عن سويد بن غفلة قال: «كان بلال – رضي الله عنه – يسوي مناكبنا

---

(١) في المصنف (عمارة) والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) تصحفت في المطالب إلىٰ عن.

ويضرب أقدامنا لإقامة الصلاة».

- وذكر الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٦) هذا الحديث في ترجمة عمار بن عمران وقال: لا يصح حديثه. وكذا قال ابن حجر في اللسان (٤/ ٢٧٣).

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه عمار بن عمران الجعفي وهو ضعيف.

وأما المرفوع:

- فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦٨)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٨٠)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٣١٢) عن أحمد بن أبي الحواري، كلاهما عن عبدالله بن نمير عن الأعمش عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة عن بلال قال: «كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة». هذا لفظ الطبراني وابن عساكر، زاد أبو نعيم: «وأقدامنا في الصلاة»، وفي المصنف قال عن بلال: «كان يسوي مناكبنا وأقدمنا في الصلاة».

قال الطبراني (٢/ ١٨٠): لم يروه عن الأعمش إلا ابن نمير، تفرد به أحمد بن أبي الحواري، ولا يروىٰ عن بلال إلا بهذا الإسناد.

وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٦) وابن حجر في اللسان (٤/ ٢٧٢) بعد أن ذكرا حديث عمار الجعفي عن سويد ورواية الأعمش عنه قالا: وبعضهم يرويه عن الأعمش فقال عن عمران بن مسلم.

والراجح:

رواية الرفع أرجح؛ رواها عمران بن مسلم الجعفي وهو ثقة. التقريب (ص٧٥٢).

أما رواية الوقف فرواها عمار بن عمران الجعفي، وضعف حديثه الذهبي وابن حجر - كما سبق -.

والحديث إسناده ضعيف موقوفاً، صحيح مرفوعاً.

(١٦٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله: (سووا صفوفكم).

المصنف (٢/ ٢٦٨)

---

(١٦٣) إسناده:

- أبو داود الطيالسي: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقة حافظ غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين (خت م٤).
  التهذيب (٤/ ١٦٥ – ١٦٧)، التقريب (ص٤٠٦).
- شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ متقن.
- سلمة بن كهيل الحضرمي، أبو يحيىٰ الكوفي، ثقة يتشيع، من الرابعة (ع).
  التهذيب (٤/ ١٤٠ – ١٤٢)، التقريب (ص٤٠٢).
- أبو الأحوص: هو عوف بن مالك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- عبدالله: هو ابن مسعود – رضي الله عنه –.

تخريجه:

- أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٥) من طريق شعبة عنه به مثله، زاد في آخره: «فإن الشيطان يتخللها كالخذف – أو كأولاد الخذف –».
- وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٩٤) وقال: رواه الطبراني في الكبير موقوفاً ورجاله ثقات.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٦٤) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، أن ابن عمر كان يقول: من تمام الصلاة اعتدال الصف.

المصنف (٢/ ٤٤)

---

(١٦٤) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً إلا أنه صرح بالسماع.

(١٦٥) قال الإمام البخاري:

حدثنا معاذ بن أسد، قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ، قال: أخبرنا سعيد بن عبيد الطائي، عن بشير بن يسار الأنصاري، عن أنس بن مالك أنه قدم المدينة فقيل له: ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ؟ قال: (ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف).

الصحيح (٢/ ٢٠٩ – ٢١٠) كتاب الأذان، باب: إثم من لم يتم الصفوف.

---

(١٦٥) إسناده:

- معاذ بن أسد المروزي، كاتب ابن المبارك، أبو عبدالله، نزل البصرة، ثقة، من العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين (خ د).

التهذيب (١٠/ ١٦٩)، التقريب (ص٩٥٠).

- الفضل بن موسىٰ السيناني - بمهملة مكسورة، فمثناة وبنونين بينهما ألف -، أبو عبدالله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة في ربيع الأول (ع).

المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٤٠)، التهذيب (٨/ ٢٤٩ – ٢٥٠)، التقريب (ص٧٨٤).

- سعيد بن عبيد الطائي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

- بشير – مصغر – ابن يسار الحارثي، مولىٰ الأنصار، مدني، ثقة فقيه، من الثالثة (ع).

الإكمال (١/ ٢٩٨)، التهذيب (١/ ٤٣٢)، التقريب (ص١٧٤)، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص٣٩).

تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/ ١٦٢، ١٧٧)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣٠٢)، كلاهما من طريق عقبة بن عبيد عن بشير بن يسار عنه به نحوه.

- وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١١ – ٣١٢)، ووصله ابن حجر بسنده في تغليق التعليق (٢/ ٣٠١)، كلاهما من طريق الإمام أحمد.

- وعلقه البخاري – بإثر حديث سعيد بن عبيد – عن عقبة بن عبيد.

درجته:

- صحيح.

ما يقرأ في صلاة الفجر

(١٦٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس: أن أبا بكر قرأ في صلاة الصبح بالبقرة، فقال له عمر حين فرغ: كربت الشمس أن تطلع. قال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.

المصنف (٢/ ٢٧٠)

---

(١٦٦) إسناده:

- ابن عيينة: هو سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه.
- الزهري: محمد بن شهاب، تقدمت ترجمته، وهو فقيه حافظ متفق علىٰ جلالته وإتقانه وثبته، ومدلس من الثالثة.

تخريجه:

- أخرجه الشافعي في الأم (٧/ ٢٤١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٨٩)، والمعرفة (٢/ ٢١٢) عن ابن عيينة.
- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ١١٣)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٧٥) عن معمر، كلاهما عن الزهري عن أنس.
- وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٢) من طريق عبيد الله بن المغيرة عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كلاهما عنه به نحوه. ولفظ عبدالرزاق قال: «صليت خلف أبي بكر الفجر، فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين، فقام عمر حين فرغ قال: يغفر الله لك، لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لألْفَتْنا غير غافلين». ونحوه لفظ الطحاوي.
- وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣١٤) عن هشام بن عروة عن أبيه عنه به «أنه صلىٰ الصبح فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كلتيهما».
- ومن طريقه أخرجه الشافعي في الأم (٧/ ٢١٨)، والمسند (١/ ٢١٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٨٩)، والمعرفة (٢/ ٢١٠ – ٢١١).

وقال الألباني في المشكاة (١/ ٢٧٣): ورجاله ثقات أعلام؛ لكن عروة لم يدرك أبا بكر الصديق.

درجته:

- إسناده ضعيف لتدليس الزهري؛ فهو من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وبالمتابعة يرتقي للحسن لغيره.

(١٦٧) قال عبدالرزاق:

أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس: صليت خلف أبي بكر فاستفتح بسورة آل عمران، فقام إليه عمر فقال: يغفر الله لك! لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لأَلْفَتْنا غير غافلين.

المصنف (٢/ ١١٣)

---

(١٦٧) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- قتادة بن دعامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- أنس بن مالك - رضي الله عنه -.

تخريجه:

- أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨١) من طريق شعبة. والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٩) من طريق هشام، كلاهما عن قتادة عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٦٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن الزبير بن خرِّيت، عن عبدالله بن شقيق، عن الأحنف قال: صليت خلف عمر الغداة فقرأ بيونس وهود ونحوهما.

المصنف (٢/ ٢٧١)

---

(١٦٨) إسناده:

- معتمر هو ابن سليمان التيمي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- الزبير بن الخِرِّيت - بكسر المعجمة وتشديد الراء المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم فوقانية -، البصري، ثقة، من الخامسة (خ م د ت ق).
  المغني في ضبط أسماء الرجال (ص٩١)، التهذيب (٣/ ٢٧٩)، التقريب (ص٣٣٥).
- عبدالله بن شقيق العُقيلي - بضم العين وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبعدها لام، هذه النسبة إلىٰ عُقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة - بصري، ثقة فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة (بخ م ٤).

الأنساب (٤/ ٢١٨)، اللباب (٢/ ١٢٢)، التهذيب (٥/ ٢٢٦ - ٢٢٧)، التقريب (ص٥١٥).

- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر، مخضرم، ثقة، من الثانية، قيل: مات سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين (ع).
  التهذيب (١/ ١٧٢ -١٧٣)، التقريب (ص١٢١).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٦٩) قال الطحاوي:

حدثنا يزيد بن سنان، قال ثنا يحيىٰ بن سعيد، قال مسعر: قال أخبرني عبدالملك بن ميسرة، عن زيد بن وهب قال: قرأ عمر - رضي الله عنه - في صلاة الصبح بالكهف وبني إسرائيل.

شرح معاني الآثار (١/ ١٨٠)

---

(١٦٩) إسناده:

- يزيد بن سنان بن يزيد القزّاز، البصري، أبو خالد، نزيل مصر، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله بضع وثمانون (س).
  التهذيب (١١/ ٢٩٠ - ٢٩١)، التقريب ص(١٠٧٦).
- يحيىٰ بن سعيد القطان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.
- مسعر: هو ابن كدام، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عبدالملك بن ميسرة الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرّاد، ثقة، من الرابعة (ع).
  التهذيب (٦/ ٣٧٢)، التقريب (ص٦٢٨).
- زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يصب من قال: في حديثه خلل، من الثانية، مات بعد الثمانين، وقيل: سنة ست وتسعين (ع).
  التهذيب (٣/ ٣٧١ - ٣٧٢)، التقريب (ص٣٥٦).

تخريجه:

- أخرجه الطحاوي أيضاً في معاني الآثار (١/ ١٨٠) من طريق شعبة عن عبدالملك بن ميسرة عنه به قال: «صلىٰ بنا عمر - رضي الله عنه - صلاة الصبح، فقرأ بني إسرائيل والكهف حتىٰ جعلتُ أنظر إلىٰ جدر المسجد هل طلعت الشمس». وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧٠) عن وكيع عن مسعر عنه به أن عمر قرأ في الفجر بالكهف.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٧٢) من طريق نافع قال: أخبرتني صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت عمر بن الخطاب يقرأ في صلاة الفجر سورة أصحاب الكهف.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٠) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن عبدالله بن عامر بن ربيعة قال: سمعت عمر يقرأ في الفجر بسورة يوسف قراءة بطيئة.

المصنف (٢/ ٢٧٠)

---

(١٧٠) إسناده:

- وكيع، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- هشام بن عروة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه ربما دلس.
- عبدالله بن عامر بن ربيعة العَنْزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، ولأبيه صحبة، مشهور، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين (ع).

التهذيب (٥/ ٢٤١ – ٢٤٢)، التقريب (ص٥١٧).

تخريجه:

- رواه أحمد في العلل (٢/ ٥٧٩) عن وكيع. والشافعي في الأم (٧/ ٢١٨)، وأحمد في العلل (٢/ ٥٧٨)، كلاهما من طريق مالك. كما رواه الإمام أحمد في العلل أيضاً (٢/ ٥٧٨ – ٥٧٩) من طريق الثوري وابن إدريس وأبي معاوية وابن نمير ويحيىٰ بن سعيد، جميعهم عن هشام بن عروة عن عبدالله بن عامر عنه به.
- ورواه مالك في الموطأ (١/ ٣١٥)، ومن طريقه الشافعي في المسند (ص٢١٥). ومسلم في التمييز (١/ ٢٢٠)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٨٩)، والمعرفة (٢/ ٢١١).
- ورواه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ١١٤) عن معمر، وأحمد بن حنبل في العلل (٢/ ٥٧٨) من طريق سفيان، ثلاثتهم – مالك ومعمر وسفيان – عن هشام عن عبدالله بن عامر عنه به قال: «أمنا عمر بن الخطاب في الصبح فقرأ سورة يوسف والحج قراءة بطيئة». لفظ ابن إدريس ويحيىٰ بن سعيد ووكيع وأبي معاوية وابن نمير عند أحمد في العلل، ولفظ مالك: «صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح، فقرأ فيها بسورة يوسف والحج قراءة بطيئة، فقلت: والله إذاً لقد كان

حين يطلع الفجر. قال: أجل، ونحوه لفظ هشام – عند أحمد – دون قوله: «فقلت» وما بعدها. وأما لفظ عبدالرزاق فقال: «ما حفظت سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر من كثرة ما كان يقرؤهما في صلاة الفجر، فقال: كان يقرؤهما قراءة بطيئة».

قال الألباني في مشكاة المصابيح (١/ ٢٧٤): إسناده صحيح.

اختلف في هذا الحديث علىٰ هشام بن عروة؛ فرواه مالك ويحيىٰ بن سعيد الأموي ذكر روايته الدارقطني في العلل غير مسندة – والثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عامر، وخالفهم أبو أسامة وحاتم بن إسماعيل – أورد روايتهما مسلم في التمييز – وابن عيينة وابن أبي حازم وابن مسهر – ذكرها الدارقطني في العلل ولم يسندها – وابن إدريس ويحيىٰ القطان ووكيع وابن نمير وأبو معاوية فرووه عن هشام أنه سمعه من عبدالله بن عامر، وهو الصواب كما قال الإمام مسلم والدارقطني والبيهقي، ولما ذكر الإمام مسلم في التمييز (١/ ٢٢٠) رواية أبي أسامة وحاتم عن هشام عن عبدالله بن عامر قال: هؤلاء عدة من أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد علىٰ خلاف مالك، والصواب ما قالوا دون ما قال مالك يتلوه مالك بإسناده.

- ولما سئل الدارقطني في العلل (٢/ ١٦٧) عن هذا الحديث قال: هو حديث يرويه هشام بن عروة عنه – أي عن عبدالله بن عامر – واختلف عنه؛ فرواه مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عامر بن ربيعة، ويقال: إن مالكاً – رحمه الله – وهم في قوله: عن أبيه عن عبدالله بن عامر ، وتابع مالكاً يحيىٰ بن سعيد الأموي، وكذلك رواه مؤمل عن الثوري، وخالفهم ابن عيينة وابن أبي حازم وابن إدريس ويحيىٰ القطان ووكيع وابن نمير وأبو معاوية وابن مسهر فرووه عن هشام أنه سمعه من عبدالله بن عامر، والقول قولهم، ورواه حاتم بن إسماعيل عن هشام أنه سمعه من عبدالله بن عامر.
- وقال البيهقي في المعرفة (٢/ ٢١١): ورواه أبو أسامة ووكيع وحاتم بن إسماعيل عن هشام عن عبدالله بن عامر دون ذكر أبيه فيه وهو الصواب.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو بكر قال: نا أبو أسامة قال: حدثنا عبيدالله قال: أخبرني ابن الفرافصة عن أبيه قال: تعلمت سورة يوسف خلف عمر في الصبح.

المصنف (٢/ ٢٧٠)

---

(١٧١) إسناده:

- أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- عبيد الله: هو العمري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- ابن الفرافصة: هو حفص بن الفرافصة الحنفي، روىٰ عن ابن عمر وعروة بن الزبير، روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وابن الفرافصة من طبقة التابعين وليس فيه جرح لأحد فمثله يحسن حديثه.

  التاريخ الكبير (٢/ ٣٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ ١٨٦ – ١٨٧)، الثقات (٦/ ١٩٥).
- أبوه: هو الفرافصة – بفتح أوله – بن عمير الحنفي المدني، روىٰ عن عمر وعثمان، روىٰ عنه القاسم بن محمد، وعبدالله بن أبي بكر، ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة.

  التاريخ الكبير (٧/ ١٤١)، معرفة الثقات (٢/ ٢٠٤)، الجرح والتعديل (٧/ ٩٢)، الثقات (٥/ ٢٩٩)، الإكمال (٧/ ٥٠).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسّناده حسن.

(١٧٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن حصين بن سبرة قال: صليت خلف عمر فقرأ في الركعة الأولىٰ بسورة يوسف، ثم قرأ في الثانية بالنجم، فسجد، ثم قام فقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: ١]، ثم ركع.

المصنف (٢/ ٢٧٣)

---

(١٧٢) إسناده:

- أبو معاوية: هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش.
- الأعمش: تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ، ومدلس من الثانية.
- إبراهيم بن يزيد بن شريك – بفتح أوله وكسر الراء –، يكنىٰ أبا أسماء، الكوفي العابد، من الخامسة، ثقة إلا أنه يرسل ويدلس، مات دون المائة سنة اثنتين وتسعين وله أربعون سنة (ع).
وصفه ابن حجر في الموضع السابق من التقريب بالتدليس، ولم يذكره في طبقات المدلسين، وذكره العلائي فيمن كان يرسل.
جامع التحصيل (ص١٤١)، توضيح المشتبه (٥/ ٣٠٣)، التهذيب (١/ ١٥٩ – ١٦٠)، التقريب (ص١١٨).
- حصين بن سبرة: كوفي، قال ابن حجر: له إدراك، روىٰ عن عمر – رضي الله عنه –، وروىٰ عنه إبراهيم التيمي، قال ابن معين:ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.
الجرح والتعديل (٣/ ١٩٢)، الثقات (٤/ ١٥٨)، الإصابة القسم الثالث (٢/ ١٤٨).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ١١٦، ٣/ ٣٣٩، ٣٤٠) من طريق الثوري، وابن عيينة.
- والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨١) من طريق ابن وهب، ثلاثتهم عن الأعمش عنه به نحوه، وليس في رواية الطحاوي قوله: «ثم قام فقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾».
- وأخرجه ابن الجعد في المسند (ص٤٧)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨١، ٣٥٥)، كلاهما عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه – يزيد بن شريك – ولفظ ابن الجعد نحو لفظ المصنف

وأما الطحاوي تقدم لفظه في الموضع الأول، وفي الموضع الثاني ذكر الركعة الثانية فقط.

- وأخرجه محمد بن الحسن في الحجة على أهل المدينة (١/ ١١٣) من طريق خارجة مولى ابن هاشم، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨١) من طريق عمرو بن مرة، كلاهما عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى قال: «صلى بنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بمكة صلاة الفجر فقرأ في الركعة الأولى بيوسف حتى بلغ ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤]، ثم ركع، ثم قام فقرأ في الركعة الثانية بالنجم فسجد، ثم قام فقرأ: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]، ورفع صوته بالقراءة حتى لو كان في الوادي أحد لأسمعه». لفظ الطحاوي، ونحوه لفظ محمد بن الحسن.
- وأخرجه محمد بن الحسن في الحجة على أهل المدينة (١/ ١١٥ - ١١٦) من طريق أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عنه به نحو لفظ سابقه.
- وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٣٧)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٥٦ - ٢٥٧) من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عنه به قال: «صلى بنا عمر بن الخطاب - كرم الله وجهه - صلاة الفجر، فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى بلغ: ﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٨٤] بكى حتى انقطع فركع».

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن علية، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن عبدالله بن شداد قال: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلىٰ الله﴾ [يوسف: ٨٦].

المصنف (٢/ ٢٧٣)

---

(١٧٣) إسناده:

- ابن علية: هو إسماعيل بن إبراهيم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ.
- إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة (خ م ت س ق).
  التهذيب (١/ ٢٩٦ – ٢٩٧)، التقريب (ص١٤٣).
- عبدالله بن شدّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة سنة إحدىٰ وثمانين، وقيل: بعدها.
  التهذيب (٥/ ٢٢٤ – ٢٢٥)، التقريب (ص٥١٤).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (١٢/ ٤٢٤)، ومن طريقه ابن المنذر في الأوسط (٣/ ٢٥٦).
- وأخرجه عبدالرزاق (٢/ ١١٤)، وسعيد بن منصور في السنن (٥/ ٤٠٥)، ثلاثتهم عن ابن عيينة عن إسماعيل بن محمد بن سعد عنه به نحوه.
- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧٣) من طريق ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال: سمعت عمر، ثم ذكر نحو حديث عبدالله بن شداد.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٤) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، أن عمر قرأ في صلاة الفجر بالكهف ويوسف، أو يوسف وهود. قال: فتردد في يوسف، فلما تردد رجع إلىٰ أول السورة فقرأ، ثم مضىٰ فيها كلها.

المصنف (٢/ ١١٣)

---

(١٧٤) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- أيوب السختياني، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حجة.
- صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية، زوج ابن عمر، رأت عمر وحكت عنه، قيل: لها إدراك، وأنكره الدراقطني، وقال العجلي: ثقة، فهي من الثانية (خت م د س ق).
التهذيب (١٢/ ٣٨١ – ٣٨٢)، التقريب (ص١٣٦٠).

تخريجه:

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (٢/ ١١٢ – ١١٣) من طريق أيوب عن حفصة بنت سيرين «أن عمر قرأ في الفجر بسورة يوسف، فتردد فعاد إلىٰ أولها، ثم قرأ فمضىٰ في قراءته».

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٥) قال الطحاوي:

حدثنا يونس، قال: ثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عامر، أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قرأ في الصبح بسورة الكهف وسورة يوسف.

شرح معاني الآثار (١/ ١٨٠)

---

(١٧٥) إسناده:

- يونس: هو ابن عبدالأعلىٰ بن ميسرة الصدفي، أبو موسىٰ المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة أربع وستين ومائتين وله ست وتسعون سنة (م س ق).
التهذيب (١١/ ٣٨٥ - ٣٨٦)، التقريب (ص١٠٩٨).
- سفيان: هو ابن عيينة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.
- هشام بن عروة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه.
- أبوه: هو عروة بن الزبير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه مشهور.
- عبدالله بن عامر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- وأخرجه الطحاوي أيضاً في معاني الآثار (١/ ١٨٠ -١٨١) من طريق بديل بن ميسرة عن عبدالله بن شقيق قال: «صلىٰ بنا الأحنف بن قيس صلاة الصبح بعاقول الكوفة، فقرأ في الركعة الأولىٰ الكهف، والثانية بسورة يوسف، قال: وصلىٰ بنا عمر - رضي الله عنه - صلاة الصبح فقرأ بهما فيهما».

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا عبدالأعلىٰ، عن الجُريري، عن أبي العلاء، عن أبي رافع قال: كان عمر يقرأ في صلاة الصبح بمائة من البقرة ويتبعها بسورة من المثاني أو من صدور المفصل، ويقرأ بمائة من آل عمران، ويتبعها بسورة من المثاني أو من صدور المفصل.

المصنف (٢/ ٢٧٣)

---

(١٧٦) إسناده:

- عبدالأعلىٰ: هو ابن عبدالأعلىٰ البصري، السامي – بالمهملة –، أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبو همام، ثقة، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة (ع).

التهذيب (٦/ ٨٨)، التقريب ص(٥٦٢).

- الجُريري – بضم الجيم وفتح الراء الأولىٰ وسكون الياء، نسبة إلىٰ جرير بن عباد –: هو سعيد ابن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، وسماع ابن علية وشعبة والثوري منه قبل الاختلاط، وعبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ أصحهم سماعاً، مات سنة أربعين ومائة (ع).

الأنساب (٢/ ٥٣)، هدي الساري ص(٤٠٥)، التهذيب (٤/ ٥ – ٧)، التقريب ص(٣٧٤)، الكواكب النيرات ص(١٨٤).

- أبو العلاء: هو يزيد بن عبدالله بن الشخير – بكسر المعجمة وتشديد المعجمة – العامري، أبو العلاء البصري، وقد ينسب إلىٰ جده، ثقة، من الثانية، مات سنة إحدىٰ عشرة ومائة أو قبلها، وكان مولده في خلافة عمر (ع).

التهذيب (١١ / ٢٩٦ – ٢٩٧)، التقريب (ص١٠٧٨).

- أبو رافع: هو نفيع – بضم النون وفتح الفاء – الصائغ، أبو رافع المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت، مشهور بكنيته، من الثانية (ع).

الإكمال (٧/ ٢٧٥)، التهذيب (١٠/ ٤٢٠ – ٤٢١)، التقريب (ص١٠٠٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

إسناده صحيح.

(١٧٧) روىٰ عبدالرزاق:

عن ابن جريج قال: أخبرني سليمان بن عتيق أن عمر بن الخطاب قرأ في الصبح سورة آل عمران.

المصنف (٢/ ١١٥)

---

(١٧٧) إسناده:

- ابن جريج: هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، و هو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة، وكان يرسل.
- سليمان بن عتيق المدني: قال النسائي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري: لا يصح حديثه. وقال ابن عبدالبر: لا يحتج بها تفرد به. وترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: صدوق من الرابعة، ومن قال فيه: ابن عتيك فقد وهم (م د س ق).

الجرح (٤/ ١٣٣)، الكاشف (١/ ٤٦٢)، التهذيب (٤/ ١٩٠ – ١٩١)، التقريب (ص٤١١).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ فسليمان بن عتيق لم يدرك عمر.

(١٧٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان النهدي قال: صلىٰ بنا عمر صلاة الغداة فما انصرف حتىٰ عرف كل ذي بال أن الشمس قد طلعت. قال: فقيل له: ما فرغت حتىٰ كادت الشمس تطلع. فقال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين.

المصنف (٢/ ١١٥)

---

(١٧٨) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- عاصم بن سليمان الأحول، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- أبو عثمان النهدي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت عابد.

تخريجه:

- وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٣٧٩) من طريق عاصم الأحول عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٧٩) قال الطحاوي:

حدثنا يزيد بن سنان، قال: ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن ابن جريج، قال: ثنا محمد بن يوسف، قال: سمعت السائب بن يزيد قال: صليت خلف عمر الصبح فقرأ فيها بالبقرة، فلما انصرفوا استشرفوا الشمس فقالوا: طلعت. فقال: لو طلعت لم تجدنا غافلين.

شرح معاني الآثار (١/ ١٨٠)

---

(١٧٩) إسناده:

- يزيد بن سنان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- يحيىٰ بن سعيد القطان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة.
- ابن جريج هو عبدالملك، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه فاضل ومدلس من الثالثة وكان يرسل.
- محمد بن يوسف بن عبدالله الكندي، المدني، الأعرج، ثقة ثبت، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة (خ م ت س).

  التهذيب (٩/ ٤٦٠ – ٤٦١)، التقريب (ص٩١١).
- السائب بن يزيد الكندي، تقدمت ترجمته، وهو صحابي صغير.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير الطحاوي.

درجته:

- إسناده صحيح، وابن جريج وإن كان مدلساً فقد صرح بالسماع.

(١٨٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن إبراهيم بن محمد، عن ابن المنكدر، قال: حدثنا ربيعة بن عبدالله بن الهدير قال: كان عمر يقرأ بالحديد وأشباهها.

المصنف (٢/ ١١٦)

---

(١٨٠) إسناده:

- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي المدني، تقدمت ترجمته، وهو متروك.
- ابن المنكدر: هو محمد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فاضل.
- ربيعة بن عبدالله بن الهُدير، وقد ينسب إلىٰ جده، ويقال: بين عبدالله والهدير ربيعة، له رؤية، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، مات سنة ثلاث وتسعين (خ د).

التهذيب (٣/ ٢٣٠)، التقريب (ص٢٢٣).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده ضعيف جداً؛ فيه إبراهيم بن محمد المدني وهو متروك.

(١٨١) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عمرو الشيباني قال: صلىٰ بنا عبدالله الفجر فقرأ سورتين الآخرة منهما بني إسرائيل.

المصنف (٢/ ٢٧١)

---

(١٨١) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سفيان الثوري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة.
- سلمة بن كهيل، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- أبو عمرو الشيباني: هو سعد بن إياس، أبو عمرو الشيباني، الكوفي، ثقة، مخضرم، من الثانية، مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة سنة (ع).
التهذيب (٣/ ٤٠٨)، التقريب (ص٣٦٨).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٨٢) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن جد ابن إدريس قال: صليت خلف علي الصبح فقرأ بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلىٰ﴾.

المصنف (٢/ ٢٧٢)

---

(١٨٢) إسناده:

- ابن إدريس: هو عبدالله، تقدمت ترجمته، وهو ثقة فقيه عابد.
- الحسن بن عبيدالله بن عروة النخعي، أبو عروة الكوفي، ثقة فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها بثلاث.

  التهذيب (٢/ ٢٦٦ – ٢٦٧)، التقريب ص(٢٣٩).
- جد ابن إدريس: هو يزيد بن عبدالرحمن الأودي، تقدمت ترجمته، وهو مقبول.

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٧١) من طريق يزيد الأودي، والبيهقي في المعرفة (٢/ ١٤٢) من طريق السدي عن عبد خير عنه به نحوه، زاد في آخره: «فقال: سبحان ربي الأعلىٰ.

درجته:

- إسناده فيه يزيد الأودي وهو مقبول، وبمتابعة عبد خير – وهو ثقة – له يرتقي للحسن لغيره.

(١٨٣) روىٰ عبدالرزاق:

عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: أمنا علي في الفجر، فقرأ بالأنبياء، فترك آية ثم قرأ برزخاً، ثم عاد إلىٰ الآية فقرأ بها، ثم أعاد إحداثه ورجع إلىٰ ما كان يقرؤها.

المصنف (٢/ ١١٢)

---

(١٨٣) إسناده:

- الثوري: سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
- عطاء بن السائب، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- أبو عبدالرحمن السلمي: هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيّعة - بفتح الموحدة وتشديد الياء - السلمي الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين (ع).

التهذيب (٥/ ١٦٤)، التقريب ص(٤٩٩).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧٢) عن ابن فضيل عن عطاء بن السائب عنه به.

درجته:

- إسناده صحيح، وعطاء بن السائب وإن كان قد اختلط إلا أن رواية الثوري عنه قديمة؛ فلا يضر اختلاطه.

(١٨٤) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا معتمر، عن الزبير بن خِرّيت، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: صليت خلفه صلاة الغداة فقرأ بيونس وهود ونحوهما.

المصنف (٢/ ٢٧١)

---

(١٨٤) إسناده:

- معتمر بن سليمان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- الزبير بن خِرّيت، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- عبدالله بن شقيق، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٨٥) قال البخاري:

حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن عمرو بن ميمون، أن معاذاً - رضي الله عنه -، لما قدم اليمن صلىٰ بهم الصبح فقرأ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، فقال رجل من القوم: لقد قرت عين أم إبراهيم. زاد معاذ عن شعبة، عن حبيب، عن سعيد، عن عمرو، أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلىٰ اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء، فلما قال: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ قال رجل من خلفه: قرت عين أم إبراهيم.

الصحيح (٨/ ٦٥)، كتاب المغازي، باب: بعث أبي موسىٰ ومعاذ إلىٰ اليمن قبل حجة الوداع.

---

(١٨٥) إسناده:

- سليمان بن حرب، تقدمت ترجمته، وهو ثقة إمام حافظ.
- شعبة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ متقن.
- حبيب بن أبي ثابت قيس، ويقال: هند بن دينار الأسدي مولاهم، أبو يحيىٰ الكوفي، ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، عده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، من الثالثة، مات سنة تسع عشرة ومائة (ع).

التهذيب (٢/ ١٦٤ - ١٦٦)، التقريب (ص٢١٨)، طبقات المدلسين (ص٣٧).

- سعيد بن جبير، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه.
- عمرو بن ميمون، تقدمت ترجمته، وهو ثقة عابد.
- معاذ: هو ابن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري، الخزرجي، أبو عبدالرحمن مشهور من أعيان الصحابة، شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهىٰ في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة (ع).

الاستيعاب (٣/ ٤٥٩)، التقريب (ص٩٥٠).

- ومعاذ: هو ابن معاذ البصري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن.
- وحبيب: هو ابن أبي ثابت.
- وسعيد: هو ابن جبير.
- وعمرو: هو ابن ميمون.

تخريجه:

- أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٠٧) من طريق البخاري، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في تاريخ أصبهان (٤/ ٣٠٩)، ثلاثتهم من طريق شعبة عنه به نحوه؛ إلا أن لفظ الطبراني وأبي الشيخ فيه: «قالت امرأة»، بدل قوله: «قال رجل».

درجته:

- صحيح.

(١٨٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان يقرأ في الفجر بالسورة التي يذكر فيها يوسف والتي يذكر فيها الكهف».

المصنف (٢/ ٢٧١)

---

(١٨٦) إسناده:

- أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره.
- عبيد الله: هو ابن عمر العمري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- نافع: مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٨٧) روىٰ مالك:

عن نافع أن عبدالله بن عمر كان يقرأ في الصبح في السفر بالعشر السور الأول من المفصل، في كل ركعة بأم القرآن وسورة.

الموطأ (١/ ٣١٦)

---

(١٨٧) إسناده:

- نافع مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- أخرجه الشافعي في الأم (٧/ ٢١٩)، وعبدالرزاق في المصنف (٢/ ١١٦) والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٨٩ - ٣٩٠)، والمعرفة (٢/ ٢١١)، ثلاثتهم من طريق مالك عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٨٨) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب قال: صليت خلف عرفجة، فربما قرأ بالمائدة في الفجر.

المصنف (٢/ ٢٧١)

---

(١٨٨) إسناده:

- ابن فضيل: هو محمد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- عطاء بن السائب: أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي، قال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقة ثقة، رجل صالح، ومن سمع منه قديماً كان صحيحاً. وقال البخاري: أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة. وقال أبو حاتم: عطاء بن السائب محله الصدق قبل أن يختلط، وما روىٰ عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويها عن التابعين فرفعها إلىٰ الصحابة. وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم؛ لكنه تغير، ورواية شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه جيدة. وقال ابن معين: ليث بن أبي سليم مثل عطاء بن السائب، وجميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختلاط إلا شعبة والثوري. وقال يحيىٰ بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في حديثه القديم شيئاً، وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين كان شعبة يقول: سمعتهما منه بآخره. وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة (خ ٤).

الجرح (٣/ ٢٣٢ - ٢٣٤)، الميزان (٣/ ٧٠ - ٧٣)، التهذيب (٧/ ١٧٧ - ١٨٠)، التقريب (ص٦٧٨).

- عرفجة بن شريح، أو شراحيل، أو شريك، أو ضريح الأشجعي، صحابي، اختلف في اسم أبيه (م د س).

أسد الغابة (٣/ ٤٠٠ - ٤٠١)، التقريب (ص٦٧٤).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه عطاء بن السائب وهو مختلط، ورواية ابن فضيل عنه بعد الاختلاط.

(١٨٩) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا غندر، عن شعبة، عن توبة العنبري، أنه سمع أبا سَوّار القاضي قال: صليت خلف ابن الزبير الصبح فسمعته يقرأ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ [الفجر: ٦ – ٧].

المصنف (٢/ ٢٧٢)

---

(١٨٩) إسناده:

- غندر: هو محمد بن جعفر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة صحيح الكتاب.
- شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ متقن.
- توبة العنبري البصري، أبو المُوَرِّع – بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة –، ثقة أخطأ الأزدي إذ ضعفه، من الرابعة، مات سنة إحدىٰ وثلاثين ومائة (خ م د س).

التهذيب (١/ ٤٧٤ – ٤٧٥)، التقريب (ص١٨٣).

- أبو سوّار القاضي: هو عبدالله بن قُدامة بن عَنَزَة – بفتح المهملة والنون والزاي –، والد سوّار القاضي الأكبر، البصري، ثقة من الرابعة (س).

التهذيب (٥/ ٣١٩)، التقريب (ص٥٣٥).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩٠) روىٰ الإمام مالك:

عن يحيىٰ بن سعيد وربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن القاسم بن محمد، أن الفرافصة بن عمير الحنفي قال: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان إياها في الصبح من كثرة ما كان يرددها لنا.

الموطأ (١/ ٣١٥)

---

(١٩٠) إسناده:

- يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- ربيعة بن أبي عبدالرحمن التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فروخ، ثقة فقيه مشهور، قال ابن سعد: كانوا يتقونه لموضع الرأي. من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة علىٰ الصحيح، وقيل: سنة ثلاث أو ثلاثين ومائة، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين ومائة (ع).

التهذيب (٣/ ٢٣٠ – ٢٣١)، التقريب (ص٣٢٢).

- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، تقدمت ترجمته، وهو ثقة أحد الفقهاء بالمدينة.
- الفرافصة بن عمير الحنفي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

تخريجه:

- أخرجه الشافعي في المسند (١/ ٢١٥)، والأم (٧/ ٢١٨ – ٢١٩)، والطحاوي في معاني الآثار (١/ ١٨٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٨٩)، والمعرفة (٢/ ٢١١)، ثلاثتهم من طريق مالك عنه به نحوه.
- قال الألباني في مشكاة المصابيح (١/ ٢٧٣): إسناده صحيح.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩١) قال الإمام أحمد:

حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا خُثيم – يعني ابن عراك –، عن أبيه، أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي ﷺ بخيبر وقد استخلف سباع بن عرفطة علىٰ المدينة قال: فانتهيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولىٰ بـ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم: ١]، وفي الثانية: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]، قال: فقلت في نفسي: ويل لفلان إذا اكتال اكتال بالوافي، وإذا كال كال بالناقص! قال: فلما صلّىٰ زودنا شيئاً حتىٰ أتينا خيبر وقد افتتح النبي ﷺ خيبر، قال: فكلم المسلمين فأشركونا في سهامهم.

المسند (١٤/ ٢٢٦)

---

(١٩١) إسناده:

- عفان: هو ابن مسلم، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- وُهيب – بالتصغير – ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، ثقة ثبت؛ لكنه تغير قليلاً بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها (ع).

التهذيب (١١/ ١٤٨ – ١٤٩)، التقريب (ص١٠٤٥)، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص٢٢٦).

- خثيم – بمثلثة مصغر – ابن عراك بن مالك الغفاري، المدني، وهو ثقة، وثقه النسائي وابن حبان والعقيلي، قال ابن حجر: وشذ الأزدي فقال: منكر الحديث. وقال الذهبي: ثقة. وقال ابن حجر: لا بأس به، من السادسة (خ م س).

من تكلم فيه وهو موثق (ص٧٥)، هدي الساري (٤٠٠ – ٤٠١)، التهذيب (٣/ ١٢٣)، التقريب (ص٢٩٥).

- أبوه: هو عراك – بكسر أوله وتخفيف الراء في آخره كاف – ابن مالك الغفاري الكناني، المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة يزيد بن عبدالملك بعد المائة (ع).

التهذيب (٧/ ١٥٢ – ١٥٣)، التقريب (ص٦٧٣)، المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٧٢).

- أبو هريرة – رضي الله عنه –.
- سباع بن عرفطة الغفاري: قال أبو حاتم: استعمله النبي ﷺ حين غزا دومة الجندل وغزوته إلىٰ

خيبر، الجرح والتعديل (٤/ ٣١٢)، الإصابة في القسم الأول (٣/ ٢٤ – ٢٥).

تخريجه:

- أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ١٨). ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٣٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٣٩٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣١٦ - ٣١٧).
- وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٣)، ثلاثتهم من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن أبي هريرة دون ذكر واسطة بين عراك وأبي هريرة.
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٤/ ٣٢٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٣٥٠ – ٣٥١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١٩٨ – ١٩٩)، ثلاثتهم من طريق خثيم بن عراك عن أبيه عن نفر من قومه عن أبي هريرة، ويرويه عراك هنا بواسطة عن أبي هريرة.
- وأخرجه الشافعي في السنن (١/ ١٦٤)، ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٩/ ٢٤٤)، وفي معاني الآثار (١/ ١٨٣)، والبيهقي في المعرفة (٢/ ٢١١، ٢١٢).
- وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٤/ ٣٢٥)، وابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان (١٦/ ١٠٩) –، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ١٥٧ – ١٥٨)، والهيثمي في موارد الظمآن (١/ ١٢٨)، جميعهم من طريق عثمان بن أبي سليمان عن عراك بن مالك عن أبي هريرة، وفيه صرح عراك بالسماع من أبي هريرة، وبعضهم رواه مختصراً.
- وأورده الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٢) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩٢) قال الدارقطني:

حدثنا محمد بن مخلد البجلي، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، نا سهل بن عامر البجلي، ثنا هريم بن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في أول ركعة بالحمد وأول آية من البقرة، ثم قام في الثانية فقرأ الحمد والآية الثانية من البقرة ثم ركع، فلما انصرف أقبل علينا فقال: إن الله تعالىٰ يقول: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾ [المزمل: ٢٠].

السنن (١/ ٣٣٨)

---

(١٩٢) إسناده:

- محمد بن مخلد البجلي: هو محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبدالله الدوري العطار، روىٰ عن مسلم بن الحجاج القشيري وأحمد بن عثمان الأودي، وروىٰ عنه الدارقطني وابن شاهين، قال الخطيب: كان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متسع الرواية. وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة مأمون. وقال الذهبي: إمام حافظ ثقة، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، ومات سنة إحدىٰ وثلاثين وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠ – ٣١١)، المقصد الأرشد (٢/ ٤٩٨ – ٤٩٩)، السير (١٥/ ٢٥٦ – ٢٥٧).

- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة إحدىٰ وستين ومائتين، وقيل: قبلها (خ م س ق).

التهذيب (١/ ٥٥ – ٥٦)، التقريب (ص٩٥).

- سهل بن عامر البجلي: من أهل الكوفة، روىٰ عن مالك بن مغول وإسرائيل وشريك، وروىٰ عنه أحمد بن عثمان بن حكيم وأحمد بن إشكاب بن معمر. قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، روىٰ أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة وكان يفتعل الحديث. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا يستحق الترك.

الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٢)، الثقات (٨/ ٢٩٠)، لسان الميزان (٣/ ١١٩ – ١٢٠).

- هُرَيم – بالراء مصغر وآخره ميم – ابن سفيان البجلي، أبو محمد الكوفي، قال ابن معين وأبو حاتم ومحمد بن سعد: ثقة. وقال عثمان بن أبي شيبة: صدوق ثقة. وقال البزار: صالح الحديث، ليس بالقوي. وقال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثبت. وقال ابن حجر: صدوق، من كبار التاسعة (ع).

الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٣٨٢)، الإكمال (٧/ ٣١٧)، الكاشف (٢/ ٣٣٥)، التهذيب (١١/ ٢٩)، التقريب (ص٣٢٠).

- إسماعيل بن أبي خالد تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- قيس بن أبي حازم البجَلي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة، مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاوز المائة وتغير (ع).

التهذيب (٨/ ٣٣٥ – ٣٣٧)، التقريب (ص٨٠٣).

تخريجه:

- أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٤٠) من طريق الدارقطني.
- وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن.

درجته:

- في إسناده سهل بن عامر وهو ضعيف.

القراءة في الظهر قدر كم؟

(١٩٣) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل الناجي أن عمر قرأ في الظهر بقاف والذاريات.

المصنف (٢/ ٢٧٥)

---

(١٩٣) إسناده:

- وكيع تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- إسماعيل بن مسلم العبدي، أبو محمد البصري، القاضي، ثقة، من السادسة (خ ت س).
التهذيب (١/ ٢٩٨)، التقريب (ص١٤٤).
- أبو المتوكل الناجي –بنون وجيم -: هو علي بن داود، ويقال: أبو دؤاد –بضم الدال بعدها واو بهمزة– البصري، مشهور بكنيته، قال أبو حاتم: لم يسمع من عمر - رضي الله عنه – شيئاً. وقال ابن حجر: ثقة، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة، وقيل: قبل ذلك (ع).
المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٣٩)، جامع التحصيل (ص٢٤٠)، التهذيب (٧/ ٢٧٠ – ٢٧١)، التقريب (ص٦٩٥).

تخريجه:

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٧٥، ٢٨٦)، ومن طريقه البيهقي في المعرفة (٢/ ١٧٨).
- وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٠٩)، كلاهما من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان النهدي عنه به قال: «سمعت من عمر نغمة من ﴿قٓ﴾ [ق:١]. في صلاة الظهر». لفظ ابن أبي شيبة، ولفظ الطحاوي: «سمعت من عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقرأ في الظهر والعصر، ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ [ق: آية ١]».
- وعلي بن زيد بن جدعان متروك.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩٤) قال عبدالرزاق.

عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح وعن إبراهيم بن محمد، عن عبدالله بن أبي بكر، عن أبيه، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: قال عمر بن الخطاب: أشبه صلاة النهار بصلاة الليل الهجير.

المصنف (٢/ ١٠٦)

---

(١٩٤) إسناده:

- ابن عيينة: سفيان، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة.
- ابن أبي نجيح: هو عبدالله، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.
- إبراهيم بن محمد: هو ابن المنتشر بن الأجدع الهمداني، الكوفي، ثقة، من الخامسة (ع).
التهذيب (١/ ١٤٢)، التقريب (ص١١٥).
- عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، قال ابن خلفون: وثقه عبدالرحيم. وقال البخاري: لا يصح حديثه. وذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه. وقال ابن حجر: صدوق من السادسة (س ق).
التاريخ الكبير (٥/ ٥٥)، الجرح والتعديل (٥/ ١٨)، المغني في الضعفاء (١/ ٥٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١٤٦)، التقريب (ص٤٩٤).
- مالك بن أوس بن الحدثان، تقدمت ترجمته، له رؤية.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده حسن؛ فيه عبدالله بن أبي بكر وهو صدوق.

(١٩٥) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا حماد بن مسعدة، عن حميد قال: صليت خلف أنس الظهر فقرأ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ: ١] وجعل يسمعنا الآية.

المصنف (٢/ ٢٧٥)

---

(١٩٥) إسناده:

- حماد بن مسعدة التميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين (ع).
التهذيب (٣/ ١٧ – ١٨)، التقريب (ص٢٦٩).
- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، اختلف في اسم أبيه علىٰ نحو عشرة أقوال، ثقة مدلس، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون (ع).
طبقات المدلسين (ص٣٨)، التهذيب (٣/ ٣٨ – ٤٠)، التقريب (ص٢٧٤).

تخريجه:

- روي هذا الحديث عن أنس موقوفاً ومرفوعاً:
أما الموقوف:
فروي عن أنس من طرق:

(١) طريق حميد:
رواه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٨٥).

(٢) طريق ثابت:
رواه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ١٠٧) عن معمر عنه به قال: «كان أنس يصلي بنا الظهر والعصر فربما أسمعنا من قراءته ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ: ١]».

وهذا طريق صحيح.

(٣) طريق حميد وعثمان البتي:

رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٤٢) من طريق أبي شهاب الحناط - عبد ربه بن نافع - عنهما قالا: «صلينا خلف أنس بن مالك الظهر والعصر فسمعناه يقرأ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١]».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٢٠) وقال: رجاله موثقون.

وهذا طريق حسن؛ فيه أبو شهاب الحناط قال الذهبي: صدوق. الكاشف (١/ ٦١٩).

(٤) طريق ثابت وقتادة وحميد والبتي:

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٢٢) ولم يسنده من رواية أبي سلمة التبوذكي - موسى بن إسماعيل - وهو ثقة ثبت. التقريب (ص٩٧٧).

ورجح أبو حاتم الوقف وقال: موقوف أصح، ولا يجيء مثل هذا الحديث عن النبي ﷺ. العلل (١/ ١٢٢).

درجته:

- إسناده صحيح.

وأما المرفوع:

فروي عن أنس من أربعة طرق:

١- طريق أبي بكر بن النضر:

رواه النسائي في السنن (٢/ ١٦٣ - ١٦٤)، كتاب الافتتاح، القراءة في الظهر، وفي الكبرى (١/ ٣٣٤ - ٣٣٥)، كتاب صفة الصلاة، القراءة في الظهر، والضياء في الأحاديث المختارة (٢/ ٢٨٩)، كلاهما من طريق عبدالله بن عبيد عنه به قال: «كنت عند أنس فصلى بهم صلاة الظهر فأسمعهم قراءته في الركعة الأولى، فلما قضى صلاته أقبل إليهم بوجهه فقال: عمداً أسمعتكم قراءتي هاتين السورتين، إني صليت مع رسول الله ﷺ فقرأ هاتين السورتين: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾. [الأعلى:١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١]».

لفظ الضياء، ونحوه لفظ النسائي وفيه: «كنا بالطَّفِّ عند أنس».

وشيخ النسائي محمد بن شجاع المروزي ضعيف. التقريب (ص٨٥٢).

تابعه أحمد بن منصور زاج وهو صدوق.

وطريق الضياء إلىٰ أحمد بن منصور حسن؛ فيه أبو بكر بن النضر مستور تابعه ثابت وحميد وقتادة وعثمان البتي. التقريب (ص٩٩ – ١٠٠).

قال الألباني: ضعيف الإسناد. ضعيف سنن النسائي (ص٣٣).

٢- طريق قتادة وثابت وحميد:

أخرجه البزار في المسند – كما في كشف الأستار (١/ ٢٣٦) –، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٥٧) ومن طريقه الضياء في الأحاديث المختارة (٧/ ١١٦). وأخرجه ابن حبان في صحيحه – كما في الإحسان (٥/ ١٣٢) –، والهيثمي في موارد الظمآن (١/ ١٢٨)، ثلاثتهم من طريق محمد بن معمر القيسي عن روح بن عبادة. كما رواه عارم محمد بن الفضل ويحيىٰ بن إسحاق السليحيني، – ذكر روايتهما ابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٢٢) ولم يسندها – ثلاثتهم عن حماد بن سلمة عن قتادة وثابت وحميد، زاد أبو حاتم عثمان البتي عنه به أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ:١]، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١]. لفظ ابن خزيمة، ونحوه لفظ ابن حبان والبزار وزاد لفظ: العصر – في الظهر والعصر –.

- والطريق حسن؛ فيه محمد بن معمر القيسي قال ابن حجر: صدوق. التقريب (ص٨٩٨).
- وأورده الهيثمي في المجمع (٢/ ١١٩) وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
- وقال البوصيري في مختصر إتحاف السادة (٢/ ٤٣٨): سند صحيح.
- وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ١٥٠): إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين غير حماد ابن سلمة فهو علىٰ شرط مسلم وحده.

٣- طريق أبي عبيدة:

- أخرجه الطحاوي في معاني الآثار (١/ ٢٠٨)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٤٩)، كلاهما من طريق سفيان بن حسين عنه به أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ

ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلىٰ:١]. لفظ الطحاوي، ونحوه لفظ الطبراني.

- وأبو عبيدة: هو حميد الطويل كما جاء مصرحاً به في معاني الآثار عن سفيان بن حسين قال: أخبرني أبو عبيدة وهو حميد الطويل.
- قال الطبراني: لا يرویٰ هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عباد بن العوام.

طريق الطحاوي صحيح.

وطريق الطبراني فيه محمد بن الفضل السقطي قال الدارقطني: صدوق. وقال الخطيب: ثقة. وقد تابعه ابن أبي داود، قال الذهبي: ثقة حافظ. تاريخ بغدد (٣/ ١٥٣)، طبقات الحفاظ (١/ ٣٢٥).

الخلاصة:

- رویٰ الوقف عن أنس حميد الطويل في رواية حماد بن مسعدة وإسناده صحيح كما سبق، وأبو شهاب الحناط وطريقه حسن، وثابت في رواية معمر عنه وطريقه صحيح، وعثمان البتي فيما رواه أبو شهاب الحناط عنه وطريقه حسن، وأبو بكر بن النضر في رواية عبدالله بن عبيد وطريقه حسن أيضاً، وقد رجح أبو حاتم الموقوف.
- ورویٰ الرفع عن أنس أبو بكر بن النضر في رواية عبدالله بن عبيد وطريقه حسن، وحميد الطويل وثابت وقتادة فيما رواه حماد بن سلمة عنهم وهو أثبت الناس في ثابت[1]، وهذا ما يرجح روايته ويجعل لها ميزة، وتابعه سفيان بن حسين عن حميد الطويل «أبي عبيدة»، كما رواه عن أنس عثمان البتي في رواية حماد بن سلمة أيضاً.
- وصحح طريق الرفع الهيثمي والبوصيري والألباني -كما سبق-، كما أن له شاهداً أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٤٠١)، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح من حديث جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلىٰ: ١].

الراجح:

- الحديث صحيح بوجهيه المرفوع والموقوف؛ لثقة رواتها، ولصحة أسانيدهما كما سبق.

(١) التهذيب (٣/ ١١ - ١٢)، التقريب ص(٢٦٨ - ٢٦٩).

(١٩٦) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن سيف، عن مجاهد قال: سمعت عبدالله بن عمر يقرأ في الظهر بـ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١].

المصنف (٢/ ٢٧٥)

---

(١٩٦) إسناده:

- وكيع: هو ابن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- سيف: هو ابن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي المكي، ثقة ثبت رمي بالقدر، سكن البصرة أخيراً، ومات بعد سنة خمسين ومائة، من السادسة (خ م د س ق).
  التهذيب (٤/ ٢٦٧)، التقريب (ص٤٢٨).
- مجاهد بن جبر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة إمام في التفسير وفي العلم.

تخريجه:

- وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف أيضاً (٢/ ٢٧٥) من طريق جميل بن مرة عن مورق العجلي عنه به نحوه.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩٧) قال ابن أبي شيبة:

حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن عقبة بن نافع قال: سمعت ابن عمر يهمس بالقراءة في الظهر والعصر.

المصنف (٢/ ٢٧٦)

---

(١٩٧) إسناده:

- وكيع بن الجراح، تقدمت ترجمته، وهو ثقة حافظ عابد.
- جعفر بن برقان - بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي، أبو عبدالله الرقي، قال أحمد بن حنبل: يخطئ في حديث الزهري، وهو ثقة ضابط لحديث ميمون ويزيد بن الأصم. وقال ابن معين: ثقة أمي، وهو ليس بذاك في حديث الزهري. وقال ابن خزيمة: لا يحتج به. وقال يعقوب بن سفيان: جزري ثقة. وقال ابن نمير: ثقة، وأحاديثه عن الزهري مضطربة. وقال الثوري: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان. وقال ابن عدي: وجعفر بن برقان مشهور معروف في الثقات قد روىٰ عنه الناس، وهو ضعيف في الزهري خاصة. وقال ابن حجر: صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها (بخ م٤).
الميزان (١/ ٤٠٣)، التهذيب (٢/ ٧٦ - ٧٧)، التقريب (ص١٩٨).
- عقبة بن نافع بن عبد القيس الفهري القرشي، ولد علىٰ عهد النبي ﷺ، قال ابن عبدالبر: لا تصح له صحبة. كان ابن خالة عمرو بن العاص، ولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو علىٰ مصر، يروي عن ابن عمر، وروىٰ جعفر بن برقان عن راشد الأزرق عنه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، قتل سنة ثلاث وستين.

التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٥)، الجرح والتعديل (٦/ ٣١٧)، معرفة التابعين من الثقات (٢/ ٢٤٣)، الاستيعاب (٣/ ١٨٥ - ١٨٦).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير ابن أبي شيبة.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع بين جعفر بن برقان وعقبة بن نافع.

(١٩٨) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن قتادة، عن مورق العجلي قال: كان ابن عمر يصلي فيقرأ في الظهر بقاف واقتربت. قال معمر: فأخبرني شيخ لنا عن مورق العجلي قلنا: من أين علمت؟ قال: ربما سمعت منه الآية.

المصنف (٢/ ١٠٥)

---

(١٩٨) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.
- مورق العجلي: هو مورق – بتشديد الراء – ابن مشمرج – بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم – ابن عبدالله العجلي، أبو المعتمر البصري، ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة (ع).

  التهذيب (١٠/ ٢٩٥)، التقريب (ص٩٧٧).

تخريجه:

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (٢/ ١٠٦) من طريق أبان – بن أبي عياش – عن مورق العجلي مثله.
- وأبان بن أبي عياش متروك.

درجته:

- إسناده صحيح.

(١٩٩) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر مثله – أي مثل لفظ حديث أخرجه قبله – أنه كان يقرأ في الظهر ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [محمد: آية١]، وفي[1] ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح:آية١].

المصنف (٢/ ١٠٦)

---

(١٩٩) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- أيوب السختياني، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.
- نافع مولىٰ ابن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فقيه مشهور.

تخريجه:

- وأخرجه عبدالرزاق في المصنف أيضاً (٢/ ١٠٦) من طريق عبدالله بن عمر عن نافع عنه به مثله.

درجته:

- إسناده صحيح.

---

(١) كذا في المطبوع ولعله سقط هنا اسم صلاةأخرىٰ، أو الركعة الثانية كما أفاده محققه.

(٢٠٠) روىٰ عبدالرزاق:

عن معمر، عن قتادة أن ابن عمر كان يقرأ في الركعة الأولىٰ من الظهر ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذاريات: آية١].

المصنف (٢/١٠٦)

---

(٢٠٠) إسناده:

- معمر بن راشد، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت فاضل.
- قتادة بن دعامة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير عبدالرزاق.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ للانقطاع؛ فقتادة لم يدرك ابن عمر.

(٢٠١) قال الطحاوي:

حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا وهب بن جرير، ثنا هشام بن حسان، عن جميل بن مرة وحكيم أنهما دخلا علىٰ مورق العجلي، فصلىٰ بهم الظهر فقرأ «بقاف والذاريات» أسمعهم بعض قراءته، فلما انصرف قال: صليت خلف ابن عمر فقرأ بقاف والذاريات وأسمعنا نحو ما أسمعناكم.

شرح معاني الآثار (١/ ٢١٠)

---

(٢٠١) إسناده:

- أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة البكراوي – نسبة إلىٰ أبي بكرة الثقفي صحابي نزل البصرة –، الفقيه البصري قاضي الديار المصرية، روىٰ عن أبي داود الطيالسي ووهب بن جرير، وروىٰ عنه ابن خزيمة وأبو جعفر الطحاوي، قال أبو المحاسن: كان عالماً فقيهاً محدثاً صالحاً ورعاً عفيفاً ثقة. وقال ابن كثير: كان عالماً عابداً زاهداً. مات سنة سبعين ومائتين.

  البداية والنهاية (١١/ ٤٨)، السير (١٢/ ٥٩٩ – ٦٠٥)، النجوم الزاهرة (٣/ ٤٧).

- وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين (ع).

  التهذيب (١١/ ١٤١ – ١٤٣)، التقريب (ص١٠٤٣).

- هشام بن حسان الأزدي، القردوسي – بالقاف وضم الدال –، أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة (ع).

  التهذيب (١١/ ٣٢ – ٣٥)، التقريب (ص١٠٢٠ – ١٠٢١).

- جميل بن مرة الشيباني البصري، ثقة، من السادسة (د عس ق).

  التهذيب (٢/ ١٠٤)، التقريب (ص٢٠٣).

- حكيم: لم يتميز حتىٰ بعد مراجعة التراجم المطولة.

- مورق العجلي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة عابد.

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير الطحاوي.

درجته:

- إسناده صحيح.

(٢٠٢) قال الطحاوي:

حدثنا فهد، ثنا ابن الأصبهاني، قال: أنا شريك، عن زكريا، عن عبدالله بن خباب، عن خالد بن عرفطة قال: سمعت خباباً يقرأ في الظهر والعصر ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة:١].

شرح معاني الآثار (١/ ٢١٠)

---

(٢٠٢) إسناده:

- فهد: هو ابن سليمان النحاس المصري، روىٰ عن محمد بن سعيد بن الأصبهاني وأبي نعيم الفضل بن دكين وأبي بكر بن أبي شيبة وروىٰ عنه أبو جعفر الطحاوي ويحيىٰ بن محمد بن صاعد، قال ابن يونس: كان ثقة ثبتاً. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه فوائده ولم يقض لنا السماع منه. مات بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين.

 الجرح والتعديل (٧/ ٨٩)، تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٠)، تاريخ الإسلام (٢٠/ ٤١٦).

- ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر بن الأصبهاني، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة عشرين ومائتين (خ ت س).

 التهذيب (٩/ ١٦١)، التقريب (ص٨٤٨).

- شريك بن عبدالله النخعي، تقدمت ترجمته، وهو صدوق يخطئ كثيراً.

- زكريا: هو ابن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيىٰ الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة (ع).

 التهذيب (٣/ ٢٩٣)، التقريب (ص٣٣٨).

- عبدالله بن خباب – بمعجمة وموحدتين – ابن الأرت – بفتح الراء وتشديد المثناة – المدني، حليف بني زهرة، ويقال: له رؤية، وثقه العجلي فقال: ثقة من كبار التابعين يعني من الثانية. قتله الحرورية سنة ثمان وثلاثين.

 الإصابة القسم الأول (٤/ ٦٤)، التقريب (ص٥٠٢).

- خالد بن عرفطة القضاعي: صحابي، استنابه سعد علىٰ الكوفة، مات سنة أربع وستين (ت س).
الإصابة القسم الأول (٢/ ٢٠٩ – ٢١٠)، التقريب (ص٢٨٨).

- خباب – بموحدتين الأولىٰ مثقلة – ابن الأرت التميمي، أبو عبدالله، من السابقين إلىٰ الإسلام، وكان يعذب في الله، وشهد بدراً، ثم نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين (ع).
الاستيعاب (٢/ ٢١ – ٢٢)، التقريب (ص٢٩٥).

تخريجه:

- لم أقف عليه عند غير الطحاوي.

درجته:

- إسناده ضعيف؛ فيه شريك النخعي وهو صدوق يخطئ كثيراً.

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة أحمد الله تعالىٰ الذي وفقني علىٰ إتمامها، وما كانت لتتم لولا لطف الله تعالى ورحمته، فله الحمد في الأولى والآخرة، وهذه بعض النتائج التي توصلت إليها:

١- لم يختلف أهل الحديث في تعريف الصحابي، والخلاف إنما وقع بين جمهور المحدثين وجمهور الأصوليين.

٢- اختلف العلماء في حكم الاحتجاج بأقوال الصحابة، والجمهور يرون حجيتها والاستدلال بها.

٣- أهمية جمع آثار الصحابة ودراستها، وتمييز الصحيح من الضعيف، لما في هذا العمل من إثراء للمكتبة الإسلامية وخدمة لبقية علوم الشريعة.

٤- قمت بدراسة ما يزيد علىٰ مائتي أثراً.

٥- من هذه الآثار تسعة وعشرون أثراً رويت موقوفة ومروفوعة، وتبين لي بالدراسة أن سبعة آثار منها صحت موقوفة، ولم تصح مرفوعة، وخمسة عشر أثراً صحت موقوفة ومرفوعة، وأربعة آثار لم تصح موقوفة وصحت مرفوعة، وثلاثة آثار لم تصح موقوفة ولا مرفوعة.

٦- عدد الآثار الصحيحة والحسنة مائة وثمانية عشر أثراً، وعدد الآثار الضعيفة سبعة وأربعون أثراً، وسبعة آثار رجالها ثقات؛ لكن غالبها أرسلها التابعي عن الصحابي الذي لم يسمع منه.

الفهارس

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث على الأطراف.
- فهرس الآثار مرتبة على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم.
- فهرس الآثار المختلف في رفعها ووقفها مع تمييز النوعين بحسب ما ترجح في البحث.
- فهرس الرواة.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الغريب.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الرواية	رقمها	الآيـــــة
		سورة البقرة
٩	٢٣٨	﴿حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الوُسْطَىٰ﴾.
		سورة النساء
٤	١٠٣	﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً﴾.
١٨٥	١٢٥	﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً﴾.
		سورة الأنعام
١	٩٢	﴿عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾
		سورة هود
٧٩	١١٤	﴿وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ﴾
		سورة يوسف
١٧٢	٨٤	﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾
١٧٣	٨٦	﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَىٰ اللهِ﴾
		سورة الحجر
٩	٨٧	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ العَظِيمَ﴾
		سورة الإسراء
٩	٧٨	﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾
١٩	٧٨	﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الفَجْرِ﴾

الآيـــــة	رقمها	رقم الرواية
﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾	٧٨	٢٤، ٦٣، ٦٤، ٨٨
سورة مريم		
﴿كهيعص﴾	١	١٩١، ١٩٦
سورة المؤمنون		
﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	٢	١
سورة النور		
﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ العِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾	٥٨	٩، ١١
﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾	٦١	١٠٩
سورة الروم		
﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	١٧	١١
﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾	١٨	١١
سورة الصافات		
﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾	١٦٥ - ١٦٦	١٥٧
سورة محمد		
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١	١٩٩
سورة الفتح		
﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾	١	١٩٩
سورة ق		
﴿ق﴾	١	١٧٢

الآيــــة	رقمها	رقم الرواية
﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	١	١٩٣
سورة الذاريات		
﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾	١	٢٠٠
سورة المعارج		
﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٢٣	١
﴿عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾	٣٤	١
سورة المزمل		
﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾	٢٠	١٩٢
سورة الانفطار		
﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾	١	١٩٥
سورة المطففين		
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	١٩١
سورة الأعلىٰ		
﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ﴾	١	١٨٢، ١٩٥
سورة الغاشية		
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	١	١٩٥
سورة الفجر		
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾.	٦ – ٧	١٨٩

الآيـــــة	رقمها	رقم الرواية
سورة الزلزلة		
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	١٧٢
سورة الماعون		
﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٤ – ٥	١، ٣، ٢٠٢

فهرس الأحاديث المرفوعة

طـــــرف الحديث	الصحابي	رقم الرواية
أبردوا بالظهر	أبو موسى	٤٠
أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر	عمر	٤١
أتينا إلى رسول الله ﷺ فشكونا إليه	خباب	٣٣
إذا اشتد الحر فأبردوا	أبو هريرة	٤٢
استووا تستو قلوبكم وتماسوا تراحموا	علي	١٦١
إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته	مرسل طلق بن حبيب	٥
إن الرجل ليصلي الصلاة وما فاته	ابن عمر	٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد	علي	١٠٦
إن عمر كتب إلى أبي موسى ... فقد رأيت رسول الله كيف كان يصلي ...	عمر	٨
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما	عمر	١٣٠
إني صليت مع رسول الله ﷺ فقرأ هاتين السورتين	أنس	١٥٩
بادروا بصلاة المغرب	أبو أيوب	٧٠
تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم	أبو هريرة	٨٨
ثم الفجر فجران فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام	ابن عباس	٢٠
سألت النبي ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	سعد بن أبي وقاص	٣
الشفق الحمرة	ابن عمر	٩٠

طـــرف الحديث	الصحابي	رقم الرواية
شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء	ابن مسعود	٣٣
صلوا صلاة كذا في حين كذا	عمرو بن سلمة	١٢٩
عليكم بالصف الأول وعليكم بالميمنة	ابن عباس	١١٨
عن النبي ﷺ في قوله عز وجل ﴿وَقُرْآنَ الفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾	أبو هريرة	٨٨
الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون	جابر بن عبد الله	١٥
كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر في الصيف	ابن مسعود	٤٣
كان النبي ﷺ يسوي مناكبنا	بلال	١٦٢
كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس	سلمة بن الأكوع	٧٠
كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلي	ابن عمر	٣٠
كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في سفر	أنس	١٥٣
كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ	رافع بن خديج	٧٠
من أدرك ركعة من صلاة الصبح	أبو هريرة	١٢٣
من سمع النداء فلم يأته	ابن عباس	١٣٣
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل	عثمان	٨٦
هذه صلاتنا مع رسول الله ﷺ	ابن مسعود	١٩
أسفروا بالفجر	ابن مسعود	٢٤
وقت الظهر ما لم يحضر العصر	عبد الله بن عمرو	٧

فهرس الآثار مرتبة على مسانيد الصحابة

فهرس الآثار المختلف في رفعها ووقفها

الأثـــر	الصحابي ورقم الرواية	حكمها
أبردوا	أبو موسى (٤٠)	حسن موقوفا حسن لغيره مرفوعا
أبردوا بالصلاة	أبو هريرة (٤٢)	إسناده صحيح موقوفا ، متفق عليه مرفوعاً.
أبردوا بالظهر	عمر (٤١)	حسن موقوفاً، ضعيف منكر مرفوعاً.
إذا تبين له الصبح	ابن عمر (٣٠)	صحيح موقوفا ، منكر مرفوعا
إذا كنت في سفر فقلت	أنس بن مالك (١٥٤)	حسن موقوفا صحيح مرفوعا
استووا تستو قلوبكم	علي (١٦١)	ضعيف موقوفا ومرفوعا
إن أول وقت الظهر	ابن مسعود (٤٣)	حسن موقوفا صحيح مرفوعا
إن الرجل ليصلي الصلاة	ابن عمر (٥)	صحيح لغيره مرفوعا الموقوف فيه راو لم أقف على ترجمته
أن عليا كان يؤخر صلاة العصر	علي (٥٦)	صحيح موقوفا ضعيف مرفوعا
أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى	عمر (٨)	صحيح موقوفا ومرفوعا
أنه صلى مع ابن الزبير فكان يغلس	ابن الزبير (١٨)	إسناده صحيح موقوفا ومرفوعا
بادروا بصلاة المغرب	أبو أيوب المغرب (٧٠)	ضعيف موقوفا وصحيح مرفوعا
جاء عثمان بن عفان إلى صلاة العشاء	عثمان (٨٦)	صحيح موقوفا ، والمرفوع في صحيح مسلم

الأثـــر	الصحابي ورقم الرواية	حكمها
السهو الترك عن الوقت	سعد بن أبي وقاص (٣)	صحيح لغيره موقوفا منكر مرفوعا
الشفق الحمرة	ابن عمر (٩٠)	صحيح موقوفا ، ولا يصح مرفوعا ـ أو ضعيف مرفوعا
صليت خلف أنس الظهر فقرأ	أنس (١٩٥)	صحيح موقوفاً ومرفوعاً
عليكم بميامين الصفوف	ابن عباس (١١٨)	ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً
فاقرأوا إن شئتم	أبو هريرة (٨٨)	متفق عليه موقوفاً، صحيح مرفوعاً
كان إذا دخل المسجد	علي (١٠٦)	إسناده ضعيف موقوفاً، وقد صح الحديث مرفوعاً من طرق أخرى.
كان بلال يضرب أقدامنا	بلال (١٦٢)	ضعيف موقوفاً صحيح مرفوعاً
كان عبد الله يصلي بنا الظهر	ابن مسعود (٣٣)	صحيح موقوفاً حسن لغيره مرفوعاً
كان ابن مسعود يغلس بالصبح	عبد الله بن مسعود (١٩)	صحيح موقوفاً ضعيف مرفوعاً
كان يسفر بصلاة الغداة	عبد الله بن مسعود (٢٤)	صحيح لغيره موقوفاً والمرفوع ضعيف جداً
من أدرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس	أبو هريرة (١٢٣)	صحيح موقوفا، ومتفق عليه مرفوعا

الأثـــر	الصحابي ورقم الرواية	حكمها
من سمع المنادي ثم لم يجب	ابن عباس (١٣٣)	صحيح موقوفا وصحيح مرفوعا من رواية شعبة فقط
من سمع المنادي فلم يجب	أبو موسى (١٣٢)	صحيح موقوفاً ومرفوعاً
من صلى لله أربعين يوما في جماعة	أنس (٨٩)	ضعيف موقوفا والمرفوع حسن بمجموع الطرق
هما الفجران فأما الفجر الذي ينتشر	ابن عباس (٢٠)	صحيح موقوفا وصحيح مرفوعا
وقت الظهر ما لم يحضر وقت العصر	عبد الله بن عمرو (٧)	صحيح موقوفا ، وصحيح مرفوعا وهو في صحيح مسلم

فهرس الرواة

الاســـــم	الأثـــر
شعبة – بن الحجاج –	٧
شعيب بن أبي حمزة	٨٨
شهاب بن مدلج	١٧
(ط)	
طارق – بن عبدالرحمن البجلي –	٦٢
طاوس	٩٦
(ض)	
الضحاك بن قيس	١٥٠
(ع)	
عاصم بن بهدلة	٣
عاصم بن سليمان	٨٠
عاصم بن شميخ	١٠٢
عامر بن واثلة	١٣٠
عباد بن العوام	١٤١
عبادة بن الصامت	٩١
عباس الدوري	٩٣
العباس بن عبدالله الترقفي	١٥١
عبدالأعلى بن عبدالأعلى	١٧٦
عبدالرحمن بن إسحاق	١٠٦
عبدالرحمن بن خضير	١٣٥
عبدالرحمن بن صخر الدوسي = أبو هريرة	٩
عبدالرحمن بن عامر	١٢٤

الاسم	الأثر
مالك بن الحارث	١١٩
مجالد – بن سعيد –	١٢٧
مجاهد بن جبر	١٣٤
محمد بن إبراهيم	٨٦
محمد بن إسحاق	٥٥
محمد بن إسماعيل	٤٩
محمد بن أبي أيوب = أبو عاصم	٥٦
محمد بن أبي بكر بن علي	١٢
محمد بن خازم = أبو معاوية	١٠٦
محمد بن سعيد = ابن الأصبهاني	٢٠٢
محمد بن سليم = أبو هلال	١٤٢
محمد بن سيرين	٢
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان	١٠٨
محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة = ابن أبي لبيبة	٩٣
محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة = ابن أبي ذئب	٤٩
محمد بن عبيدالله = أبو عون	٥٦
محمد بن عمرو بن علقمة	٥٣
محمد بن فضيل = ابن فضيل	٣٦
محمد بن قيس	١٠١
محمد بن مخلد	١٩٢
محمد بن المنكدر	٤٨
محمد بن موسى = أبو سعيد بن أبي عمرو	٦٣

الاسم	الأثر
يعقوب بن إبراهيم بن كثير	٥
يعقوب بن محمد الزهري	٩٣
يعلى بن عبيد	٦٥
يعلى بن عطاء	٥
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل	١٢
يونس بن عبدالأعلى	١٧٥

الكنـى

الأبنـــاء

الترجمـــــة	الأثـــــر
ابن إدريس = عبدالله	
ابن الأصبهاني = عبدالرحمن بن عبدالله	
ابن الأصبهاني = محمد بن سعيد	
ابن التيمي = معتمر بن سليمان	
ابن جريج = عبدالملك	
ابن حديدة	٤٩
ابن أبي داود = عبدالله بن سليمان	
ابن أبي ذئب = محمد بن عبدالرحمن	
ابن الزبير = عبدالله	
ابن طاوس = عبدالله	
ابن عباس = عبدالله	
ابن عبدالله بن مسعود = أبو عبيدة	
ابن عجلان = محمد	
ابن علية = إسماعيل بن إبراهيم	
ابن عمر = عبدالله	
ابن عون = عبدالله بن عون	
ابن عيينة = سفيان	
ابن فضيل = محمد	
ابن أبي لبيبة = محمد بن عبدالرحمن	
ابن أبي ليلى = عبدالرحمن	
ابن المبارك = عبدالله	
ابن مسعود = عبدالله	
ابن مهدي = عبدالرحمن	
ابن أبي نجيح = عبدالله	

الألقاب والأنساب

الترجمـــة	الأثـــر
التيمي = سليمان بن طرخان	
الجريري = سعيد بن إياس	
الثوري = سفيان	
الشعبي = عمرو بن شراحيل	
العمري = عبيدالله بن عمر	
غندر = محمد بن جعفر	
المسعودي = هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة	
المقرئ = عبدالله بن يزيد المكي	

النساء

فهرس الأعلام

فهرس الغريب

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

١- **(الآثار)**: تأليف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٥٥هـ، تحقيق: أبو الوفا.

٢- **(الآحاد والمثاني)**: تأليف: أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، دار النشر: دار الراية - الرياض - ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.

٣- **(الأحاديث المختارة)**: تأليف: أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة - ١٤١٠هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش.

٤- **(إجمال الإصابة في أقوال الصحابة)**: تأليف: للحافظ خليل بن كيكلدي،صلاح الدين،العلائي الشافعي ، تحقيق محمد سليمان الأشقر ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الطبعة الأولىٰ (١٤٠٧ هـ).

٥- **(أخبار القضاة)**: تأليف: محمد بن خلف بن حيان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت.

٦- **(أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه)**: تأليف: محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله، دار النشر: دار خضر - بيروت - ١٤١٤هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د.عبد الملك عبد الله دهيش.

٧- **(أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار)** : تأليف: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي، دار النشر: دار الأندلس للنشر - بيروت - ١٩٩٦م/ ١٤١٦هـ، تحقيق: رشدي الصالح ملحس.

٨- **(إرشاد الفحول إلىٰ تحقيق علم الأصول)**: تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار النشر: دارالكتب الطبعة الأولىٰ (١٤١٣هـ)، تحقيق: د.شعبان محمد إسماعيل.

٩- **(إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل)**: لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، لبنان- بيروت: المكتب الاسلامي، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٥هـ.

١٠- (الاستذكار): تصنيف ابن عبد البر ، قدم له عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ.

١١- (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) : لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ، تحقيق علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٢- (الإصابة في تمييز الصحابة) : للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ أحمد معوض، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٣- (الأعلام – تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين): لخير الدين الزركلي، الطبعة السابعة ١٩٨٦م، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان.

١٤- (الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار) : للإمام الحافظ البارع أبي بكر محمد بن موسىٰ بن عثمان بن حازم الهمذاني (ت ٥٨٤هـ) ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م، مطبعة الأندلس – حمص.

١٥- (أعلام الموقعين عن رب العالمين) : لإبن قيم الجوزية ، تحقيق عصام فارس الحرستاني ، خرج أحاديثه حسان عبد المنان ، دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولىٰ (١٤١٩ هـ).

١٦- (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال) : للعلامة علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله الحنفي ، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (١٤٢٢ هـ).

١٧- (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنساب): الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا ، الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٨- (المجموع شرح المهذب للشيرازي): للإمام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي ، تحقيق محمد نجيب المطيعي ،مكتبة الإرشاد – السعودية.

١٩- **(الأم)** : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ، دار الفكر ، الطبعة (١٤١٠هـ).

٢٠- **(الأنساب)** : للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨ هـ ، دار الجنان – بيروت – لبنان.

٢١- **(الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف)**: أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق:أبو حماد صغير أحمد محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٥هـ.

٢٢- **(الإيمان للعدني)**، تأليف: محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر العدني، دار النشر: الدار السلفية - الكويت – ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي.

٢٣- **(الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث)** : للحافظ بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) تأليف أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده – مصر.

٢٤- **(البحر الزخار)**، تأليف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم – بيروت ، المدينة – ١٤٠٩هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.

٢٥- **(البداية والنهاية)** : لأبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق د. أحمد أبو ملحم وآخرون ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٨هـ ، دار الريان للتراث ، القاهرة – مصر الجديدة – الإسكندرية.

٢٦- **(البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع)**: تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة – بيروت – الطبعة بدون، تحقيق: بدون.

٢٧- **(البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير)**، للإمام العالم العامل العلامة الورع: الزاهد سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ" ابن الملقن "،٧٢٣-٨٠٤ هـ، تحقيق: أبي عبد الله محي الدين بن جمال الدين و مصطفىٰ أبو الغيط عبد الحي، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٢٨- (**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**): تأليف جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار النشر: المكتبة العصرية، لبنان/ صيدا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

٢٩- (**بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**)، للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك(ت ٦٢٨هـ)، دراسة وتحقيق: د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٠- (**تاج العروس من جواهر القاموس**): محمد مرتضىٰ الحسيني الزبيدي ، دار الهداية، تحقيق مجموعة من المحققين.

٣١- (**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**)، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الكتاب العربي - لبنان/ بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرىٰ.

٣٢- (**تاريخ أصبهان**)، تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران المهراني الأصبهاني، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: سيد كسروي حسن.

٣٣- (**تاريخ بغداد**)، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٤- (**التاريخ الصغير (الأوسط)**)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة - ١٣٩٧ - ١٩٧٧، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

٣٥- (**التاريخ الكبير**)، تأليف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٣٦- (**تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل**)، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥م، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.

٣٧- **(تاريخ ابن معين "رواية الدوري")**، تأليف: يحيىٰ بن معين أبو زكريا، دار النشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف.

٣٨- **(تاريخ واسط)**، تأليف: أسلم بن سهل الرزاز الواسطي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: كوركيس عواد.

٣٩- **(تالي تلخيص المتشابه)**، تأليف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الصميعي - الرياض - ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات.

٤٠- **(تحفة المحتاج إلىٰ أدلة المنهاج)**، تأليف: عمر بن علي بن أحمد الوادي آشي الأندلسي، دار النشر: دار حراء - مكة المكرمة - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني.

٤١- **(التحقيق في أحاديث الخلاف)**، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.

٤٢- **(تدريب الراوي شرح تقريب النواوي)** : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ،تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط. بدون.

٤٣- **(تذكرة الحفاظ)** : الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي.

٤٤- **(الترغيب والترهيب من الحديث الشريف)**، تأليف: عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٧هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.

٤٥- **(تسديد القوس في مختصر الفردوس لأبي منصور الديلمي)**: للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب المصرية، نسخة مصورة عن جامع يكن رقم (١٩٩)، ومحفوظة بقسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي.

٤٦- (**تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**) : تأليف أحمد بن علي محمد بن حجر العسقلاني ، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحق ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦ هـ ، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان.

٤٧- (**تعظيم قدر الصلاة**)، تأليف: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.

٤٨- (**تغليق التعليق علىٰ صحيح البخاري**) : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسىٰ القزقي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٥ هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٤٩- **تفسير ابن أبي حاتم = تفسير القرآن العظيم.**

٥٠- (**تفسير الطبري المسمىٰ جامع البيان في تأويل القرآن**) : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٥١- (**تقريب التهذيب**)،للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ،تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، النشرة الأولىٰ ١٤١٦ هـ، السعودية-دار العاصمة.

٥٢- (**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**)، تأليف: محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

٥٣- (**تكملة الإكمال**) ، للحافظ أبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرىٰ (١٤١٦ هـ).

٥٤- (**تلخيص المستدرك**) : للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٨٤٨ هـ) ، المطبوع مع المستدرك علىٰ الصحيحين في الحديث ، ط بدون ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م ، دار الفكر - بيروت.

٥٥- **(تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير)**، تأليف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، دار النشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - ١٩٩٧م، الطبعة الأولىٰ.

٥٦- **(تمام المنة في التعليق علىٰ فقه السنة)**، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الخامسة١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٥٧- **(التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)**، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - ١٣٨٧، تحقيق: مصطفىٰ بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري

٥٨- **(التمييز)** تأليف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين، دار النشر: مكتبة الكوثر - المربع - السعودية - ١٤١٠هـ، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. محمد مصطفىٰ الأعظمي.

٥٩- **(تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق)** تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: دار الوطن - الرياض - ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، تحقيق: مصطفىٰ أبو الغيط عبد الحي عجيب.

٦٠- **(تنقيح تحقيق أحاديث التعليق)**، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: أيمن صالح شعبان.

٦١- **(تهذيب الأسماء واللغات)** : للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، ط بدون ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٦٢- **(تهذيب التهذيب)** : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،تحقيق: مصطفىٰ عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت. الطبعة الأولىٰ ١٤١٥هـ.

٦٣- **(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)** : للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، الطبعة السادسة ١٤١٥ هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٦٤- (توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم)، تأليف: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.

٦٥- (الثقات) : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م) ، الطبعة الأولىٰ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند.

٦٦- (الجامع)، تأليف: معمر بن راشد الأزدي، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الأعظمي (منشور كملحق بكتاب المصنف للصنعاني ج١٠).

٦٧- (الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي) : لأبي عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط. بدون ، دار الحديث.

٦٨- (الجامع لأحكام القرآن) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي.

٦٩- (الجرح والتعديل) لأبي محمد عبد الرحمن ابن الإمام الكبير أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، ط بدون ، الطبعة الأولىٰ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند.

٧٠- (الجزء الثاني من حديث يحيىٰ بن معين الفوائد)، تأليف: يحيىٰ بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، الطبعة: الاولىٰ، تحقيق: خالد بن عبد الله السبيت

٧١- (الجوهر النقي) : للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني المطبوع مع السنن الكبرىٰ للبيهقي - دار الفكر.

٧٢- (حاشية السندي المطبوع مع سنن النسائي (المجتبىٰ)): بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٧٣- **(الحجة علىٰ أهل المدينة)** : محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثالثة، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري.

٧٤- **(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء)** : للإمام أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني الشافعي (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق مصطفىٰ عبد القادر عطا ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٧٥- **(خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الاسلام)** ، تأليف: يحيىٰ بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي، الحوراني، أبو زكريا، محيي الدين الدمشقي الشافعي ، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت - ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، الطبعة: الاولىٰ حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل.

٧٦- **(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)**: تأليف: الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، دار النشر: مجلس دائر المعارف العثمانية – حيدرآباد/ الهند – ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، الطبعة الثانية، تحقيق: مراقبة/ محمد عبدالمعيد ضان.

٧٧- **(الدر المنثور في التفسير المأثور وهو مختصر تفسير ترجمان القرآن)** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

٧٨- **(الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب)**، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٧٩- **(ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق)**، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي ، دار النشر: مكتبة المنار – الزرقاء – ١٤٠٦، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادينى.

٨٠- **(ذيل طبقات الحفاظ – للذهبي)**: تأليف: الحافظ أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن ابن بي بكر السيوطي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٨١- **(الرسالة للإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي)** ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية – بيروت.

٨٢- (روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه)، تأليف: عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي أبو محمد، دار النشر: مؤسسة الريان - بيروت- الطبعة: الثانية (١٤٢٣هـ)، قدم له: د.شعبان محمد إسماعيل.

٨٣- (الزهد) : للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

٨٤- (سبل السلام شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام) : لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني،تحقيق: فواز أحمد زمرلي و إبراهيم محمد الجمل، دار الكتاب العربي، الطبعة العاشرة، عام ١٤١٨هـ.

٨٥- (سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها) : محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ، الدار السلفية - الكويت - الصفاة والمكتبة الإسلامية الأردن.

٨٦- (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء علىٰ الأمة) : محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ، مكتبة المعارف الرياض.

٨٧- (سنن الدار قطني) : للإمام الكبير علي بن عمر الدار قطني ،تحقيق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، دار المحاسن للطباعة _ القاهرة.

٨٨- (سنن الدارمي) : الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٨٩- (سنن أبي داود : لأبي داود السجستاني المطبوع مع (عون المعبود شرح سنن أبي داود)) : لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ط بدون ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٠- (سنن سعيد بن منصور ت ٢٢٧ هـ) : دراسة وتحقيق د. سعد بن عبد الله آل حُمَيِّد ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ، دار الصميعي - الرياض - المملكة العربية السعودية.

٩١- (السنن الصغرىٰ)، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٩٢- (السنن الكبرىٰ) : للإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، ط بدون ، دار الفكر.

٩٣- (السنن المأثورة)، تأليف: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.

٩٤- (سنن ابن ماجه) : بشرح الإمام أبي الحسن الحنفي المعروف بالسندي (ت ١١٣٨هـ)، تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ ، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٩٥- (سنن النسائي "المجتبىٰ"): بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، ، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٤٨هـ- ١٩٣٠م.

٩٦- (سؤالات البرقاني للدارقطني)، تأليف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: كتب خانه جميلي - باكستان - ١٤٠٤هـ-، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د.عبدالرحيم محمد أحمد القشقري.

٩٧- (سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني) : علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر.

٩٨- (سير أعلام النبلاء) : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون ، الطبعة العاشرة ١٤١٤هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٩٩- (شذرات الذهب في أخبارمن ذهب) : للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط بدون.

١٠٠ – (**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة**) : هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، دار النشر: دار طيبة – الرياض – ١٤٠٢، تحقيق: د. أحمد سعد حمدان.

١٠١ – (**شرح الزرقاني علىٰ موطأ الإمام مالك بن أنس**)، تأليف: محمد بن عبدالباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري المالكي (ت١١٢٢هـ)، تحقيق الشيخ طه عبد الرءوف سعد، الطبعة الأولىٰ (١٤٢٤ هـ) ،مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة.

١٠٢ – (**شرح علل الترمذي**) : للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، حققه وعلق عليه صبحي السامرَّائي ، الطبعة الثالثة ١٤١٦ هـ ، عالم الكتب للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.

١٠٣ – (**شرح الكوكب المنير في أصول الفقه**)، لمحمد بن أحمد بن عبدالعزيز المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢هـ)، تحقيق:د. محمد الزحيلي ود. نزيه حمادة، الرياض: مكتبة العبيكان،(١٤١٣هـ).

١٠٤ – (**شرح معاني الآثار**) : للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك ابن سلمة الأزدي الحنفي ، تحقيق محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق ، الناشر عالم الكتب – بيروت – الطبعة الأولىٰ (١٤١٤ هـ).

١٠٥ – (**شعب الإيمان**)، تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول.

١٠٦ – (**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**) : لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، الطبعة الثالثة(١٤٠٤ هـ).

١٠٧ – (**صحيح البخاري**) : محمد بن إسماعيل البخاري ، ط بدون ، دار الجيل – بيروت.

١٠٨ – (**صحيح الجامع الصغير وزيادته "الفتح الكبير"**) : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ ، المكتب الإسلامي – بيروت – دمشق.

١٠٩ – (**صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**)، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ،تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة (١٤١٨ هـ).

١١٠ - **(صحيح ابن خزيمة)** : محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م، تحقيق: د. محمد مصطفىٰ الأعظمي.

١١١ - **(صحيح سنن الترمذي)** : الإمام الحافظ محمد بن عيسىٰ بن سورة الترمذي ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠ هـ ، مكتبة المعارف - الرياض.

١١٢ - **(صحيح سنن أبي داود)** : للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ مكتبة المعارف - الرياض.

١١٣ - **(صحيح سنن ابن ماجه باختصار السند)** : لمحمد ناصر الدين الألباني ، تعليق زهير الشاويش ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م ، مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض.

١١٤ - **(صحيح سنن النسائي)** : لمحمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩ هـ ، مكتبة المعارف - الرياض.

١١٥ - **(صحيح مسلم)** : أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ) تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، الطبعة الرابعة ١٤١٨ هـ ، دار المعرفة - بيروت.

١١٦ - **(الضعفاء الكبير)**، تأليف: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسىٰ العقيلي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.

١١٧ - **(الضعفاء والمتروكين)**، تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١١٨ - **(ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير)** : لمحمد ناصر الدين الألباني ، أشرف علىٰ طبعه زهير الشاويش ، الطبعة الثالثة ١٤١٠ هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

١١٩ - **(طبقات الحفاظ)**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولىٰ.

١٢٠ - (طبقات الحنابلة) : محمد بن أبي يعلىٰ أبو الحسين، دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.

١٢١ - (طبقات الشافعية): تأليف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان.

١٢٢ - (طبقات الشافعية الكبرى): تأليف: تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي، دار النشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع - ١٤١٣هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو.

١٢٣ - (الطبقات الكبرىٰ)، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.

١٢٤ - (طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها) : لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ، تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٩ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٢٥ - (طبقات المدلسين) : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق د. عاصم ابن عبد الله القريوتي ، الطبعة الأولىٰ ، جمعية عمال المطابع التعاونية - عمان.

١٢٦ - (طرح التثريب في شرح التقريب)، أم القرىٰ للنشر والطبع والتوزيع - القاهرة.

١٢٧ - (طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية) : نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي، تحقيق خالد بن عبد الرحمن العك ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦ هـ ، دار النفائس - بيروت.

١٢٨ - (العبر في خبر من غبر)، تأليف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دار النشر: مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤م، الطبعة: ط٢، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد.

١٢٩ - (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: خليل الميس.

١٣٠ - (العلل الواردة في الأحاديث النبوية)، تأليف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي.

١٣١- (العلل ومعرفة الرجال)، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار الخاني - بيروت، الرياض - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.

١٣٢- (علوم الحديث): لابن الصلاح الإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق نور الدين عتر، ط بدون ١٣٨٦ هـ مطبعة الأصيل - حلب.

١٣٣- (العيال) ويقع في مجلدين، تأليف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، دار النشر: دار ابن القيم - السعودية - الدمام - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف.

١٣٤- (غريب الحديث)، تأليف: إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، دار النشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد.

١٣٥- (غريب الحديث)، تأليف: أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين القلعجي.

١٣٦- (غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة)، تأليف: خلف بن عبد الملك بن بشكوال أبو القاسم، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين

١٣٧- (فتح الباري شرح صحيح البخاري): أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، اعتنى به محمد فؤاد عبد الباقي، ط بدون، دار المعرفة - بيروت.

١٣٨- (فتح المغيث شرح ألفية الحديث): للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، علق عليه الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ).

١٣٩- (فضائل القرآن): للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) تحقيق وهبي سليمان غاوجي، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٤٠- (فيض القدير شرح الجامع الكبير): للعلامة المناوي على كتاب (الجامع الصغير) من أحاديث البشير النذير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ط بدون، دار إحياء السنة النبوية.

١٤١ – (**القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً**) : سعدي أبو جيب ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢ هـ ، دار الفكر – دمشق.

١٤٢ – (**القاموس المحيط**) : للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي (ت ٨١٧ هـ) ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٤٣ – (**قرة العين في ضبط أسماء رجال الصحيحين**) : لعبد الغني بن أحمد البحراني الشافعي ، ط بدون ، ١٤١٠ هـ ، التوبة – الرياض – المملكة العربية السعودية.

١٤٤ – (**الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**) : للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أحمد الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨ هـ) ، تعليق محمد عوامة ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة.

١٤٥ – (**الكامل في ضعفاء الرجال**) : للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٤٦ – (**كتاب الأحكام الوسطىٰ من حديث النبي صلىٰ الله عليه وسلم**)، تأليف: الأمام الحافظ المحدث أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله الأزدي الأشبيلي "ابن الخرط " ٥١٠هـ–٥٨٢هـ، تحقيق: حمدي السلفي و صبحي السامرائي، مكتبة الرشد– الرياض الطبعة ١٤١٦هـ–١٩٩٥م.

١٤٧ – (**كتاب الصلاة**) : لأبي نعيم الفضل بن دكين ، تحقيق صلاح بن عايض الشلاحي ، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية ،الطبعة الأولىٰ (١٤١٧ هـ).

١٤٨ – (**كتاب القراءة خلف الإمام**)، تأليف: أحمد بن الحسين بن علي البيهقي أبو بكر، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

١٤٩- (كتاب المجروحين من المحدثين)،لابن حبان ،تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ،دار النشر- الرياض - دار الصميعي. الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ.

١٥٠- (الكفاية في علم الرواية) : للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق د. أحمد عمر هاشم ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

١٥١- (الكنىٰ والأسماء)، تأليف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، دار النشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.

١٥٢- (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات) : لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ، الطبعة الأولىٰ ١٤٠١ هـ ، دار المأمون للتراث - دمشق - بيروت.

١٥٣- (اللباب في تهذيب الأنساب) :عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمدبن عبدالكريم بن الأثيرالجزري ، تحقيق عبداللطيف حسن عبد الرحمن ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٠هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

١٥٤- (لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ)، تأليف: الحافظ أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، دار النشر: دار الكتبة العلمية - بيروت.

١٥٥- (لسان العرب) : للإمام العلامة ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، اعتنىٰ بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٥٦- (لسان الميزان) : للإمام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) ، الطبعة الأولىٰ ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة.

١٥٧- (ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الطهارة والصلاة من كتب العلل والتخريج) ، للدكتور عواد بن حميد الرويثي، رسالة علمية

١٥٨- (المبدع في شرح المقنع) : لأبي إسحاق برهان الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله المؤرخ الحنبلي ،المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة (١٤٢١ هـ).

١٥٩- (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين)، تأليف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦هـ الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

١٦٠- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، ط بدون ، مؤسسة المعارف - بيروت - لبنان.

١٦١- (مجموع فتاوىٰ شيخ الإسلام أحمد بن تيمية) : جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، الطبعة الأولىٰ ١٣٨١ هـ، مطابع الرياض.

١٦٢- (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي) : للقاضي الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ، دار الفكر.

١٦٣- (المحكم والمحيط الأعظم في اللغة) ، لعلي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق مصطفىٰ السقا والدكتور حسين نصار، الطبعة الأولىٰ (١٣٧٧ هـ).

١٦٤- (المحلىٰ) ، لابن حزم ،تحقيق أحمد محمد شاكر ، مكتبة دار الترث - القاهرة.

١٦٥- (مختصر سنن أبي داود) : للإمام الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ضبطه كامل مصطفىٰ الهنداوي ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ (١٤٢١هـ).

١٦٦- (مختصر قيام الليل) : محمد بن نصر المروزي ، اختصار أحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) ، تخريج إبراهيم محمد العلي ومحمد عبد الله أبو صعليك ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٣ هـ ، مكتبة المنار - الأردن.

١٦٧- (المدخل إلىٰ السنن الكبرىٰ) : للحافظ البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ هـ ، مكتبة أضواء السلف - الرياض.

١٦٨- (المدخل إلىٰ كتاب الإكليل)، تأليف: محمد بن عبد الله بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم، دار النشر: دار الدعوة - الاسكندرية، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد.

١٦٩- (**مذكرة في أصول الفقه**) :لمحمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة – الطبعة الرابعة (١٤١٨ هـ).

١٧٠- (**مرآة الجنان وعبرة اليقظان**) : أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٧١- (**المراسيل**) : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي ، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني ، الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ ، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان.

١٧٢- (**مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح**)، تأليف: ، دار النشر: الدار العلمية - الهند - ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

١٧٣- (**المستدرك علىٰ الصحيحين في الحديث**) : للحافظ أبي عبد الله محمد المعروف بالحاكم النيسابوري ، ط بدون ، دار الفكر - بيروت.

١٧٤- (**مسند الإمام أحمد بن حنبل**) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد دار النشر مؤسسة الرسالة - بيروت- الطبعة الأولىٰ(١٤١٦هـ).

١٧٥- (**مسند ابن الجعد**)، تأليف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي)، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: عامر أحمد حيدر.

١٧٦- (**مسند أبي داود الطيالسي**)، تأليف: سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

١٧٧- (**مسند الشافعي**)، تأليف: محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٧٨- (**مسند الشاميين**)، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.

١٧٩ - (مسند أبي عوانة)، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت.

١٨٠ - (المسند المستخرج علىٰ صحيح الإمام مسلم)،للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، تحقيق محمد حسن إسماعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولىٰ (١٤١٧ هـ).

١٨١ - (مسند أبي يعلىٰ)، تأليف: أحمد بن علي بن المثنىٰ أبو يعلىٰ الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: حسين سليم أسد.

١٨٢ - (مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار في شرح غريب الحديث الموطأ والبخاري ومسلم): للقاضي أبي الفضل عياض بن موسىٰ اليحصبي المالكي ، تقديم إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣ هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٨٣ - (المصاحف) : لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الحنبلي ، (٢٣٠ ، ٣١٦ هـ) ، تحقيق د. محب الدين عبد السحبان واعظ ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م ، إصدار وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية - قطر.

١٨٤ - (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه)، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني، دار النشر: دار العربية - بيروت - ١٤٠٣هـ، الطبعة الثانية، تحقيق: محمد المنتقىٰ الكشناوي.

١٨٥ - (المصباح المنير معجم عربي عربي) : أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ ، ط بدون ، مكتبة لبنان - بيروت.

١٨٦ - (المصنف) : للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

١٨٧ – (**المصنف في الأحاديث والآثار**) : للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة ،تحقيق حمد بن عبد الله الجمعة ومحمد بن إبراهيم اللحيدان. الطبعة الأولىٰ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م دار النشر مكتبة الرشد_ الرياض.

١٨٨ – (**المصنف في الأحاديث والآثار**) : للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، ضبطه وعلق عليه سعيد اللحام ، دار الفكر.

١٨٩ – (**المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**) : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، وبذيله المستزاد من إتحاف الخيرة للبوصيري ، ضبطه وأخرجه أيمن علي أبو يماني وأشرف صلاح علي ، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٨ هـ ، مؤسسة قرطبة.

١٩٠ – (**المعالم الأثيرة في السنة والسيرة**) : محمد محمد حسن شراب ، الطبعة الأولىٰ ١٤١١ هـ ، دار القلم – دمشق والدار الشامية – بيروت.

١٩١ – (**معالم أصول الفقه عند أهل السنة والجماعة**): تأليف: محمد بن حسين الجيزاني - السعودية - دار ابن الجوزي الطبعة الثالثة١٤٢٢هـ.

١٩٢ – (**معاني القرآن الكريم**) : للإمام أبي جعفر النحاس ، تحقيق محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨هـ ، جامعة أم القرىٰ ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة.

١٩٣ – (**المعجم**) : للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن بشر بن الأعرابي ، تحقيق عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ ، دار ابن الجوزي ، المملكة العربية السعودية.

١٩٤ – (**معجم ألفاظ القرآن الكريم**) : مجمع اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

١٩٥ – (**المعجم الأوسط**)، تأليف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، دار النشر: دار الحرمين – القاهرة – ١٤١٥هـ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

١٩٦ – **(معجم البلدان)** : للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، ط بدون ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

١٩٧ – **(المعجم الصغير "الروض الداني")**، تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.

١٩٨ – **(المعجم الكبير)** : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية ، دار إحياء التراث العربي.

١٩٩ – **(معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية)** : عاتق بن غيث البلادي ، ط بدون ، دار مكة.

٢٠٠ – **(معجم مقاييس اللغة)** : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط بدون ، دار الجيل.

٢٠١ – **(المعجم الوسيط)** : إخراج د. إبراهيم أنس و د. عبد الحليم منتصر و عطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد ، دار الفكر ، بيروت.

٢٠٢ – **(معرفة التابعين من الثقات،لابن حبان)**، تلخيص: الأمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عطا الله بن عبد الغفار أبو مطيع السندي، أضواء السلف،الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢٠٣ – **(معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم)**، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

٢٠٤ – **(معرفة السنن والآثار عن الامام أبي عبد الله محمد بن أدريس الشافعي)** ، تأليف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد. البيهقي. الخسروجردي ، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – بدون ، الطبعة: بدون ، تحقيق: سيد كسروي حسن.

٢٠٥- (**معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**)، تأليف: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى.

٢٠٦- (**المعرفة والتاريخ**) : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولىٰ ١٤١٠ هـ ، مكتبة الدار - المدينة المنورة.

٢٠٧- (**المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنىٰ الرواة وألقابهم وأنسابهم**): للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

٢٠٨- (**المغني في الضعفاء**) : للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق أبي الزهراء حازم القاضي، الطبعة الأولىٰ ١٤١٨ هـ دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٢٠٩- (**المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية**) : فكري أحمد عكاز ،الطبعة الأولىٰ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٢١٠- (**المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**) ، تأليف: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين.

٢١١- (**المنتخب من مسند عبد بن حميد**)، تأليف: عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكشي، دار النشر: مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي.

٢١٢- (**المنتقىٰ من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**)، تأليف: أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي، دار النشر: دار الفكر - دمشق سورية - ١٩٨٦م، تحقيق: أبو طاهر أحمد بن محمد السلقي الأصبهاني.

٢١٣- (**المنتقىٰ من السنن المسندة**)، تأليف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - ١٤٠٨ - ١٩٨٨، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: عبدالله عمر البارودي.

٢١٤- (**المنفردات والوحدان**)، تأليف: مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة: الأولىٰ، تحقيق: د. عبدالغفار سليمان البنداري.

٢١٥- (**المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي**)، تأليف: محمد بن إبراهيم بن جماعة، دار النشر: دار الفكر - دمشق - ١٤٠٦هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان.

٢١٦- (**موارد الظمآن إلىٰ زوائد ابن حبان**)، تأليف: علي بن أبي بكر الهيثمي أبو الحسن، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة.

٢١٧- (**الموافقات**) ، تأليف: إبراهيم بن موسىٰ اللخمي الشاطبي،ضبط نصه أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان دار النشر: دار ابن عفان - السعودية ، الطبعة الأولىٰ (١٤١٧هـ).

٢١٨- (**الموسوعة الفقهية الكويتية**) : نشر وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٨م.

٢١٩- (**ميزان الاعتدال في نقد الرجال**) : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط بدون ، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٢٢٠- (**النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**)، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردىٰ الأتابكي، دار النشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر.

٢٢١- (**نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**) : للإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق نور الدين عتر ، مطبعة الصباح - دمشق - الطبعة الثالثة (١٤٢١هـ).

٢٢٢- (**نصب الراية لأحاديث الهداية**) : للإمام الحافظ جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، مكتبة الرياض الحديثة ،الطبعة الثانية.

الفهارس

٢٢٣- (النكت على كتاب ابن الصلاح) : للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق د. ربيع بن هادي عمير، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ، دار الراية - الرياض.

٢٢٤- (النهاية في غريب الحديث والأثر) : الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦) ، تعليق أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٢٥- (نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار): للعلامة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥هـ)، اعتنى به وراجعه عبد الكريم الفضيلي ، الطبعة الأولى ،١٤٢١هـ، المكتبة العصرية - صيدا – بيروت.

٢٢٦- (هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري) : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، قام بإخراجه محب الدين الخطيب ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان.

٢٢٧- (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان): تأليف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة – لبنان، تحقيق: إحسان عباس.

فهــــرس الموضــوعات